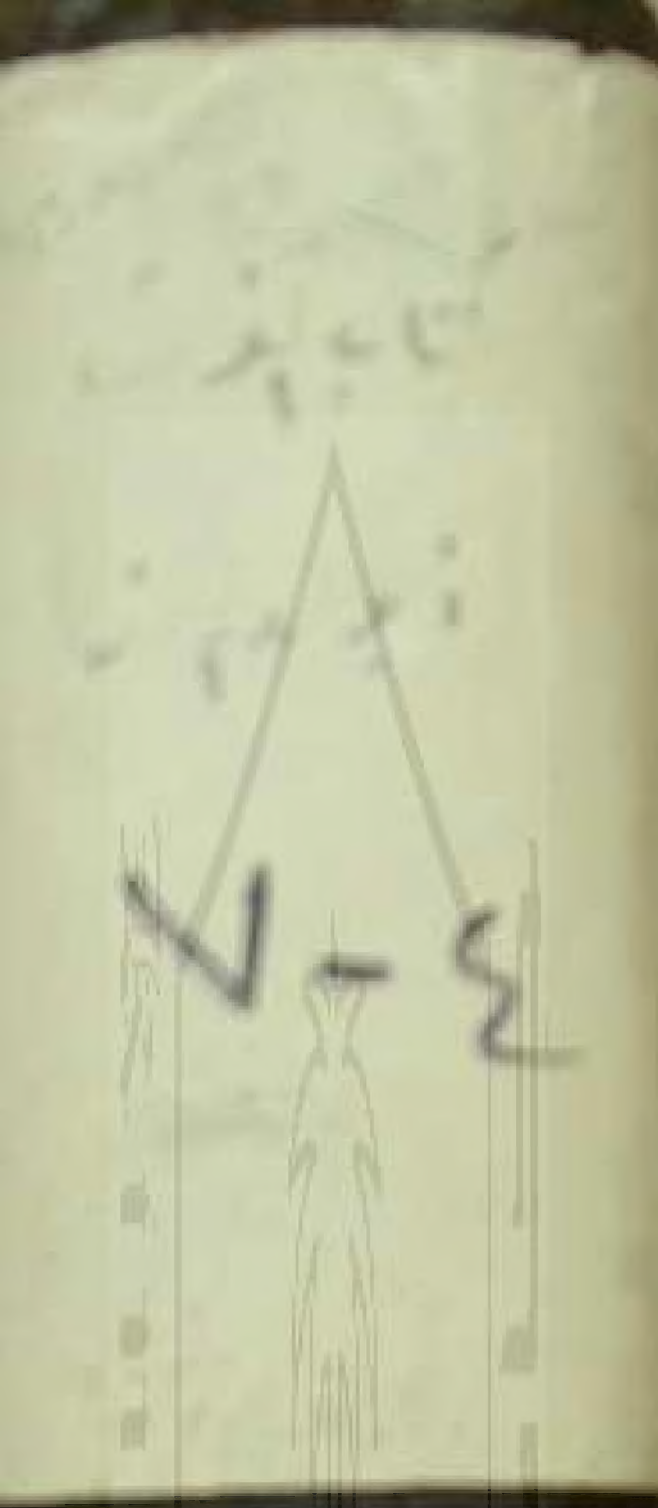




Copyright © King Saud University







٢١٥ الفرق ، تأليف أبي محمد . كتب في القرن الرابع  
عشر الهجري تقديرا .

١٣٦ق مختلف المسطرة ١٤×٣٤سم

نسخة جيدة حديثة ، خطها رقعة .

١- الفرق الاسلامية أ- أبو محمد

٧٠٤

ب- تاريخ النسخ

٤١٤١٤  
١١٢٢  
١٢٩٩

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
اسم الكتاب <b>الفرق</b>
اسم المؤلف <b>(أبو محمد)</b>
تاريخ النسخ <b>القرن الرابع الهجري</b>
عدد الأوراق <b>١٣٦</b>
ملاحظات <b>فرق اسلامية</b>
الرقم <b>٤١٤</b>

٣٠٤



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لم يزل يدل على معرفته <sup>والكل</sup> ~~الكل~~ <sup>الكل</sup> الناس في نعمته صفاته والابصار عن ادراكه واقهر الاكلام عن غاية  
الرياسة الذي لا يبارى له والفرد في الازلية جل في ارتفاع علوه الذي وصل بالفكر معرفة وحقق بالعلات  
ابتداء ربوبية احمده بنعمته على نعمته ونعمته واشكره بنعمته على نعمته وعقوبته لانه لا يجد على تاييده  
غيره واسأل تسديدي على رضاه ونفوة واشهد ان لا اله سواه وحده لا شريك له شهادة في جميع  
القلب محلا وهو الحق براء واهلها واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق فبلغ الرسالة  
ولم يكتمها واوى الامانة ولم يحمل فصولي الله عليه وعلى آله ومن اختاره من بعده وسلم تبليما وبعد هذا  
فاني لما رايت الناس قد غفلوا عن اديانهم واستحقوا بمعارهم واشتروا في فساد ما نصروا بالاصغار الى اهل  
البيع والاكهار بما زخرفوه وضمفوه واولوه واولوه من ابتداء نذهب شئ اسد لواعيه من الكتاب على غير  
ما ائزل الله ومن السنة غير ما نقلت وشيا ابتغوه من تلقا انفسهم غدا لفساد دين الاسلام اجبت  
ان اجمع مختصرا اذكر فيه عقايد الثلاث والسبعين فرقة التي ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لنفع حابر ينكر عن الدخول في بدعتهم روي انه عليه الصلاة والسلام ذكر عنده رجل بالصلاح فاضربوا في  
وصفه واجتراده في العبادة فيمناهم كذلك اذ طلع عليه الرجل فقالوا ها هو ذا يا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لما اتى بين جنه سقفة من الشيطان فلما بلغ سلم عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
هل حدثتكم نفسك اذ اطلعت علينا انه ليس في القوم مثلك قال نعم ثم ذهب الى المسجد فقام فيه  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم يقوم اليه فيقتله فقال ابو بكر رضي الله تعالى عنه انا يا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقام اليه فوجده يصلي فزابه فلم يقتله فانصرف عنه راجعا فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ما صنعت قال اني وجدت يصلي فزابه فلم يقتله فانصرف عنه راجعا فقال رسول الله صلى الله  
فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه انا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام عمر ففتح كضرب اي بكر فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من يقوم اليه فيقتله فقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه انا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال له انت له ان اذ كنته فقام اليه على رضي الله تعالى عنه فوجده قد انصرف فاجبر بذلك رسول الله صلى الله عليه

وسلم

جمع هذا المختصر  
اول قرن طلوع في سنة  
الاسلام

وسلم فقال هذا اول قرن طلوع في اتم لوقته ما اختلف من اتم بعده اثنان ان جاسرا لافترقا على اثني  
وسبعين فرقة وان هذه الامة ستفرق على ثلاث وسبعين فرقة كلها هالكة الفرق واحدة قبل له يا رسول  
الله صلى الله عليك وسلم ومن لم يقل ما انا عليه واصحابي فرأيت بعد خيرة الله تعالى بيان هذه الفرق  
بمقايدها واسماؤها وبعض اقاربها لبعض الاختصار من لظايري هذا خوف من ملالة قاريه والطهارة لمافيه  
مع ان الاستقصاء كان اشغالك خلاف من تقدم فعلى هذه قاربت الكلام من بعضه واختصرت هذا فان  
تطويله واخذت عيونه وخيرة وبيت ما شكوه واحصوا ووصفوا به على اصل السنة والجماعة من قائلهم  
الفاسدة وتاويلاتهم الباردة بلبس منهم على حمار فلما ضيف للبس ليقنعهم حتى استغروا كثير ممن جعلوا  
امرهم وشكوا عليهم ويزعمون انهم من شغل القرآن على غير شكله وقتل به على طاهره وظاهره  
على من شابهه وخبروا عليهم القرآن بعضه ببعض واحصوا بالمنسوخ على انه محكم وبالناسخ على انه منسوخ  
وبالعام على انه خاص والخاص على انه عام وبآخر الآية دون اولها وبأولها دون آخرها ومما اية على  
آية غيرها وبغيرها على معناها بجواب وتركوها سبيلا وسبيلا وتركوها جوابا ولم ينظروا ما فتح القرآن  
ولا ما يختمه ولا ما يورده ولا ما يصدده وادعوا في متشابه ما ادعاه المؤمنون في محكمه وفي مجمل ما ادعوه  
في متشابه ليجرفون الكلام عن مواضعه ونواظروا مما ذكرناه وقربوا اليهم ما بعد وتبعوا عليهم ما قرب  
وقبحوا لهم ما حسن وحسنوا لهم ما قبح وجرموا عليهم ما ابيح واباحوا لهم ما حرم عليهم واخرجوا لهم في ذلك  
الدولة الفاسدة والقياسات الباردة واتبعوا الهوى قوم قد ضلوا من قبل واهلوا كثيرا وضلوا  
عن سائر السبل انا بين بعض ما علوه ووصفوه بحمد المعرفة من العدة ان شاء الله فصل  
اعلم ايديك الله بدوم ربتك ان القرآن نزل بالفاظ العرب ومعانيها ومنه العبر لئلا المجازات في الكلام  
كالا سماره والتبيل والطلب والتقديم والتأخير والحذف والتكثير والاختصار والتعريض والوضوح والكناية  
ومن حب الوحدة عن الجماعة والجماعة عن الوحدة والقصه بلفظ المفوض يرا به العموم ولفظ العموم يرا  
به الخصوص والذمالة للتوكيد والوشارة الى الشئ والظن ببعض المعاني واغراض بعضها حتى انه لا يعرف

بيان الفرق بعبارة

او غير

لقد علقوه

القرآن نزل بالفاظ العرب  
ومعانيها ومذاهبها



خفايا الا الحاذق الفهم فلان القرآن نزل في سلك واحد استوى في معرفة العالم والجاهل ولعل  
 التعاقل بين الناس الفهم فيما راق عن الفهم لتوصل به الى معرفة ذلك لكان يعرف العالم من الجاهل والجاهل  
 من العالم <sup>لأن</sup> القرآن المدمر ما جعل وما يدرك وما يعرف فيه فهم عن فني هذا الباب دخل اهل السبع  
 والاهوار على ضعفاء الناس في افادوا بالهم والاحتجاج منه بمقاتلهم لوسيعا على من جهل غموضه وسلكه  
 ومتشابهه وخاصه وعامة وقد علم الله تعالى انه يكون في هذه الامة فهم يدعون في تشابه القرآن  
 ما يدعي المؤمنون في محكمه فذكرهم سبحانه وتعالى فقال (يتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة) <sup>فهم</sup> ففهمهم  
 الناس على القول بالمتشابه على غير معناه كما تقدم ذكره فهم الله امرا هذهم ولم يقترب بهم والزم نفسه  
 الطريقة المستقيمة واستفتى بما اشكل عليه اهل الملة القويحة مع ترفيق الله تعالى به ففني به واليه  
 ولما قصت عما انا ذاكرة عنهم في كتابي هذا تحذيرا لمن يهوا اهل عن خذهم فلا يقترب بهم فيقع في شركهم  
 وتذكر وقد وقع فراجع نفسه عن غيرا وبجانبهم وقد ذكرت بعض محجهم على ما استعوه والحجة عليهم في بعض  
 ذلك والله مجانبهم وما فهم على ما اخترعوه وشكوه ولبسوه وكذبوه به وعليه وعلى سبهم لمؤلا ربه  
 عليه ويقولهم نبوة من لا نبوة له ولا ظواهرهم الايمان وهم بضده وللهذا قال بعض العلماء المستحب لكل مسلم  
 ان يهجرهم ولا يسلم عليهم ولا يصلي معهم ولا يزورهم ولا يتزوج منهم ولا يوقرهم قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم من قرصاحب بدعة فقتل اعدان على هدم الاسلام وانا بعون الله تعالى لا شرف لك  
 ما البطوة ومظهر رجل ما اظهره لكن لا يقع في قلب مسلم انهم اختصوا بشئ دونه وانا اسأل الله التوفيق في  
 والجميع المسامحة لمن دعا وترجم وذلك كجد الجهد والطاقة ما اعتمدت بذلك فخر لمفاد ولا يراى مع مسع  
 الوقت والمعذرة الى الله تعالى ثم الى قاريه والناظر فيه من التقير والخطا والسيان وحكايتي شئ مكاه  
 غيري عنهم نظرا ارساما وما نقلته انا ايضا من كتبهم بشئ خطاه غيري والله تعالى التوفيق والحق والقوة  
 اعلم وفقك الله وارشدك للصواب ان اهل السبع والاهوار سوا هذا الاسم لا تبه اهرام لاشيائ  
 ليت من الشريعة وهو لا يعرفها فدعوا الناس الى الدخول فيها وهو بيده من الحق الوزير  
 والشرع الاظهر وهم اربعة اقسام الخوارج والمرجبة والمعتزلة القديمة والشيعة الرافضة فافترقت  
 هذه الاضاف اثنتي وسبعين فرقة غير استواء الحادثة منها فانرا لا يحصى لذهن اغواه شيطانه الى  
 شئ

بما في مقداره  
 بيان مقدار الحق  
 من العالم  
 من العالم  
 من العالم

المؤلف بيده ما بطوة  
 للذائع

اصناف اهل السبع  
 الفرق الناجية

وتفاضلها

شئ هدية وتدية <sup>نفس</sup> ونسب اليه واما الفرق الثالثة والسبعون فانها الفرق المهدية الناجية  
 المطبوعة اهل السنة والجماعة وهم فرقة واحدة وانا مبين عقيدة ناني اخرا (كتاب الفرق) انشأ الله تعالى  
 ولها ان كانت بالتقديم اولى فاما اخرا لتد من عقيدة تراعى الناطقة في هذا الكتاب ما يزيد عن الشكوك  
 ويفصل عنه الدين والحد من الذي وقف عليه عقايد اهل البيت والاهوار ليسوف ما العلم الله عليه بما اختصه  
 منه على غيره فليحمد الله على ذلك فرسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان اخرا لوليا وفانه ما زاده الله  
 تعالى بما خذه الله شرفا فليكن لك هذه الفرق وبالله العون والثقة فصل واعلم يا اخي بصرك  
 الله في طرق السداد ان اول ما اذكر لك بعون الله من هذه الفرق فرقة الخوارج الذين قال فيهم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم انهم يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية واما الزمهم هذا الاسم فخرجهم على ابي  
 ابي طالب رضي الله عنهم حيث كرهوا الحكم والتحكيم وقالوا لا حكم الا لله وخرجوا عن بقية وضوئته  
 وقالوا انك في ادرك وحكمت عدوك في نفسك فسموا ايضا (اشكاكية) ومضوا عنه (رضي الله عنه) قد لوا با في  
 يقال لرا حروا فسموا ايضا (حروية) قالوا انا شرينا انفسنا من الله تعالى فسموا ايضا (شراة) فكلما استقروا  
 في حروا وادعواهم ثمانية آلاف وقيل ستة آلاف فقال فيهم رضي الله عنهم طلبة من تكلموا على  
 قومه قالوا هذه ابيهم من فليح فيه فليح بيم القياس انشدكم الله تعالى فعل علم ان احدا كان الرد من الحكومة  
 فقالوا اللهم لا فقال اهل علمهم انكم اكرهتموني عيرا على قبلها قالوا اللهم نعم قال فامرهم بالتقوى ونايذ خوف  
 قالوا انا ائينا ذنبنا عظيما فقبضنا منه فقبضنا الى الله منه واستغفروا فقال (رضي الله عنه) فاني  
 استغفر الله من كل ذنب فرجعوا معه فلما جهوا الى اللوة اشعوا ان عليا رجع عن التحكيم ونايذ منه وراه  
 ضللا فاناه الله شئت بن قيس وقال يا امر المؤمنين ان الناس قد قدوا عليك انك رأيت الحكومة ضللا  
 والد استقامه عليه لفر وانك قد تبت من مقام محطب الناس وقال من زعم اني رجعت عن الحكومة فقد كذب  
 ومن رآها ضللا فهو اضل مني فلما سمعت الخوارج من هذه اخذت عن المسجد فقبل له (رضي الله عنه) انهم خارجون  
 عليك فقال لا اقاتلهم مني بقا تلوني وسيصلون فوجه اليهم عبد الله ابن عباس (رضي الله عنه) فلما وصل اليهم

هم هذه السباب

فرقة الخوارج واما  
 الاخرى



رجوبه واكرهه وقالوا له مما حاجتك يا ابن عيسى قال جئتكم من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وابن عمه واعلمنا ببره وسنة نبية ومن اطرا جبرين والوفاء قالوا له يا ابن عيسى انا اتينا ذنبا فينا هلكتنا  
 الرجل في دين الله تعالى فان تاب كما تبنا ونرضى بما جاءه عدونا رجعنا اليه قال ابن عيسى رضي الله عنه  
 انتم الله الامانة فتم انفسكم اما علمتم ان الله تعالى امر بتعليم الرجال في اربع تسوي بيع درهم  
 تصاد في الحرم فقال عز من قال احكم به زولم عدل منكم كهديا بالغ اللبنة وكذا في شقاق الرجل وامرأة  
 يقول فابشوا حكما من اهلنا وعلمنا ان يريد اصلاحا يوفق الله بيننا فقالوا اللهم نعم فقال  
 انتم الله تعالى هل علمتم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اسك عن قتال اهل الردة بينه وبين  
 اهل المدينة قالوا اللهم نعم ولكن عليا محققه عن الخوفاة بالتعليم قال ابن عيسى ليس ذلك بمن يترك  
 عنه لان رسول الله صلى الله عليه وسلم محاسن النبوة بهم الصيغة فلم يزل ذلك عنه اسم النبوة حيث  
 كتب الكتاب هذا ما هادن عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له سرييل بن عمرو لو علمت انك  
 رسول الله ما حاربك اكتب اسمك واسم ابيك فقال عليه السلام لكتاب اكتب محمد بن عبد الله فقال  
 الكتاب لاها الله لا تطعمهم الدية في ريفنا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ضموا بيدي عليا  
 فوضموه عليه فاحملوا رسول الله صلى الله عليه وسلم باجبهه فلما فرغ الكتاب قال لهم رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم والنفقة بيتا كشرج البنية يعني اذا اهل بيته اكل جميعه فاقبوا واطيعوا فقام معه منهم الفان  
 وبقى اربعة آلاف فاجمع رايهم على البيعة لعنه الله بن وهب الرازي ضا يوه وخبرهم بهم الى الزهوان فابتهم  
 على ابن ابي طالب رضي الله عنه فخرج بهم فقتل النبي وبقى اربعة آلاف ونما حاية فخرج ذو النشرة بعد ان  
 قال لهم على ابن ابي طالب رضي الله عنه ارجعوا وادفوا اليها قاتل عبد الله بن خباب قالوا كلنا قطع وترك  
 في دمه وذلك انهم لما خرجوا الى الزهوان لقوا اسما ودفنا نيا فقتلوا المسلم واطلقوا الرهاوي ووهو به  
 خيرا وقالوا اخطوا وصية نبينا صلى الله عليه وسلم ثم لقوا بعبده عبد الله بن خباب ابن الارت صاحب رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وفي غفقه مصحف ومعه جارية وهي حامل قالوا ان هذه الذي في غفقتك يا امراة  
 بقتلك فقال اهبوا ما احيا القرآن واميتوا ما مات القرآن فقالوا له خذنا عن ابيك فقال لهم نعم قال ابي  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تكون قننة يمدى يموت فيرا قلب الرجل كما يموت بدن جسي

مونا

مونا ويصبح كافرا فكن عبد الله المقتول ولا تكن عبد الله القاتل قالوا فما تقول في ابي بكر وعمر فاني خيرا  
 قالوا فما تقول في علي قبل التحكيم وفي عثمان قبل الحدث فاشي خيرا ايضا قالوا فما تقول في الخوفاة قال اقول  
 عليا رضي الله عنه اعلم منكم واشد توقيا على دينه قالوا انك لست تتبع المهدي فاحذوه وقربوه الى شاطي  
 النهر قد جوه فما اندر دمه على طار وجري مستقيما وقتلوا هارسة فهذا ايضا اخبارهم والله اعلم بالصواب  
 باب المقالة في ذكر فترهم اعلم ايديك الله انهم اقدوا على اثني عشر فرقة الوراق والواقية والقفية  
 والبرية والمجاردة والفضلية والنجاة والمونية والمطجبة والوقسية والشماعية والبطانية والمعاوية  
 والزيدية والمكرية والعبدية والعالية والصلبية فضل فرقة من هذه الفرق منسوبة الى شيعة ومفضي  
 كسرة والغالب على ساكنهم التي سلكها اليوم الموصل وعمان وحضرموت ومغرب شام وحضرموت  
 وموضع يقال له فالحاج وما والاها وجزيرة لبنان في بلاد فارس وبره مدينته عظمه وبلاد برب عظمه  
 الصفية ومدينة الرزح هذا لك ايضا مما باي بالهوت وهي اليوم في يد ورثة ابراهيم بن محمد المقرئ ومدينة  
 بقره وساعة وباهوت في يد ورثة فلان بن ابراهيم احد الباقية من اولاد الفرس يسكن عليه بالخلد واعلم  
 ان هذه الفرق اجتمعت على اشياء وانفرد بعضها عن بعضها باشياء فاذي اجتمعت عليه القول بامانة ابي  
 بكر وعمر وعثمان الى وقت الحدث وعلي الى وقت التحكيم وقالوا من اتي كيرة بما وعد الله تعالى عليه القدر  
 فهو لا فرق ومن نظر نظرة الى امرة اجنبية او قبلها فهو شرك قال صاحب الكتاب وهذا باطل لانه لو كان  
 لا فرق كما ذكره الوجه عليه ضرب عقبة لانه قال تعالى فانما يقيم الذين كفروا فخر الرقاب وهو غفهم  
 لا يجوز قتله قالوا ومن ذى وهو بكر او سرق ما يجب به القطع واقيم به الحد استغف فان قاب والاقبل  
 ولهذا ايضا خلاف قول الله تعالى هتة يقول فان تابا واصحاحا فاعذوا عنهما لانه ما اجمعوا عليه فاما  
 ما انفردوا به فان نافع بن الوراق احد شيعةهم وعظماهم انفردوا بامانة قتل الاطفال والعين  
 والعوجان والعجائز والمرفض وعنهم انهم كانوا يطردون الاطفال في قدور اليرق وهي تفلأ واستجلا الومانات  
 فبلغ ذلك نجدة بن عامر احد الخداج ايضا فكتب اليه اسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فاي يسلم فارقك وانت

ما اجمعوا عليه  
 ما اصبوا عليه  
 ما انفردوا به  
 ما انفردوا به







بلى يضره الحاكم على قدر ذلك قالوا فاما ان زنا او سرق او شرب الخمر فانه غير مشترك وهذه ايضا بتمام  
 عليه الحد فبطل **فصل** وهذه فرقة القولية اصحاب ابن عون احد شيوخهم انفرادهم بفرقة بان  
 قالوا اذا حكم الامام حكما جوازا جلد من البدان عمدا كغير ذلك الوقت وهو جميع رعية من اهل الاسلام  
 وهذا غير صحيح واحاديثها اليه ذلك فان تاب ونقض ما حكمه فذاك والى العلم يلزم رعية طاعة ولا يفرق بين مطيعية  
 لان الله تعالى يقول ولا ترزقوا ذرية وذر اخرى فالحذر منهم **فصل** وهذه فرقة المطيعية اصحاب  
 ابي اسحاق المطيعي احد شيوخهم ومفني كتبهم انفرادهم بفرقة بان قالوا لا صلوة واجبة بالعبادة  
 وركعة بالمشي واجبوا بقوله لا اتم الصلاة طرقي الزكاة يعني الصبح والعصر وذلك من الليل يعني المغرب والشارع  
 ثم ذكر الظهر فيما بعد فقال اتم الصلاة لذلك الشمس وهو عند الزوال ثم بين باقي الصلوة الخمس بهذه  
 الدية الى غسق الليل يعني العصر والمغرب والبيضاء وقرآن الفجر يريد صلاة الفداة بهذا المعنى لا ما روي اليه  
 والله اعلم والحذر منهم **فصل** وهذه الفرقة الوضعية اصحاب الوضعية احد شيوخهم انفرادهم بفرقة  
 بان قالوا يجوز للسيد ياخذ زكوة عبده وللعباد اخذ زكوة سيده مع حفاظة لهم كثيرة وهذه خلاف الشريعة  
 لان العبد مال للسيد وزكوة واجبة لا يجوز له اخذ مال من حاله وكذا لا يجوز ايضا للسيد اخذ عبده زكوة  
 لانه مستحق من بنفقة من عليه فالحذر منهم **فصل** وهذه فرقة الشراعية اصحاب عبد الله بن  
 بن شراح احد شيوخهم ومفني كتبهم انفرادهم بفرقة بجواز قتل الوبى في دار النجاسة وان كانا مسلمين  
 وهذه خلاف الشريعة ولان الله تعالى يقول وقضى ربك ان تعبدوا الاياه وبالوالدين احسانا وهم  
 يقولون خلاف هذا فالحذر منهم **فصل** وهذه فرقة البكائية لم يقع في اسم شيخهم فاذا ذكره لكتبهم انفرادهم  
 يحرم ذبايح اهل الكتاب وسبوا الحسن والحسين عليهما السلام وهذه خلاف الكتاب والسنة اما الكتاب  
 في قوله تعالى فطعام الذي اوتوا الكتاب كل لكم وطعامكم كل لهم ومعلوم ان اسم الطعام اسم لكل ما يطعم  
 وقوله تعالى فطعام الذي اوتوا الكتاب كل لكم وطعامكم كل لهم ومعلوم ان اسم الطعام اسم لكل ما يطعم  
 واما السنة فخاروا ان النبي صلى الله عليه وسلم اكل من اشارة المسحوقه عند اليهودية وهو البراء بن عازب  
 وهي من طعامهم فبطل ما ذهبوا اليه والحمد لله واما سبهم لسيد شباب اهل الجنة فيرضاهما رقة الله  
 عليهما فالحذر منهم **فصل** وهذه فرقة المطايعية لم يقع في اسم شيخهم فاذا ذكره لكتبهم انفرادهم بان قالوا ان لم  
 يعلم

في النجاسة  
 في النجاسة  
 في النجاسة

يعلم جميع اصحاب الله تعالى فليس يمتنع وهذه باطل لان الله تعالى اسما حجة على كبريائه وانيته فلم يخبرهم  
 ذلك عن محلهم والله اعلم فالحذر منهم **فصل** وهذه فرقة الزيدية اصحاب يزيد بن ابيهم الخارجي ليس يزيد الحديث  
 انفرادهم بفرقة بان قالوا شريعة الاسلام يسخرها في العمى باق بين الصابئين وبقراة غير هذه القرآن  
 وهذه باطل لانه لا يضر محمد صلى الله عليه وسلم الا الذي الى قوله وخاتم النبيين فالحذر منهم **فصل** وهذه فرقة  
 البدعية اصحاب بدر احد شيوخهم ومفني كتبهم انفرادهم بفرقة بان قالوا من عصى الله تعالى ولو مرة واحدة او سرق  
 ولو كان حجة فزول فهو كافر وهذه خلاف الشريعة لان هذا لا يوجب على فاعله الكفر بل يضره على قدر ذلك  
 ان لم يكن عاصيا يوجب الحد فان كان ما يوجب عليه الحد اقيم عليه وزعموا ان طاعة والزيدية كافران لكن من اهل  
 الجنة بسبب ايمانهم اهل بدر وهذه باطل لانه لا يدخل الجنة كافر فالحذر منهم **فصل** وهذه فرقة العبدانية اصحاب  
 عبد الله بن عيسى احد شيوخهم انفرادهم بفرقة بان قالوا البراءم والوطيالي والمجانبي لا يؤمنون بالموت وانما  
 جعل ذلك فيهم ليشايعوا عليه يوم القيمة وهذه خلاف الشريعة وزعموا ان ارواح الاطفال كانت ارواح قوم بالغين عصابة  
 فمضت الى حقولهم وكذا قالته فرقة من الشيعة الرافضة يقال لها السماعية وجرها ياتي فيما بعد انشأ  
 الله تعالى فالحذر منهم **فصل** وهذه فرقة المتفائلة لم اعلم اسم شيخهم فاذا ذكره لكتبهم انفرادهم بان قالوا  
 اذا وقعت قطرة من حمر في انار فيه ما شرب منه انسان لم يعلم بوقوع القطرة فيه اذ لم يعلم وهذه محال بل  
 ينظر فيه فان اعتمد شرب الماء بسبب الخمر الذي فيه عذر وان لم يعتمد ذلك بسبب فلو شرب عليه فالحذر منهم  
**فصل** وهذه فرقة الصليبية اصحاب عثمان بن الصلت احد شيوخهم ومفني كتبهم انفرادهم بفرقة بان قالوا  
 من دخل في دينهم وله طفل صغير لم يحكم باسلامه حتى يبلغ ويسلم فانا سلم والاقول وهذه خلاف الشريعة لانه  
 مولود على الفطرة وهم يقولون بخلافه فالحذر منهم **فصل** هذه المقالة في فرق الخوارج مختصر يعرف الله تعالى وهذه  
 موضع اصبحت ان اذكر فيه طرفا من الإمامة بينا وبينهم ليكون كافيا من الوجوه فيه على كل فرقة من فرقهم  
 ونعود الى ما شرعناه اولاً من بيان ذكر الفرق انشاء الله تعالى **باب القول في الإمامة** اعلم ان شريك الله

مبحث الإمامة  
 القول في الإمامة







ذات يرم فانكشف ثوبه ففحك حرم وغطاه سم وبافست وانبته ودعا على كنعان بن حام ولم يبع على حام  
 فلان من ولده القبط والجيش والسودان وكلوا الهند ولان كنعان اول من جمع من اولاد نوح الى بني قاي فاشغل  
 هو وبنوه باطلاهي فلما حضرت نوح الوفاة اوصى الى ابنه سم بما اوصاه من قبله فاقام على ذلك الى ان حضرته  
 الطوت فاوصى الى ابنته فخذت بما اوصاه به من قبله فلان على ذلك الى ان حضرته الوفاة فاوصى الى ابنه شام  
 بما اوصاه به من قبله فلان على ذلك الى ان حضرته الوفاة فاوصى الى ابنه عابر بما اوصاه به من قبله فلان  
 على ذلك الى ان حضرته الوفاة فاوصى الى ابنه قانح بما اوصاه به من قبله ونزل عن الاختلاط باولاد كنعان  
 فاقام على ذلك الى ان حضرته الوفاة فاوصى الى ابنه ايعوى بما اوصاه به من قبله فلان على ذلك الى ان حضرته  
 الوفاة فاوصى الى ولده شاموع بما اوصاه به من قبله فكلت في زمان هذا الجبابرة وعبدوا الوضام  
 ولم تكن تعب من قبل وسبب ذلك انه كان في زمان من قبله ازمات ميت وضع على مناله ضم وسبحه  
 باسمه فلما ادركه ذلك الخلق الذين كانوا في عصره تلك الصورة حدثهم الشيطان لفض الله انما ضمت  
 لتعب فيه وها ففرق الله تعالى بينهم من ذلك اليوم فحدثهم من عبد الوضام ومنهم من عبد الشمس ومنهم  
 من عبد القمر ومنهم من عبد الطير الى غير ذلك واضلهم الشيطان لفض الله فلما حضرت شاموع الوفاة اوصى  
 ابنه ناهور فقام بذلك وفي زمان هذا كان اول ظهور السحر والكهنة والطيعة وبيع الناس اولادهم  
 للشيطان وفي عصرهم ايضا عمل المكاييل والموازين وكان جبابرة ذلك الوقت عادى عوصى بن ارم  
 بن سام بن نوح فماتوا حقوا كبرا فبعت الله تعالى ابراهيم قصود بن عبد الله بن رباح بن عازب بن الخلود  
 بن عاد بن عوصى بن ارم بن سام بن نوح عليهم السلام رسولا فبعاهم الى عبادة ربه فكنة بوه فاهلكهم  
 الله تعالى بالريح العقيم عن ارضهم لم ينج منهم الا لقمان بن عاد الذي عمره سبعة اشهر ثم قامت في ارضهم  
 بنو نوح وكان ملكهم تزلوا الحجر فماتوا وبعث الله ابراهيم صالح بن عبد الله بن جابر بن ارم بن سام  
 بن نوح عليهم السلام رسولا فماتوا بالفاقة فماتوا بغيرهم فتوهموا ولا يخاف عقابا  
 ثم بعث الله تعالى ابراهيم رسولا عليهم السلام يدعوهم الى عبادة ربه فامتنعوا بن ابيه لوطا وروح  
 الله تعالى على ابراهيم في الحال فقال ذات يوم ما اضع بهذا اولاد لي فاوصى الله تعالى اليه اني مكش ولدك  
 متى

عبادة الوضام  
 وعبادة  
 العبادات الاولى

الطهور السحر والكهنة  
 ذبحان اولادهم  
 للجن

حتى يكونوا مثل عدد النجوم فولد له اسحق عليه السلام من هاجر ثم ولد ليعقوب ذلك اسحق عليه السلام  
 وام ساره لا تجز بطوله فلما حضرت الوفاة جعل الامر الى اسحق ثم قام بعده اسحق ليعقوب على الكل منهم  
 السلام فلان جميع الدنيا من بني اسرائيل من ذرية الا سباط اولاد يعقوب لكوبي وهارون ولدون  
 وسيمان وعيسى وغيرهم عليهم السلام ابايعهم الله فانه من ذرية يعقوب بن اسحق نولم يعقوب  
 قبضه الله منهم بالرسالة من شار وجعلهم الامم والمقنعة بهم والخلفاء في ارضهم كما قال في قصة  
 ابراهيم عليه السلام اخي جاعلك للناس ايمانا اي يؤتم بك ويقبى ولذا اكل في بعده امام لامة وقدة  
 يقبى ون بالي ان بعث الله تعالى نبيا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم من ولد اسحق بن ابراهيم عليهما  
 السلام ايمانا وهاديا فوجب علينا ايتام والاقمة اربه وكان مولده صلى الله عليه وسلم ابراهيم الاثني  
 لاثني عشر ليلة خلت من شهر ربيع الاول عام الفيل فقط من ايلون كسرى اثني عشرة شراقة وجذر  
 ذلك ياتي فيا بعد في موضع ذكر اياته وعلاماته والاصحاج بعقبة نبوته على انك ذلك من اهل الكتاب والله  
 الموافق للصواب قبل وعاش ادم عليه السلام الف سنة وفي القارة الف سنة الاربعة مائة وكان  
 من موته الى الطوفان الف سنة ومائتا سنة واثنان واربعون سنة ومن الطوفان وموت نوح عليه السلام  
 ثمان مائة سنة وخمسون سنة وبنو نوح وابراهيم عليهما السلام الف سنة ومائتا سنة واربعون  
 سنة وبنو ابراهيم وموسى عليهما السلام تسعمائة سنة وبنو موسى وعيسى عليهما السلام الف سنة ومائتا  
 سنة وبنو عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم تسماية سنة وخمسون سنة وولد صلى الله عليه وسلم  
 محتونا مقطوع السرة فاعجب بذلك عبد المطلب جدته لان ابنة مات وامه حال به فلما رآه قال  
 ليكون له في هذا شأن واتى شان فلان صلى الله عليه وسلم اعظم الشان فكلفه جدته الى ان هلك  
 بعد عام الفيل ثمان سنين بعد ان اوصى به الى عمه ابي طالب فلان هو الذي امره وفي السنة الثالثة  
 من مولده صلى الله عليه وسلم خضع مع عمه بجارة الى الشام وفي سنة احدى وعشرين شهده صلى الله عليه

مولد الرسول

اباه











الامر بعده فان كان فينا فهو اعلم الناس بذلك وان كان في غيرنا اوصى بنا فقال له صلى الله عليه  
والله لا اسألك عن ذلك والله لا ينفعنا اليوم لا يطعمنا بعد احدا بدأ وتوفي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم حين استدر الفجر من ذلك اليوم وهو يوم الاثنين لاثني عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول  
سنة احدى عشرة من الهجرة وهو ايام ثلاث وستين سنة وعشرة ايام تحت فراشه الذي قبض فيه ودخل  
الرحلى يصلون عليه اذ اجاز من غير ايام فلما فرغوا دخلوا النساء بعدهم ثم الصبيان وكان له صلى الله عليه  
وسلم من الولد القسمة وبه كان يكنى وهو ابراهيم ولد له سائر ورقيه وام كلثوم وكانت تحت وليد بن ابي لهب  
فطلقها فترجى بها عاتق بن عصفار رضي الله عنه واحدة بعد واحدة وبنين كانت تحت العاصي بن الربيع  
ففرقوا السلام بينها فاسلم قبل انفصال العدة فزدها عليه صلى الله عليه وسلم بالنكاح فولدت  
له امانة فترجى بها علي بن ابي طالب رضي الله عنه بعد موت فاطمة رضي الله عنها ولد له من قبله بنته  
صلى الله عليه وسلم ثم ولد له من بعد بمكة عليه السلام عبد الله وهو الذي يقال له الطيب لانه ولد في  
الاسلام وفاطمة وابراهيم رضي الله عنهما وكل اولاده من فاطمة رضي الله عنها ما سوى ابراهيم فان ام مارية  
القبيلية ام ولد فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل الناس لوفاته عليه السلام واخذت النساء  
مع سعد بن عبادته المحرري وهو يومئذ سيد الانصار في سقيفة بني ساعدة واخذ علي بن ابي طالب  
في رجال من قريش في بيته فاطمة رضي الله عنها وتكلمت النساء قال خزيمة بن ثابت ذو الشراذم  
يا معشر الانصار ان تقدموا قريشا اليوم يقدمكم الي يوم القيمة فاتيهم الانصار وقيامكم كتاب الله  
واليكم الهجرة وقيامكم امير الرسول فاطموا رجلا تراه قريش وتامنه الانصار قالوا القوم ومن ذلك  
قالوا سعد بن عبادته قالوا فصد نريد فقام اسيد بن هشيم الدوسي وهو يومئذ من ابناء الانصار  
واهل الطاعة فيهم فقال يا معشر الانصار انه قد عظمت نعمة الله عليكم ان سماكم الانصار وجعل  
فيكم الهجرة وقبض فيكم رسول الله صلى الله عليه وسلم واجعلوا ذلك شرا فان هذا الامر في قريش  
وولكم في قدموه فقد موه ومن اخذوه فافروه فشق الرجل فلقى بالمهاجرين ثم قام بشير بن سعد فقال  
يا معشر الانصار انما انتم المهاجرين واخا المهاجرين فيكم فان كان دعواكم حقاً لم يقض فيكم المهاجرين  
وان

اشهد ان لا اله الا الله  
اشهد ان محمداً رسول الله

قال

فان  
وان قلتم نعمنا واوبينا فما اعطاكم الله فيما من اعطيتكم انفسكم ولا تكونوا من (بدل نعمة الله كفراً واعلوا  
قدمهم راى الجاهل جهنم يصلون فيفسى القرام) فشق الرجل فلقى ايضا بالمهاجرين ثم قام عويم بن ساعدة  
الانصاري وهو من القراء الذين ائزى الله تعالى فيهم (بحبون ان يتطهروا والله يحب المتطهرين) فقال يا معشر  
الانصار ان يكن هذا الامر فيكم دون قريش فانفردوا حتى بنا بكم عليه وان كان لهم دونكم فاصلوا  
لهم ذلك فوالله ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عرفنا ان ابا بكر خليفة حين امره ان يصلى بالناس  
فشق الرجل ايضا فلقى بالمهاجرين ثم انه جمع رأي المهاجرين على ان ياتوا الانصار الى دارهم اعطاهم لحقهم  
وكذا الحرب ولو صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم فاشهر المهاجرين والانصار واذا سعد بن عبادته  
منزل بين اظهرهم بشيابه فتكلم ثابت بن قيس وهو يومئذ خطيب الانصار فقال يا معشر المهاجرين ان  
الله تعالى بعث محمداً صلى الله عليه وسلم فاقام جماعة على الذنوب والتكذيب وامره الله تعالى بالكف والصبر  
الحمل ثم امره بالهجرة وكتب عليه القتال ففعله عن داره اليها فقلنا انصاره وكانت دارنا مهاجرة ثم قدم  
عليها فقام سنكم الاموال واتركناكم الديار وكفيناكم العمل واشركناكم بالملحق ففنى انصار الله وكتبه الاسلام  
وانتم معشر المهاجرين بفضمة منا وقد رقت اليامن قومكم راحة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لوسلك الناس شعبا والنصار شعبا سلك شعب الانصار فاسلكوا شعب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم فتكلم ابي بكر رضي الله عنه ما قاما ذكرتم من فضلكم فقام كذلك ولكن العرب لا تعرف هذا الامر الا  
لقد شئنا انهم اوسط العرب راى وانهم دعوة ابراهيم وقد رقت احد هذين الرجلين اما هذين الخطاب  
او ابا عبيدة ابن الجراح فاقصده عذرية الى ابي بكر ليأبىه ففزع بن سعد بيده وقال والله لا يبع احد  
قبلي ولا خلفه عن بيعة انصار من الدوس والخزرج فيصحب اليه في ذلك الدوس والخزرج يا معشر  
وانهم انصار على ابي بكر فبايعوه قالوا اذ عدا الكلام فقال له ابي بكر رضي الله عنه على رسلنا يا معشر  
ثم قال غي المهاجرين اول الناس اسلاما واسلمهم راى واكرمهم احابا واحسنهم وجهها واكثر

اشهد ان لا اله الا الله  
اشهد ان محمداً رسول الله



الناس ولادة في العرب وأمرهم وأمرهم <sup>أولاداً</sup> محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم لئلا نعدته التي خرج منها  
 وبقيت التي تفتتت عند أسلافهم قبلهم وقد نزل في القرآن عليكم وأنتم أخواننا في الدين وشركاؤنا في النبي  
 وأيضاً في الحديث وأنتم وأسيتم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم وأنتم المؤمنون الذين آمنوا بالله واليوم الآخر  
 الحج من قريش وأنتم محبون لآل محمد صلى الله عليه وسلم ما ساق الله إليهم من خلافة النبوة  
 والقيام بأمر الأمة والسلام فرجعت الدوس والخزرج أن أول من بايعه بشير بن النعمان وزعمته الخزرج  
 أن أول من بايعه أسيد بن عبيد بن جراح <sup>بني أسيد</sup> فلما بايع أهل القبيلة <sup>بني أسيد</sup> أذعنهم الناس على أبي بكر رضي الله عنه ليأبوه  
 فقال قائل منهم قتلتم سعد وكان مريضاً من قبله بشير قال عمر قتله أنه صاحب فتنة ثم اجتمعت  
 الأنصار والمهاجرين فبايعوا أبا بكر رضي الله عنه وزفوه إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فأقبل المهاجرين على الأنصار يبايعونهم في مقامهم فقال عبد الرحمن بن عوف يا معشر الأنصار إنكم وإن  
 كنتم كما ظنتم فليس فيكم مثل أبي بكر ولا مثل عمر ولا مثل علي ولا مثل أبي عبيدة ابن الجراح قال زيد  
 ابن أرقم ما ينكر قتل من ذكرت وأن ما سبب الأنصار سعد بن جبارة وفيما من أمر رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم أن يقر به من السلام أبي بن كعب وفيما من أمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم شراسته بشراوة  
 بجليخ فزججه بن ثابت وإن من سبب من قريش لو طلب هذا الأمر لم يأتهم فيه أحد يعني على ابن أبي طالب  
 (كرم الله وجهه) بسلام يطول شره ليس هذا برضه وكان هذا قبل دعى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لأن أهل مكة حجوه عن الناس فلما بايع الناس أبا بكر رضي الله عنه خرج إلى المسجد وقاعاً على النبي  
 ونظر في وجوه القوم فلم ير علياً رضي الله عنه فقال عنه فقام زيد بن ثابت وجهاً عن الأنصار فأتوا  
 به فقال أنت ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وفنتم وأردت أن تشق على المسلمين فقال لا تشق  
 يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعه ثم نظر في وجوه القوم فلم ير الزبير فقام زيد بن ثابت  
 وجهاً عنه فأتوا به فقال له أبو بكر أنت ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يريد وأردت أن  
 تشق على المسلمين فقال لا تشق يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بايعه فلما فرغوا من  
 ذلك ومن دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على رضي الله عنه في بيته فيما من الدهر يترضا فاطمة رضي  
 الله عنها

السفينة

الله عز وجل لم يقف لراي أبوبكر رضي الله عنه بما أودعه من مراسيل قال لراي الله عز وجل لا تفرش إلى أن فرقت  
 وماتت (رحمة الله عليه) وهي ابنة ثمان عشرة سنة وشهر قد فرغ بعلياً ليلاً سرراً لئلا تفتتت بغيره بل  
 وصلى علياً المبكى رضي الله عنه فلما فرغ من دفنها (رحمة الله عليه) أتى إلى أبي بكر رضي الله عنه فبايعه البيعة  
 الفاصلة الشهيرة وصاحب الأمر والمحمد لله <sup>بني أسيد</sup> وبعد هذا فاعلم أيديك الله وأشدك للهواب  
 أن الناس افرقوا في الإمامة على فرق شتى قاله الخديج ومن لفه لفظاً بإمامة أبي بكر رضي الله عنه ابتداء  
 وعمر بعده وعثمان إلى وقت الحدث وعلي إلى وقت التكليم وقالوا وندوا بهم وأثنوا عليهم خيراً وقبلوا  
 أقوالهم وأعمالهم بأحسن قبول وذكروهم بأجمل ذكروا أسلافهم عثمان من وقت الحدث ورفضوا إمامة  
 علي من وقت التكليم وقالوا علمتم الرجال في دين الله تعالى وتبرأوا منه وذكره باقبح ذكر وقالوا شك  
 في دينه وهو الخزان الذي ذكره الله تعالى في كتابه وعملوا قول وعلمه على البطلان والعصيان وقال الجمهور  
 من المعتزلة بإمامة أبي بكر ابتداء ثم عمر رضي الله عنه بعده إجماعاً وفسدوا عثمان بن عفان رضي الله عنه وقائمه  
 وخازنيه وطعته والذبير وعائشة أم المؤمنين ومعاوية وعمر بن العاص وأبا موسى الأشعري وقالوا استأذهم  
 عمرو بن عبس أن الله تعالى قد هداهم على ما هم المأمونين أن لا يقبل شراوة علي رضي الله عنه على دهم لو كان  
 معه شاكه غيره وخالفه استأذهم الأمر وأصل بن عطاء في أصحابه وقالوا بل تجوز شراوة مع شاكه  
 إلا مع طائفة والذبير لانه ابن عمهم شاك في إمامته قالوا لا ندرى لعلم قد استأذ عن إمامته وصار فاجراً  
 فاستأذ للتحليم في التنازع ومثل هذا قالت فرقة منهم يقال لهم الرضائية أصحاب أبي كعبيل فامافرقه منهم  
 شاذة فأنزلت رضي رسول الله صلى الله عليه وسلم على إمام عنه بيعة لا بأس به ولا ينسب فمن وجد  
 فيه هذه الصفات فهو إمام وقالت فرقة منهم أيضاً يقال لها المشورية بإمامة أبي بكر ابتداء ومن بعده عمر  
 رضي الله عنه لا نزاعاً أفضل من سواها وجوه والإمامة المفقولة مع وجود الفضل وأصبحوا أمثال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لا سامة بن زيد على جيش الشام وفيهم أبوبكر وعمر وهما جند منه وقالت الشيعة  
 الرافضة بإمامة علي ابن أبي طالب رضي الله عنه ابتداء نصاً عليه من رسول الله صلى الله عليه وسلم باسمه وصفته ونسبه

القبيل







يا قدامهم واعمالهم ورواها راويين وعملوا فيها الاشياء كقول كثير غيره ولان ارفيق

برئت الى الله من ابن اروي ١٤٠ ومن قول الخواص البهيميا

ومن عذر برتة ومن عطف  
عذاة رعى امرأه منينا

وقال ايضا :  
ولكن اقول السيد المحمدي قسوة الله تعالى

فالناس بعد الموت امانهم

وَأَمَّا الْمَاءُ وَفَرْعُهَا وَسَامِرَى الدَّهَةِ الْمَطْمَعِ

بسم الله الرحمن الرحيم  
 يا ابا بكر وعمر وهذان رضي الله عنهما وله ايضا في كل سنة اخرى قبي الله تعالى

من كان مصدرا من شجرة حمراء فابن النجاشي منه غير مصدرا

واین النجاشی ترا غیر محشمه  
فی ریه من ای بکر و من حمیر

وله في ذلك ما يطول شرحه والله مجازيهم عليه وعملوا فإبراهيم أيضا الوهب المبتدعة وتأولوا إبراهيم الصادق

الباردة وينزلوا الى الفيض يا والفندق طاسواها وهم لذلك لصرا الى الله لعل وهي مخلو لها

وكانت امة الى الحسن الرازي الذي بلغه الملقب بالامانة وما اخرج فيه للزبد وقوله ما اخرج

فيه لأصل السنة وضبطه أهل زمانه لوقوع الحج على ما كان عليه ليرأى وقف عليه ليرأى ويأخذ منه ليعرفه

مع هذا كله لا يفرق في بينهم صرحا ظاهر ابل جملة خفييا بالخطا برنوز واشارة ولا لاشام فانه

أَهْ أَهْلًا لِلْعَامَّةِ وَمَنْ ذَكَرَهُ هَذَا الشَّعْبُ الْقَوْمَ لِلْبَيْعَةِ فَلَا رَأْيَ لَهُمْ وَمَا عَلَيْهِمْ لِيُخْبِرُوا وَلَا جُعِلَ

ياك ذراوا الضفائيم وقصه الى السقفة ليع الوضار من الخمر اهلها والولاهد بشرى

سعد بن جبلة عن أن يكون خليفة أبي بكر (رضي الله عنه) ما يابيه أحد الأئمة في العلم

وذكرت من مصادره بشر ابن سمع اللبقة الذي يذكره انه لسعد بن عباد له وجع على جميع الناس

ان الله عالم

\_\_\_\_\_

ان لا يهاجروا

ان لا يعالوه ولا يباليوه على ملكية الله سبحانه وعبادة في مبايعة لابي بكر الاسلم بن عمر بن عارفون مراده

وخذ يمينه فليضع يمينه على قلبه ليعلم ان يمينه على قلبه  
وخذ يمينه فليضع يمينه على قلبه ليعلم ان يمينه على قلبه

والله الصلوات الجيئة نفوذ بالله من محي الطيب ومن سوره المدهم قال رحمه الله

في الله عنه) والوعدة على ما كان من يشرب من سعد لبارئته باليمين حذاه سعد بن عباد

قال فلما باليع الحاضرون من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيعة لابي بكر ولم يكن للذين غابوا

عنه من الما بين بحرهما فيه مما رفل فيه من خضرهم متابعة اي بشر الذي به رة واليه انتهى سفرنا

فليس قد ليته الجله من فرسي والوصف من كتابي  
 صلوات الله على الشيطان الرجيم ميت بالموه في أيام غير مفرقة

بجاءه في فادريين الله تعالى وسلم يقول ما

صفت ائمه على صلواته هل هذه الاحوال كبري وافك عظيم نعمه بالله من ترغبات الشيطان وسوء

الحسن وبعد هذا ايدك الله فاني زاكرك لك بعض ما لصفوه عليهم السلام

اشتر ذلك بمحنة الله تعالى وبه التمس

عنه ان الخلاف معه واحد من جهة  
ان الله عز وجل يقول في قوله تعالى  
وَلَا تَتَّبِعُوا الْاَوَّلِيْنَ وَالْاٰخِرِيْنَ

فَلَمْ يَفْعَلْ فِدْوَقَانَا اللَّهُ شَرِّهَاي قَدَانَا

وكان حيا وذكرا وكذا قال عمر رضي الله عنه في يومه الذي شهد فيه

هذه بقية قالوا ومن العجب انه صنع فائمة الطاهرة

الحق ان النبي لا يدرى قاله الله تعالى



بما (رضي الله عنه) وبأمر أمينة بنت أبي طالب فقال لها زكريا رجلي مع علي أو امرأة مع أمي ولم يكن مني  
غيرها فقال لها اتصلي باليمن مع شاذك فابتعدت فقال فليس لك بذلك حق فوجعت فاطمة عليه  
حيث لم يبعدها وقالت (تخلم الجاهلية ينفون ومن أحسن من الله حكما تقوم يوقنون) وعدلت إلى قبر أبي  
فبكت عنده بكاء شديدا وراحت إلى بيت فخرته إلى أن مرضت وتوفيت أن ماتت لولدها علي أبو بكر  
وأطالوا في ذلك كلاما شديدا على الأئمة (رضي الله عنهم) بما الله تعالى مجازة بهم عليه وأنا بينكم وبين  
ذلك وكسر ما تقوم عليه بموضعنا أشكر الله تعالى وبه الثقة **فصل** وقال بعض من ينفق على غيره  
الله عنه أنه قصة بنت فاطمة يعرفه وذلك غير جائز قالوا وخطيب ذات يوم وقال ايها الناس لا تقولوا  
في صفات النساء فانها لو كانت مكرمة في الدنيا لكان اولكم بجز رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه  
ما اصدق لامرأة من نساء الكثر من اثني عشر اربعة ففقه فقامت اليه امرأة من اخريات النصارى فقالت  
يا امير المؤمنين لم تخلفنا حقنا وقد قال الله تعالى (ولا تأتيم احدكم قطرا فافذوا عنه وانه شيا)  
فكنت عمر وارتج عليه من الجواب ففدوره له منقبة وهي بخلافه ولما كان ايام خلافة شاع على المنيعة  
ابن شعبة الزبائدي واعليه بالشهرور عليه فشبهوا عليه ثلثة منهم فلما اراد الرابع ان يشهد نظر اليه  
قال اري لا يفتح الله على يدي رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سمع الرجل منه ذلك  
تطاع في الشهادة فلم يشبهه فقطع في المنيعة الحمد بغيره له وذلك غير جائز قالوا فلما حضرته الوفاة جعل  
أمر الخلافة شورا الى ستة نفر عثمان وعلي والحكم واليزيد وسعيد وعبد الرحمن وقال اقبلوهم ثقتان  
ويعتقوا اربعة واذا اثنان فاقبلوهما وان مفسد الثلث ولم يخاروا احد فاضربوا اعناق الستة  
وهذه الايجوزة برامهم ولهم فيه شناعة كبيرة واخفرت ذكر هذه من الله تعالى مجازة بهم عليها  
**فصل** قال من ينفق عثمان ابن عفان (رضي الله عنه) انه ركب ذروة البريم ببيع ولم يعمل كعمل  
من قبله قالوا واري مروان بن الحكم وهو طريد رسول الله صلى الله عليه وسلم وطردوا بادر الفقار  
وهو اوى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا واستعمل اقاربه على البلاد دون سائر المسلمين قالوا  
وفرق

قول يا عفي عري

قول يا عفي عري

وفرق المال بغير وجهه قالوا ولتدب الى مصر بقتل وحيد بن الربيع ولهم فيه من الشائعات العظيمة ما يطول  
شرحها وما لهم بجارون خليلي والله اعلم **فصل** قال من ينفق علي ابن ابي طالب رضي الله عنه كل  
الخارج لما حكم الحكيم بين الحكم في دين الله تعالى لانه يقول وقول الحق ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك  
هم المفلحون) وانما شك في دينه وتحيه فيه وحكم الحكيم وقال فيه قوم قتل الناس عن نعمة عثمان  
(رضي الله عنه) حتى قتل فلما قتل سألوه ان يقيم اوليائه من فاطمة فاجاب وضع منهم وهو انام عصرة قالوا  
وهذا غير جائز قالوا ولما قال حسن بن ثابت بيه مقالة لما (رضي الله عنه) يا امير المؤمنين ان الناس  
قد اكثر واكثر فيك وفي عثمان وانه ما اقام احب الي من الحجاز ولا معاوية اقرب اليك ولد بني امية  
يا ولي من بني هاشم ولا نزع منك قتل عثمان ولكنك خذله ولولا انك امرت به ولكنك لم تنه عنه  
والخا ذل فهو القاتل والسكوت اهو الرضى وان صاحبه يفرق والله لان كسبه اصرت ما اضروا وشبهة  
ما فعلوا انه لما ما يفسل وزنب ما يحمل وانا ليرجع في ذلك لحسن الظن بك وانت اهل يقول

- ١. هذه الانصار حين حضر الموت
- ٢. ولان ثقاته الانصار
- ٣. ضربوا باليلى فيه مع الناس
- ٤. وفي ذاك والبنية عار
- ٥. حرمة في البلاد من حمم الله
- ٦. والوالي الولدة وجار
- ٧. ابن اهل الحيا اذ مع المآر
- ٨. فدية الاسماع والوبار
- ٩. هكذا ضلت اليهود عن الحق
- ١٠. جاز خضت لرا الاهباء
- ١١. من غديري من الزبير ومن طاعة
- ١٢. ها جا امرا اعصار
- ١٣. ثم قال للناس رو كما تقول
- ١٤. فبقا وسط المدينة ناء
- ١٥. وعلى في يته يال الناس
- ١٦. ايما وعنده الانصار
- ١٧. باسط للذي يريد ذراعية
- ١٨. عليه كينة ووقار
- ١٩. ينظر الامران يرف اليه
- ٢٠. فانما تثبت له الاقدار

Copyright © King Fahd University







ما تروى عنه وهذا موضع انشأ الله تعالى والقول منه لا من مخلوق وان كانوا في جهنم يسمون وفيما اجمع عليهم  
غير مصدقين وعن سائر الحق ما يبين لكن الطوب لا يخفى على ذي لب وبالله الثقة **الحديث** على من  
نقم على ابي بكر رضي الله عنه من انه ظلم عليا رضي الله عنه الخلوقة واحدة منها فبما وما يبيع الدكرها  
تقية منه على نفسه وقد رضي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقال له هذا خير مما يبيع له لان من هو صالحه  
من رسول الله صلى الله عليه وسلم امره بذلك وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم امره بذلك فلو كان هذا حقا  
ما تأخر عن ذلك من خالف امره الله تعالى به ورسوله فقد عصى ومن عصى ما امره باحد فقد كفر وهو رضي الله  
عنه بخلاف ذلك ومع ذلك فانه لو كان مكرها كما زعمت تقية منه على نفسه وهو عالم انه امام عصره لان  
منافقا لانه اظهر ما اظهر وبما شاء من ذلك ولقد اساء انشأ عليه من قال به هذا لانه رضي الله  
عنه ان ينافق في دينه واخرى ان يتقى على نفسه بالكذب لها يفتنه غيره بما ليس له وانما ينافق الفاجر  
ويتقى العاجز وليس هو رضي الله عنه بما جرت فتنهم بدنه ويدخل معاهم في خطاهم بل لو كان  
منهم صالحا عليه كما زعمت لكان يمشي بين ربه وامر به لوزن فيه روجه وولده معه ان كان اخرنا هذا  
واقوى قبيل من غيره لان في هاشم وبني ابيه وبني عبد مناف قاطبة وغيرهم من سائر العرب كانوا اليه اميل فلو انه  
طهر لما نزع فيا منزع ولا نأبه فيا منابذ ولا يذره ونهوه وعصوه لاسما اذا استغنى عنهم  
انه نهوه عليه وما كان يسمهم ان يتأخروا ولا يبايعوا غيره لان هذا خلاف لامر الله تعالى وامر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ومن خالف الله ورسوله فقد عصى وكفر وكان جميع من بايع ابي بكر من جملة الصحابة  
والقراء واهل بيته رضي الله عنهم بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب والحسن بن علي بن عبد الله والزهري ابن  
المسلم وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وابي عبيدة بن الجراح واليهام بن عبد المطلب وابي ذر  
الغفاري وعمار بن ياسر والمقداد بن الاسود وسلمان وصهيب ونظرهم من الصحابة من المهاجرين  
والانصار كقوله لا انا انهم مجمعون ذلك وهم عالمون به وعلموا بغير ما امر الله تعالى به ورسوله فقد كفروا  
ولهم اعذار عن ان يكونوا عصاة كقوله لا انا انهم مجمعون ذلك وهم عالمون به وعلموا بغير ما امر الله تعالى به ورسوله فقد كفروا  
الى غير ذلك بانه بايع مكرها تقية منه على نفسه والحق لغيره فقد جهل الذي لقوله لابي عبيدة بن الجراح

جواب علي بن نعم علي  
ابي بكر

هذا حديث لا يروى عن ابي بكر  
ولا يروى عن الصحابة من رواه  
عن ابي بكر

عن طائفة من حديث  
نقل به في صحيح البخاري  
عن المسلمين رضي الله  
عنهم

يعلم

يعلم وصاه معا تبارك على تأخره عن بيعة ابي بكر رضي الله عنه وقعوده في بيته والله ما تروى في كسبي  
فقد ائتم بخلاف ولذا انكار المعروف ولذا رزاه على مسلم بل طار وقد في رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير افة  
واو دعوى من الخزن بعده وانما غار الى جهنم غدا انشأ الله وبما يبيع صاحبكم فاما ان صابح ذلك اليوم  
وقا على رضي الله عنه **الحديث** الى ابي بكر رضي الله عنه فبما وما يبيع الدكرها وقاله غيرا ووصف بميل  
وعلى طويلا واستاذن للقيام فشيء عمر بن الخطاب رضي الله عنه ندمه لوقال له على رضي الله عنه  
والله ما فعلت عن صاحبكم كما حاله ودايته فقامه ولا اقول ما اقول تقية من ولا عرف يروى في محمل  
قدى وضغ قوسي ووقع سرهم ثم مضى رضي الله عنه فانظر الى الخلف الى هذا القول هل هو قول مكره  
ابن القلوب الاضلال ومما ياك ذلك ايضا ان الميرة بن شيعة الثقفي اتي الى ابي بكر الصديق رضي الله  
عنه فقال له ان عليا يقول انه ظلم في تأخره عن الخلوقة وعن هذا الامور يرى انه لم يسمع طويلا فانه  
لقد قهرها وما ينظر الا انا ساجدون اليه ويشربون اليه ويثيب عليا فقال له ابي بكر رضي الله عنه انظر فيما  
تربح سالك وعلى من تخرج اصفائك فانه من الاختيار وليس يصدق عليه ما يصدق على الخوار الشرار  
والله ما أخره عن ذلك مؤخر ولا قهره قاهر ولقد يوم سلم الى ابي بكر النسي عشر واكثرهم خبرا وكل  
يرى من اهل عصره انه لقيت عن ظلمه وانما تأخر عنه طلبا للراحة ولم يشك اني وايه في ذلك سؤا فسلكه  
عن اجماع الصحابة واخره وقاهره وبالله ذلك امر لم يكن فيه على ما فهم وطاعت ولا استقام ولقد استغفرت  
الحاجة التي كانت في ذلك وودت انه يبيع وهو عيش وانزاعا وسائر وجنات في اقالني بن غثني وما الى  
ولم آل جهدي في كفاية كل ما عصى من غيره والسب من كفى بغيره وان لا ودان ان يسلم من فاض الى  
من واخره بذلك فان فعل فقد جهل عن ثقله وسلم من شغل وقضى بغيره اكثر الحاجات وادى الى  
الزنا الطيبات ووجب على ابي بكر في الدعاء له بحسن الجزاء وان اثنى عليه فوق ما لفت اثنى من جميل الشكر فبلغ ذلك  
عليه السلام وجهه فقال صدق الصديق فيما قال وما الى من رضاه الله وما حاله وما لفت اعرف انه لا يجادل  
يعلم بانه لا يجادل بظلم يؤتمه وانه في هذا الامر الكفى الماي والشريعة الرشيد وكلما استعان لم يجد له فيرا

ليفتد



مقيلا وما ظلمني في هذا الامر ولا ظلم غيري ولقد افككت الذي ملكي على هذا الظلم افكك الله له  
 بالمرصاد ونهضني منه يوم النصف من ظلمة العباد وما كنت لادخلهم ولا كنت لادخلهم منه على ضيق ولا لا سكن  
 في بلد ولو فعلت ذلك لكتبت نفسي ظاهرا في ظلمة الله انما اذ يقول ان الذين تتوفاهم الظلمة ظالمين  
 انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا لئن كنا مستضعفين في الارض قالوا اطمئنا ان الله واسع فترجوا فاني فادلك  
 ما اراهم جهنم وسأت يمشوا وهذا الامر ما جعله الله لاحد مما لا يملكه لكنه جعله الى مثل ابي بكر الصديق رضي  
 الله عنه ومن ارباب الصالحين واصفياء المقربين فازا من بيعة الاسلام ولم يغير شيئا من الاحكام واستمر  
 على اخذ الحق من عليه الحق ودفعه الى من يستوجب دفعه اليه فهو في الامر كفي وبقية ما يجب على كل مسلم  
 طاعة فريضة ما عدى وما لا باعتقاري وفي ارضي بغير هذا فانما منه بري والله من اقته فبلغ ذلك ابي  
 بكر الصديق رضي الله عنه فقال كرم الله وجهه ابا الحسن فما اسعد اوداه وما اشقا اعلاه وانا اقول رضي  
 الله عنهما وكرم الله وجههما فريضة ابيك الله قول من ظلم وغصب عنه انهم الاكلافهم بغيرهم اصل سبيل  
 ومن اقوى الدليل على انه غير مفوض عليه ولا مظلوم ولا متهور كتابه رضي الله عنه الى اهل الكوفة في ايام خلافة  
 معاوية بن ابي سفيان وعنه بن ابي سفيان بن سعيد بن عباد رضي الله عنهم يعلم بغيرهم الى هذا لك بسم الله  
 الرحمن الرحيم من عبد الله على امر المؤمنين الى من بالكوفة من المسلمين سلام الله عليكم فاني اهد الله تعالى  
 اليكم اما بعد فان الله تبارك وتعالى امرنا بخبره ونشره ونشره عليه الخير ولا تكفره فانه هذا ما لديه  
 واكرمنا بكتابته ومن علينا بغير محمد صلى الله عليه وسلم ففضلنا به على الجميع فمضى نشره ان لا اله الا الله وحده  
 لا شريك له وان محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم بيمينه بقوة ورفيع لرسالة فجعله خاتم النبيين وسيد  
 المرسلين وحجة الله على جميع العالمين فقام بأمر الله رضي الله عنه على ما احب العباد وكرهوا وجهه ربه  
 حتى اتاه النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله اجمعين وقد علم الله تعالى اني كنت للمؤمنين بين امته كارهها فما اجد  
 الله امرا اسأله الله خيرا واحسن من شره فاجتمع الناس على ان يبايعوني وانا كارهها لذلك اقبضت بي  
 ويطلبونني وارسلوني فزيتي وكرهوا انهم لو وجدوا واحدا اقبل هذا الامر مني وارسلوني لانفسهم لا توه  
 وتكوني حيث ابيت عليهم وما اقول هذا تركته من نفسي فلما رأيت ذلك استخف الله تعالى ثلاث  
 ليال كل ليلة مائة مرة وخوفت على امته محمد صلى الله عليه وسلم الى آخر عمرى وذلك لله ورسوله قليل

من

الحمد لله الذي جعل في  
 هذه الفقرة على الله  
 سبحانه وتعالى ما لا يحصى  
 من نعمه وبره وسنة النبي محمد  
 صلى الله عليه وسلم

من الذي اتم على به فاتقوا الله يا عباد الله فان الله تعالى لم يرحم من اهل القدان بتدوينة دون العمل به  
 وان مثل من حمل ونفقه في الدين وترك الجهر ولكن هذه الله عز وجل في كلامه فويل انقضت هذه امته فانظروا  
 الى هذه الفتون برأيه وما بين له الشيطان من سوء عمله الى كتابة بيده اني كنت لا رها لهذا الامر هل هذا الكلام هو  
 مضمون عليه ابنة القلوب والاضداد والمخالفة الاحوال وما يذكر ذلك ايضا ما روى به الله ابن الكوا قال رفته  
 انا وقيس بن عباد الى امير المؤمنين علي رضي الله عنه بعد ما رجعت من غزاة الجمل فقلت له هل سلك عهد من  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما ان يكون من عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو والله ولو كان  
 عندي عهد ما تركت انما تم مرة يعني ابا بكر ولا تركت ابن الخطاب علي بن ابي طالب ولا لم اجد احد الا يدعي هذه ولكن نبينا  
 صلى الله عليه وسلم اني رفته لم يمت فحتمه ولا قتل قتلا بل مرض ليالي واباحا واباحا وليالي بايته بل لا يارنه الى  
 الصلاة فيقول مروا ابا بكر فيصل بالناس وهو يري ملكا مائة غائب ولا مريضا ولو اراد نقدي لقتني فاما  
 قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرا في امرنا فاما الصلاة عضة السلام وقدم الدين فريضنا بأمر ربه  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لدينا فوليما الامر ابا بكر (رحمة الله عليه) بين أظهرنا الكهنة جامعة والمواد لا تختلف  
 عليه اثنان ولا تشهد على احد منا بالشرك ولا يقطع منه ولنا آية اخذ منه (رحمة الله) اذا اعطاني واغروا  
 اغرائي واضرب يدي هذه بين يديه الحدود اذا امرني فانظر ايضا الخالف الى كلام هذه رحمة الله عليه وروى  
 طارق ايضا هو بن شهاب الاقنسي قال خرجت استقبل عليا رضي الله عنه ايام خروجه الى الجمل وكان لي صديق  
 فلقية بالبرية فالت عنه ما اقدم الى البرية فقال خالفه طمحة والزبير وعائشة واتوا البصرة وهم على وجه  
 الصلابة فقلت في نفسي اقاتل هواري رسول الله صلى الله عليه وسلم وأم المؤمنين (رحمة الله عليهم) فبدا اعظمهم ام ارفع  
 الصلابة عليا رضي الله عنه وهو اول المؤمنين ايمانا بالله وابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فبدا اعظمهم ايضا  
 ان لا عذر لي من مثل هذا فاني عليا رضي الله عنه فاصحت عليه ثم جلست اليه فقلت علي فقتل فلما فرغ صلى  
 بنا الظهر ثم انقل فقام اليه ابنة الحسين رضي الله عنه فقتل بين يديه وبطام قال امرتك بأمر فقتلتني ثم تركت

الحمد لله الذي جعل في  
 هذه الفقرة على الله  
 سبحانه وتعالى ما لا يحصى  
 من نعمه وبره وسنة النبي محمد  
 صلى الله عليه وسلم



وانت تفتل عدا ولا تهاونك فقال له رضي الله عنه هات ما عندك ولا تخش كما تخش المرأة ما هو الذي امرني فترحمته  
 ابي عبيدك قال امرتك حين احاط الناس بعثمان ان تفتل فان الناس ان قتالوه طبعوك حين ما كنت في بيابك  
 فلم تفتل ثم قتل عثمان فلما اتى الناس بيابك فامرتك ان لا تفتل فجمع الناس وتايتك وفرد العرب  
 فلم تفتل ثم خالفك طاعة والذير فامرتك ان لا تفتل فجمع الناس وتايتك وفرد العرب  
 وان اختلفت عليك رضى الله تعالى فقال له رضي الله عنه والله لا يكون كالضبع ينظر الدم ثم يدخل  
 عليه طائر فيدخل في رجله ثم يقال لا يباب رباب فيقطع عرقه ويكفي ابرك يضرب بالقبيل المذبر وبالساح  
 المطيع العاصي الخالف ابدا قال صاحب الكتاب رضي الله عنه وجهر الدم ايك الله شئ يحرك عنه حجر الضبع تسير  
 فترى من صوته قترى في جانب حجرها فدخل عليه طائر فيبطر اى فانه لا اخرج كما تخرج الضبع وكان طائر  
 بن شهاب اذا ذكره الحديث بكافا فالتدبير الخالف الى قوله الحسين رضي الله عنه هل هو قول من علم ان اباه  
 منصوص عليه بالولاية فيقول له رضي الله عنه ان يعلم بذلك ويتكلم بهذا ومما يؤكد ذلك ايضا ما روى  
 عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال شاورني علي رضي الله عنه في البيعة فقلت له اطيعي انت قال انت ارض الله  
 فقلت انت مكة فادخل دارك واغلق عليك بابك فان الدب تحول وتضطرب فلا يجدون فركك فيا تترك  
 واعلم انك ان رضى الله عنهم ملكك الناس ثم عثمان عدا قال ابن عباس فاني ولم يطعن في ابي الخائف  
 هل كان ايضا يجوز لابي عبيد رضي الله عنه ان يتكلم بذلك الى علي رضي الله عنه وهو يزعمك انه منصوص عليه  
 بل بظلم منصوص عليه من قبله الامم لها لا يقول بل الامم بل عن الحق وطريقه ما يابح رضى الله عليه  
 ابا بكر رضي الله عنه الا طائفا غير مكره لان لم يكن منصوص عليه في خلافة ولو كان ذلك كما ذكرت لما كان يسم  
 رضي الله عنه ان يابح اجمالا طائفا يكون هذا الظاهر لنفسه وان يهاج خلفه وان يسمع امره وان يزوجه ابنته  
 وان ياتيه من غنيمة سره وان يستحق فيه امرأة من سبيته وهو عنه غير مفر من الطاعة هذا ما لا يكون  
 ولا يجوز ان يستحل بل يابح رضي الله له طائفا غير مكره واخذ من غناهم سره واستلزم محمد بن الحنفية

من سبي

من سبي بني حنيفة سباهم ابو بكر في خلافة رضي الله عنه وروى عن ابن الخطاب رضي الله عنه ابنة ام كلثوم بنت  
 فاطمة رضي الله عنها في خلافة ايضا وذلك بعد ان سأل عمر بن الخطاب فقال له بعد ان سألته فاطمة وانا فسرسل اليك  
 من تنظر الى صفها فارسل اليه وامرها ان تقول يا امير المؤمنين هل رضى الله عنها فلما جازت قالت لك قال لها  
 نعم رضى الله عنها لان هذا باجها من الحق وطريقه يجوز له ان يزوجه ابنته اما ما طامنا يتقيه يا بني  
 هذا الذي يقول به احد من المسلمين لعقل ودين معاذ الله ومما يؤكد ذلك ما روى عن ابن عباس رضي الله  
 عنه قال لم يرقني عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد هذه من الليل فقال اخرج بنا فخرجنا الى المدينة قال فقلت  
 معه وانا على عنقه رونه عافيا ففطنني الى ان يبيع الفرقة فاستلقى على ظهره وجعل يضرب اخص قدومه  
 بيده وبتاوه صعدا فقلت يا امير المؤمنين ما اخرجك الى هذا الامر قال يا بني حبك قال فقلت ان شئت  
 اخبرتك بما في نفسك قال عذر عواص ان كنت ليقول فتعسى قال ذكرت هذا الامر بيعة والى من يعبر قال  
 صدقت قال فقلت له ان انت من عبد الرحمن بن عوف قال ذاك رجل ممسك وهذا الامر لا يصلح الا لسلطان  
 غير سرف ومما يوجب من غير اقتدار قال فقلت له فصد ابن ابي وقاص قال مؤمن ضيف قال فقلت فطاعة بن عبد الله  
 قال فذلك رجل يتناول للشرف والميدح يطمع ماله من يصل الى حال غيره وفيه باد وكبر قال فقلت فالذير  
 قال فقلت ففهمنا فقال ان دلي على اني معيط وبني امية على رقاب الناس فاعطاهم مال الله ولكن ولي يفعل  
 ولئن فعل لتسير العرب اليه فقلت في بنية فكت ثم قال يا ابن عباس اتعرف صاحبكم ان مرفعا قال فقلت وبن  
 سببه من ذلك من شرف وفقه وسابقة وقداية وعلم قال هو والله على ذكرت ولو وليهم لمحمد بن علي بن ابي طالب  
 واحد لام الحجة البالغة الدائمة الا ان فيه رعاية في المجلس واسبة الرأى مع هدنة سنة وقريش طائفة وليس  
 وليه لياخذ منهم من الحق ليجدوا هذه رخصة ولكن فعل ليكن بيعة ثم ليعاين قال ابن عباس وكان الامر على  
 ما قال فالتدبير الخالف الحق الى قول ابن عباس وجوابه له هل كان هذا ابي علم منها انه منصوص عليه ابنة العلوب



الاضداد والاصحاح برجع الكلام واما ما تقدموا عليه من قول من قوله في خطبة يوم  
 بديع وليتكم وليتكم ونال هذا اقراره على نفسه انه ليس بخيرهم ومن كان كذلك لم يستحق الامانة فاجاب  
 انه رضي الله عنه لم يجعل اذرا لنفسه ولا اسقاطا لجلد من نواضا منه لربهم ثم تلى قول رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم انا افصح العرب ولا فخر وقال ايضا (عليه السلام) اعطيت فبا ولا اقول فخر بعثت الى الدهر والاسود  
 وجعلت في الارض طهورا واعلمت الشقاة فادخرت لاهل الكبار من امتي فادخر اعظم من هذا لكنه حمد بذلك  
 (صلى الله عليه وسلم) قوا خصا لربه فاستنى ابر بكر (صلى الله عليه وسلم) واخذ بطريقة صلى الله عليه وسلم فاي  
 نعم على من استنى بي (صلى الله عليه وسلم) واما ما تقدموا به عليه من قول عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) كانت بيعة  
 ابي بكر رضي الله عنه فقلت وقانا الله شرها انما كانت فلتة من نزغات الشيطان وقيل المصيان وحسد الناس  
 لفسار ما اجتمعوا عليه ولم يفسد فيهم ولا اختلف في انما كانت فلتة منهم حيث لم يتكلموا في  
 شق عهد المسلمين بالفساد لا انما خديعة كما ذكرنا وكيف ينقم على نزغات الله تعالى الحق كلام في رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ولم يبايعة لقوله تعالى لا تشركوا به فله كفره الله اذا خرج الذين كفروا ثانيا شيئا اذها  
 في الفار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا ولم يكن حجة (رضي الله عنه) لا خوف على رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لا خوف على نفسه فلما نزلت هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ظنكم باشيئ الله انتم  
 وهذه ايدى الله لا يقال به الا بالليل والله اعلم **فصل** واما قولهم ان ابا بكر رضي الله عنه ظلم فاطمة رضي  
 الله عنها حقرا من انما من ابي بكر رضي الله عنه وسلم لا تخلف من سرهم فذلك وما اظا الوافيه من السلام والنخش  
 والبغى فاجاب انه طامات رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف ابر بكر رضي الله عنه جات فاطمة رضي  
 الله عنها اليه وقد لانت فها على راسا ومعا امة من ناسا وخدم اهلها تاجر اذ اياها حتى استا اليه وهو  
 في مجلس فيه من المهاجرين والانصار فبطلت دون مدة وقبعت خلفا باجرش اليها بالبطار فها سكتوا  
 خطبة خطبة بيعة هنة ثم سالت على اثر ذلك من انما من ابي بكر رضي الله عنه وسلم فقال ليا ابي بكر رضي الله  
 الله صلى الله عليه وسلم ان النبيا لا تورث سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا معشر النبيا والو

في الغمام لم يزل ينادي  
 وظهرت بالربوبية  
 سيرة شهد واعطيت مع

ما خلفناه

ما خلفناه صدقة وكان بحفرة فقيم من الصحابة فيهم عثمان وعلى وطه والبير والعباس وعبد الرحمن بن عوف  
 وسعد وغيرهم فقال لهم ابر بكر انشكم الله تعالى الذي تقوم به السرات والذين اما سمعتم رسول الله  
 (صلى الله عليه وسلم) يقول انا معشر النبيا لا تورث مائة لثاه صدقة فقالوا اللهم نعم فان اعترض مخالف على هذا  
 فقال فان الله تعالى يقول خلاف ما ذكرتم هاكبا عن ذكر با عليه السلام اني خفت المولى من ورائي ولانته اوراق  
 عاقرا فرب لي من ذلك وليا يرثي ويرث من آل يعقوب واجعل ربي رضا افليس هذا يدل على انه يرث ابر  
 بكر يقول النبيا لا تورث فرب هذا الا فلك عظيم فاجاب ان يقال ان ذكر با عليه السلام سأل ربه  
 ولدا يرث علمه ونبوته لادمال وكذا تحمل الآية التي في سورة النمل وورث سليمان داورانه ورث منه النبوة  
 والعلم لا المال فانكسر بهذا ما قالوه والحمد لله برجع الكلام قالت فاطمة (رضي الله عنها) فان ابي تحلى سرها  
 من ذلك قال يا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اقمي البيعة على ذلك فشهد لبا على (رضي الله عنه) ايام ابي  
 اخنت على (رضي الله عنها) قال زيد بن جراح مع علي او امرأة مع امي ابي ولم يكن معها غيرهما فاستوحشت من  
 مقاتلة ونهضت مقببة اذ كانت لا تدعي الدالح وهو ايضا لا يجوز ان يحكم بيعة ناقصة الدان فكون  
 لما ملة كما قال تعالى واستشهدوا شهود من رجالكم فان لم يكونا فوجدوا مردان من ترضون من الشهاد  
 ان تفعل احداهما فذلك احداهما الاخرى ولم تاي فاطمة رضي الله عنها بيعة كما ذكر الله تعالى والحق احق ان يتبع  
 فلما رجعت الى بيتها رضي البراء وجرا على (رضي الله عنه) يرضاها فقالت له وليك ابن ابي طالب اشحت شجرة  
 الحنين وقصدت حجرة الصنين فشكواي الى ربي وعدواي الجاني فقال ليا استهي ابنة الصفوة من وجهك فزرك  
 مضون وكفيلك ما تون فقالت حسبي الله ونعم الوكيل وامكنت (رضي الله عنه) فلو ان ابا بكر حكم ليا بيعة ناقصة  
 لا استنى بذلك من يترفعه من بعده ولم عليه به لك من يقم عشرة فيقيم عليه به ومع هذا ايضا فانه لم ينكر  
 عليه احد في ايامه ولا ايام عمره وعثمان وعلى رضي الله عنهم ولا تعرف منهم احد لنفس ما حكم به لانه الحق فلو انهم  
 علموا ان حكمه بغير الحق لا نكر واعليه كما انكروا على عثمان بن عفان رضي الله عنه حيث ستر جراحا وضرب جراحا  
 حق قتله فكيف على من منع فاطمة رضي الله عنها حقها من ابي بكر رضي الله عنه وسلم وانحلت منه وهذا اعظم جبرقة







مات رسول الله عليه وسلم انه لم يمت ولا يموت حتى يكون اخر موتا فقام عليه بعض اصحابه انك يمت واما من يتون  
 فذكر ذلك لعمر بن الخطاب رضي الله عنه ورجع عن قوله مع علمه بالآية لكنه نسي الخطاب العظيم الذي عليه من موت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وليس في كلامه المرأة نعم لان عجزه انه نسي حكم الآية فذكره المرأة ولربما قال عند قولها  
 امرأة اصابته وجعل افطأ قال صاحب الكتاب وليس يسلم المتحفظ من ذلك ولا التحريم المتيقن من خلق  
 قنارك من خفي نفسه بالكمال واما الذي نقول عليه في قولك هذا الذي ارا ان يشهد على الميرة بن  
 شعبة بالزنا في امرأة يقال لرا أم جميل من بني هلال اهدني عامر ابن صعبه اري في ذلك يفتخ الله تعالى  
 على يديه احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه قد كان منه ذلك اتباعا للسنه في در الحدود  
 بالشبهة في حقوق الله تعالى دون حقوق ابن آدم لأن حقوق الله تعالى مبنية على المسامحة وحقوق  
 بن آدم مبنية على الشئ وذلك غير منقود عليه الا نزعنا في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا باق الذي في اليه  
 به ليقسم عليه الحد ما ظنك سرقة فدل هذا على ان عمر رضي الله عنه ما اجمع في نفسه للشاهد بالزنا العاصي  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس عليه رضي الله عنه انفق واخا يكره من لا يعرف الشرع والله اعلم واما  
 الذي نقول عليه من امر الشورى حيث جعلنا الى سنة فقد لم ينص بالبرهانه على جمل بيته فانه رضي الله  
 عنه ما اعتمد ذلك تركية لنفسه وبعد من التمس جعله الى من يوثق برأيه مع سابقه وعلمه وفضلهم وجعل  
 منهم ابنه عبد الله وقال له انت منهم بالذي والمشورة دون الأمر وكان اهل الشورى عثمان وعلي بن ابي  
 طالب وطاح بن حبيش الله والذين ابن العوام وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهم وليس عليه  
 في هذه المنقود لانه انما من يوثق برأيه ومن نعم على عمر شوري هؤلاء فقد نعم عليهم ايضا بقولها اذهبي  
 برعهم خطا فاشابه عليه وهو لم يعلم انه اذا استشار الرجل غيره برأى خطا فاشابه به عليه وهو  
 عالم انه خطا فخطا من خطا المستشر لانه ما جاز منه عجز ولا مكر واما العجز والمكر  
 جاز من الذي عرف انه خطا فاشابهه وليس هو كذا فافهم ذلك يهلك الله واحرف عنك قتالة  
 اهل البع والدك هو مرفقا ان الله واما الذي نقول به عليه من قوله في اهل الشورى ان اجتمع اربعة

وابا اثنان

واثنان فاضربوا اعضاءهما وان مضى الثلاث ولم يجتمعوا على رجل واحد فاضربوهم فانه اذا جعل  
 ذلك عنه اجترأ بالهم لان لا يطول الدق فيقع التسامح والاختلاف فيكون للصدوق الفرقة بينهم  
 مجال فيفسد اليوسم الى ان ترى الى ما سئله على بن ابي طالب (كرم الله وجهه) انه لقوله سعد بن ابي  
 وقاصه حيث لم يبايعه الى آفة ك بسنة عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقيم الشورى حيث قال ان اجتمع اربعة  
 واجه اثنان فاضربوا اعضاءهما والاثنان من السنة ثلثا وقد هلك من اهل الشورى اثنان وبقي اربعة  
 انا ولحقه والذين وانت قد اجتمعنا وبقيت انت وانت ربع ما بقي فان بايعت والذين غفلك فلما سمع  
 سعد بن ابي وقاص من جهة هذه بايع فبايعوا الخالف الدعي الهم لو كانت الشورى من عمر رضي الله عنه  
 خطا ركنا ذكرت ما اقصى برا على رضي الله عنه حتى قال ما قال لكنه عرف الحق وبايعه رضي الله عنه **فصل**  
 واما الذي نقول به على عثمان رضي الله عنه من كونه ردة المير فلو فاهن قبله فانه قد كان منه وليس  
 هذا ذنب يورى الى الفة وتفسيره وقوله مع علمهم بسابقته وفضلهم الذي ادرى عن عبد الرحمن  
 بن عوف رضي الله عنه ما طعن الناس عليه وكان مريضا انه كتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فاني  
 قد كنت وليتك أم الناس يوم وليتك وفي قضائك ليست لك لاني شهادت مع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم الحديبية وبايعته ولم تشهد بها ولم يبايع وشهادت مع برأ ولم تشهد بها وشهدت يوم احد  
 وهبت أنت وكتب اليه عثمان يا من افلح عليه افا ما ذكرت من أنك شهدت الحديبية ولم تشهد بها وبايعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ابايعه فاني كنت وقد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قريش بمكة  
 فلما ابطأت عليه صلى الله عليه وسلم تخوف غدي فراجعه مكاف عن البيعة فبايع ثم لم ينفذ ذلك ان ضرب  
 بشماله على يمينه وقال هذه بيعة عثمان فشمال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيم من ايمانهم واما ما ذكرت  
 من أنك شهدت ببراء ولم تشهد بها فخرجه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلفك فخرجه مع ما  
 مع ابنته فامرضها اذ كانت مريضة فاطمته رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلفك فخرجه مع ما  
 (رحمة الله عليها) فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجي قال

جواب ما نقول على عثمان



وجبه أجرك وسرارك فلان أجرى مثل أجركم وسرهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل سرهم وأما ما عرفت من فرارهم بهم أحد وثبتت أنت فقد كان ذلك فأنزل الله تعالى عفو من السائر في كتابه عن وعن من فعل مثل فعلى فقال عز من قائل إن الذين تولوا منكم يوم التقي الجحمان أبا استراحم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عصى الله عزهم إن الله عفور رحيم فتعني بما قد غفرا الله تعالى ذلك ونوب لا تدرى يغفرها الله تعالى لك أم لا قال فيها عبد الرحمن وقال صدق عثمان وأما الذي تقصوا عليه من طرده لابي ذر النخعي (رحمة الله عليه) وتقريبه لروان بن الحكم واستعماله لأقاربه أخفا عن من يطول شرحا وكان منهم بعد ذلك من عصاره وقتله ما كان من غير جرم يوجب قتله لكن الأمور متغيرة ألاما ترى إلى ما روى عن زيد بن أرقم أنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عثمان أن اقتريه من السلام وقل له ابشر بالجنة بعد ثلاث شريد فأنطلقت إليه فقرأته عن السلام وأعلمته بما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنشد بيدي ومضيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم جأني زيد بن أرقم بشارتك في الجنة بعد ثلاث شريد فأبى بلادي يهيبني يا رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بعثك بالحق نبيا ما نسيني ولا نسيته أي ولا كنت ولا نسيته ولا نسيته بلادي يهيبني مذابقتك بل ولا نسيته في جاهلية ولا إسلام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هو ذاك فلان من أمره ما كان (رضي الله عنه) قبل وكان عمرو بن العاص يوم قتل بفسطاط وهو ذاك أكثر الناس عليه تحريفا فبلغ خبر مقتله فخرج منوما يحثه عن الجبل يبعث على حقيقة فأنشد براكب فرفضهم قتل فقال له عمرو ومن أي موضع الراكب قال من المدينة قال لا خير قال قتل عثمان قال عمرو وأنا أبعثه الله أي إذا حكتك فرحة أرميت قال فني بأيموا بعده قال عليه (رضي الله عنه) قال ذلك خبر قريشي قال ضاحك طاعة والزبير قال بأيمال يومها وعليه عذرها قال فما فعلت عاتية أم المؤمنين قال هو على أيدى الأول في عثمان قال كلا يظفر على عثمان بفضله على قال فما فعل مروان بن الحكم قال نجا قال ذلك

بقتل عثمان قالوا هم وشبههم قال فقتل عمرو وقال خلع عليهم أبلحس قال ضاحك

ذلك رجل قومه قال فما سمعت الناس يقولون في عمرو بن العاص قال يقولون لعنة الله الرها على عثمان نارا ثم قرأ إلى فلسطين قال قد كان بعض ذلك وأنا عمرو بن العاص قال الفتي وأسواناه لو عرفتك ما لعنتك ركنته عبيك قال إنما تكلم ما لا يعلم غيره انشأ يقول

استنى امرؤ فصره فترا	وكنيت برا ازلت قاتلا
فان الزبير من ربه	وطاعة جيب برا الكاهلا
فان عليا بجيد الامور	الفضل ام يبيع القاتلا
وكيف يا مبر بغير الفضل	ولان لصاحبه خازلا
سحب فيها لهم ذيل	ريش لهم عافيا ناهلا
فطهر يقول اري حبه	وطهر يقول اري بالهدلا

**فصل** واعلم ايديك الله ان الذي يصحح الناس على قتل عثمان ذي النورين رضي الله عنه ابن سبا الذي يقال له ابن السوداء وخبره وفرقة تاف فيا بعد انشأ الله تعالى وأما قتل عثمان ذي النورين منه انه ما تروى عن النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدة بعد واحدة وظل خبره روى ابن جبار رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبارك وتعالى أوهي أن تزوج كبريتي رقية من عثمان فزوجها فماتت تحت فريضة الأخره فماتت تحت سيف قال فاما ما ت فام رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبرها وقال الدابي الاهد ثم تزوجها عثمان فلو كان في عشر لزوجهم عثمان وما زوجة البرهي من السمار والله اعلم وأما ما نسوا به ففخرج على علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) في ربه وهار في أمره وأنه الجيران الذي ذكره الله تعالى في كتابه يقول جيران الأصحاب يدعون إلى الهدى أقبيا فانه ليس كما تأملوه وهما شاء عن ذلك بأبي بصير راح ضربه الله قتلا هذه الآية في عبد الرحمن ابن أبي بكر قبل سلامه لما ادعى الزبير ففقال عمن قاتل في الزبير من دون الله ماله ينفض ولا يضرنا ونذر على أعقابنا بعد ذلك هانا الله كما الذي استهوى الشياطين في الذي يعني استغفرة الشياطين جيران يدور في له اصحاب يدعون إلى الهدى أقبيا يعني ابدي لا نأيد عونه إلى الله والاسلام

جواب ما تقدم على الهم











سيد و سبط الله تعالى به بين قسيتين عظيمتين من المسلمين فذاك الله خيرا ثم ان الحسن رضي الله عنه قال معاوية  
يا معاوية اتق الله في امر محمد صلى الله عليه وسلم لا تقبضوا بالسيوف على طلبة الدنيا فان غرورة قانية زائلة قال  
صلوات الحسن الا ترى معاوية وصاحبه وبابيه على السمع والطاعة فاقامة كتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم  
ورحل معاوية اللوفة واخذ البيعة لنفسه على اهل العراق ولما كانت تلك السنة تسمى سنة الجماعة لاجتماع الناس  
فبينما انقطع الحرب وبابع معاوية كان مقتله عن الحرب واجازة حسن بن علي رضي الله عنهما بشهادة اهل  
والف ثوب وثلاثين عبدا ومائة جمل وانصرف الحسن رضي الله عنه راجعا الى المدينة وليس بعد الحق منتهى الا على  
لانه ما قصد بذلك الا صلاح المسلمين وحقق دماهم والله اعلم واحا ما تقوله على عائشة رضي الله عنها  
من خروجه الى العراق طالبة بدم عثمان رضي الله عنه وكانت أشد الناس إنكارا فقد كان ذلك من اهل  
الله عليه السلام المقدم السابق فيا وفي غيرها الذي ما روى عن عثمان رضي الله عنه انما قالت نزل جبرائيل عليه  
السلام على النجاشي صلى الله عليه وسلم في يوم من ابوابي التي كانت لي من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما خرج الى  
السرار رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كهيئة المفكر فقلت له ما عرف ههنا يا رسول الله فلم يكلمني  
فاعت عليه فقال اخبرني جبريل عليه السلام ان امرأة من بني تميم تركت جهلا امرها ليعلمه ونافى العراق  
فتجربا كلاب الحوب بين ما هناك فأتى الله ولله تكبير يا حميرا وروى ايضا ان أم سلمة رضي الله عنها  
زوج النجاشي صلى الله عليه وسلم قالت كنت ذات يوم احمس الحمير لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يحجب ذلك  
وعائنه تعالى له رأسه فقال لا يا ابنة ابي ابيك يا الله ان تكوني منجى لكتاب الحوب فوقفت يدي  
من الحمير وقلت اعود بالله ورسول وقال عليه السلام ما لاهدا كن بدامن ان تفعل ذلك فدل هذا على  
ان امر الله مقدور فيا وفي غيرها كائن فرض الزمان على ذلك في ايام خلافة رضي الله عنه فخرجت  
عائشة في ايام حصاره الى مكة ثم سار الله تعالى فاقامت بها الخان بلفظ جده بقله والبيعة لعلي رضي الله  
عنه بعده فلم يبق ان وصلها لطلحة والزبير عاتيين علي رضي الله عنه بامو حرجت بينهم فلقيا فقال لك  
عمال عثمان بن عفان هذا با فيهم عبد الله بن عامر بن كبر والى البصرة فلكيا اليه ما هما فيه وقال لا شئ  
عليك فقال لهما خذا الشئ من وجهي واظهر ان عثمان رضي الله عنه قتل مطلوما وانكما تطلبان  
بدمه

جواب ما تقدم على ما تقدم

بدمه واخرجوا الى البصرة وانا الكيفي اهلها وانهم اشد الناس حبا لعثمان رضي الله عنه وفي رواية الفاسف  
بطلون بدمه وقد عرفوا على المقام معهم والطلب بذلك فابيت قال طلحة نعم الذي رأيت فقال الزبير ما صنعتما  
شيئا ان لم تخرج معا عائشة فانما ان خرجت من اهل البصرة فاستقام رأيهم على ذلك  
واصر والى عبد الله بن الزبير ان يكلموا لولا خاتمة فدخل عليا فقال لرايا عاتاه ان عثمان استخلفني من بعده  
وقد قتل مطلوما من بعد ما قاتب وانا والله غير تارك هذا الذي مرهني اطلبه فانطلق معا فدخل البصرة فان اهلها  
مما يصرف ولو قد راك الناس لم يخالفوا احد فلما فرغ من الكلام الى رجل الزبير الى فطمة بنت جندب قالت  
له انا مري بالخروج من بيني والقتال وانا امرأة قال لا يخرجني مصاحبة وشهيدتي الناس عن بيعة علي وتروني  
الامر شورى الى المسلمين وتخرجهم ان عثمان قتل مطلوما فرفعت الى أم سلمة رضي الله عنها لتشير لها بذلك  
وقالت ان القوم استأبوا عثمان من اذ تاب قتلوه فنهرا أم سلمة عن ذلك وذكر ما قاله رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ايام حياته في كلام طوي وكان عبد الله عند الباب يسمع الكلام فقال يا ابنة ابي ابيك والله لقد  
عرفتك وعددتك لآل الزبير ولا فنة التي كانت في الجاهلية قالت أم سلمة رضي الله عنها لا اقول هذا  
واي الامر الله تعالى ما في غيرا وفي غيرها لوردنا يا ابن الزبير ثم لقى بها فقالت عائشة لعبد الله يا ابن اخي  
ان خدوحي على شدي فاشك الله ان لا تقصيني لقول علي رضي الله عنه وبلغ ذلك سمع بن العاص فبعث  
اليها ينزلها عن ذلك وعن الخروج وكتب اليها ابيا نا يقول

يا احمق لا تطعمي امرئ سبقت  
عائنه حتى اذا ما قال قائلهم  
صبا عليه من المسوح تابتة  
من العداوة في قتل ابن عفان  
هذه الزبير وهذه طلحة الثاني  
صلوات قاصدة اوردت عثمان

في كلام طوي فلما قرأت كتابه عرفت على المقام فلم يز الوابل حتى اخطعتهم على الخروج بعد ما حصة بطول  
شرها فلما اتقن طلحة والزبير وعبد الله بن الزبير ومروان ابن الحكم وعبد الله بن عامر انما خارجة معهم



لا محالة قالوا ومن تمام الأمر ان يشك من معناه عبد الله ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وكان بمكة مقرا لمن  
 قتل عثمان فأتاه طلحة والزبير فقالا له يا عبد الرحمن ان أم المؤمنين قد عرفت على المسير معك رجلا صالحا وإن عليا  
 ليس بأرضي في الناس ولا أحق بالدلالة منك ولك يا أم المؤمنين وبنا أسوة فان بايعنا الناس فليس أحد  
 أحق برأيتك فقال لهما أيا الشيطان أتريدان أن تحذاني عن تحذائي من بني كعب بن الأشجع من حجر تراء  
 ثم تلقيا في ثم التفتا إلى عبد الله فقال إن هؤلاء يطلبون الوصيف والوصيفة والدينار والدرهم ولست مني  
 أولئك قد تركت هذا الأمر عيانا في عافية وانصر فاعنه وقد يساهمه ثم إنهما بعد ذلك هما معا وده فقال  
 لهما مروان بن الحكم مسكاهن يومكما هذا حتى ألبسنا ألباسا من الشعر ثم بعد ذلك قاتلناه فكتب إليه

- |    |                             |    |                                |
|----|-----------------------------|----|--------------------------------|
| ١٠ | القل لبعه الله هل ذهب الهوى | ١١ | ومرك الأمل الصبيح الخ الهوى    |
| ١٢ | ونور بين فيه للناس راحة     | ١٣ | إلى مثل في مثل يقسمي الطن      |
| ١٤ | أترغب عني أوجب الله حقه     | ١٥ | عليك من أم المؤمنين في عسى     |
| ١٦ | تبايع أوصي الذي تقعه به     | ١٧ | وفيما تروم اليهم لوجه البقي    |
| ١٨ | ولان أبوها من أليك جزل      | ١٩ | وأفكك من باطلان الذي ترى       |
| ٢٠ | بمذلة بني الصفا والحارثا    | ٢١ | وأنت لها فيما ترى يومنا كذا    |
| ٢٢ | فان نحن قاطعنا عليها فحلنا  | ٢٣ | ولحقن المذاكي في العجايب بالتي |
| ٢٤ | ولا تدن منا حيث تسع صوتنا   | ٢٥ | وقل بالذي تهوى وقول بالذي ترى  |

وانفذ اليه بالذبيات فلما قرأها عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أتياه وعادوا على الخروج معهم فبسم  
 قال هذا قولكم بالأمس فان يكن ما تقولان معا ففضل صفعة وان يكن باطلا فشر نخوة منه وبنت  
 عائشة خير من غيرها والمدينة خير من البصرة والمقاتل خير من السيف ولئن تقا على عليا الوصفي  
 هو خير من فالكفاي أنف كما يرى حكم الله فاجبا مروان بذلك فقال انك الرجل الذي هو عنكم فانكم  
 إن أضيقوه نهب لكم العدة فلما انصرفا على المسير أخذت عائشة رضي الله عنها ابن عثمان عمرو وابان  
 ومروان ولان ربيهم صفوان ابن قبيصة العمري فامروا بآثاره إلى سالت عنه فمروا بآثار الحوب فبجدهم كلابهم  
 وقالت

تقالت عائشة رضي الله عنها الصقوان يا أخاه عرفتني ما رآه هذا قال ما رآه الحوب فصفقت صفعة برية  
 أقرعت أهل الطار واسترجعت وخربت عهدي بعيرها وأناضت وقالت ردوني فأتانا والله نبتى كلاب الحوب  
 قال العمري فشتوني وعلفوا بالله تعالى ما هذا الحوب وأنه كاذب وأقاموا إلى شيوخنا من العرب ومعلوا له بعد  
 فشهده بالله تعالى لقد جاوزت ذلك الطار فقبل ابننا أول شربة شربته باليسلام يجعل فذلته هذه الأخبار أنما هو  
 للقد السابق فربا وفي غيرها كما تقدم ذكره عرفت ولان موقعة الجمل في موضع يقال لها الخريبة على مسج من البصرة  
 ما قد شاع عنه وانزعم الناس بعد وقعة فلما استقر الأمر على رضي الله عنه محمد بن أبي بكر ومخارب بن يسير يقطعان  
 اتبع الرجل وينظران هل أصاب أم المؤمنين شيئا فذهب ففعل ذلك فوجد قد أصابها سهم في جبهتها التي  
 ساعدتها فقالت لهما من أنت قال ابنك البارح قالته كذبت لك بأم قال لي وان كذبت فمنا طويلا  
 حتى وصل إليهم على ابن أبي طالب رضي الله عنهم فسلم عليا فرددت عليه السلام وقالت له ملكة فاسبح أي فاعف وأما  
 أدبرت الصلاة فبلغ من الذم ما ترى ثم إنه أمر معها عشرين امرأة من ذوات الشرف والدين يفيضن معها إلى المدينة وقال  
 لهن امضين معي فإنا مغدورة ولتبرهن الجبيل فاستقرت دخلت المدينة وقابت إلى ربها من ذنبها وعرفت به لانة  
 (رحمة الله عليه) إذا ذكرت فزوجها بكته وقالت يا ليتني مت قبل هذه وكنت نيا نسيا فإلهامها الكتاب (رضي  
 الله عنه) هذا وإن كان عينا ناضرا فبجدهم لرا فإيه ليس يخرجها من هذه أمهات المؤمنين رضي الله عنهم الأولى  
 عائشة رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن تسع نسوة عائشة وعففة وأم سلمة وجويرية وصفية  
 وزينب بنت جحش وزينب بنت الحارث وأم هانئ وسودة فبن أئنا لينة بأم المؤمنين فقد خرج من هذه  
 المؤمنين لاسما وقد روى عننا قالت أعطيت خصالا لم تعط من امرأة من أهل وقن ولي فضل على رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم من أناته الملك يصور في كفه وتذويها وأنا ابنة ست سنين وبناي وأنا ابنة تسع  
 سنين ورايت جبريل عليه السلام ولم تره امرأة غيري وأئنا الله تعالى برأى من السماء ولم يتزوج رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم بكرا غيري وكنت أحب نساء إلى دعاء في بيتي وفي يومي وبني سحري وفي يومي وجمع الله بيني وبين  
 وربي ولم يشهد غيري والمكية وليس لنا في هذا كلام والخطا مكتوب على الدوى والله تواب رحيم



صواب بالتحقيق على طاعة الرب **فصل** وأما الذي نعتوا على طاعة والزييرين فكأنما بيعة على الله (رضي الله عنه) وخرجوا بها إلى مكة (رضي الله تعالى) وما كان منها من خديعة شائنة (رضي الله عنه) إلى البصرة والقهة الجارية هناك فانه قد كان ذلك منهما على طريق التماسد والتنافس على الرياسة بينهما وبين أنصار عيسى كسبل بني الدنيا لا طريق عن الإسلام وذلك غير محمديهما من سابقهما وفصلهما وشهادة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لهما بالجنة الذي أدى إلى ما روي عن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) انه قال ذات يوم لولد طلحة بن عبيد الله (رضي الله عنه) اياي لا تجوز أن تكون أنا وابوك من الذين قال الله تعالى فيهم ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين فقال له رجل من أهل الجبلي بنو الله إذا أضيئت من هذا السيف يتقل بفساحكم بعضا وتكونوا إخوانا على سرر متقابلين قال له علي رضي الله عنه فليكن الزمان وإذا لم تكن لهم غيرهم رجوع الكلام وسببا ذلك انهما لما بايعا عليا (رضي الله عنه) بعثت عماله إلى البلاد ولطم يولياها شيئا من أمره ولما يقصده ان انه يولياها شيئا من ذلك لأنه كان في نفس الزبير ولاية العراق وفي نفس طلحة ولاية اليمن فلما رأياه لم يولياها شيئا من ذلك شيئا إليه وقال له أيا الرجل أيا بايعناك على أنما شريكناك في هذه الأمور ولما قد نوبنا ذلك عند بيعتهما لفقنا لهما (رضي الله عنه) ما شريكنا في هذه الأمور فلما دعا شريكنا في القوة والو ستقامه والمعونة على إقامة الدود وجلى فلما رأيا ذلك من أظهرها بالسكيات وانفرضا شريكنا في الجهاد جزأنا من على قماره في أمر عثمان في ثقتنا عليه الذنب وسينما عليه القتل وهو جالس في بيته فقال الزبير هذا جزأنا من على قماره في أمر عثمان في ثقتنا عليه الذنب وسينما عليه القتل وهو جالس في بيته قد كفى الأمور فلما قال ما أرادها دونها الأمور قال طلحة ما ألوم النفس كذا ثلاثة من أهل الشورى فذكرهم أحدنا يمين سعد وبايعناه نحن وأعطناه ما في أيدينا ونفسنا ما في يده فاجبنا وقد أخطانا ما رجونا أنه يسي ولا نرجو هذا ما أخطانا بالبرم ضلوع على مقالتهما فقال لابن عبيد الله بن خلف قال نعم قال فما ترى فيهما قال أرى أن تقضي عنهما حتى يبدوا لك أمهما فأسكت علي رضي الله عنه واستغنى عنهما بالثقة بالرسول إلى معاوية ابن أبي سفيان وكتب معهم كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله أمير المؤمنين إلى معاوية ابن أبي سفيان سلام على أوليائنا والله تعالى أمانا بعبده فانه ان كان عثمان ذوقا وقربة فاني ذوقا وقربة أودان الله قلدي الناس عن مشورة مدني المهاجرين والنصارى الذين الناس بولاهم فيما رأوا عملوا وأجروا وهو فاجل على قس العمل فاني قد بعثت إلى جميع عمالي لأعهد إليهم ذلك ما قلده استرضي بذلك ديني وأمانتي لأعلم

اجد من

اجد من ذلك بدافاتهم على فاشترى أهل الشام انشاء الله تعالى والسلام وأعطى الكتاب عونته انصاره فرفض به فلما بلغ إلى معاوية لم يجبه إلى شيء مما دعاه إليه وقد كان المغيرة ابن شعبة قال لعلي رضي الله عنه عذري لك يا أمير المؤمنين نفسي فاقبلها قال هات قال إنه ليس أحد يشعب عليك غير معاوية وفي يده الشام وهو ابن عم عثمان وعاصم فابست إليه بمرهه يلزم طاعتك فإذا استقر قدامك رأيتك يا بك قال علي رضي الله عنه يعني من ذلك قول الله تعالى وما كنت تتخذ للذين كفروا الولا ولا للذين كفروا الولا لا يراي الله مستبعا بمعاوية على هذا أبدا ولكن أودعه إلى ما تحي عليه فان اجاب والوا حكمته إلى الله تعالى فانصرف المغيرة وقصوى يقول

- ١٠ نعت عليا بابي هذه نصيحة
- ١٠ فخر فاني له الدهر ثابته
- ١٠ وقلت لا رسل إليه بمرهه
- ١٠ والاشام حتى يستقر معاوية
- ١٠ ويطلب أهل الشام ان قد ملكته
- ١٠ وأم ابن هذه بعه ذلك معاوية
- ١٠ فتوكلهم فيه ما تريد فاني
- ١٠ لداهية فارفق به أي راجعه
- ١٠ فلم يقبل الصريح الذوقه به
- ١٠ ولانته له تلك النصيحة كافي
- ١٠ فقالوا ما رجع الصريح كله
- ١٠ فقلته لراحم ان النصيحة غالية

رجع الكلام إلى ذكر طلحة والزبير (رضي الله عنهما) ثم إن طلحة والزبير استأذنا عليا (رضي الله عنه) بالبصرة فنظر إليهما عليا لمعكما ما العرة تريدان قال له بلقي فقال امضيا لئلا تكلما تريدان تشقا على المسلمين وتشتا بيعة قال له ما تريد ذلك قال بلقي قد بيقتما وستفرخان ثم إنهما خرجا من عنده فقال لمن يحضره والله لا أراها بعد الذي فيه بقا تلدي برأ فليل له افلا تروها يا أمير المؤمنين قال وعليها يقضي الله أمرا كان مفعولا يريد هذا فان في ذلك رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قد ذات يوم وهو متكئ على الجريد فسلم على علي رضي الله عنه فقال الزبير يا رسول الله لا يترك ابن أبي طالب زهوه فقال له رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ليس به زهوا تحبه يا زبير قال نعم قال استقامت وائت طام له ثم إنهما خرجا إلى مكة



ولان من مغيرهما بما يشتهى الله عزنا الى البصرة والتمثال الذي قد كان هناك ما كان يطول شرحه فقل بطلامة  
 بن عبد الله رماه مروان بن الحكم بسهم في جوفه على عرق النار فمات منه وهو من صفه عيده منه وثار الشيطان بن عثمان  
 لانه ابن عمه ولان عبد الملك يقول على منبره لولا ما اخبرني به اجد من قتله لاطمعت به لم اتركه عليا يتيا الدقنة بعثمان  
 وما الزبير رضي الله عنه فانه سأل على رضي الله عنه ان يلقيه ليكله فاجابه الى ذلك فالتقي حتى اختلفت رقاب  
 وراهما وقال له على رضي الله عنه يا زبير امك نسائك قال لا قال فربنا قل انما في ترككم عدايتكم في غيركم  
 وخرجهتم بوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انصفوه من انفسكم ثم ذكر له خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي  
 سبق انه سيقا له وهو لاطم فبها الزبير من مقالة وخلق لا يتاخر ثم جمع فبلغ ذلك ابنه عبد الله فقال له فرقة  
 من سيف ابن ابي طالب ففاض الزبير ذلك فضا بسلام يقال له مكحول فاعقته عن يمينه ثم هيا فرسه وركبه ورايه  
 وجهه القوم فخطمهم ببصرهم على بعض ثم جمع فقال يا بني افضل لقتل جيان واخا سمعت من علي ابن ابي طالب امرا  
 لو سمعته انتهى بكسرك ثم ذهب مطلقا على وجهه تأييدا الى ربه فاحقه عمرو بن جرموز التيمي فلما نظر اليه  
 الزبير قال له وراك من قال ليس من عليك باس اعا اريد ان اسالك عن النسي وعن حالهم قال مضيت والناس  
 يفرحون وجهه بعينهم بعضا ففرض مع سائر الخان اسوارا يقال له واد السباع فزالوا به فقال ابن جرموز  
 اين يندش لك قال على الصبية فانه مخزون فلما اصبغ رفع صوته وقال

- ترك الامور الذي تخشى عواقبها
- من التعميم في الابدان به
- نادى على بامرسة قد كان
- فقلت حسبك من لوم باهين
- فابرم ارجع من غيب الى رشدي
- الله اسلم في الدنيا وفي الدين
- ومن مجاربة البراءى بتعلمين
- عنه بليك الخدم من عيب
- بعض الذي قلته في اليم يكفيني
- وفي مخالطة البغضاء الى الدين

فاناه ابن جرموز فخره وقال له يا ابا عبد الله اركب بعيري هذا واربع عن فرسك فركبه الزبير بعيره وتجردهن  
 سلوه فاعثره ابن جرموز وهو غافل فقتله غيلة واحدة خاتمة وسيفه وراية ومن على جفنة الزناد ومن يوم  
 على

على ابن ابي طالب كرم الله وجهه رمعه السيف قال ابن جرموز فلما وصلت اليه سلمت عليه وكفسته بالفتح وقتله له  
 انا قاتل الزبير وهذا سيف وراية مني فقال ريمك وكفسته قتله فاما كان والله ابن صفية يجبان ولا يلزم كيف كان  
 ذلك نادى سيف فانا اعرفه ان كنت صادقا قال فتاولة اياه فله قال نعم السيف سيف قد طال ما فرج به الكبر  
 عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لكنه الحيث ابشر يا اخا تيمم بالنار ثم بكى على رضي الله عنه وبهوه واحبابه  
 اشتد بكاء فقال لابن جرموز انا لله وانا اليه راجعون ان قاتلته لك قتلتي في النار وان قاتلتك قتلتي في النار  
 فقال له على وبك ذلك شئ قد سبق لابن صفية فقال والله ما قتلتك اذ لم يهاك ولقتلته اهلون على من خرطة  
 عير بني الحنفية ثم مضى مغبيا وهو يقول

- اينة عليا سيف الزبير
- فبنت بشارة ذي النخفة
- ونقته لان قتل الزبير
- والافند نكرا حلفه
- ليان عذري قتل الزبير
- وقد كنت اجهوبه الزلفه
- فلما سمعت مقال الرضوي
- لولا هلاك من الحلفه
- ورب المحلين والمحمدين
- فبشر بالنار قبل الصان
- ربعة الى موضع زحفه
- فان رقيته ضحك الرضوي
- ورب الحصابي والحجف

ماله اخذاه الله لقتله سار بقتله ويقول هذا وهو ابن عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وحواريه واحد  
 العشرة البررة المشهورين بالجنة رضوان الله عليهم ورحمة وليس الذي نقدوا عليه بمنقور لانه قد تاج  
 رحمة الله عليه وقيل ان عليا رضي الله عنه قتل ابن جرموز في ايام الزهراء مع الخوارج والله اعلم قال صاحب الطائفة  
 قد ذكرت لك ابيك الله بانتم اهل البصر عديهم وجوابي على ذلك بما فيه كفاية وهم ان نشاءوا بينهم كبيل  
 في الدنيا فانهم غير خاضعي عن قطب الملة وعن السبق والفضل الذي ذكرهم الله تعالى به حيث يقول عز من قال  
 واب بقون السبقون اليك المقربون ومع هذا ما قد غفر لهمهم ومسيرهم لقوله عز من قال السبقون

سبق فضل الصحابة



الاولون من المهاجرين والانصار والذين آمنوا بهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعدهم جنات تجري من تحتها  
 الانهار قالوا لا بد من ذلك الفوز العظيم فذكر الله سبحانه وتعالى أنه قد رضي عنهم وأنه سبحانه وتعالى يدخلهم  
 الجنة ولا يكون ذلك الا من بعد غزاه طيبهم ومحبهم وبعدهم السابق بما يكون منهم وروى ايضا ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لما رجع من الحديبية خطب الناس وقال ايها الناس ان ابا بكر لم يسوفني قط فاعرفوا ذلك  
 ايها الناس اني ارضى عن عمر وعثمان وعالي وطهم والزبير والمهاجرين والانصار فاعرفوا ذلك ايها الناس ان  
 الله قد غفر لكل بدر والحديبية ايها الناس لا تسبوا اصحابي واصحابي ايها الناس لا تسبوا اصحابي فانهم اهل  
 من خوف الله تعالى واسلم الناس من خوف سيوفهم فمن سب اصحابي فعليه لعنة الله قال صاحب الكتاب  
 رضي الله عنه فلما لم يجدوا طمأنينة بسلامهم ولا تفسيقهم بل يترجم عليهم ويعرض عما شجر بينهم ولا ينقصهم  
 حاتمهم الى حالهم والدينا لا تترك اهلنا على نظام واحد من التماسد والتباغض والتنافس لا سيما من  
 الاهل والبيان الذي اقول رسول الله صلى الله عليه وسلم العداوة بين اهل البيت والحسين الجيران وقد عني  
 الذي قال من لك بالخلف وليس محض خيبت بعض ويطلب بعض فمن كان يعود الى عقل ودين لم يقف  
 شيئا مما قد فرغ منه ومرت عليه الدهور والديام ولا يقول كان كذا ولا من هذا ولا هذا كان لا يقدر  
 ان يقدم من قد اخذ ولا يؤخر من قد قدم ولهذا قال الشاعر

اليس طلاب ما قد فات جهلا وذكر المرء ما لا يستطيع

وعني يتبعون لا يتبعون وترهون لا تاقون وراخون لا ساخطون فرهم الله من اتبع ولم يتبع  
 وقبل ولم يسخط وامسك ولم يعرض على ما قد قدره تعالى وحكمه وامضاء وفرغ منه واشتغل  
 بما هيته نفسه وهذا الله تعالى على ذلك قد ذكرت لك ارشدك الله تعالى للصاب تعالى اهل البيت  
 والاهل وبنائه تعالى اهل السنة والجماعة بالبيعة فانهم اهلها باسماط الامور لان هذا الامر  
 ارسط لم ينقص احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا من اهل البيت ولا يعرضوا لسلامهم ولا

لا يترهم

قاله اهل السنة في الامامة

لا يترهم بل يترحموا عليهم واجروا الامور على ما قد جرت قالوا لا ترضى على الله تعالى في امره ولا تقول لم  
 ولا كيف بل تقول لا بد للناس من امام يحبى اليه خارجهم ويقسم بينهم ويدفع عن بيضهم ويرد مطاعهم وينبه  
 غافلهم ويعلم جاهلهم ويقوم فيهم حكم ربهم ودين نبينهم (صلى الله عليه وسلم) بما جاز في الكتاب والسنة ويتولى  
 الربط والخل والامر والنهي ويرد الظالم عن ظلمه ويمنع المظلم عن ظلمه وبأخذ كل ايدي سفاحهم ويعرفهم  
 بمقام دينهم وكل هذا كان موجودا في الخلفاء الراشدين الذين اربعة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي (رضي الله عنهم)  
 استخلف ابا بكر عن جماعة من المسلمين وما فيهم اهل حق بل منه هيت استخلف رسول الله (صلى الله عليه وسلم)  
 لدينه ورضيه المسلمون لدينهم لان الدين ارفع قد ران امر الدنيا الا ترى الى قول علي بن ابي طالب رضي الله  
 عنه بكتابه لمعاوية الذي كتب اليه ان الله تعالى قد قلده امر الناس عن شورة مدني الناس المهاجرين والانصار  
 الذين ان الناس تبع لهم فيما راوا وعملوا واجروا كرهوا وروى ايضا عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال  
 ان الله جل ثناؤه وتقدست اسماؤه نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد (صلى الله عليه وسلم) خير القلوب  
 فاصطفاه لنفسه واستخلفه لرسالته ثم نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد (صلى الله عليه وسلم) خيرا من قلوب  
 اصحابه خير قلوب العباد فعملهم ورايه يقاتلون عن دينه فما راوه حسنا فهو عنه الله حسنا وما راوه  
 شيئا فهو عنه الله شيئا وقد راى اصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بان يستخلفوا ابا بكر رضي

خليفة النبي محمد

الله عنه واستخلفوه ورضوا به وبايعوه (رحمة الله عليهم) يوم الشمامسة وفاة رسول الله (صلى الله عليه وسلم)  
 ورسولهم فقصه الخبر ونزل وفاة من مقبده (صلى الله عليه وسلم) فحمد الله واشفي عليه وصلى على النبي (صلى الله عليه وسلم)  
 عليه وسلم وقالوا على امر ذلك ولست بخرم واي والله لا يستطيع ان اسير فيكم بيرة رسول  
 الله عليه وسلم لانه كان بآية الوحي وكان مصعما واعلموا ايها الناس ان اكبر الناس نقي وان احق الحق  
 النجور وان اقواكم غنى الضيف من اهل الحق وان اضعفكم غنى القوى من اخذ منه الحق الضعف امانة



والكذب فينا إننا أنا متبع ولست متبع فان احسنت فاعفوني وان زهنت فتعوموني اطعموني ما اطعمت الله  
 ورسوله فاذا عفيت فلو طاعة لي عليكم اقول هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم ثم نزل فلما سمعت العرب  
 بوفات رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتدت وسمعت اعطاء الزكوة اليه فابى فقلته من ذلك انه كان له صلى  
 الله عليه وسلم سبعية واربعون عاملا ارتد السبعية ولم يبق منهم الا اربعون عاملا وادعى مسيئة الكذبة  
 النبوة فدعا ابو بكر رضي الله عنه اليه فقاتلهم فاجابوه الى ذلك فذهب الناس مع خالد بن الوليد المخزومي فخرج  
 اليهم بالمسيئين وكان بينهم وقايع شديدة قتل فيها كثير من القدر وغيرهم مما يطول به الشرح وقيل مسيئة  
 الكذبة قتله وحشي قاتل حمزة ابن عبد المطلب رضي الله عنه وكان يقول قتلت خير الناس وشر الناس وسبيته  
 ذراري بني خنيفة واصطفيت امرأهم ولانته أم محمد بن علي بن سبيهم فلما فرغ من ذلك (رحمهم الله) ستر السرايا  
 الى اطراف العراق مع المشي بن حارث (رحمهم الله عليه) وستر ايضا الخاشم مع ابى عبيدة الجراح (رحمهم الله عليه)  
 فاقام واستقام ورد نشر الاسلام على طبعه بعد نشره الى ان توفي (رحمهم الله عليه) رضي الذي توفي فيه فجمع  
 اصحابه فقال لهم اني اظلم اصب من مال المسلمين شيئا الا هذا البكر كنت اعمل عليه الحمار فاشرب منه ويشربون  
 ولقد الجارية ولانته قد خفي وياكم وقضه المطيعة وبذلها برجل ثم قد بررت ذلك عليكم وانا حي سوي  
 فلما حضرة الوفاة قال نظروا كم انفقتم من مال الله تعالى في ايامي نظروا ذلك فوجدوه نحو ثمانية آلاف  
 درهم فقال اقضوها عن نفقوها عن ثم قال يا معاشر المسلمين انه قد حضر من قضاء الله تعالى ما ترون  
 ولا بد لكم من جيل على امركم وبعثي عدوكم وجميع قبلكم فان شئتم اجتمعتم وادبرتم وان شئتم  
 اجترعت لكم اي قبلكم او قالوا انت خيرنا واعلنا فاختار لنا قال قد اخذت لكم عرابي الخطاب فوضوا به وخرجوا عنه  
 الى طاعة بني عبد الله فانه كرهه وناخر يماثبه باستخلافه وقال فيما قال انك الله واليكم الاخر فانك  
 استخلفت على الناس رجلا فظا غليظا وان الله تبارك وتعالى سألنا فقال ابو بكر اهل بيوت فاجلسوه  
 فقال اذا اقول له اذا لقيه استخلفت عليهم خير من بقي لانتم عيني لك ولا كرامة عمر والله خيركم لكم وانتم شرهم  
 لهم

مرض مع

لهم وكلهم ورم الله ان يكون له المردونه فقام طاعة وخرج واذا بعتان وهما رضي الله عنهما فاستأذنا  
 عليه وسألاه عن حاله فاجابهما وقال لعلكما تقولان في عمر ما قال طاعة قال عثمان ما قال طاعة يا خليفته رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال يزعم ان عمر ادناكم بيتا واخركم اسلاما فقال عثمان بئسما قال طاعة عمر والله  
 يا خليفته رسول الله صلى الله عليه وسلم بحيث يحب مع نفسه وسابغة وقال علي افك طاعة وبئسما قال عمر  
 والله يا خليفته رسول الله صلى الله عليه وسلم عنك فلك به وراكب فيه مع نفسه لا سيما وقد كان ملك باخذ  
 بقدر وتفضل بفعله وتقدم عن رايه فامض لا تزيد وان يكن ما اردت فلخير قصته وان يكن ما لا يكون ان شاء  
 الله فاجرا برت فقال جزا كما الله فورا وخرجوا ثم دخل عمر ففرد اليه وقال له ان عطفته عهدي فانه لا غيب  
 غير لك ان تقاه من الموت وانت لاقيه لا محالة وان ضيمت عهدي فانه لا غيب شر لك ان تقاه من ولني  
 تعجده فلما حضرة الوفاة قال لابنة عايشة رضي الله عنها يا بنيتي هل علمك ما تكفيني به قالت نعم عندي  
 في البيت ثوب نير قال لا سمحتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحق اهدج الى الجدي من الميت فلما اشتد  
 عليه مرضه كان آخر كلمة قال يا رب توفي مسلما والحقني بالصالحين ومات (رحمهم الله عليه) فدخل على ابن ابي طالب  
 رضي الله عنه وهو مسجى بثوب فقال رحمتك الله يا ابا بكر كنت والله اول الناس اسلاما واخلصهم ايمانا  
 واشبههم يقينا واغفرهم الله تعالى فجزاك الله عنك اسلاما جرا صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم مني كذبة  
 الناس فسألك الله تعالى في كتابه صدقا فجزاك الله عنها وعن الاسلام خيرا ثم خرج وكانت وفاته  
 رضي الله عنه بسبع بقيق بن حماد بن الدخنة سنة ثلثة عشر من الهجرة وله ثلثة وستون سنة وكانت  
 خلفته سنيته ونفق فدفن (رحمهم الله عليه) خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم **فصل** ثم استخلف  
 عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فبايع الناس على طاعة من ابي فدخل المسجد وطلع المنبر فحمد الله وحمد  
 تحت مرقاة ابي بكر رضي الله عنهما فحمد الله واشنى عليه وحمدني على النبي صلى الله عليه وسلم وقال افرأق القان  
 تعرضوا به واعلموا به تكونوا من اهل بيوت يبيع حق ذي حق ان يطاع في معصية الله الا وانزلت نفسي في



قال الله تعالى بجزله ولي التيمم ان استغيت وان افترقت اكلته بالماء واول قوله قولي واستغفر الله لي ولكم ثم نزل  
 واول ما عمل انه رجا باهل الردة فقبل له في ذلك فقال اني اكره ان يجر السبي سنة على العرب فاقام واستقام  
 وفتح المصار وقيل الكفار بالعراق والشام وجميع القطر وبلغ مبالغا قد شهدت وكان اذا وجه جيشا  
 قال ايها الناس افيكم علي ما خفت بكم وليتاكم لا آخذ من مالكم درهم الا بجهاد واذ احارب اليكم اضره الي في  
 وجهه ولدا اكرهكم علي بعت في البهوت ولدا اكلتكم فوق طاعتكم وروى انه قيل له زانية يدم جراك الله  
 عن اليرسوم خيرا قال قل بن جزى الله اليرسوم عني خيرا وقيل انه كتب الي سعد بن مالك حين فتح الله عليه  
 ما فتح بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فاعرض عن زهرة ما انت عليه من تلقى الماضين الذي رضى با سحرهم  
 لا صفة بطونهم بظهورهم ليس بينهم وبين الله حجاب فلبوا خاضعا لثرا ان لحقوا فاذا صارت الدنيا تبلغ هذا  
 مع كبر سنك ودقة عقلك وقرب اجلك فمن يلوم الحديث السن الحاتون برب المذبول بعقله انا الله وانا  
 اليه راجعون الي من المضي وعنه من المستفاد عند الله حسب هيتنا بك واليه تشكونا وخرنا وما نزي  
 فيك فالحمد لله الذي وقانا ما ابتلاك به والسلام فاقام واستقام الحان طاعة ابره لولاه عديم الميرة بن  
 شعبه ست طغيات وهو في المسجد يصلي فلما افاق قال افيكم عبد الرحمن ابن عوف قالوا نعم قال تقدم ففضل  
 بالناسي ولما فرغوا من الصلوة قال عمر بن عبد الله اجزع فالتظ من قتلى قال فحجج وجمع وقال فقلك ابره لولاه  
 عديم الميرة بن شعبه قال عمر الحمد لله الذي جعل مني على يد رجل لم يسجد لله سجدة واحدة لانه ابره لولاه  
 لان نصرايا فرج الى البيت فقال بعض من حضر دعوا لك الطبيب يا امير المؤمنين فقال والله لو كان شفاي  
 في سبع اذني ما سخرت نعم المذهب اليه ربي فلما حضرت الرفاة قال لولاه عبد الله وراسه في حجة ضح  
 هدي على الذي لا ام لك فوضع حذره على الذي وقال قيل لمران لم يضر الله لمر فقال له رجل من القوم تقدم  
 والله على ما يسرك يا امير المؤمنين وتقدم عليك فقال عمر ما يدريك ويحك ما يدريك فقال ابن عباس  
 (رضي الله عنهما) وحالنا لا ندري وقد غشت حميدا وذهبت سيدا وحلت بالحق فقال عمر للقوم اتعرفون ما قال  
 ابن عباسي قالوا نعم قال فان اصبحت الي شربكم غدا عند ربكم تشبهون لي قالوا اللهم نعم فرج يديه الى السماء  
 وقال

وقال الله اكبر فلما خيروا عنه ارسل ابنته حفصة الي عاتكة (رضي الله عنهما) وقال قولي لا امان رأت ان تاذن لي ان  
 ادخني مع رسول الله (صلوات الله عليه وسلم) ومع ابي بكر (رضي الله عنه) فاني لا رجوع من الله تعالى ان ايسر بمعها ففرت  
 اليها وكلمت فقاتلت نعم والله ما كانت نفسي تطيب بذلك لاحد غيره وكنت افران مات وانا حية ان اخل ذلك  
 به وتوفي رحمه الله عليه في ذى الحجة سنة ثلاث وخمسين من الهجرة وله ثلاث وستون سنة وكانت خديجة عشر  
 سنين ونصف ولم يتخلف بعده لاحد بل جعل الامر شورى الي سنة ففرض اصحاب رسول الله (صلوات الله عليه وسلم)  
 عثمان بن عفان رعاي بن ابي طالب وطلحة بن عبد الله والزبير بن العوام وسعد بن ابى وقاص وعبد الرحمن بن  
 عوف (رضي الله عنهم) ودفن خلف ابي بكر (رضي الله عنه) وقيل ان ناديه عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) قالت واعمره اقام  
 الادوية شفا الله قتل وناحته عليه الجن ايضا فقالت

- ١٠ عليك سلام من ايد وباركت
- ١١ بيد الله في ذاك الدير المرق
- ١٢ قفيت امرا ثم عادت بهما
- ١٣ فواج في الكاهل لم تفتق
- ١٤ فني يسوع اوبرك جفاحي نفاة
- ١٥ ليرك ما قدمت بالوسى سقى
- ١٦ فيا لثقل بالمدينة اظلمت
- ١٧ لا الذي تتر المصاة باسوق
- ١٨ ولا كنت اخشى ان تكون وفاة
- ١٩ بكنى سبتا اذ رقا المينى طرق

يريدون باسمنا الحمد شربوا ابا لولاه به لزرقة عينية والله اعلم فصل ثم اتفق روى اهل الشري  
 على اختلاف عثمان بن عفان (رضي الله عنه) عن رضى من جاعتهم ايضا لفضل فيهم الداني سمور فانه  
 غايبا يوم يبيع عثمان (رضي الله عنه) فلما قدم واعلمه بذلك قال اللهم اني قد رضيت لاق محمد (صلوات الله عليه  
 وسلم) ثم اتفقت اليهم وقال اما سمعون ان رسول الله (صلوات الله عليه وسلم) قال قد رضيت لاق محمد (صلوات الله عليه  
 وكرهت لها ما كره لها ابن ام ميمون وكان رحمه الله عليه يقال له ذى النورين لانه ما تزوج ابنتي في واحدة بعد واحدة



خبره وقد تقدم ذكر ذلك (رضي الله عنه) فلما طلع المنبر وقال لرجل من اهل بيته وعمره ثمانون سنة  
 فيه باسي وقد علمت ذروة المنبر حيث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقف فرماه الناس باصباحهم وهذه اول  
 حديث احدثه فابرج عليه فقال ايها النسي يجعل الله بعد عشرين سنة بعد عن نطقكم اليكم الي امام فقال لا يخرج منكم  
 الي امام قوال اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ثم نزل فاقام واستقام الي ان طعن عليه في يوم ارمون  
 ابن الحكم وفي نفس ابي ذر الغفاري (رضي الله عنه) وفي كتابه الي مصر يقتل ولحقه بن الربيع فحضره في داره اربعين يوما بغير  
 حرم عليه حيث استأجره فقام يقبلوا منه فلما حضره اشرف عليهم ووجهه متغير فقال له بعض من كره  
 حصاره ما شئت انك يا امير المؤمنين فقال انهم يتوعدوني بالنقل ليقيمكم الله ثم قال لم يمتوا في وقد سمعت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يجعل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلثين كفرة بعد ايمان وانا بعد ايمان او قتل نفس  
 بغير نفس فليقتل بغير ذنوب في جاهلية ولا اسلام ولا اجمية ان اقبل به في خبره من هذا في الله  
 تعالى ولا قتلت نفسا بغير نفس ثم استعار فافق ساعة فزوت ام هانئ ابنة وكيع عن نائلة بنت الفرافصة  
 الكلبية امرأة ابيها قالت لما اغتفى استغفني وقال القوم يقتلونني لاحالة قالت فقلت له كذا رعتك  
 استغفرك قال اي رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر في منى هذا فقالوا انك مفطر عندنا البلية  
 وكان صاعقا ثم قال انظروا اما ما تجتمع الامة بعدي فان الله تعالى لا يجعلهم على ضلالة فكونوا مع الجماعة حيث  
 لا توافقت بعد ذلك (رضي الله عنه) وكان المباشرة فمات نحو سواد بن حمران قال الحسن فاني لفي حلفه  
 على ابن ابي طالب (رضي الله عنه) انما جاءت الصيحة من دار عثمان وكان قتله في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين من  
 الهجرة وله احدى وثلاثون سنة ودفن بالبقيع ليلا وكان خلافة اثنتي عشرة سنة ولم يكن عمره الى اربعين سنة  
 الحسن فقالت يبيك نساء الهى يبيك شجيات ويحيى وجوها كالديناير نقيان ويلبس ثياب  
 السود بعد النقيات **فقال** ثم استخلف على ابن ابي طالب (رضي الله عنه) فلما رقي المنبر فحمد الله واشتد  
 عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وقال اما بعد فان الدنيا قد ادرت واذنت بدواع وان الالهة قد  
 اقبلت واذنت باطلاح وان الضمير اليوم وهذا السباق اليكم في ايام امل من ورايها اهل فني قصر في ايام

عنه

عهد قبل عهده اجملة فقد عسر عهد ثم ان الله تعالى في سعادته وعرضه ليعلم اني كنت كاهن اللولبية على امة محمد  
 (صلى الله عليه وسلم) لانه سمعت يقول ايا والي والي ارا من بعدي اقيم على الصراط ونشرت الملائكة صحيفة فان  
 كان عاردا تجاه الله تعالى بعدله وان كان حايرا انتفض به الصراط انتفاضا تنالني ما بين مفاصل حتى يكون  
 بعد كل علم من اعظام مسيرة مائة عام ثم يحرق به الصراط فاوول ما يتقى به النار انه وجهه ولكن لما اجمع  
 راياكم علي لم يسعني ترككم اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ثم نزل فابرج الحار الفيل فكل هذا قول  
 من هو بنفسه عليه ومعلوم من حقه معاذ الله فاقام واستقام وشمر بالحق الي ان فاقى الفئة الباغية اصحاب  
 الجمل واهل صفين وعلم الناس قتال اهل البيت ولولا ذلك ما فهم احد باخبار يطول شرحها الي يوم الحكيمة  
 ثم خرجت عليه الخوارج فرجع يقاومهم قيل فدخل اليه (رضي الله عنه) يهوى زانية بهم وقال به ما يشتم بعد نبياكم  
 ان تقاومتم قال له علي رضي الله عنه وانتم ما جفت اقدانكم من الطمار من قتلتم يا مولى اهل البيت انما لكم الله  
 الكربة فاصحروا وكان (رضي الله عنه) يدخل كل يوم بيت اهل بيته ويقيم فيه ويقول يا مصراغري فقري خذ لك الدار فيض  
 واصفري فاقام (رضي الله عنه) على ما اقام من الطريقة السوية حتى قتله عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله بالكوفة  
 في سنة اربعين من الهجرة وله ثلاث وستون سنة وكان خلافة اثنتي عشرة سنة ودفن هناك  
 به الدار وعنه قبره فقيل ان عبد الله ابن جعفر قطع يد ابن ملجم ورجليه وفقا عينيه ووجهه الله وقطع  
 سانه وطاف (رضي الله عنه) بابي اهل الكوفة الحسن بن علي وباب اهل الشام معاوية والتفوا بمنزل قواضي  
 الكوفة يقال له مكن ولما رأى الحسن الحيرة من معه خاف عليهم السيف فبرز بين الصفين وقال لمعاوية  
 اني قد اهدت ما عساه الله تعالى فان يكن هذا الامر لك فما ينبغي ان انا عليك عليه وان يكن في فاني قد جعلته  
 لك فكل الناس اختلفوا فكانت تلك السنة تسى سنة الجماعة فقال مروان ابن الحكم وعمر بن العاصي لما اوتوا  
 مرجعا فليخطب المشية وليذكر ما كان منه فقال دعوني ويلكم من الله ما خبرت من هذه البيعة الا طيها فالتوا



عليه قلبه معاوية بالناس فافترق قال فمما حسن ما فعلت فقام فقال أما بعد فاني انا كسيت في هذا  
الامر احد رجلين اما حقى فديته بنفسى واما حقى خبرى فلان اولادى من ثم اشار الى معاوية بيده فقال ان اريد لعنه  
فتنة لكم وتسلخ الى حين فقال معاوية بطروان بن الحارث وعمر وهدى الى مكانها فصل قال صاحب الكتاب رضي الله  
عنه فهدى بعض اجبايهم رضي الله عنهم ولعن باقرهم وموذيهم وجرهم من يرحم عليهم ولم ينتقم منهم وقال كما قالت

الدول : من رضى الله زى الجلال اجابه : فافترقا بالديار والشكر باب :  
والزواجبة التي شتموا : بعد موته اصحابه :  
زعموا انهم توالوا عيبا : كذبوا والذمة قرأت كتابه :  
انا عجب لمعه عجب علمي : معاذ اهل كل الصفاية :

وبعد فهدى ونفك الله وارشدهك للعبادة فان الخلافة بعد هؤلاء الخلفاء الراشدين خلافة ملك الى يومنا  
هذا ما سوى عمر بن عبد العزيز فان خلافة طائفة خلافة شرعية يجب على كل مسلم طاعتها ما لم يضر  
بمعصية لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم السمع والطاعة على المؤمن المسلم فيما احب وكره ما لم يضر بمعصية  
فاذا امر بمعصية فلا سمعة ولا طاعة ولما روى ان رجلا جازا الحسن البصري فقال له يا ابا سعيد طاعة  
في ايتمنا هؤلاء قال له ويحك وما احسن ان اقول فيهم بلون من امرنا فمعا الجماعة والجماعة والشورى والفقى  
والحدود والله ما يستقيم الدين الا بهم وان هاروا وظلموا والله يصالح بهم اكثر مما يفسدون ومع هذا فان  
طاعتهم خيفة وخرقتهم كفر ثم رجع الكلام الى معاوية تقول اول خلفاء الملوك معاوية ابن ابي سفيان  
رحمة الله عليه ولان ذاك الفار واهلهم من ذلك ما روى انه قال له عمر وابن العاصي ذات يوم يا امير المؤمنين  
انه قد اعياك ان اعلم اجبان انت او شجاع لاني اراك تنقم من اقول اريد القتل ثم تنازعني  
اقول قد اريد القتل فقال والله اني ما اتقدم من اريد التقدم فمما ولا انا خرف من اريد التنازع فمما قال الكفا  
شجاع اذا ما ملكتي فرصة والى تكتفى فرصة فاجاب وقدم عليه عمر ذات يوم فمما سلم

قال معاوية : يموت الصالحون وانتهى : تحطاك المنايا لا تموت :  
فاجابه

فاجابه : فليست بحبيبة ما دمت حيا : وليست بحبيبة حتى تموت :

فصاحك من خبر قالوا وقال معاوية ايضا لرجل من سبائك يوم ما كان اجبريل قومك حين ملكوا عيالك امرأة  
قال قومك لا تذا اجبريل طابعت الله تعالى اليهم محمد صلى الله عليه وسلم قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق  
من عندك فاطر علينا حجارة من السحاب او آتينا بفساد اليهم الى ان قالوا يا معاوية اللهم ان كان هذا هو  
الحق من عندك فاحمدنا له فصاحك معاوية وقال ما كان افسا فاعني هذا باجبار له بطول شرحنا هذا من انا  
فانقم واستقم الى ان كبر فلما حلفت الوفاة قال ايها الناس اني من ذرع قد استخضه وان قد وليكم وللايكم  
احد بعدى الا وهو شر منى كن لان من قبلى خير منى وبان يزيد اذا امانت قول غلى رجلا ليبي فان اللبيب من  
الله تعالى بطلان فليشتم بالفضل وليجهر بالتيكبر ثم العهد الى من قبل بالحرانية فيه قبض لان كساية رسول

الله لوصي الله عليه وسلم مما يلى جلده فليست لينة او لينة بركابه صلى الله عليه وسلم كان قد اخذ من  
شعره ولفقه شيئا فاجتهدت واسلته لئلا يلقى الدم فاذا امانت فاجعل القبرين مما يلى جلدي  
واجعل الشعر والقلادة في القبر وعين واذا في اذني واكرم الراحمين وكان آخر كلامه ان قال اللهم اقل  
المثرة واعف عن الذلة وعذ جملتك على جبريل من لم يرج غيرك ولم يثق اذ بك فانك راسع المغفرة  
وليس لذي خطية مهرب منك قال فبلغ ذلك سعيد بن المسيب فقال لقد رغب الى مولود مرغوبا اليه  
واخي لا يهوان لا يعبده الله تعالى وتوفى (رحمة الله عليه) في سنة ستين وثلثمائة وسبعون سنة ودفن

به مشق ولانته ولانته تسع عشر سنة واربعه اشهر ثم تولى بعده يزيد قال صاحب الكتاب رضي الله عنه  
وفي النفس من هذا شيء لئلا تشا يا الحسين بن علي رضي الله عنهما بالتقيب بينهم وصل اليه وقام  
في الامر الى ان توفى سنة اربع وستين وثلثمائة ودفن بمجران باليمن ولانته ولانته  
ثلاثة سنين وثلثه اشهر ثم تولى بعده ابنه معاوية رضي الله عنه وقام فمما سلم بالانصاف  
جاسعة فلما حضره اركب المني فحمد الله واشنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وقال على اثر ذلك ايها

لئلا

لئلا



الناس إذ قد نظرت في أمركم فتمتعت عنه وانصفت لكم بجدل مثل عمر حيف فرخ إليه أبو بكر (رضي الله عنهما) فلم  
أجدهم فاختاروا من أحببتهم لأنفسكم فلوهاجه طرأ هذا ودخل قمره فخرج فقالوا له لو استخلفت على الناس  
فقال لم أذق من حلوها شيئا فأصطلي بنارها لا يذهب بها أمة بل يورثها وأحمل مرارة لا يلبس في الله  
ذلك أبدا فإذا أنا مت فليصل على الوليد بن عتبة وليصل بالناس الفهاك بن قيس من يختاروا الناس  
لأنفسهم من أجور فقلت لأمة وردت بابي أنك حيفة فقالوا لي كنت ذلك يا أمة وتوفي (رحم الله)  
وهو ابن أهدى وعشرين سنة ولانته ولاية أربعين يوما ثم ولي من بعده مروان ابن الحكم فاقام واستقام  
إلى أن توفي سنة خمس وستين واربعة وستون سنة ولانته ولاية تسعة أشهر قبل أن أمراء قدت  
على وجهه فقتلته بخبر بلفظا عنه فهو بعد من قتلوا السار ثم ولي بعده ابنه عبد الملك فاقام إلى أن توفي  
سنة ست وخمسين واربعة وستون سنة ولانته ولاية تسع سنين واربعة أشهر ثم ولي من بعده  
ابنه الوليد فاقام إلى أن توفي سنة خمس وتسعين واربعة وستون سنة ولانته ولاية تسع سنين وخمسة  
أشهر ثم ولي من بعده أخوه سليمان بن عبد الملك فاقام إلى أن توفي سنة سبع وتسعين واربعة وستون  
سنة ولانته ولاية ستين وثمانية أشهر ثم توفي من بعده محمد بن عبد العزيز (رحم الله) فبدل مكان اللقي أن  
الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى ينظرون بطاعته تذكرون  
فاقام واستقام إلى أن توفي سنة إحدى ومائة وله تسعة وثلاثون سنة وستة أشهر ولانته ولاية ستين  
ونصف ثم ولي من بعده يزيد بن عبد الملك فاقام إلى أن توفي سنة خمس ومائة وله سبع وثلاثون سنة  
ولانته ولاية سنين وشهر ثم ولي من بعده هشام بن عبد الملك فاقام إلى أن توفي سنة خمس وعشرين  
ومائة وله ست وخمسون سنة ولانته ولاية تسعة عشر سنة وسبعة أشهر ثم ولي من بعده الوليد بن يزيد  
فقالوا ولان هذا ما جاز والله أعلم فاقام إلى أن سار إليه يزيد الناقص بن الوليد بن عبد الملك فقتله في  
سنة ست وعشرين ومائة ولان ولاية سنة وشهرين ثم ولي من بعده يزيد الناقص لأنه نفي عن أمه فاقام إلى  
فسده بذلك فاقام إلى أن توفي سنة سبع وعشرين ومائة ولانته ولاية سبعين يوما ثم ولي من بعده

مروان

مروان ابن محمد يقال الجعدي نسبة إلى مودب الجعدي درهم وقد يقال له مروان الحمار وهو آخر ملوك بني أمية  
واقام إلى أن قتل سنة اثنين وثلاثين ومائة وله سبع وستون سنة ولانته ولاية خمس سنين وشهر والله أعلم  
**فصل** ثم ولي من بعدهم أول ملوك العباسية أبو العباس السفاح وأما قبل ذلك لكثرة من قتل من بني أمية وغيرهم  
فاقام إلى أن توفي سنة ست وثلاثون ومائة وله ست وثلاثون سنة ولانته ولاية أربع سنين وسبعة أشهر ثم ولي  
من بعده أخوه عبد الله بن جعفر المنصور صاحب الدوانيق وأما قبل ذلك لكثرة جده الديار والديهم فاقام إلى  
أن توفي سنة ثمان وخمسين ومائة وله ثلاث وستون سنة ولانته ولاية اثنين وعشرين سنة فالوفاة ماله  
الف الف عينا ما قيل ثم ولي بعده محمد المهدي ففرق تلك الأموال فاقام إلى أن توفي سنة تسع وستين ومائة  
وله ثلاث وأربعون سنة ولانته ولاية عشرين سنة وأربعين يوما ثم ولي من بعده ابنه موسى الزيات فاقام إلى أن  
توفي سنة سبعين ومائة وله ثلاث وعشرون سنة ولانته ولاية سنة وشهرين ثم ولي من بعده أخوه  
هارون الرشيد فاقام إلى أن توفي سنة ثلاث وتسعين ومائة ولانته ولاية أربعة وعشرين سنة ثم ولي  
من بعده أخوه محمد الأمين فاقام إلى أن قتل سنة ثمان وتسعين ومائة وله تسع وعشرين سنة ولانته ولاية أربع  
سنين وأربعة أشهر ثم ولي من بعده أخوه عبد الله المأمون فاقام إلى أن توفي سنة ثمان وعشرة سنة ومائتين  
سنين وأربعة أشهر ثم ولي من بعده أخوه عبد الله المقتدر فاقام إلى أن توفي سنة  
ولانته ولاية أربعين سنة ولانته ولاية ستين وثمانية أشهر ثم ولي من بعده ابنه محمد الرقيق  
سنة وعشرين ومائتين وثلاثين ومائتين واربعة وستون سنة ولانته ولاية خمس سنين وتسعة  
بالله فاقام إلى أن توفي سنة اثنين وثلاثين ومائتين واربعة وستون سنة  
أشهر ثم ولي من بعده جعفر الموحل على الله فاقام إلى أن قتل سنة سبع وأربعين ومائتين واربعة وستون سنة  
ولانته ولاية أربع عشر سنة ثم ولي من بعده ابنه محمد بن جعفر القاهر بالله ولان هذا أمال الأعيان على قتل  
إليه فاقام إلى أن مرض فلم يضره الوفاة دخلت عليه أمه فسالته عن حاله فقال لها يا أماه ولت الدنيا عن قتالتي  
له والدة والله أبررها على الفدادين لولا أنك تشخط في دمايك وتخور كما المذبح من سيوف الأعيان كما



أحكمتم من أبيك قال أعجلنا فمجدنا واستد يقول فما فرغت نفسي بدنيا أخذت وألكني إلى رب كريم أحيها وتوفي  
سنة ثمان وأربعين ومائتين وكانت ولاية سنة ثم وث من بعده أحمد بن محمد المستعين بالله وأقام إلى أن توفي سنة  
أشني وخمسين ومائتين وكانت ولاية ثلاث سنين وأشهر ثم وث من بعده الأمير المقتدر بالله وأقام إلى أن قتل  
وصيف سنة أشني وخمسين ومائتين وكانت ولاية إحدى وعشرين سنة ثم توفي من بعده أحمد المقتدر على الله وفي أيام  
هذه كان خروج أهل البصرة فأقام إلى أن توفي سنة سبع وسبعين ومائتين وولاية ثلاث وعشرين سنة ثم  
وث من بعده أحمد المقتدر بالله وأقام إلى أن توفي سنة تسع وثمانين ومائتين فكانت ولاية سنين

بیتاں یہ کہ ان کیوں سے

وفي من بعده أحمد المصنف بالله تعالى  
 وعشرة أشهر ثم وفي من بعده علي بن أحمد المتكفي بالله تعالى <sup>المتكفي</sup> سنة خمس وتسعين ومائتين ولثمانية والاربعين  
 وسبعة أشهر ثم وفي من بعده المصنف بالله تعالى ثم وفي من بعده المستنصر بالله تعالى ثم وفي من بعده  
 أحمد المسترشد بالله تعالى ثم وفي من بعده ابن الملك بالله تعالى ثم وفي من بعده محمد المصنف لامر الله تعالى وقتنا هذا سنة  
 اربع وخمسة مائة هـ لا اله الا الله الملك القدوس  
 وذكرهم على ابن الجرحم الشاعر في ارجوزته التي ذكر فيها ابناء الخلق والاولياء

راج  
 فلهذا اني نتم نظر لها ، وخرصه  
 وراسل اني تاديه المولى من تصاد  
 خلفه ان طيحه . ولسن زحدا تاديه  
 المولى من ان رحيه اليه هذا  
 من ان رحيه عالم ...  
 والمولى ان الفقيه المستحق  
 من ... و ...  
 من ... و ...

الحمد لله المجدد المبدع	هذه كثيرا وهو اهل الحمد
ثم الصلوة أولا وآخرا	على النبي باطنا وظاهرا
يا سامي عن آية الخلق	ما رآه القاصد قصه الحق
خبرنا قوسهم من الشفاة	اولو علمهم ليس للواقات
تقدموا في طلب الآثاء	وعرفوا حقايق الوُجُها
وهو السعادة والوجيد	وعلموا السابيل والتمديد
ان الذي يفصل حيايات	ومعه المنة والبقار
انشأ خلقا ولم يانشأ	رقعة منه ذرعه عوار
بته يارزاق يوم الجمع	حتى اذا اكل فيه الضعف
اسكنه من وجه الجنان	فلان من امرهم ما كانا

فرضا

١٠٠	فَعَزَّاهُ أَبْلِسَ فَاغْتَرَبَهُ	١٠١	كَمَا أَبَانَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ
١٠٢	دَلَاهُمُ الظَّالِمُونَ فِيمَا صَنَعُوا	١٠٣	فَاَصْبَحُوا نَارًا إِلَى الْأَوْصِيَاءِ
١٠٤	فَوَقَعَ الشَّيْخُ أَبْرَاهِيمَ	١٠٥	يَحْمِلُ الرَّهْمَ بِيَدَيْهِ رَاسِمًا
١٠٦	لَيْسَ مَا عَصَا ضَامِرُ الْجَنَانِ	١٠٧	وَالضَّعْفُ فِي حَيْلَةِ الْإِنْسَانِ

حتى استفاضت به جهنم جاهدًا ۞ ما يشاء الفردريد ما واحد  
فقبحا واورثا الشقاء ۞ ولم يزل مستغفراً من ذنبه ۞ حتى تلقى كلمات ربه  
فأمن السوطي والعقابا ۞ والله تواب على من تابا ۞ ثم نزل وأجبا الشدا  
فخلصت طوار منه عهاد ۞ ورضعت ابنا وبنتا فزما ۞ فزلا سبيته وسلمها  
واقبعا الدين فسمي قائنا ۞ رحاما من شره ما عارنا ۞ ثم اغتص من بعده قبيلا  
فروضت منامة لها بيلد ۞ فشب هابيل وشب قايين ۞ ولم يكن بينهما تباين  
فقد بالحاجة قربانا ۞ فقبل القبان من هابيل ۞ فقبل القبان من هابيل  
ولم يفر قايين بالقول ۞ ففارقا أمما أوطأ وأبا ۞ إلى أخيه ظالما فقتله  
ثم استغفرت منه ربنا ۞ وفارقا أمما أوطأ وأبا ۞ فبعثت راحما من داره  
وزهد اللعين في صواره ۞ فأخلفه الله عليه شيئا ۞ ولم يزل بالله مستغفرا  
حتى إذا امتس بالحمام ۞ وذلك في تصاية عام ۞ فأنه إلى شيت ابه الرجيم  
وليس شيئا يفعل البه ۞ أنا لله وحاب قايينا ۞ وكان له نسل مبينا ۞ وليس ما الرحي به أبوه  
فلم يزل شيت على الدعان ۞ مقتصا بطاعة الرحي ۞ وخاف أن يعبد ميثاقه  
ولا يتخطاه ولا يعده ۞ فما إذا ما هفت وفاته ۞ فلم يزل اندشا يقف فزده  
ارحي اندشا واندش كرهل ۞ بعث ما الرحي أبوه قبل ۞

۱۰  
 ۱۱  
 ۱۲  
 ۱۳  
 ۱۴  
 ۱۵  
 ۱۶  
 ۱۷  
 ۱۸  
 ۱۹  
 ۲۰  
 ۲۱  
 ۲۲  
 ۲۳  
 ۲۴  
 ۲۵  
 ۲۶  
 ۲۷  
 ۲۸  
 ۲۹  
 ۳۰  
 ۳۱  
 ۳۲  
 ۳۳  
 ۳۴  
 ۳۵  
 ۳۶  
 ۳۷  
 ۳۸  
 ۳۹  
 ۴۰  
 ۴۱  
 ۴۲  
 ۴۳  
 ۴۴  
 ۴۵  
 ۴۶  
 ۴۷  
 ۴۸  
 ۴۹  
 ۵۰  
 ۵۱  
 ۵۲  
 ۵۳  
 ۵۴  
 ۵۵  
 ۵۶  
 ۵۷  
 ۵۸  
 ۵۹  
 ۶۰  
 ۶۱  
 ۶۲  
 ۶۳  
 ۶۴  
 ۶۵  
 ۶۶  
 ۶۷  
 ۶۸  
 ۶۹  
 ۷۰  
 ۷۱  
 ۷۲  
 ۷۳  
 ۷۴  
 ۷۵  
 ۷۶  
 ۷۷  
 ۷۸  
 ۷۹  
 ۸۰  
 ۸۱  
 ۸۲  
 ۸۳  
 ۸۴  
 ۸۵  
 ۸۶  
 ۸۷  
 ۸۸  
 ۸۹  
 ۹۰  
 ۹۱  
 ۹۲  
 ۹۳  
 ۹۴  
 ۹۵  
 ۹۶  
 ۹۷  
 ۹۸  
 ۹۹  
 ۱۰۰

7921



لا يستحقها هذا ما امره ... ثم تقدمه بانه قيات ... وقوله وفعله الذي ان  
ثم تقدمه بانه قيات ... ثم استقل بالدمور يارد ...  
ابو فينوخ وهو طيب نافع ... وكان في زمانه توسيل ... الخالع المضل الطليل  
اول ما جتمع الملائكة ... واظهر الفسوق والمعاصيا ... وكان من نسل الفوق قيات  
ربيع برع غايي الخاين ... فاعترض اولاد شيت عاظم ... حتى عصوا وانكروا الطمعا  
وخالقوا رعية الابرار ... وقتلوا بالدمور والنار ... ولم يزل يار ديا لوقومهم  
نصفها فلما يكثرون لومهم ... حتى اذا مات استقل بعده ... ادريس بالدمور فادري منده  
وهو فينوخ بالبيان الحجا ... صلى عليه ربنا وسدا ... اول مبعوث الى العباد  
وامر بالخير والرشاد ... واول الناس قرا وكبا ... وعلم الحساب طامبا  
حتى اذا ما حضرت وفاته ... وخاف ان يجعله ميقاته ... ولم يطعم احد من اهله  
واختلط بقاين رسله ... فرحم الله اليه هذه ... من بعده ما اختار له ما هذه  
وصار قتل مستحلفا ... من بعده ادريس النجى المظفر ... فخذ الناس خذ باناء لا  
فلم يجد في الدنيا من قابله ... غير ابنه لك فادري لك ... وفيه لانت تقى وشكا  
ورعد الناس فخالفوه ... ونهر راعه وفارقه ... فارسل الله اليهم نوحا  
عبد الحق اسلم نفوسها ... ففاض الفايض فحييهم ... يدعو الى الله وتحمي النور  
فانهم كانوا في الكفر والطمع ... واظهروا عبادة الوثان ... حتى اذا استيسر ان يطاعا  
ومحبوا من دونه الاسماعا ... رعا عليهم دعوة البوار ... من بعده ابلغ في الدندار  
واخذ الفلك بالمرية ... حتى جاب نفسه وعزبه ... واقبل الطوفان ماء طارعا  
فلم يدع في الدنيا خلقا باقيا ... غير الذين اعتصموا في الفلك ... فسلوا من غرات الالهات  
ولان هذه اكله في آب ... قبل النفاق الشبه والحساب ... وقال نوح لبنه الاربعة  
ان يركبو

ان يركبو الفلك لكي ينجوهم ... وكان من اولاد نوح واحد ... مخالف لادبه معاند  
فبادر فيمن بادر من بعده ... وسلم الباقون من اولاده ... سابع وعاشم والصفي الثالث  
اذ هور في التوراة يدعا يافث ... فلبث في الفلك ذات الصوم ... حتى مضى من اربعين يوم  
فالتر البياض نسل سام ... واكثر السودان نسل حام ... ورافقت في نسله حجاب  
يا جوج والد تراك والسقاب ... ومن نوح سام ابن نوح اسم ... ورافقت له وود وغلام  
فكثرت من بعده نوح عا ... وشاع في البصير الفساد ... وعاد من اولاد عوص بن حام  
ومن نوح عوص جديس وسلم ... فارسل الله اليهم هودا ... فجد الحق لهم تجريد  
فعاذوه شر ما عفا ... وانهم كانوا في الكفر والحاد ... فقال هود عبد القطر  
عنهم فداهم سني تارا ... وارسل اليهم عليهم عاصفا ... فلم ترح من الاعداء عافا  
ولان وفد منهم سبعونا ... ساروا الى مكة يستقونا ... فابتهلوا ورفقا ابيهم  
ولان لقين وعاد فيهم ... فسال البتار والتميرا ... فعاثى فيهم القوم النور  
ورافقت دعوة اهاب ... اظم يكن مرافقا اهاب ... واعترضت ثمود بيهاد  
فكثرت هجره بطن الواري ... فارسل الله اليهم صالحا ... فقا حديثه السني فيهم ارجا  
فلم يزل يدعوهم حتى التزل ... فلم يجبه منهم الا القليل ... واحفده صورة ملأ  
وقيل اخلص منها الرعار ... فويل لمن تبعه من لحاقه ... ان تبسطا من هذه غواقه  
فانفقته حتى بارها ... غداقة بيقير فيصير ... فمعدوا الناقة للشقاء  
فما جلتهم صيحة القضاء ... فتلك حجة من ثمود خالية ... فويل ترى في الدنيا منهم باقية  
ثم اصطفى بك ابراهيم ... ولم يزل يخلق رعيها ... ولان من اخلاص التوحيد

بج

رسم



لجبره

وهو القريب والبعيد .. وشرح الشرايع الحسانا .. وكسر الاضام والادواتنا  
 وقول لوط اثنى مزار .. وبالدن نامر قوسي آص .. ما قد تولى شرها القنان  
 وفي القرآن العفة والبيان .. فشاء الله له الامانة .. وخضع المحجة والبرهان  
 ورفع المزور عالى وهمه .. بحج الله وحسن خبره .. وجعل الحكمة في ابلاده  
 وافشا لهم طرا على عبادهم .. وجعل البر لا سعي .. فهو اسن ولد الخليل  
 وولدت لها جبريل ساره .. وقيل في ثلثة البشارة .. من بيتا وسفند نذر  
 قد سمع الله لك الدعاء .. راسك في البلد الدين .. وشبه اسمك في المحون  
 وكان يوم اعطيه جبريل .. فطمى النبي اسماعيل .. وهو صفة فاشتكى الظهار  
 فحجبت لها جبريل الطار .. فامر الله في فحاشة زفرا .. تفور من كعنة ادهمرا  
 وقبلة لها جبريل طار .. فامر الله ما عاتية فابسته .. وجعلت بيتي له الصفايا  
 لو تركه لان ما ساجا .. وجادتهم جبريل في الدار .. رغبة في الصبر والجوار  
 فولدوا الشار والجلال .. وحول شرفة الوهوال .. ووطوا ملكة زهر الزهار  
 من اذا ما قابو الكبار .. وبدا لهم شرع ابراهيم .. وشبهوا الخليل بالخير  
 اجعلهم عزى بكر كانه .. فجلوا بالذل والمرا .. وولى البنية وامر الناس  
 الكرمون من بني الياس .. فلم تزل شرفة اسماعيل .. في اهل وصحاب السبل  
 حتى انتهى الامر الى قصى .. مجمع من بني لوى .. فلم الياس له المقام  
 والبيت ثم المشركا .. فصارت التوراة الى بارئ .. وصارفت رعية اعرابا  
 فابطن في اهل الكرام .. ورفعت بنيان الدعام .. وورث الشيخ بنو الشرفا  
 وكلمهم اثنى واجر وكفا .. واسمع حديثهم احقا .. فانما سوق ما قا  
 جار على فوة من الشبان .. واية ردت من الوعاب .. فابله الله به الخليل  
 وعفد الصارق اسماعيل .. وعجبت سارة طابرت .. به فطنت وهرها وزعت  
 قالت

وفى

لهم

قالت واثنى تلة العجوز .. قيل اذا يقدره العزيز .. وقيل من وراء يعقوب  
 فقال ليس لي تكذيب .. فتم وهذا الله جل ذكره .. وعلمت الامر جميعا قدره  
 وكان من قصة يعقوب النبي .. ما ليس يحفى ذكره في الكتب .. قد افر الله بذاك سورة  
 معروفة بنو سفند شهره .. ومات يعقوب بارئ مصر .. من بعد تسع كلمت وشتر  
 واعطاه مصر زائرا .. ليوسف ثم توحى مجورا .. حتى اذا يقن بالحمام  
 اوصى بان يقدره بالثام .. ثم اثنى مصر فداش حقا .. حتى تقى من الحياة اربا  
 وكان من اسرته سيمونا .. اتوه مع يعقوب زائرا .. فلفرت عذرتهم بمصر  
 وقال لهم في اشد حذر .. وكان فرعون يلهم قسرا .. فاسلمهم سحر الفدا يهر  
 فبعض الله عليهم موسى .. من بعد ما قد تقيسا .. فخلص القوم من العذاب  
 وكرم على ما قيل في الحساب .. سوى الذاري والشار الجف .. من الرجال سماية الف  
 رنقل التابوت في العر لوى .. موسى وحق التابوت جسم يوسف .. لم يفته في ذاك من العهد  
 وولد الذي مر به من جريد .. وبغيرهم احدى وخسون سن .. ومات هارون بن عمران النبي  
 وكلمه اثنى اليه ابرونا .. ولم يقاسوا شرا شيئا .. وقل ما اضر عن اخيه  
 في اليه من بعد مرد الحقبه .. ومات موسى بعده في اليه .. وجعل الجول طريفا  
 ثم تقيا يوشع بن نون .. رضى موسى الصادق الدين .. وجعل الجول طريفا  
 فهاهي بحر الدردن المصيفا .. وهرقت من خوف اريحا .. رفعت الله بالقوم  
 فقال الشمس قفى فوقفت .. ووردها قفى قفا فوقفت .. وزلا الملوك في ذلت  
 وقلت في عينه فقلت .. واسلموا الشام بن اسرائيل .. وعد من الرضى في الترس  
 ثم تقيا يوشع بن نون .. وقال لا سباط اثنى ذاهب .. وخلف الحكيم خرقا يلا  
 ابن العجوز بيده بديل .. فكتبت من بعده الامان .. ونصوا بعلوم وعاقوا

كلمت

مست

واسن

وعاقوا



فقال للناس ابن ماسير بهم ... وهو في مرسل من برهم ... ان اعبدوا الله وانفوا البعد  
 فاستبدوا وصرقوه القتل ... فلم يزل مستقيما ساجدا ... حتى رماه الموت واستراحا  
 رقى في الترة ان فرسا ... اناه من نار جهنم صام ... من اذا اركبه الياس  
 غاب فلم يظهر عليه الناس ... ولم يزل ابن الخطوب اليه ... بردهم دهر فلم يرتفع  
 فلبوا القابوت بيه اليه ... وباب النار اسهم من الخزع ... وظهرت عليهم الدمار  
 وعمرهم بعد الركة العمار ... فاولا بيههم سموه ... ان يستقل الملك الجليل  
 وسأوه ان يولي واليا ... عليهم يقابل العاديا ... وعاهدوه ان يطعموا امره  
 وان يفره ويملو قدره ... فبعث الله لهم طالوتا ... فاتبوه وغرروا طالوتا  
 وكان داود اقام بعده ... في اهله ثم اقام وعده ... فقامت صخرة صخرة  
 ياديه حيث يسبح النجار ... خذ في فاه صخرة الخليل ... تقبل في جالوت عن قليل  
 وكان ايضا سألته قبل ... صخرة اسحق التي هلا ... ففاهم الحزن على آياته  
 وصطفت الحجارة في مقلته ... وكلها تطمع في ابتائه ... فتقوا الله فوعدته  
 فقال داود يفره ... جالوت اركبته لطفه ... فاهلك الله له عدوه  
 وخفته بالملك والنور ... وكان طالوتا لهم حسودا ... فاعظم الله به داودا  
 وكان قد اسس بيته القدي ... برك في الاساس والموسى ... وانما استمر سليمان  
 من بعده حتى استقل النبيا ... وكان قد وصاه باستقامه ... داودا واشقى على حماته  
 وقام بالملك سليمان الملك ... فخر بيته ثم هلك ... وكان من اولاده عشرون  
 من بعده بالملك قايحونا ... ثم ازال اهلك فتهلف ... فقام من بعدهم بالامر  
 وضرب الشقي بيت المقدس ... وكان مشغوقا بقتل النفس ... وعاد بالدموع ابني  
 من بعده بالملك قايحين ... فقتل الدخيل من اجبيه ... دارا وصار ملكهم اليه  
 وكان

من رايه

لما كان في زمانه ايوب ... الصابر المحب لليب ... وبعد ايوب ابن ماسير  
 وفيه لله كتابا يدرس ... وكان بعد يونس شيبا ... فانزل الله اليه الفيا  
 وقيل ان الحفر من اخوانه ... وانه قد كان في زمانه ... وذكر يا ويحي الطاهر  
 قد اندد الوافعة النادر ... كداهم الكرم بالشرارة ... وسعد اجابه سعاد  
 ولا تحي اورك ابن مريم ... لحفلا صغيرا في الزمان الوهم ... وبعد ذاك الملك الدسك  
 وقصه ذو القرنين في ايدى ... وكان عيسى بيه ذا القرنين ... بنحو خسين وما بين  
 ينقص حولا في حساب البرم ... نذكره بالخير المعوم ... وكان في دهره اشعائين  
 وهم ملوك ملوك اعشرين ... فحسم بالسيف اريش ... ثم ابنه من بعده سابور  
 وانقطع الملك فها ملكها ... واعلموا بيه المسيح الشراكا ... فقصه بنو اسحق  
 احبارا بالشرف الجليل ... ولزمت ملكه والواجابا ... وحلت الدرياف والحاشيا  
 وظهرت باليمن النبا بيه ... وشمر بن عيسى ملوك خلم ... واستولت الروم على الشام  
 واشترت رفاضة الحيات ... واجتمعت للفرس ارضياني ... وقصته بياجل من اجل  
 وهذه مجلة اخبار الروم ... منقولة من عرب ومنهم ... وكلهم لهم تكثير  
 وقل ما قصص الامور ... وخفية في القصة الاخبار ... الداني سارت في الاشعار  
 والفرس والروم لهم ايام ... يبعث من تفخيخهم الاسلام ... وما تقع اهل القتل  
 بكتب الله وقول الرسول ... ثم ازال الظلم الفصار ... وفاررت حدة الدنيار  
 ورأيت الشعوب والخيال ... وهجر من ليس به جبار ... الرباشي الصادق الدوا  
 محمد صلى عليه الله ... اكرم خلق الله طه نقا ... ومولاه وحده ارجيا  
 تقص له بالشرق والشرقي ... لامية فيه ولا اختلاف ... فلم يزل بمكة شيا

من رايه

ان رايه  
تخلصت منه

وشره

الرسول  
تخلصت منه



هتارا استكمل اربعينا ... ارسله الله الى الصباد ... اشرف به من منزه وهاد  
 قتل يدورهم ثلاث عشرة ... بكت قبل حضور الهجرة ... ثم اتي محلة الانصار  
 في عتبة من قوم اخيار ... اولهم ضاجبه في الفار ... افضل تلك العتبة البربر  
 صديق الصادق في قتال ... الحسن الجعل في قتاله ... وذلك في شهر ربيع الاول  
 للمسلمين بعد عشر تامل ... فترت الانصار بالمهاجرة ... وكلهم يوشع دار الاخرة  
 واحدت لخرية الصائل ... فثبت الحق وزال الباطل ... فلم يزل ينشأ من اجرا  
 عشر سنين غازيا وناظرا ... وبلغ الرسالة الرسول ... ووضع التاويل والتبريل  
 وعرف التاويل والمنسوخ ... وكان من هجرة النابغ ... وعاد ما اجبته فاستجابا  
 من بعد ما استجاروا اصحابا ... عدلهم في محكم الكتاب ... لعمري ولدوا والديا  
 من سورة الحشر وفي آيات ... من القرآن غير مشكلات ... منهم ابر بكر الذي ولده  
 امر صولة الناس وارتضاءه ... ففاض هولي وعاش اشرا ... ثلاثة تزيد ثقتا وافر  
 ومات في شهر محمدي اخر ... بهم الثناء سبع غابر ... ولانته الردة في ايام  
 فطام النقص على ابراهم ... وقام من بعد ابي بكرهم ... فزعمت ايامه تلك القدر  
 تقصصت من ملوك فارس ... وحدثت الروم على المعاطس ... اسلم كسافاس ايلانه  
 واصبحت من رسة فرسانه ... واصلت الروم بلاد الشام ... واربعت خافة الاسلام  
 ورائت القطر للفاوق ... فاقسمت عليه بعد ضيق ... ووجه الله الشراة  
 خاتمة دلت على السماره ... وذلك بعد سنين عشر ... وشط هولي بالان شط  
 رقام عشا في بن عشان الرضى ... بالامر فتمت من رضى ... مستر على طريق الحق  
 لم ينة عن ثبات الطرق ... رفوض الامالى على ... الرضا في الفاضل الزكي  
 فقام بالامر سنين اربعا ... وسبق بعد الشهور شرا ... ثم رضى مستشهدا محمدا  
 عاشى

انما  
 ط  
 افلا

دكان

فاجرت

عاشى حميد ارضى فقيدا ... وكل هذه عام اربعينا ... قيمه انقصة اماره المهاجرين  
 وانتقل الامر عن المدينة ... وكان حقا ما رى سيفه ... عن النجى في ولادة الامه  
 من الملوكة ومن الائمة ... ثم تولى امرهم معاوية ... فماتت عشر بعد عشر خاليد  
 حتى اذا وافاهم حشرنا ... مائة من النابغ في سينا ... وملك الامراة يزيد  
 لا عازم الرأى ولا ريشه ... ومقتل الحسين في مائة ... اعوذ بالامر من خذلانه  
 واما عاشى ثلاث حجج ... واشهر من بعد حمل المحجر ... وفوض الامر الى مروان  
 بعد يزيد وهو شيخ فان ... فقتل الضحاك في ذى القعدة ... برأيه تم استمال حمه  
 ولم يقتل الا شهر اخره ... وليس شئ يبقا قدره ... ولم يزل ابن الزبير بعده  
 تسع سنين ليس بالوجهه ... مقتضا بالقبعة الحرام ... مقتضا من امر الاشام  
 حتى تولى قتله المهاج ... من بعد ما ضاقت الفجاج ... وكان لهم المكبة المعونه  
 ووقفه الحرة بالمدينة ... وقام عليه الملك بن مروان ... مستقيضا للمحبة لوسان  
 حتى اذا رانت له الدفاق ... واقترت من مصعب الطرق ... ومن اخيه البله الحرام  
 وفان من سطوة الدوام ... مائة وقد عاشى ثلاث عشرة ... واشهر اربعة بالدمره  
 وملك الناس ابنه الوليد ... دفعه الاموال والجود ... تسع سنين بعد هاتمايه  
 كما مده من الشهور وافته ... ثم سليمان بن عبد الملك ... اخير العهد فقام برك  
 فمات هولي وثلاثي مولى ... ثم انا وابق برهم الجبل ... فمات واستولى على الدمر  
 بسيرة موهودة بين البشر ... فمات عاين ولطفه عام ... بدير سليمان سور ايام  
 ثم تولى امرهم يزيد ... والله فحال طاريد ... وهو من اولاد عبد الملك  
 ثالثهم في عهده المشرك ... فمات من هولي الى هولي ... يزيد شرا وهو قري بعين



ثم تولى بعده هشام  
 الاشهر اخيه ثم اخيه  
 من بعده شريك وبعده عام  
 متكر اسيرته برزعه  
 فقام يمشي الاشهر سنة  
 بملكهم واشهر ثمانية  
 حتى اتي الله ولي النعم  
 من اجود الناس خيال النسي  
 ثم رقي المنز بيم الجهم  
 براه الخامون وحسن فضل  
 وقام بالخدمة المنصور  
 يحيى يحيى الملك وبنى الخوة  
 فقام عشر الحج وشهر  
 وكان ولده قبيل عهده  
 وقام بالخدمة الرشيد  
 وعاش عايشي وعامها بها  
 وبابنوا محمد الدين  
 والموت للناس جميعا موعد  
 ما عاشن الدار بها واشهر  
 فبايعوا يقضان في ساهي

فاحوه فامتهت به الدعوات  
 ثم الدين بن يزيد القابل  
 وبعده عشرين من الديام  
 فقتل الوليد بالبحر آر  
 حتى ازال الله الخايا بقية  
 وبابنوا مروان اجمعينا  
 بالحق فيه راحة ورهم  
 فصار نسط الملك في قربه  
 في المسجد الكوفة بادي رهم  
 ومات بعد اربع كواصل  
 فاستوحته بحرب الامور  
 ثم توفي محمدا بركة  
 ونصف شهر ثم ذوال القعدة  
 فقامت موكي سنة وشهرين  
 الملك المنيع السعيد  
 ونصف شهر ثم ذوال القعدة  
 ونكثوا البيعة اجمعينا  
 وامره ثم قتله  
 حتى تراه دوا السيف  
 وفاهم خدفة المنصور

فلم يزل عشرين عاما واليا  
 فقامت به الدعوات  
 ونصبه الحرب لرايهم  
 من بعد ان اشحن بالاعداء  
 فلم يزل عشرين سنة وفيه  
 وكان عصفال لم يهين  
 فاختارته الناس بالبيات  
 ورجع الحق الى اصحابه  
 فقام في الدين قيام مثله  
 وتمة من اشهر فواصل  
 فقامت عشرين سنة  
 فورش المهدي عنه ملكه  
 واستخلفه الزاهد موكي بعده  
 يقضى يوما واحدا وشين  
 فقامت عشرين فوافعه بها  
 بطوس بيم السج فانه الجبل  
 الا قليلا والقبيل احمد  
 ما هلكه اعا لهم ابوه  
 وبابنوا الخامون عبد الله  
 في عهد السنين والشهور  
 ثم اتي

ثم اتي الروم فمات عازما  
 بالروم فانقض على العراق  
 فكان فيها مجها ثمانية  
 وخفت اربة الحمام  
 فبايعوا من بعده للواتق  
 من سني وشهور تسع  
 وتايح الناس الامام جعفر  
 ربيعة هولي سوي ايام  
 سنة بقيت من ذك الحج  
 اخلاقه بيعة شريفة  
 اقام عشر اثم فمات بها  
 وساعدت عهده مداه  
 وبابنوا من بعده المنصور  
 احمد جهم من ملكه والملك  
 فانتخب الناس لرايهم اماما  
 المستعني بالله الدوهدي  
 خلفت عن الدوهدي والملك  
 قد وقع في خلافه مباركة  
 ثم السلام اولوا واحدا  
 جميع هذا الامر من احكام

وكان اليزيدون المحل القايما  
 بقضا بالله غير خاف  
 ومثلها من الشهيرة باقية  
 ومات في شهر ربيع الاول  
 فكان ذاك للقضا السابق  
 قرار ايام عليا غم  
 خليفة الله العزيز الدكر  
 خلفت من المراجعة في الحساب  
 واوضح السيل والحج  
 قد سكن الله به الطرفا  
 من السنين قد بان جهرا  
 لدرج خلون من شوال  
 فاصبح البرج منهم قد خسر  
 فاقام من بعده حمام  
 فابدا الله به الاسلاما  
 فكان ثاخي العشر من ولايته  
 خلفت عن الدوهدي والملك  
 ثم السلام اولوا واحدا  
 جميع هذا الامر من احكام

وقد الامام ابو اسحق  
 يدبر الامور براه فاضل  
 ربح عشرين من الدوام  
 وعمره عشرين لم يستكمل  
 ولم يزل في بطة ومنه  
 بعد دوة ثم تدرج ورس  
 بعد ثلاثين وما يتي عام  
 العرب المحكم العرب  
 رقام في الناس لرايهم خليفة  
 فقامت عشرين سنة  
 ثم تولى قبله الفراغة  
 فاصبح الملك بالزوال  
 فقامت في السلطان سنة ثمان  
 سبحان من عايد انتقام  
 فبايعوا بعد الرض لاحد  
 من ال عيسى ومن عمار  
 الحمد لله على الناصح  
 على النج باطنها وظاهرها

حجة الدعوات به يوم الله وحده ورجع الى ما كنا اوله نقول قد تقرر لك ايديك الله ان الخلفاء الرشدين



أربعة أبوبكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم فمن كان بينهم فيه شرائط الإمامة وهي البلوغ والعقل والشجاعة والأمانة والديانة والورع والطهارة والمعرفة في كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم عاملاً بما قرئنا فهو إمام حق مفترض الطاعة يجب على كل مسلم إطاعة لأن الخليفة في قرينته صلى الله عليه وسلم فإن كان وجه في قرينته جماعة فيهم لقدره الشرائط فأولاهم بالإمامة أصراً من رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن لم يوجد فيهم ما تقدم ذكره الإمامة ولم يبق بها لأن الأرض لا تخلو من إمام طاهر أو مستخف خائف لا يعرف عنه ثم يعود إلى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فيعمل بما فيه إلا أن يتبين لنا مال إمام بعده فستأنه ونستعين الله عز وجل قال صاحب الكتاب رضي الله عنه فإن اعترض من مقرر في كيف نفوذ إلى كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم من علمه ما لم يعرف إمام بعده مات ميتة جاهلية فليس قد خالفتم بياكم على قضاء عافاك ما تقدمت علينا الذي إلى قول ابن محمد عليه السلام فيلزمنا ما تقدم من الرجل الذي سأله عن معنى هذه الخبر من لم يعرف إمام بعده مات ميتة جاهلية هل هو من لم يعرف الإمام من آل محمد صلى الله عليه وسلم قال من لم يعرف إمام بعده مات ميتة جاهلية نعمها الجحد من لم يعرف إمام بعده سواء كان من آل محمد منهم ومن غيرهم فقال له رضي الله عنه المعرفة نعمها الجحد من لم يعرف إمام بعده سواء كان من آل محمد صلى الله عليه وسلم أرض غيرهم ونحن عافاك الله فلم نجد الإمام فتقع بالشيء فإن قال يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم تركت فيكم شيئين كتاب الله وعترتي أهل بيتي لن يفرقا حتى يردا الحوض وعترتي أهل بيتي بنو علي بن أبي طالب رضي الله عنهم وما زلتكم إلا قد فرقت بيني كتاب الله تعالى وعترتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ظاهر الخبر يقولون أن لم يجدوا أحد من بني هاشم فيه الإمامة التي ذكرتكم تطرق في سائر قرينته فإن تجددوه كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فأخذوا إلى أن ينكشف لكم أم إمام مفترض الطاعة قيل لهم ليس كما ذهبتم إليه وذهبتم على ضغفان القول فأما حقته صلى الله عليه وسلم ذرية آل أبي طالب وعترته الذين الذين في ذرعهم وبنيهم التي تفقات عنه

عنه وأما جنيت ما كما جنيت الرحمن في غيرها وإن بحضرة من لا يحيط قدره ونعمته فلم ينكر عليه أحد ذلك ولو كان أيضاً صلى الله عليه وسلم أصله فذكره عليه فيكون قد نسب إلى ما ليس له ولو كان كذلك لأجمعه بمقالة وروده على إمامه لكنهم عرفوا في مقالة فأسكووا عن رضي الله عنه فإن قال فكيف قال الله تعالى وجعلنا كلمة باقية في عقبه الكلمة الإمام وعقبه ذرية من ولد علي بن أبي طالب رضي الله عنهم قيل له الآية في إبراهيم عليه السلام وهو قوله تعالى إذ قال إبراهيم لأبيه وقومه انني بريء مما تعبدون اني اتى بربى من أحصاكم الذي تعبدون ربنا الذي فطرني أي الذي خلقني فإن لا أبرئ منه فانه سيء بيني وأخى مصدق به يبرئني لدينه وجعلنا كلمة باقية في عقبه أي وجعلنا التهمة الذي وجد به ربه عبادة الوضام عنه باقية في ذرية آل إبراهيم القيمة تمت المقالة في الإمامة بعون الله تعالى ومنه تنهية عن القول بما فيه كفاية خوفاً من ملالة القاري وقوة المستمع والحمد لله فهو إلى ما لنا عليه من بيان الفرق التي قد ذكرنا ان شاء الله تعالى والحمد لله **باب المقالة في ذكر فرق المهرجبة** الذين قال فيهم الشاعر

إذا المهرج سرك ان قراه      جودت به آية من خير مودته  
فجدد عنه ذكرى علي      وصلى على النبي وأهل بيته

وأما سواد ذلك لقولهم <sup>بالوجه</sup> اعلم أيك الله تعالى وأرشدك للهدى أن المهرجبة افرقت على ثمانية عشر فرقة الجهمية والدرية والمدينية والكلابية والفيلانية والنخارية والدرايمية والمطانية والطرسية والجمدية والشيعة والصالحية والثوبانية والحشوية والمهاجرية واللفظية والسوطانية والشمسية فأجمعت هذه الفرق على أن لا يدخل النار الكافر فحب واحبوا يقول تعالى لا يصلحوا إلى الشقي الذي كذب وتولى وهذا بالكل لا ينجى الكافر ولحق أو جعل الله تعالى في كتابه بقوله ومن يقل مؤمناً مستمداً فخره جهنم وكذا بقوله ان الذين ياكلون أموال اليتامى ظالماً اخابا يكونون في بطونهم نارا وسيبسون عذاباً واشباه ذلك فاما ما لم ينزل الله تعالى وعلم انه يفتب عليه فانا نكف عنه ونقول امره إلى ربنا اننا نكف عنه



وان شأه خفله واجمعوا ايضا على انه لا يكون اليحسان قولاً باللسان ومعرفة بالقلب وعمل بالجوهر في ذلك  
**قول الجهمية** اصحاب جبرهم بن صفوان السمرقندي ان اليحسان هو المعرفة بالله تعالى ورسوله وجميع من عنده  
 فحبه وان لم يكن معاً شاهد بلسان ولا اقرار بنوة ولا تأدية فريضة ونحوها ان ايمانهم كايان جبريل  
 والملائكة والنبية عليهم السلام حتى انهم قالوا لو قال جل بلسانه لله ولد اوله صاحبه اوله شريكه وغير ذلك  
 وهو يمتنع بقلبه خلاف انه مؤمن لا يضره ما ذكر بلسانه هذه اخلاف الشرع والحجة تاق عليهم فيما بعد انشأ  
 الله تعالى في باب اليحسان ادخا فرت له باب الرد عليهم وعلى سواهم وذكر في القول بيننا وبينهم فيه فافق  
 على الرد على كل فرقة بموضعها عن ذكرها وجعلت ذلك في اخر فرق المرجية لانهم اعظم الناس قولاً والله اعلم  
**فصل** واما فرقة الندية اصحاب محمد بن كرام احد شيوخرهم ومضفي بئهم فانهم خالفوا الجهمية بان قالوا اليحسان  
 هو القول باللسان دون المعرفة بالقلب في نطق بلسانه ولم يعترف بقلبه فهو مؤمن ودعوا ان المنافقين  
 كانوا مؤمنين بالحقيقة وهذا خلاف قول الله تعالى ان يقول وقول الحق اذ اجابك المنافقون قالوا نشهد  
 انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون اتحدوا ايمانهم فنهضوا  
 على سبيل الله انهم ساء ما كانوا يعملون فالحذر منهم **فصل** وهذه فرقة المريسية اصحاب بشران  
 غياث المريسي احد شيوخرهم وعظميهم ومضفي بئهم ذهب هو وفرقة في الصفات والوحيان الى نذهب  
 جبرهم واصحابه وكان هذا بشر يقول بخلق القرآن فضاطره عليه بن الصير الكشاف رحمة الله عليه بيدي  
 الطائرون فمطمعه في ذلك كتاب سماه الحجة في ارسال عنه فهو موجود قالوا وبلغ هذا بشران جهلا  
 اسكافيا في المدينة له يد في المناظرة ففر الى دات يرم مشكرا ركبها هاراً فلما بلغ اليه وجهه في داه فافق  
 عن هماره ولا علم له سكا في به ودار من خلفه ولزم بيده على عية وقال له في اذنه بلقي انك نظاراً كنت  
 كما بلقي فاجزى ما لان الله يري ويسمع قبل خلقه بالخلق فانهم الا سكا في يده وقال اظنك بشر المريسي  
 الذي يقال اعلم يا بشر ان لان يرأسه ويسمع من فاطق بشر يده عن عية وقال نعم انك نظار ومضفي  
 فلان بعد ذلك لا يرضى في دار المؤمنين حتى يمد طريقه فيسلم عليه وينافظه ويجمع الناس عليها يستمعون

يتبعون

يتبعون منها ولان الا سكا في يتلع بشر فقال له ذات بهم يا بشر انه قد وجب على عقتك ولزمني نصيحتك  
 فافق الله وراجع نفسك عن غير ما فلم يقبل منه فاقام اياماً لا يجد على طريقه فانك ذلك الا سكا في سأل  
 عنه فقيل انه مرض ومات فقال الا سكا في اما الله سبق عليه الشفا فذكروا ان هذا الا سكا في قال للناس  
 ذات يوم انه اجيبكم عن بشر قال اخ رايته النية في المنام ركبها هماره الذي كنت اعرف في هذه الشارع كما  
 كنت اراه في حياته ووجهه سود فقلت يا بشر ما فعل الله بك قال ليته قبلت منك عفتك فرايت هماره  
 يناف به الا في فاسك بيدي كما استقيت في فخر برأه فقلت في ماتون ثم اخرج يده فاذا برأ مشروطة  
 من اساعده الى الكف لان برأ اثر حديد والله اعلم ولان هذا بشر واصحابه يقولون السجود للشمس ليس بغير ادعا  
 هو اماره له وهذه اخلاف قول الله تعالى لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم  
 اياه تعبدون فقضى سبحانه ان يسجد لشي غيره في خلاف ذلك فقد كفر فالحذر منهم **فصل** وهذه  
 فرقة الكلابية اصحاب عبد الله بن كلاب القرد وهو وفرقة بان قالوا ليس لله كلام مسوع وان جبريل  
 ليس يسمع من الله شيئاً مما اذاع الى رسوله عليهم السلام وانما هو الهمهم ذلك من غير كلام واصحابه  
 بقوله عز وجل للملائكة اسجدوا لادم ليس يقول وانما هو الهمهم الذي ترى الى قوله تعالى وادعى ربك  
 الى الخلد ان اتخذ من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون الهمهم منه لرا لا قول وهذه اخلاف قوله  
 تعالى اذ يقول وقوله الحق وكلم الله موسى تكليماً لا الهمهم وقال يا موسى الى اصطفيك على الناس برأ لا  
 وبكلامي فحما ايتك وكمن من الشاكرين ولم يقل برسانى والهمهم وقال وما تنزلت به الشايف  
 وما ينفي الهمهم وما يستطيعون انهم عن السمع لم يزدون عن ان يستمعوا القول فدل هذا على ان الله  
 تعالى كلاماً مسوعاً خلاف ما قالت هذه الفرقة فالحذر منهم **فصل** وهذه فرقة الفيلاونية  
 اصحاب غيلان احد شيوخرهم القرد وهو وفرقة بان قالوا العلم يحدث الاشياء ضرورة وان في الوحيه  
 الكتاب وان الوحيان هو اقرا باللسان فحب هذه اخلاف الشرع فالحذر منهم **فصل** وهذه فرقة



التجارية اصحاب محمد بن الحسين بن محمد النجار احدثوا منهم وعظماءهم فقالوا لمقالة الجهمية الدعيان بالله بخبر  
عن العمل فمن امن بالله ولم يعمل شيئا من الطاعات فاما به كايان الخلافة وهذا اخلاق الشرع فالحذر  
منهم **فصل** وهذه فرقة الدلالية لم يقع الي اسم شيخهم فاذا ذكره كنتم قالوا ان الله عالم انما تعلم  
الامر ما يدركها الله المجتهد رانه ليس لله تعالى حكم في الحادثة بل الرهبة المجتهد فهو الحق واخفى الحسبانية من  
لانهم يقولون ان شيئا على التوهم والحساب الظاهر ان الحسبان انما يدرك الناس منها على قدر عقولهم والراهم  
ولا حق للحقيقة ولربما روي ان رجلا منهم دخل على المأمون ذات يوم وعنده ثمانية مائة دينار فقال المأمون  
لثمانية مائة فقال له ثمانية مائة هي لك فقال اقول ان الله شيئا على التوهم والحساب فقام ثمانية فلقطه  
لثمانية سودت وجهه فقال الرجل يا امير المؤمنين بفضلك في محبتك وفي محبة نبيك فقال له ثمانية وما  
فعلت بك قال ففعلت انما وهنتك بدهن البان ثم **انشاء ثمانية يقول** ولعل آدم آتيا والو به هوا  
في الحساب ولعل ما البصرة في بيض الطيور كما القباب وعساك هيى فعدت قمت وحيث جئت من  
الذهب وعسى البنفسج زبيبي وعسى المرات من الشذاب وعساك تاكل من جنة راقصة طعم الكسابة  
**قال** فضحك المأمون وامسك الرجل وهذا ثمانية هو الذي قال له المأمون يوما بلقي عنك يا ثمانية  
انك ندعى موافقتي في الراى فقال والله يا امير المؤمنين ما استوحش لفقدك ولا انسى بيتا همدتك  
وللا بالية بك وقد اذكك قال ففصبه المأمون من ذلك وكان سيدا حليما وقال له يا ثمانية ان المملوك  
غضبات الصبيان ووثبات كوثبات الاسد فاياك ان اقتلك في الفضة فلا ينفعك ندي عليك  
في الرضى فردد بهن الشراء فقال

- ١٠ وما من كريم لم غاية امره
- ١٠ نرى ظاهرا المأمون لهن ظاهرا
- ١٠ الى كل معروف وقبلا مظهرها
- ١٠ ويا بالحقوف الله ان يكثرها
- ١٠ فقال رانا اعطى الحباب واكثرها
- ١٠ اذا رعد المأمون صدق قول
- ١٠ يراك اذا استقدمت الدناخرا
- ١٠ واحسن منه ما اسر واخفرا
- ١٠ يابا جليل نفعا يربى برامه
- ١٠ ويخشع الكبار له كل ناخذ
- ١٠ فقال رانا اعطى الحباب واكثرها

فصل

**فصل** وهذه فرقة المعنوية اصحاب تقاض بن سليمان بن كبا والمرجسية وعظماءهم وليس بها نصيب  
انفردوا واصحاب وفرقة عليهم لفة الله بان قالوا ان الله تعالى على صدره الانسان ودمه وكذا قالت  
الدراية تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا بل هو كما قال ليس كشيء وهو السبع البصر فالحذر منهم **فصل**  
وهذه فرقة البونية اصحاب يونس الشمرى احدثوا منهم ومضفى كنهم انفردوا وهو فرقة بان قالوا ان  
هو المعرفة والخفوع والمحبة والقرار لونه ليس كشيء من اجتمعت فيه هذه الخصال فهو مؤمن وان لم  
يات بجميع الطاعات والمحبة تاتي عليهم فيما بعد كما شرطه انشأ الله تعالى فالحذر منهم **فصل** وهذه  
الفرقة الجمعية اصحاب الجعد بن درهم احدثوا منهم كان هذه امورا بطر وان بن محمد الذي يقال له الجعدى  
غلب عليه اسم فقلته به وكان ياديه في ايام خلافته قشام بن عبد الملك فبان لبعضه من ذنوبه ففناه  
الى البصرة وكان عليا اذ ذاك خالد بن عبد الله القسرى واليا الرها ثم فرجع اليه فبده في يدى افعى  
فاما خطيب خالد الناس خطبة الوصى وذكر فيها احكاما قال عنه فراعته من اجمعها ففجوا ضحاياكم  
اما انا فافضى بالجعد ابن درهم فانه زعم ان الله تعالى يعلم موسى تعليمها ولم يتعد ابراهيم خليله ثم تزل  
قد حجت الخبر فاستحسن الناس منه ذلك وقالوا تقى الفل عن الوسهم جزاء خبر **فصل** وهذه  
فرقة الشيعة اصحاب محمد بن شبيب احدثوا منهم انفردوا وهو فرقة بان قالوا ان الله تعالى هو الذي  
تعالى والمعرفة بهذه ائمة وتقى الشيعة وزعموا ان ابيسى لفة الله تعالى كان مؤمنا وانما كفره استكبار  
عن السجود وهذه اخلاق الشرع فالحذر منهم **فصل** وهذه فرقة الثوريانية اصحاب ابي ثوبان احدثوا منهم  
ومضفى كنهم زعم هو فرقة ان الدعيان هو المعرفة والقرار كما قال من قبله وانفرد بان قال مالا يجوز في  
المقل لا يجوز ان يفصل وهذه اخلاق الشرع لانه لا يجوز من العقل ان يربى الرجل ابنة او اخوة ثم يزوجهما  
رجلا يصنع بها ما يصنع ويجوز ذلك بالشرع فالحذر منهم **فصل** وهذه فرقة الخشوية لم يقع الي  
اسم شيخهم فاذا ذكره كنتم زعموا عليهم لفة الله ان الله تبارك وتعالى ينزل كل ليلة جمعة الى  
المساجد ليتكلم على الله عن ذلك علوا كبيرا فما احق هؤلاء واهلهم فالحذر منهم **فصل**



وهذه فرقة الملاحية لم يقع في اسم شيخهم فاذا ذكره قالوا بالتجسيم كما قالت المعتزلة والفردوا بان  
 قالوا بجدة على الانبياء عليهم السلام قبل البشارة من المعاصي التي انكذبوا بها ايضا لا يوصف الله تعالى  
 بالقدرة وهذه الخرافة الشريفة وقوله تعالى ان الله على كل شيء قدير فالجدة منهم **فصل** وهذه فرقة  
 السوفسطائية لم يقع في اسم شيخهم فاذا ذكره لم يسموا ان لا حقيقة للاشياء قالوا الحسابية وان جميع  
 ما في الدنيا كالحلم فاستدلوا على ذلك بان يقال ان الله على كل شيء قدير فاما على هذه الحكاية قام الرجل  
 فاعلم الشيخ فقال له الشيخ ما هذا قال له الرجل اقمه علم فكنت عنه الشيخ ولم يجبه فالحمد لله **فصل**  
 وهذه فرقة النطقية لم يقع في اسم شيخهم فاذا ذكره لم يسموا قالوا انما ظنهم بالقرآن مخلوقة وكلام الله  
 تعالى عنهم ليس **عسى** وهذا بخلاف قوله تعالى قال يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي  
 وبكلامى فقد ما انتيتك ولكن من الشاكين فمن زعم ان موسى عليه السلام لم يسمع من الله كلاما فقد  
 كذب فالحمد لله **فصل** وهذه فرقة الشمرية اصحاب شمره شيخهم ومفضل كبيرهم قالوا يجوز  
 الكبار من المعاصي على الانبياء عليهم السلام كما قالت النجاشية والفردوا بان قالوا انما يكون شرك  
 ممنون وهذا كلام متناقض فالحمد لله **في ذكر فرق المرجية** مختصرة بمون الله تعالى  
 وهذه موضع احييت ان اذكر فيه القول بينا وبينهم في حقيقة اليمان كما تقدم الشرط بانشار الله  
 تعالى وبه الثقة **باب ذكر حقيقة اليمان** اعلم انك الله وسددك للهدى ان اهل مله الاسلام  
 اقرروا في اليمان على سبع فرق فرقان من سلك المسلك في الاجتماع والدولة وهما اهل  
 السنة والجماعة والمرجية ومضى سلك التشكك والتهميم وانا اذكر لك متالة هؤلاء  
 بمون الله ثم اعود الى ما قالته الفرقان الدولتان انشار الله قالته الدافية من فرق الخارج اليمان  
 جميع الطاعات في ترك من شيئا صغيرة كانت او كبيرة كفر كفر نعمة لا كفر شرك الا ان عفت وجها  
 بقوله تعالى الم ترالى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحاد قومهم بالبدلوا وقالوا انهم الصغرية فرقة منهم  
 فقالوا من عمل معصية صغيرة كانت او كبيرة كفر كفر شرك لا كفر نعمة قالته الفضيلة ايضا من فرقهم بخلاف  
 ما قالت

ما قالت الدافية والصغرية سوء عفت اولم تقفوا احتجوا بقوله تعالى لا يصلي الا الشقى الذي كذب  
 وتولى ويقول من لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ويقول تعالى ومن يفعل ذلك عدوا وظلما  
 فسوف نصلبه نارا ولان ذلك على الله يسيرا واعلم ايديك الله ان كلما تأولوه وذكره غير صحيح لانا وجدنا  
 حكم القرآن فاقضى لان الله تعالى اوجب في حكم كتابه القطع على السارق بقوله سبحانه وتعالى والسارق  
 والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم وكذا اوجب على الزاني الجلد اذا  
 كان يكره بقوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله  
 ان كنتم صادقين وكذا اوجب على من قذف محضنا الجلد لقوله تعالى والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة  
 شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة فلو كانت المعاصي كلها قالوا العيب عليهم القتل دون الجلد لانهم يسمونهم  
 كفار يحل قتلهم الا ترى الى قوله تعالى فاذا قضيت الدين كفروا ففرض الرقاب الذي ليس لهم كذلك وقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدى دينه فاقطعوه ودليل ثاني وهو قوله في القصص ومن قتل ظلوما فقد  
 جعلنا لولي سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان كفرا فلو كانت معصية القتل كذا كما قالوا لما كان حكم امر  
 القتل الخالد فيكون مخيرا بين القتل والعفو والقول بل يكون حكمه الى الامام ليقتله مما سبب كفره فمثل  
 ما قالوه والحمد لله والذي هندي انة فاسق لانه يقول الله تعالى ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا اذ انك  
 هم الفاسقون وقال يا ايها الذين امنوا ان جاركم فاسق نبيا فبينوا ان تصبروا قوما بجمالة  
 فتصبروا على ما فعلتم في انفسكم فلو كان كفرا كما ذكرنا هو الذي قال فتصبروا على  
 ما فعلتم في انفسكم ناديين لانه لو ندم على الكافر والله اعلم **فصل** واما المعتزلة فانه قالوا  
 اليمان بالتصديق واللسان مع اجتناب الكبار في قاي من كبيرة ذهب عنه اسم اليمان ولم يكن  
 مؤصرا ولا كافرا لكنهم يحرم عليهم الحكم الاسلام ويقتل هذا قالت الرافضة الذين انشأ شيخهم  
 من فرقته يقال لهم السامانية قاله في كتاب وصفه وسماه بدعائم الاسلام كقالت اهل السنة والجماعة



ان الديان قول باللسان واستقام بالقلب وعمل بالجوارح خيرة منه وتسترأ من ذكر اعتقادهم فيه  
 لشانه ونسب ذلك الى فرقة دون غيرهم وجرعن اهل السنة غير ما لهم فانهم يقولون الديان قول  
 وعمل وهذه فرقة من علمهم لانهم يقولون بانهم رما عقيدة هذا الشيخ بالديان وفرقة الذرة سترها  
 فانهم قالوا الديان من آمن بالدور الماضية والمستقبله والعمل بالشرائع المنسوخة بالثابت والبالغي  
 والاسلام علم الظاهر والكل على خطا وبدعة والله علم فالحذر منهم **فصل** واما قول الطريفة التي  
 سلكت سلك الدجاجة فان فرقة منهم شاذة زعمت ان الديان قول باللسان فحب هذا غير صحيح  
 لان الله تعالى يقول انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بالله واليوم الدخر واولئك هم الكاذبون  
 من كفر بالله بعد ما جاءه الله من انكره وقلبه مطمئن بالديان انه غير كافر ثم قال ولكن من شرع بالكفر  
 صدرا فغيرهم غضب من الله فذكر انه اذا تكلم بكلمة كفر بلسانه واعتقد بها بقلبه انه من المفقوب  
 عليهم فبطل ما ذكره والحمد لله **وقال** الجمهور منهم الديان معرفة الله تعالى بالقلب والصدق  
 به فحب وان لم يكن معر شاهدا بلسان ولا اقرار ببوة ولا تأدية فريضة فاجبوا بقوله تعالى لا ابراهيم  
 عليه السلام قال اطمعني قال بلى ولكن ليطمعني قلبي واما عنى بهذا التقديس القلب لا غير دون القول  
 باللسان قالوا ودليل الثاني وهو قوله تعالى حاكيا عن قول بن يعقوب لا يراهم وما انت بمؤمن  
 لنا ولو كنا صادقين قالوا ودليل ثالث وهو قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا  
 وجوهكم وايديكم الى المرافق واسموا برؤسكم واجعلكم الى الكعبين الآية فسماهم مؤمنين قبل ان يصعدوا  
 شيئا من العبادات قالوا ودليل رابع يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا وسماهم مؤمنين قبل ذلك  
 وقالوا دليل خامس وهو قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تاكلوا الربوا ضفا ضفا عقة فحاطهم  
 بالبلغ عن ذلك بعد ان سماهم مؤمنين قالوا وهذه اربعة وليست على ان العبادات ليست من الديان  
 وانما هي سبب من اسبابه غير جزء منه ينتقص الديان بقدر ما ذكر منها او يزداد بقدر ما يزداد  
 ولان الانسان لا يكون الا كافرا او مؤمنا فقط لا ينتقص ايمانه بترك من الطاعة او ارتكبه من المعصية

ولا يزداد

ولا يزداد ايمانه الا بعمل من الطاعات ايضا وهذه غير صحيح لان الديان قول وعمل والدليل على ما قالوه قول  
 تعالى وما امرنا الا بعبادة الله مخلصين لا الذين كفار ويلعبوا الصلوة ويؤتوا الزكوة وذلك دين القيمة  
 ولم يعرف سبحانه تعالى بين القول والعمل كما قالوا ودليل ثاني وهو قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين  
 انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في الآخرة والاول  
 والفرقان ومن اراد في بعده من الله فاستبشروا ببيعتكم الذي بايعتم به وذلك هو الفتح العظيم السابون  
 العابدون الحامدون الساجدون الراكون الساجدون المبرون بالمعروف والنهي عن المنكر والخالقون  
 لحدود الله وبشر المؤمنين قد ذكر الله المؤمنين باول الآية وبآخرها ونصهم به وجعل هذه الشرايط بين  
 المذكورين ليخرجهم بحقائق الديان التي لا يكمل الديان الا بها ودليل الثالث وهو قوله تعالى انما المؤمنون  
 الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته تزدادهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون ثم نصهم فقال  
 الذين يتيمنون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا ودليل رابع وهو قوله تعالى  
 كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر ومنون بالله فذكر الله سبحانه الديان  
 عقيب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهذه دليل على ان العبادات من الفرائض والامر بالمعروف  
 والنهي عن المنكر ودليل خامس وهو قوله تعالى وويل للمشرقي الذين لا يؤتوا الزكوة فافرضناهم عن  
 الديان وسماهم بالشرك حيث صنعوا الزكوة وهذا استعمل المؤمنون قبل بنى هذيفة واخذوا الامم  
 وسبى ذرية ابراهيم لمسلمهم الزكوة فسماهم مرتين فبطل بهذا ما ذكره والحمد لله رب العالمين **فصل**  
 واما كبر ما ذهبوا اليه من ان الديان لا ينتقص بالمعصية ولا يزداد بالطاعات فيصير مسلم لهم بل يكسبه  
 قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته تزدادهم ايمانا وعلى  
 ربهم يتوكلون فذكر الله تعالى الزيادة بالديان بافعال الخير وذكر نقص الديان بالمعصية بقوله تعالى  
 ام حسب الذين اخرجوا السيات ان يجعلهم كالذي امنوا وعملوا الصالحات سواء محبيهم ومماتهم ساء



ما يحكمون فممن من المساواة بينهم لأن لعلمهم السيئات نقص في إيمانهم وقال أيضا عز من قائل لهم جعل  
 الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الدنيا فممن جعل المتقين كالمفسدين كما نفيها عن الله ما هم سواء  
 كما قالت المرجية وقال أيضا لأن مؤمن كل كان فاسقا لا يستون فممن من المساواة بينهم وقالت المرجية  
 بل لهم سواء معاذ الله أن نقول بهذا وإن جعل إيمان المطهرين والبراري كإيمان الفجار الفاسقين وللهذا  
 حكى أن المرجية يهود هذه الأمة وقال تعالى أن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يأكلون في بطونهم  
 نارا وسيصلون سعيرا أفليس هذا نقص وقال أيضا عز من قائل فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكوك  
 فيما شجر بينهم ثم لا يجدون في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما أفليس قد أخرجهم عن إيمانهم ذلك  
 يرضوا بقضيت صلي الله عليه وسلم وقد ذكر إيمانهم بقوله فلا وربك لا يؤمنون به والمرجئة ترد على الله  
 قضيت وحكم الذي حكم به فيزعمون أن إيمانهم كإيمان جبريل عليه السلام كذبوا فكلوا وقال تعالى  
 يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل أفليس إذا أكلوها بينهم بالباطل نقصهم إيمانهم  
 ثم توعدهم على ذلك فقال ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا وإن ذلك على  
 الله يسيرا وقال عز من قائل في قصة اليتامى ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم إنه كان حوبا كبيرا أفليس  
 الحوبة نقص في الإيمان وقال ولا تأكلوا مما أكل آباؤكم إلا ما قد سلفا إنه كان فاحشة ومقتا وسارا  
 سبيلا أفليس هذا أن فعله فاعله نقص في إيمانه والمرجئة تقول بخلاف هذا وإن عندهم من قبل أو سرق  
 أو زنى أو نكح أخته أو بعض جميع ما ذكر الله تعالى تحريمه وعدت من مضي عليها وتوعد من عملها  
 في هذه الآية بعد ما وناها مؤمنا كإيمان الملائكة والنبين صلي الله تعالى عليهم أجمعين فعل هذا  
 الأكف عظيم وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الرجز إن كنتم مؤمنين فإن لم  
 تفعلوا فأنزلنا بحرب من الله ورسوله أفليس قد سمعهم مسلمين مؤمنين وأمرهم أن يتركوا ما بقى من الرجز  
 فيكون ذلك لهم زيادة في إيمانهم إذا أطاعوا ونصروا إياهم إذا سخطوا ولم يتركوه وقال أيضا يوم نأق  
 بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا أفليس كسب  
 الحجة

الحجة يزيد في الإيمان وكسب القضية نقص منه وقال أيضا عز من قائل والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم  
 ذكروا الله فاستغفروا له لنفوسهم ومن يفسر الذنوب والذنوب لم يفسر ما فعلوا وهم يعلمون أولئك جزاؤهم  
 لهم مغفرة من ربهم وجنان تجري من تحته الدنيا والآخرة فليس هذا دليل على أنهم  
 إذا فعلوا الفاحشة نقص ذلك من إيمانهم فلم يدخلهم الجنة فإن استغفروا عن ذنوبهم وأظلموا أنفسهم  
 لأنهم أنه زادوا في إيمانهم بالقوبة عزها وهذه أيدك الله دلائل من القرآن وأضحت على وفق والمحمد لله ثم تسدل  
 على ذلك من السنة بما رواه أبو أمامة الباهلي حصة الله عليه عن رسول الله صلي الله عليه وسلم أن الله سلم  
 ضوا ومشاركتنا الطريق من ذلك أن تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة المفروضة وتؤتي الزكاة  
 المأثومة وتقوم شهر رمضان وتحج البيت إذا استطعت وتامر بالمعروف ونهى عن المنكر وتسلم على أهلك  
 إذا دخلت عليهم وتسلمك على بني آدم إذا لقيتهم فإن به واصلت السلام والدورت عليك الملائكة  
 ونصرتهم أو سكتت فمن انتفى شيئا من هذا فهو سارق من الإسلام يدعه فمن تركه من كل شيء فقد وثق الإسلام  
 وبشره وهدى ربه وهذا دليل واضح والمرجئة تقول بخلافه وأنه من ترك شيئا من ما لم يترك سرها من الإيمان  
 وروى زيد بن أسلم أيضا عن أبيه عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه قال كنت مع رسول الله صلي الله  
 عليه وسلم ذات يوم جالس أنا وجماعة فقال الله عز وجل أو أخلق أفضل قلنا يا رسول الله الملائكة صلي الله  
 عليهم وسلم كذا ذلك وعقلهم ذلك بل غيرهم قلنا النبي قال هم كذا ذلك وعقلهم ذلك بل غيرهم  
 قلنا يا رسول الله فمنهم قال قهم يأتيون بعدي ويؤمنون بي ولم يروني يحيدون الورق المعلقة فيمضون  
 بما فيه فهو لا يراهم أفضل أهل الإيمان إيمانا للعلم بما وجدوا في الورق من الكتاب والسنة قد كبرناهم أفضل  
 أهل الإيمان إيمانا للعلم والمرجئة يقولون بخلاف ذلك وأمرهم مؤمنون وإن لم يعملوا بما في الورق من إيمانهم  
 أنهم عدول لا يحتاجون إلى تذكير وهذا خلاف ما قال الله تعالى واستشهدوا ذوي عدل منكم وأقيموا شهدي  
 من ربكم فإن لم يكونا رجلين فربل أو مردان من ترخصنا في الشهادتين فشرط رضاها ولا يكونا مريضين إذا



اعتقدت ان المعاصي لا تنقص المؤمنين من ايمانهم ولو سرق او قتل او شرب الخمر ولم يرد عن سفيان  
الثوري انه قال اتقوا اهل الدهور افضل قيل من هم قالوا العرب الذين يقولون ان اليمان كلام بلا عمل  
حتى انهم عندهم من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعمل بما افترض الله عليه انهم  
مستكملون لايان لان جبريل وميكائيل والملائكة اجتمعوا وان قتل كذا او كذا امروا وان سرق وان ترك  
الصلوة والنفل عن الجنبه وكذا روى عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه انه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم صفان من امتي ليس لهم في الجنة نصيب المذهب بالقدح والمفرق بين اليمان والعمل فاحذر من منهم فصل  
واما معاملة الفرقه السابعة التي هي اهل السنة والجماعة فانهم قالوا اليمان اقرار باللسان ومعرفة  
بالقلب وعمل بالجوارح وكل خصلة من خصال الطاعات المفروضة ايمان فكل هذا اليمان عندهم التحقيق  
وموضع القلب والجوارح واللسان وظاهر الدليل عليه بعد الاقرار بشراة الدركان وهي ثلثة اشياء  
شراة واعتقاد وعمل فالشراة تحقق الدم وتمنع الهلكة وتوجب اعطام الله والعمل بوجبه الديانة  
والعدالة وهذان ظاهران يوجبان الظاهرة الشريفة فاما الحقيقة فانها تظهرها الذخيرة لولا حقيقة  
لا يعلمها الا الله حتى ترك الحقيقة بالقلب والظهور الشراة فهو منافق ومن اعتقد بها بقلبه وعبر عنها  
لسانه وترك العمل بالفرائض عينا فانه فهو منافق سقى غير خابره بذلك عن ايمانه لكنه يكون ناقضا وجرى  
عليه اعطام الماسيئ اللام لان تركها وهو جاهد بوجوبها فهو كافر هلال الدم ويجب قتله وامان  
اعتقده بقلبه ان الله وحده لا شريك له وان ثبت معرفته ووجوده كما قال ابو جعفر محمد بن  
الاعرج الذي قال له رايت الله تعالى حتى عبده قال ما كنت لاجتبه ما لم اراه قال له الاعرج فكيف  
رايت قال لم تراه الا بصار بمشاهدة اليمان ولكن راي القلوب بحقائق اليمان لا يدرك بالحواس  
ولا يشبه بالناسي معروف بالادبيات منقوت بالعلامات لا يجوز في الحقيقة ذلك الله الذي لا اله  
الا هو قال الاعرج يا الله اسم الله تعالى جعل رسالته صلى الله عليه وسلم ما تقدم ذكره وعمل  
بجوارحه ما فرض عليه وحرق باجاده من عباده على لسان نبية صلى الله عليه وسلم انه صواب ولكه  
عدل وان الطاعة له في كل لزمته واجتنب الكبار الملوقة فهو مؤمن حقا يزيد ايمانه بالطاعات وينقص

بالمعاصي

بالمعاصي فيسحق بالطاعات الثواب ويؤمن بترك المعاصي العقاب والعتاب لكنه يكون بين عليين خافيا لربه  
كما اوعد من العقوبات راجع الى ما جاد عنه الصفوف يكون بين مخافة ورجاء فالاول الدليل على انه قول  
باللسان والمعرفة بالقلب والعمل بالجوارح ايمان كما قلنا تعالى قالت العرب اما ظلمتم ان تقولوا انكم  
قولوا انما لم يدر علم اليمان في قلوبكم فذكر سبحانه انه لا يكون المؤمن مومنا حتى يقول بلسانه ويعتقده  
بقلبه وكذا لا يكون كاملا في ايمانه الا ان يكون عمل بجوارحه ما افترض الله تعالى عليه لانه يقول وقوله الحق  
انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون  
الذين يقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون فذكر ان اقامة الصلوة من اليمان ولا يكون اقامتها الا  
بالجوارح ثم وصفهم بالكمال فقال اولئك هم المؤمنون حقا واجد ان المؤمن بالحقيقة من كانت هذه  
صفة فقال عز من قائل ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يلتمسون بالقبيل ويتقون الصلوة  
ومما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما نزل اليك وما نزلنا من قبلك وبالاخرة هم يوقنون اولئك  
على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون فسماهم مؤمنين بفاعلين حيث هم فوا بهذه الشرايط وعملوا بها  
قال تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكوة  
فاعلون والذين انهم حافلون الا على اذ واجههم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك  
فاللئك هم العمارون والذين هم لا ما ناسهم وعهد لهم راعون والذين هم على صلاتهم يحافظون اولئك هم  
المباركون الذين يرثون الفردوس وهم فيها خالدون فاجاب سبحانه ان المؤمنين الذين هم ايمانهم هم هؤلاء  
المفلحون بهذه الصفات قال عز من قائل وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤف رحيم يعني  
بالديان الصلوة وروي ان هذه الآية نزلت في الذين ماتوا وهم على الصلوة الى بيته المقدس قبل ان  
تحول القبلة الى الكعبة فلما حولت القبلة الى الكعبة قالوا يا رسول الله كيف نجوز ما مات منا قبل هذه فاجاب الله  
تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم التي صليتموها الى بيته المقدس قبل ان تحول القبلة الى الكعبة



فما لها ايماناً فاقبل بآمن حتى الصلاة ليست من اليمان بهذا وقال عمر بن قائل ولكن الله جيب  
اليكم اليمان وزينه في قلوبكم اقبس قد جيب اليها الصلاة وغيرها من الفرائض كما جيب اليها الوقاية وزينه  
في قلوبها وريل آخر من السنة ما روي ان رجلاً اذ الى ذر الفخاري رحمه الله فقال له ما اليمان فقرا عليه  
ابو ذر ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتب  
والنبين واتى المال على جيب زوى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل وفي الرقاب واقام الصلاة واتى  
الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في الباساء والظرو وحسن البس او تلك الذي صدقوا  
واولئك هم المتقون فقال الرجل ليس من البرساتك فقال ابو ذر اني رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فما علي سالتني فقرا عليه بما قرأت عليك فابا ان يرض منه كما ابنت ان ترضي مني فاشا اليه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان يدنو منه فقال ان المؤمن اذا عمل حسنة سرته يجهل بها وان عمل سيئة  
سأته خوفي من عقابها وهما ريل قاطع على ان كل طاعة جزو من اجزاء اليمان يزداد باجاءه بما جعل  
من الطاعات وينقص عما عمل من المعاصي والله اعلم واحكم **فصل** فان اخرج من مخرج بشيرة على  
حايه فكمرا وعز وقال له اخبرني عن الاسلام ما هو وعز اليمان ما هو ومضاهما وهل هما مختلفان  
كما ختلاف اسمائهما ام متفقان مع اختلاف اسمائهما لان الله تعالى يقول قالتا العرب يا منا  
قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا وطايدخل اليمان في قلوبكم وظاهره لغة خبر متفق لانه تعالى في عظام  
اليمان واشتبه لهم الاسلام واليمان اعلى حاله من الاسلام ما السبب لذلك وما المعنى فيه  
**فالجواب** ان يقال فيه اما معنى الية فانه كان في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعاريب من جهينة  
ومدينة واسلم وغفار واشجع ناليين بين مكة والمدينة وكانت سرايا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لا تقطع عن المحر عليهم فكانت هذه الاعاريب يقولون لمن مر عليهم من سرايا رسول الله صلى  
الله تعالى عليه وسلم آمنا بآمنه فممن وقروا على انفسهم واموالهم وبأهلهم خذ ذلك فكانوا لا يعرفون  
لهم ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في غزاة الحديبية فمر عليهم فقالوا آمنا فما استفهم الي  
غزاة تلك فلم يفرعوا معه فقال بعضهم كبعض ان محمد واصحابه اكلت رأس اهل مكة وقد كلفوا انفسهم

اما

اما لا يعرفون من ابا فاسن نذبحون انهم يقولون انفسهم امهنا حتى تظهر ما يكون منهم فقلت فيهم هذه الية  
قالت العرب يا منا اي صدقنا قل لهم يا محمد لم تصدقوا في قلوبكم ولما تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ان قد راينا بآمننا  
دون قلوبنا اسلمنا حنيفة فلم على انفسنا واموالنا وطايدخل اليمان في قلوبكم اي اخبرتم بالاسلم  
ولم يدخل اليمان في قلوبكم فتصدقون به فنفى الله تعالى عنهم اليمان حيث لم يصدقوا بآمنهم واشتبه لهم  
الاسلام حيث اقرؤا بالاسلم طائفة منهم من ايمانهم على انفسهم واموالهم فبما معنى الية لاما ذهب اليه  
والله اعلم فاما جواب سؤال عن الفرق ما بين اليمان والاسلام وهل هما متفقا المعنى مع اختلاف لفظهما  
ام مختلف المعنى كما ختلاف لفظهما فانه يقال له هما مختلفان في المناق وتفقان في المعنى لان المناق اعم  
اسلام قول بسنة دون معرفة بقلبه ليحقق بذلك ربه وماله والدليل على صحة ذلك قوله تعالى اذ جارك المتقون  
قالوا تشبه انك لرسول الله والله يعلم انك لرسول الله يشهد ان المناق في كاذبون اتخذوا ايمانهم جنة  
فصدوا عن سبيل الله اي شهدوا بالاسلم ولم يصدقوا بآمنهم واليمان ما كان لهم جميعا ولا يكون  
احدهما دون الآخر ايماناً واما في المسلم فان مضاهما شئ واحد وان اختلف لفظهما لان قصدا اقرار  
باللسان ومعرفة بالقلب فان قيل لمسلم فهو مؤمن او قيل لمؤمن فهو مسلم لا فرق بين مضاهما الا ترى  
الى قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله في تعاقه ولا تموتن الا وانتم مؤمنون فلو كان اليمان  
في المسلم الذي هو ليس بمناق غير الاسلام لكان يقول ولا تموتن الا وانتم مؤمنون لانه اخذ اجاله  
فان قيل فما تقول بخير روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رجل فقال له يا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ما اليمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره  
قال فما الاسلام قال ان تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واي محمد رسول الله وتقيم الصلاة  
وتؤتي الزكاة وتصوم شهر رمضان وتحتج البيت انا استطعت وهذا دليل على ان اليمان غير الاسلام وان



الشرايع التي ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم اسدوم والصدق بالالله وملائقته وكتبه ورسله واليوم  
 الاخر ايمان وهذا فرق بينهما قيل له هذا انا ويلي فاسد برليل قوله تعالى فادعوك لادعوتكم حتى يحكموك  
 فيها شجرة بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حربا مما فضلت ورسلا سيما فاجابوا انهم لا يؤمنوا حتى يسجدوا لمرسل  
 الله صلى الله عليه وسلم فما حكم بينهم من الشرايع فدل بهذا ان الشرايع كلها ايمان بخلاف ما ذهب اليه ورييل  
 ثاني وهو قوله تعالى ان الدين عند الله اسلام والدين كله القول باللسان والاعتقاد بالقلب والعقل  
 بالجوارح وما جاء الشريعة بالاحكام من عند الله تعالى ورييل ثالث وهو قوله تعالى قولوا آمنا بالله وما  
 انزل اليه وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط والاسباط وما اوتى موسى وهارون والنبوت  
 من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن لهم مسلمون فان ائمتنا جعلنا ما ائمتهم به فقه الصلوات وان تولوا فافهم  
 في شقاق فيكفيهم الله وهو السميع العليم ورييل رابع وهو قوله تعالى فاجزنا من لان فيمن المؤمنين  
 ضا وجهنا في غير بيت من المسلمين فسامهم مرة مؤمنين ومرة مسلمين وهو لا يريد بذلك جزئهم من غيرهم  
 بادنهم ورييل خامس وهو قوله تعالى ومن يلقع غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين  
 والدين كله هو القول باللسان والمعرفة بالقلب والعمل بالجوارح في الطاعات المفروضة واجتناب المعاصي  
 واللباب الموقبات والعمل بالاحكام الشرعية فان كان ذلك كاملا فدل ذلك لان دينا كاملا وقد سماه الله  
 تعالى اسلاما ورييل سادس وهو قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت تكميلكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام  
 دينا فلو كان الاسلام غير ايمان كما قال المخالف لما كان كاملا فدل ذلك على ان الاديان والاسلام  
 شئ واحد وان معنى الاسلام في المناق في التسليم وان معنى الاديان في التسليم القول والصدق واختلاف معانيها  
 في التسليم والمناق لا يمنع ذلك من ان يكون اسما واحدا بين واحد كما تقول الطهر والقيت والكذب والوقاك  
 وهما في المعنى شئ واحد وان اختلف لفظهما ورييل سابع وهو امره سبحانه لبيته صلى الله عليه وسلم  
 ان يقولوا ما امرت ان اجبه به هذه البلدة التي حرمت ولا كل شئ وامرت ان اكون من المسلمين فلو كان الاديان  
 ارفع من الاسلام لقاله وامرت ان اكون من المؤمنين لكنه سبحانه وتعالى اعلم ان الاسلام والاديان شئ  
 واحد

واحد فامره ان يقول كذلك وبعد هذا وفقك الله فاعلم ان الذين اسلم جميع ما يعبده الله تعالى طاعة وحكما  
 فالليل على الطاعة قوله تعالى ولا يدعون دين الحق اي يطعون الله طاعة حق والليل على الحكم قوله تعالى ولا  
 تاخذكم برسا رافة في دين الله اي في حكم الله فبان بهذا ان الدين هو الطاعة والحكم في جميع الاشياء ولهذا  
 ذكر الله تعالى الجزاء لمن عمل خيرا او شرا فقال عز وجل وان الدين لواقع اي ان الجزاء الواقع على من عمل خيرا او شرا  
 وفي المثل السائر كما تدعى تدان وكما تعمل تجزا والله اعلم هذه بعض ما حفظه لى قبل واعرف فاسم لا يقبل  
 ولا يعترف فافهم وهو كما قال الدول شمس واذا هلمت الى سفيحة حكمته فلفقه هلمت بضاغة لا تنفق  
 مع ان التوفيق بيد الله تعالى يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ثم القول في الاديان باذن الله تعالى ويزجج الى  
 ما كما عليه من ذكر الفرق انشا الله تعالى **باب المقالة في ذكر الفرق المقتلة** الذين يقال لهم القدرية  
 وهم ثمانية عشر فرقة الحجائية . والفزارية . والبشرية . والرهنية . والطائفة . والعطارية .  
والبرهانية . والفرقة . والعقيدية . والزابطية . والرعينية . واليسرية . والبحورية . والعبادية .  
والمصرية . والسكائية . والمجورة . وانما سموا بالاعتزال لاعتزالهم عما قالوا بحسب الحق بل قالوا  
 الحسن رضى الله عنه مبرهم وهم معتزلون فقال هؤلاء معتزلة فدمهم هذه الاسم وسموا ايضا فدمهم  
 فدمهم لتفكار الله وقدره في معاصي عباده واشتغالهم لا تفهم دونه وبمثل هذه المقالة قالت  
 الزيدية فرقة من الشيعة الرافضة والاعتجاج فيما بينا وبينهم باى عقبة فرق هؤلاء انشا الله تعالى  
 وانما اعتدت ذكره هناك لانهم اثار الناس مقالة فيه وبالله الثقة قالوا واعلم ما كنتم التمسكون  
 اليهم الكبر والاهواء البغية هذه المقالة على نفى الصفات وعلى ان ليس لله تعالى علم ولا قدرة  
 ولا هيوة ولا سمع ولا بصر وهذا خلاف قوله تعالى ان يقول وقوله الحق ليس كذلك شئ وهو السميع البصير وذكر  
 السمع والبصر وقال عز وجل لا اله الا هو الحي القيوم فذكر الحيوة ايضا وقال ان الله على كل شئ قدير فذكر  
 القدرة وفي القدان مثل هذا كثيرا يكسر مقالاتهم وبيان باى في ما بعد انشا الله تعالى **فصل**



وهذه فرقة الجبائية أصحاب محمد بن هاشم الجبائي الكبر وسأهم في زمانهم زعم هذه فرقة ان العباد  
خالقون لافعالهم وأنه يجب على الله يريح العباد عن كل امر ما ارادهم به وأنه لا جعل لاحد ان يتنزه  
ولان يردها وهذا خلاف ما قال الله تعالى وقول الحق ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان  
لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في الآخرة والاولى فدل هذا  
على نذبهم الى التمسى المشركية يشبهون الجنة وهذا لا يقولون بخلافه فالحمد لله **فصل** وهذه  
فرقة الفزارية أصحاب ضرار بن عمرو الكوفي القدر وهو فرقة بان قالوا ما في النار ولا في الجنة بارد ولا في  
الزيتون زيت ولا في الفل حلاوة ولا في الصبر مرارة ولا في الضرب عسر ولا في العروق دم وانما خلقه  
الله تعالى عند الذوق او العسى او العسر او القطع وهذا خلاف قوله تعالى وانكم في النعم عبدة نسلك  
ما في بطون من بين فرت ودم لبنا خالصا سائغا لشاربينا فدل ان فرت دم قبل ان يطلع من عروق  
شئ ونسب باقي ما ذكره على هذا فان مقالهم تنكسر والحمد لله فالحمد لله **فصل** وهذه فرقة  
البشرية أصحاب بشر بن المعتمر احد شيوخهم ومفتي كبيرهم القدر وهو فرقة بان قالوا لم يخلق الله تعالى  
لونا ولا طمعا ولا ارجحة ولا ضغفا ولا زنا ولا عدا ولا حسدا ولا بكا ولا شجاعة ولا جنبا ولا كبرا  
ولا صحة ولا مرضا بل النسي فاعلمون لذلك وهذا باطل لا يقول وقوله الحق واهي ربك الى النمل ان  
اتخذ من الجبال بيوتا ومن الشجر وما يعرشون ثم كل من كل الثمرات فاسلكى سبل ربك فلا تعرج  
من بطون شراب مختلفا لوانه فيه شفا للناس فذكر اختلاف الالوان وقال ايضا من كل شئ ايضا وأنه  
خالق قبا ربك الله احسن الخالقين وقال ايضا لم تر ان الله انزل من السماء ماء فخرجنا به ثمرات مختلفا  
الوان ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانا وخرابيب سود ومن الناس والديان والانس مختلف الوانه فذكر  
اختلاف الالوان من كل شئ ايضا وأنه خالق قبا ربك الله احسن الخالقين وقال في اختلاف الطعام ونفضل  
بعضا على بعض في الاكل وقال في الصم والعشى فاصحهم واعلم انهم فذكر انه الفاعل لذلك وقال في الصف  
والقوة هذا الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة ونسب  
على هذا

على هذه الشجاعة والجبن والفضى والمرضى وجميع ما ذكره والله اعلم **فصل** وهذه فرقة الهندية أصحاب  
ابي هذيل محمد بن محمد بن مكيول البصري موطع القيس احد رؤسهم القدر وهو فرقة بان قالوا ان الله تعالى ليس  
بخلاف خلقه تقوا ليس هو القائل ليس كمثل شئ وهو السمع البصر تعالى عن قولهم علوا كبيرا وعلموا ان اهل  
الجنة لا يحرك لهم وان الله تعالى لا يقدر على تحريكهم بل يصرون جهارا لا يقدر على الحركة والبراع عن موقفهم  
قالوا ومع هذا انهم في تلك الحالة احياء يتكلمون لا ياكلون ولا يشربون ولا يجامعون وبمثل هذا  
قالته فرقة من الباطنية يقال الاسما عينية وكذلك قالت اليهود ايضا وليس هذا كما قالوا لانه يقول وقوله  
الحق ولهم زرعهم فيا بكرة وعشيا وقال ايضا يطرف عليهم ولان مخلدون بالكواب وبارئ وكاس  
من معين لا يصدعون عرا ولا يرفون وفاكهة مما يتجررون ولحم لهم مما يشتهون وعور عني كاشا للؤلؤ  
المكنون جهارا كما كانوا يعملون وقال اصحاب البين ما اصحاب البين في سدر مخفود وطلح منقود وظل  
ممدود وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة وفرش مرفوعة اما انت يا هني انشا فمجدد  
ابا عريا اتربا لاصحاب البين فذكر الاكل والشرب والظلم الذي لا مثله وهذه الفرقة جعلهم حجة بشارة  
معاقبين غير متحركين ولانا عيني فالحمد لله **فصل** وهذه فرقة القديمة أصحاب ابراهيم بن سنان النظم  
بولي يحيى بن الحرث القفري القدر وهو فرقة قالوا الانسان روعي من غير جسم ولا جسما بدووع واما قولهم  
فانه لم يرا النبي صلى الله عليه وسلم فدلوا ان محلي الاخبار عنه صلى الله عليه وسلم شاهدوه وسأروه  
وسموا عنه اخباره واخواله وصلوا خلفه وجاهدوا معه وتكلموا به ونكحوا منه وهذه الايجاج لدريل لشبهة  
وزعمت هذه الفرقة ان الدعاء يجوز عنه هم على الصلوة وعاد الهدي وهذا خلاف قول رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ما اجمعت امتي على صلوة وقالوا الايمان مثل الكفر والطاعة مثل المعصية وهذا باطل ايضا  
لان الله تعالى يقول ام يجعل الذين امنوا والمصلحات كالمفسدين في الدين ام يجعل المستبين لا يفهم  
ضيق التسوية بينهم وهم يقولون بخلافه وانهم سؤا وعلموا اخرهم الله تعالى ان القرآن ليس بمجوة



تسوا وانكروا اما وقفوا على قوله تعالى قل لمن اوجبت الدنس والجحى على ان ياتوا بمثل هذه القران لياتون  
 بهنك ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا **فصل** وهذه فرقة النطرية اصحاب المطاري البهري مولى بنى سلم احمد  
 شيوخهم ومضفى كتبهم الفرد هو فرقة بجواز موجودات لذاتية لها وان الله تعالى لا يصير ولا عده لها  
 عددا ولا مقدار وهذا اخذوا ما قال سبحانه وتعالى وكل شيئا احصيناه كتابا وقالوا واهمى كل شيئا عددا  
 وقالوا وكل شيئا عده بمقدار وقالوا وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا جنب في ظلمات الارض ولا طيب ولا رابس  
 الا في كتاب مبين وقالوا وما من غائبة في السموات ولا في الارض الا في كتاب مبين فبطل بهذا ما ذكره فالحذر  
 ضرام **فصل** وهذه فرقة المشيحية اصحاب الجهاشم ابن الجياشي شيخ الفرقة الاولى الفرد هو فرقة  
 بان قالوا الممدوم شيئا وهو يكون ويكون وقدرة وهذا محال لان الممدوم لا شيئا واما الشيئ هو الموجود والموجود  
 وهو الشيئ وكل موجود شيئا وكل شيئا موجود وكل ممدوم لا شيئا وما لا شيئا ممدوم ومنه ان من اذنب ذنوبا  
 كثيرة وناب من الدنيا واحدا ان توبه لا تقبل منه حتى يتوب من جميعها وهذا ايضا فاسد الا ان تاب من ذنبه  
 ولم يصح عليه قبل توبته عنه افرد ذلك اولم يفرد لان الذنوب تبغض بالنية والترك وكلاهما من محال الشرح  
 فالحذر منهم **فصل** وهذه فرقة القبطية اصحاب هشام القبطي احد شيوخهم الفرد هو فرقة بان قالوا بان  
 الله تعالى خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بالي وهو الخلق العليم انما امره اذا اراد شيئا ان  
 يقول له كن فيكون سبحانه الذي بيده ملكوت كل شيئا واليه ترجعون وقال عز من قائل اذ لم يزل الله  
 الذي خلق السموات والارض قادر على ان يخلق مثلهم ويجعل لهم اجدلا لا ريب فيه فاجاب الظالمون الكفورا  
 قد بل بهذا اعلم انه يقدر ان يخلق مثلهم وقد قرأهم ونهوا ايضا ان الله عز وجل لم يقدر ان يحيا الموتى باطوره  
 باطل لان الله عز وجل يقول وانزلنا من السماء ماء فخرجوا منها نباتا عسقا مما خلقنا انعاما  
 واناس كثيرا وقالوا ونزلنا من السماء ماء مباركا فانبثا به نباتا وجبا الحصيد والخل باسقات لا طلع فيه  
 من قال للبلاد عيسى به بدة ميتا كذا لك الخروج فبطل بهذا ما قالوا الحمد لله ونهوا ان الله تعالى لا يقدر  
 ان يولف بين القلوب كذا لا يقول في حكم كتابه لا نفقة ما في الدنيا جميعا ما الفتى بين قلوبهم ولكن  
 الله الف بينهم انه عزيز حكيم افليس قد ذكر انه يولف بين قلوبهم ونفى عن ان يكون معه من يولف بين القلوب  
 تعالى

تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا فالحذر منهم **فصل** وهذه فرقة القبطية اصحاب جعفر القصاب  
 بالبحر القصب كان هذا من جملة المعتزلة الفرد هو فرقة لان قالوا ليس القران هو الذي هو بالمعاهدة  
 واما هو غيره وهذا اخذوا قوله تعالى لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين شركائى حتى تاتىهم البينة  
 رسول من الله يتلو صحفا مطهرة فربا كتب قيمة وما تفرق الذين اتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة وما  
 امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة قد كان  
 فربا كتب مطهرة قيمة وقال فلا قسم بواقع الخيوم وانه لقسم لوتعلمون عظيم انه لقان كريم في كتاب مكتون  
 لا يمس الا المطهرون قد كذبه هو الذي بالمعاهدة ولهذا انه لا يمس محمدا وهو لا يقولون خلافه  
 فالحذر منهم **فصل** وهذه فرقة الففاريت اصحاب ابي عقاد احد شيوخهم وكبرائهم الفرد هو فرقة  
 بامور شنيعة اخفرت منها قولهم تحريم لحم الخنزير دون شحمه ودماعه وهذا باطل لان التحريم اذا وقع عاما  
 في شيئا حرم جميعه ولم يقبض فالحذر منهم **فصل** وهذه فرقة الرباطية اصحاب احمد بن هابط  
 اهد كبرائهم وساداتهم الفرد هو فرقة بان قالوا للعالم خالقين قديم وحديثا اهدما الله تعالى والاخر  
 الحكمة التي خلق بها وبجملتها قالت الباطنية كذبهم الله تعالى بقوله لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدنا  
 فبحان الله رب المرشحي عما يصفون وقال عز وجل ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الاله الا ذهاب كل  
 اله بما خلق وتعالى بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون وقال عز وجل ولا يشرك في حكمه احدا وهم يقولون  
 بخلافه فالحذر منهم **فصل** وهذه فرقة الرعيفية اصحاب اسمعيل بن عبد الله الرعيني احد شيوخهم الفرد  
 هو فرقة بان قالوا ان الله تبارك وتعالى لا يبعث الاجسام وانما يبعث الدواعي وبمثل هذا قالت  
 الدسمانية ايضا وهذا باطل يبطله قوله تعالى نعم الذين كفروا ان لن يؤمنوا قل بل يري بعثتن  
 ثم تسبون بما علمتم وذلك على الله يسيرا فاقسم انهم يبعثون نعم ولم يبعثوا من انك ذلك كما قالوا وقال  
 قتل الانسان ما اكفاه من اي شيئا خلقه من لطفه خلقه فقهه ثم السبل يسره ثم اماته فافبه ثم اذا  
 نشر انشره ولم يبق ثم اذا نشر انشره وهو دون جسمه وقال لا قسم بيوم القيمة ولا قسم بالنفس



اللائمة بحسب الانسان ان الذي يجمع عظامه باني قاري على ان تسوي بنيانه والبناء من الجسم وقال قتل  
 كونا عجزة او عديدا او خلقا مما يكبر في صدره ولم فيقولون من يبعثنا قل الذي فطرك اول مرة فينبفون  
 اليك رسالهم ويقولون من هو قل عسى ان يكون قريبا فهم بهذا انه يعيدهم ولا يخفى الروح دون الجسم وهذا  
 ربل واضح افك من قال بخلافه فالحذر منهم **فصل** وهذه فرقة اليسرية اصحاب اليسر امة يسرة امة يسرون  
 انهم وهو فرقة بان قالوا النبوة مكتوبة فمن بلغ الى الغاية المقوى بالصلاح ادرك النبوة والرسالة  
 وهذا باطل لان الله تعالى يقول في قصة مريم عليها السلام فاتت قومها تحمله قالوا يا مريم لقد جئت شيئا  
 فريا يا اخت هارون ما كان ابوكم امرسور وما كانت امك بغيا فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان  
 في المهدي صبيا قال اني عبد الله اتانا بالنبوة وبعثني نبيا وهو ذاك في المهدي وأعجب من هذا ان الله عز  
 وجل ذكر يحيى نبيا قبل ان يخلقه فقال عز وجل قل هذا لك يحيى ذكر باربه قال ربه يحيى من لدنك ذرية طيبة  
 انك سمع الدعاء فمادته الملائكة وهو يحيى في الحجاب ان الله يشرك يحيى معه قاتلته من الله وسيد وهو  
 ونبيا من الصالحين اقلبي قد ذكرانه نبيا قبل ان يخلقه وهو لا يقولون بخلاف ذلك فالحذر منهم **فصل**  
 وهذه فرقة اليسورية اصحاب احمد بن علي يعجرون امة شيوخهم ومفتي كبرهم انهم وهو فرقة بان قالوا  
 من ارتكب كبيرة كاذبة مالا او قتل نفسا او زنا او غير ذلك وندم عن فعله وتاب عنه الحكم لا يلزم منه شيء  
 وكذا ان عاد الى ما تاب عنه وعهد ثم ندم ثم تاب لا يلزم منه شيء ايضا الى حاله نزيه له وهذا غير صحيح لان الشرع  
 وجب على الفاسق قتله تاب عنه او لم يتب ولا بد لان الحالك اذ هجر الى الله ان ذلك طريقا الى استعاط  
 الحقوق وانها كان في المعاصي لا يبرحهم اذا قتل ثم تاب لم يلزم القتل وكذلك اذا اخذ مالا وتاب لم  
 يلزم القتل ايضا وهذا خلاف الشرع فالحذر منهم **فصل** وهذه فرقة الصابرية اصحاب عباد بن سلمان  
 امة تلامذة القمطي خالف شيخه بان قال لا يقال ان الله تعالى خلق المؤمنين ولكن انه خلق الكافرين  
 ولكن خلق الناس اجمعي لان المؤمنين انان والظافرين انان وكفرهم وهو فرقة ان الله  
 تعالى لم يخلق النحيط والمجانة وهذا باطل لانه يقول عز وجل وليعلمنكم بشئ من الخوف والجوع ونقص  
 من الاموال والنفوس والشرا وبشر الصابرين قد ذكرانه يبلوهم بل لا نرا من خلقه وهم يقولون بخلافه  
 فالحذر منهم

فالحذر منهم **فصل** وهذه فرقة اليسرية اصحاب اليسر امة يسرة امة يسرون امة يسرون امة يسرون  
 اليسرية يقولون ان الله لم يخلق لونا وطحا وقد تعدت المحجة عليهم بما فيه كفاية والقرروا بان قالوا بان الله  
 تعالى لم يخلق موتا ولا حيوة وانما ذلك فعل جسم بطبعه وذهبوا في هذا امة اهل الطباع وليس هذا  
 كما ذكره لان الله تعالى يقول في كتابه تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير الذي خلق الموت والحيوة  
 ليبلوكم انكم احسن عملا وهو العزيز الغفور قد ذكرانه خلق الموت والحيوة يعني النطفة والصور وهم منكرون  
 ذلك ويقولون بخلافه فالحذر منهم **فصل** وهذه فرقة السكاكية اصحاب محمد بن عبد الله السكاكي القدر  
 وهو فرقة بان قالوا بان الله تعالى لم يخلق الميمان ولا الطباير وانما الخلق لرا ابراهيم وهذا مقول باريد بن  
 ضيف بن هو الخلق لكل شئ الميمان وغيرها الا قوله تعالى القعون رتقون والله خلقكم وما تعملون  
 يعني الاضام والميمان والطباير احسن حال منه وقد ذكرانه خالقها وانما احدث اصحاب المدعي بما صنع  
 لا الخلق فعملوها خلقا للضفة وهو بخلافه فالحذر منهم **فصل** وهذه فرقة البتورية اصحاب البتور  
 الذي يلصق بكثير التبرية القدر وهو فرقة بان قالوا ببيعة ابو بكر وعمر رضي الله عنهما ليست بخطا لان عليا رضي  
 الله عنه ترك ذلك لهما وترفعوا عن امامة عثمان رضي الله عنه وعلى اعلى رضي الله عنه امام حتى يوليهم **الجواب**  
 وقد تقدم الكلام عليهم في ذلك بباب الدعامة فاعني عن الدعامة ههنا والله اعلم تمت المقالة في ذكر فرق  
 المقصلة مختصرة بمون الله وهذا موضع احييت ان اذكر فيه شئ من تكذيبهم لقضار الله تعالى وقدره في خلقه  
 ثم اتبع قولهم في خلق القرآن وانظروا في شفاعته وعذاب القبر والحساب ونسب الجران وغير ذلك انشاء  
 الله تعالى وانما اعتقدت بذكره لغير انهم انزلوا في انظارهم فحقيقة عقيب فرقهم وبالله الشقة **باب**  
**المقالة في المقاصد والعذر وذكر الخلاف بينا وبينهم** اعلم ايديكم الله لعل ان هؤلاء قد يكونون انكروا  
 هذا الاسم وقالوا لا يجوز ان تسمى من طريق اللفظ وانما اول مخالفونا اننا نقول لا العذر وكيف ينسب  
 ايضا ما تجده وهذا منهم محالة بيني في هذا الاسم لانهم لا يسمون القدر ولا نفسهم ولا نفوسهم  
 جعل الله تعالى دون نفوسهم وعلى شئ نفسه او لا بان ينسب اليه لا اله الا هو فله وكذا انكروا ان يكون



خيرة ونسبوا ذلك اليها وليس كذلك ايضا لان الله تعالى خلق الخلق على حجة ما فيه ولا هيبة ما امر ولم يجعل  
 المشيئة اليهم ولو فعل ذلك لان قد علمهم كماله جعل المشيئة الى نفسه يعصمهم من اذابهم ويفضل عليهم من فضله  
 بما لا يريدون ولا يشتهون فكيف يرجع هذا الخلق الى ما احببه وهو يكرهه وينقل عليه لا يستفضل عليه مولاه  
 وللهنا قيل ان بعض القدرية سأل سهل بن عبد الله عن الهجرة منهم وعن القدرية من هم فقال انتم اولئك قالوا وكيف  
 ذلك قال لانكم تخرجتم في الملك وادعيتهم الحول والقوة لانفسكم بالتمكين والتخير وليس في سلطان الله تعالى شيء  
 خارج عن علمه وادعاه فصح بارعائكم ان القدرة والهجرة ونحو لا نقول بقولكم بل الحول والقوة لله سبحانه يفعل  
 ما يشاء ويحكم ما يريد لا ليس شيء خارج عن ملكه فافهم بذلك فصح بهذا ما قلناه وانكسرنا قالوا الحمد لله  
 رب العالمين ثم نرجع الى ذكر حقيقة تهم فيه فنقول قالوا قضا الله وقدره في معاصي عباده منهم دون الله تعالى  
 يريد منهم ما لا يكون ويكون منهم ما لا يريد والله لم يخلق افعالا لعباده بل هم الخالقون لا دونه وان البعير يفتل  
 ما يشاء من غير مشيئة الله تعالى في فعله وضع قالوا ولان لو كان له وضع في فعل عبده لماس له من دونه ولو ان  
 سارعه لان جهرا منه قالوا والبعير اذا انتفا بغير علم ليس من رزق ربه بل هو من رزق نفسه قالوا  
 وقد يفتل الانسان دون اهله قالوا وعلم الله تعالى سابق غير سابق والعباد يشاؤون لانفسهم بالاشياء  
 ربهم لهم وانهم قادرون على الخروج من علمه وانهم يعملون لانفسهم قوة يفعلون برأعنا ارادوا وان الامر  
 الله استطاعة اليهم دون ربهم وابطلوا شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم باجابه اهل الكبار من امة من الناس  
 وانكروا رؤية الله تعالى لا وليا وانكروا عذاب القبر وسؤال الملكين منكم وتكبر ونصب الميزان وقالوا خلق  
 القرآن نظير لقول المشركين من اخوانهم الذين قالوا ان هذا القول البشري وادعوا ان القرآن مخلوق لقول البشر  
 وليس كذلك وابطلوا الدعا لميت لانه يبعثهم لا ينفعه ذلك وابطلوا ايضا الصفة عنه في كلامهم لهم  
 بطول شرحه انما بين منه ما تجوز به انتشار الله وبه الثقة وخلاصهم منهم غلوا شديدا الى ان قالوا  
 ان الله عز وجل لا يعلم الغيب قبل ان يكون وكذبوا بل هو سبحانه يعلم الشيء الذي يكون قبل ان يكون فليد  
 فيه قوله تعالى ولو ترى ان الذين نكسوا رؤسهم عن ربنا انقلبنا على اعقابنا انا  
 موقوفون فاجاب ان هذا سيكون منهم قبل ان يكون واما الذي علم انه لا يكون لو كان يكون وهو لا يكون فليد  
 قوله

قوله تعالى عفاية عن قول من وقف على النار ولو ترى ان الذين كفروا بالحق لقولوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات  
 ربنا ونكون من المؤمنين ربهم ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون فاجب  
 سبحانه لو ردوا الى الدنيا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون وهو اعلم منه تعالى بما لا يكون لو كان يكون وهو  
 لا يكون لله لانهم لا يدرون الى الدنيا ابدا فافهم ذلك ايديك الله حقيقة **نقل** وبعد هذا فاول  
 ما يجب عليك ان تدرك الله ان تعلم من هذه الباب انه ليس معنى القضا والقدر معنى الذكرا والوجوب  
 واما مضاه الدجبار عن تقدم علمه سبحانه وتعالى فيما يكون من افعاله عباده والتسليم له وصحة ورعا  
 عن تقديره من جعلوا من غيرها وشركها الباطل لا يذهب الشبهة وهم الذين يقولون السحابة خالية بلا مدبر  
 ويقولون الدجال ليل نوره وظلام فالنور هي والظلام هي وان خالق الخير خالق الشر وادعوا خالقهم  
 ان الله تعالى لا يعلم الشيء قبل ان يكون وللهنا جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم العالم والاعتقاد به  
 من شرائط صحة الايمان بقوله للرجل الذي سأل عن الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم  
 الاخر وان تؤمن بالقدر خيره وشره وللهنا قال الله تعالى ومن يكفر بالدين فقد جحد عليه لان اياته  
 ايمان وانكاره كفر ولذلك ان الله تعالى علم وشاء وقدر وامر ونهى وعلم ووفق وترك وقدر واثاب  
 وعاقب وتول وتبار وكل اعمال العباد رخصة في هذا في التحقيق في ذلك ايمان والوجود كغيره من عمل فضا  
 وجب عليه الشكر ومن عمل شرا وجب عليه الاستغفار فافهم المعنى ايديك الله وبعد ذلك فاعلم ان اصل  
 القدر العلم والكتاب والكتابة والمشية قال الله تعالى في العلم وقضيا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفقد  
 في الدنيا مرتين وتعلمن علما كبيرا اعلمناهم بذلك وقال في الكتاب وكل شيء احصاه في علم مبين اي  
 كتب في لوح محفوظ وقال في العباد ولقد سبقه كلنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المصورون وان هذا  
 لهم المصابون وقال ايضا ان الذين سبقه لهم من الحسن اولئك خرجت منهم ومن قال لتدقق القول على  
 انهم هم فافهم انهم لا يوفون انا جلتنا في اعنا قائم اغلا فخرى الى الذقان فافهم متحقق وجبت من بني ابيهم  
 سدا ومن خلفهم سدا فافهم انهم لا يوفون وسور عليهم انه ربهم ام لم تندهم فافهم لا يوفون



أما تذكر من أتبع الذكر وفشى الرحمن بالغيث فبشره بمغفرة وأجر كريم فذكر أن القرآن قد حقق عليهم أنهم  
 من أهل النار فلا ينفق الله إلههم من الذي قد سبق في علمه وقال في المشية ولو شئنا لا ينالنا كل نفس هذه  
 وقال ولو شئنا لا يكون من في الأرض جميعا وقال وما تشاؤون إلا أن يشاء الله رب العالمين ولأنه لا ينفي  
 لا عدوان يقول يكون في النار شئ ما يريد الله الأعلى وجه الرحمن أنه ينهى عن شئ إلا غير هذا فقد كثر لانه يجعل  
 مقهورا على ما لم يريد وليست هذه صفة لانه القاهر غير المقهور وكذا من زعم أن المشية إليه وهو غير ما  
 ممكن أو زعم أن الخير من الله والشئ من إبليس وأن الله تعالى لا يعلم شئ مما قد كثر أيضا وقد خرج عن الإسلام  
 تعالى الله عن قولهم وأفكهم علوا كبيرا **القول** وأعلم أن معنى القضاة والقدر الختم فهو يتفرع إلى تسعة  
 معان خمسة هي وقضى الموت وقضى الضع وقضى الغرض وقضى معنى فرغ من الدليل على قضى الحكم قوله تعالى قل يجمع بيننا  
 الحكم وقضى الموت وقضى الضع وقضى الغرض وقضى معنى فرغ من الدليل على قضى الحكم قوله تعالى قل يجمع بيننا  
 ربنا ثم يفتح بيننا بالحق وهذا الضع العليم أي يحكم بيننا وهذا الحكم العليم والذي في قضى الموت قوله  
 تعالى فمرهم من قضى نجبه ومنهم من ينظروا من قضى من قدر ما ت ومنهم من ينظروا الموت والدليل على قضى الضع قوله  
 تعالى فاقض ما أنت قاض أي فاضح ما أنت صانع ولو قال قائل فاعمل ما أنت عامل لأن جوابا والدليل  
 على قضى الغرض قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى  
 بالأنثى الآية أي فمن عليكم والدليل على قضى معنى فرغ قوله تعالى فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض  
 واستفوا من فضل الله أي فإذا فرغتم من الصلاة فانتشروا في الأرض واستفوا من فضل الله أي فإذا فرغتم من الصلاة فانتشروا في الأرض  
 تستفيان أي فرغ من فريضة خمسة المجمع عليها وأما الدببة المختلف فيها فإثر قضى العلم وقضى الكتب وقضى  
 الخلق وقضى الأمر وفيه أربعة فصول **الفصل الأول** من في قضى العلم والخلاف بيننا وبينهم فيه الذي  
 زعمنا إليه أن الله تعالى قد قضى من أمره على عباده ما سيكون منهم ربينا عليه قوله تعالى وقضينا إلى  
 بني إسرائيل في الكتاب لتصدقن في الأرض ربين وتعلمن علوا كبيرا أي علمهم سبحانه ما كتب عليهم في علم  
 السابق الذي هو كائن فيهم من فساد وعلم وخير وشر ونفع وضرارة سيكون مما عليهم من لقوة  
 فيهم وسبقا لهم من سابق علم الذي قد فرغ منهم في لوج محفوظ لا يقدرون على الخروج منه لانه يقول

سبحانه

سبحانه ما أصابه من نصيبه في الأرض ولا في أنفسكم الذي كتب من قبل أن نزلها أن ذلك على الله يسير  
 من قبل أن يخلقها فدل ذلك على ما قلناه وقد أحسن الذي قال

- ١٠ والجهد انهم بالحق من عقله ١١ فأنهم من هوادى أوور
- ١٢ ما اقرب الأشياء من يسوقها ١٣ قدر ما بعد هذا إذا لم يقدر

وخالفنا القدرية في ذلك فقالوا العلم سابق كما ذكرتم لكنه غير سابق وأما سابقة من فاعلم وهو  
 العبد واجتوا يقول تعالى ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة أي من شر من نفسك  
 قالوا وهذا دليل على أن العبد هو الذي يسوق الشر نفسه دون ربه ورببه يسوق الخير رونه وهذا باطل  
 وأما المعنى أن الله تعالى لم يرسل رسوله صلى الله عليه وسلم مقاتلة الكافرين فيه وتشتبه بهم فقال هذا  
 من قائل أن تصيبك حسنة يقولوا هذه من عند الله وأن تصيبك سيئة يقولوا هذه من عندك أي  
 شؤمك فقال تعالى قل لهم يا محمد كل من عند الله الخير والشر فالله لا يكره أن يعقوبون  
 حديثا ما أصابك من حسنة أي من خير في هذا لك لا يضلدي وما أصابك من سيئة من شدة غضبك  
 بابتلاؤك لك حين ما أهدك وأرسلناك للناس رسولا فدل على أن الخير والشر والضلال والهدى  
 كله من الله تعالى لانه يقول وقوله الحق فمن يهدي الله فهو المهتد ومن يضل الله فهو الضال واليه ترجعون  
 يوم القيمة على وجوههم هيبا وبكيا وحما ما أولهم جهنم كلما خبت نزلاتهم سيرا وقال ويخوفونك بالذي  
 من دونه ومن يضل الله فماله من هادي الله فماله من ضل الله بغير ذي انتقام وقال  
 فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضل يجمع صدره خيرا كما يجمع  
 في السار كذا لك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون وقال لو شاء الله لجهلكم أمة واحدة ولكن  
 يضل من يشاء ويهدي من يشاء ولست أن علمكم تعلمون فذكر سبحانه أنه يهدي ويضل ويضل  
 ما يشاء كما قال **وأما** الخلاف إلى أنه يهدي ولا يضل ومن قال بخلاف ما قال سبحانه وتعالى  
 فقد خسرنا مبينا مع أنه لو قيل لهم فاجتونا عن قولكم أن علم الله سابق غير سابق ولكن قد علم



الكفر قبل ان يكون واداره ان لا يكون ام لا فان قالوا بل علم ان الكفر يكون وادار ان لا يكون فقد جعلوا معه شريك يكون ما اراد ان لا يكون وهذا خلاف الشرع وان قالوا بل علم ان الكفر يكون وادار ان يكون فقد وافقوا سقط محالهم وبالله التوفيق وبمع هذا فاعلم ان الهداهة ان هذا دلالته وهذا ناسيه وتوفيق فهدى الدلالة هو الذي تفقد عليه الرسل عليهم السلام لبنيه والهداهة الى الله تعالى الاترى الى قوله تعالى وانك لترهني الى حراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض الا الى الله تقير الامور واما هدى الناسيه والتوفيق فانه تعالى تفديه الدليل انك لا تهدي عن اجبت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالهدى فان قالوا كلا منكم واجتبا حكمكم بالهدى والضلالة صحيح لكنه على جهة التسمية لهم بالضلالة والهداية لا على انه اضلهم وهذا اجابة في لغة العرب قلنا هذا باطل لان لغة العرب على غير ما ذهبتم اليه وهو مستم به على ضعفه القول لدن لبني يقول

ای تقدی ربنا ضیہ و باذن الله ربی و محبت  
نزهة الله بیل الخالقہ و نعم البیان و من شاء اخل

افتخرون لبيد ان يقولوا ومن شأنا اصل اى سماه فملاذلا لا تدهى لا يقولون الذى لا يعرف لغة  
 العرب ومع هذا فان اجابة التى ذكرها الله تعالى فى الحقة والسنة فعل منه بعبده لا فعل عليه  
 بنفسه لانه يقول سبحانه وما احبا بك والمحبيب فظهرنا فعل الله تعالى لانه الفاعل والمصاب بالعبية  
 لانه المفعول به والافعالون كما قلتم فقال ما احبا بك من هنة فمن الله وما احبا بك من سنة فمن  
 نفسك فبطل برهان ما ذهبتم اليه والحمد لله هذه ابهى القول بيانا وبديها فى قصار العلم تحقيرا  
 والله اعلم **فصل** واما قصار الكتب فاعلم ان علمه حكم قصار العلم كما تقدم ذكره وان اختلف  
 لفظ واحد ليل قوله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم قل لن يعيننا الا ما كتب الله لنا هو مولانا وذلك  
 الله فليعمل كل امرئ على ما علمه الله لنا وكتبه علينا وقضاه وقدره من خير وشر ودرج منه فى لوح  
 محفوظ وانه سيكون لا يقدر احد ان يجعله ان لا يكون وكذا قال الله تعالى كتب الله لا غلبى الاور على

اى حكم وقضا. وقال كتب على نفسه الرحمة اى اوجب على وقال ولولا كتاب من الله سبق لم يكن فيها امة ثم قد با  
 عظيم وما لقونا فيه وقالوا انا لانهم لم يكن على العبد السابق لنفسه الشردون به به وهذا لا غدر بنفس ولم  
 يحفظوا وقيل لان مودة دون احوال لان القتل من سياقة لا حيث لم يحفظوا وهذا باطل لان الله تعالى يقول  
 وقوله الحق قل لو كنتم فى بيزنكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاهيهم وليقتل الله ما فى صدوركم وبمحب  
 ما فى قلوبكم فاعلموا انه قد كتب عليهم القتل فى الموضع الذى يبرزون اليه لا يحفظوا ذلك غدر وبانفسهم  
 اولم يذروا وحفظوها اولم يحفظوها استكفوا لا جازا لهم غير نفوسهم لانه قال تعالى فاذا جاء اجلهم  
 لا يستقدمون ساعة ولا يستأخرون وقولهم هذا قول المنافقين عبد الله بن سلول واصحابهم حيث  
 قصه واخبروا امة ولم يخرجوا اليها وخرج قوم من اصحابهم كانوا مسلمين فقتلوا فلما بلغهم ذلك  
 قالوا لو اننا امواسا ما قتلوا فارتد الله تعالى فيهم الذين قالوا لا شئنا انهم وقعه والواطاعوا ما قتلوا  
 قل فادروا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين اى فاستمعوا عن انفسكم الموت اى وقتها كما ان كنتم صادقين  
 فيما تقولون فبطل بهذا ما قالوه والحمد لله فافهموا يا اولي الابصار والعبرة يا اولي الابصار وقالت  
 هؤلاء القوم وتكذبهم لقضاء الله تعالى وقدره وما نزل به كتاب على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم  
 واخذروهم كل اخذ هذه بعض المعاني فى الكتب بيننا وبينهم فمخطى ايعون الله لمن وفقه الله وسدده  
 للصواب **فصل** واما قضاء الخلق فان الله تعالى يقول فقضاهن بسبع سموات فى يومين اى  
 خلقهن فى مقدار يومين فافهموا بيننا وبينهم فى هذا اخذ ايضا ان الله تعالى خلق كل شئ من غير  
 شر وقصص وقد لا خالق له سواء وما لقونا فيه فقالوا بل الله تعالى خلق الخيرون والشر الباطل  
 خالقون الشر دون الخي وهذا باطل لانهم جعلوا له شريكا يخلق الشر وهو يخلق الخي تعالى الله  
 عن ان يكون معه شريك فى خلقه لا يرى الى قوله سبحانه ام جعلوا لله شركا ثم خلقوا كخلق الله



الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار فدخل في هذه اللفظة خلق كل شيء من خير وشر وهذا  
 دليل على ان اعمال عباده مخلوقة له اقدرهم على السبيل بقدره حادثة انشأها فيهم فلو كان العباد  
 يخلقون الافعال كما قال الخالف والله تعالى خلق الافعال فلو كان العباد اولي بالمدح من ربهم لان خلق  
 الافعال اكثر من خلق الالهيات تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا بل هو الخالق لكل شيء لا خالق لزمه سواه  
 الذي الى قوله تعالى اقصدون ما تنصون والله خالقكم وما تعملون فدخل في هذه اللفظة الالهيات والافعال  
 وقال عز وجل واتخذوا من دون الله الهة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون قد كران الربهم من خلقه ايضا  
 وهو اكثر انشأ فكيف سواها ومع هذا فانهم لو كانوا يخلقون الافعال من غير ارادة ربهم لربا وهو خلق الانسان  
 لان هو يوجب الالفان عليه في خلقه ما لا يريد ولا يشاء وهذا حال لا يخلو من احد من اهل البيت اما عجزه  
 عنهم حيث خلقوا ما لا يريد ولا يشاء واكرهوه على ذلك وما هذه السلطنة ولا ملكه ولا قدرته بل هو  
 القاهر غير العاجز والفاعل لما يريد من غير اعتراض احد له يقول وقوله الحق هل من خالق غير الله قلني  
 بهذا ان يكون مع خالق سواه تعالى ان يكون مع شريك في سلطنة فأي شيء اعظم من مقامهم هذه  
 نال الله المصمة عن الزلل وسأل النبي لنا وللمسلمين اجمعين والحمد لله رب العالمين فان اقرض  
 منهم معة في وقال لا يطابق على العباد انهم يخلقون وخالقهم فاعلموا انهم يخلقون من غيرهم لان ربهم  
 وهو يريد منهم غير فعلهم قيل فأي شيء انت من قوله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول لكن فيكون  
 اقلبي قد دخل في هذه اللفظة كل شيء من خير وشر بارادة السابقة في علمه لا بارادتهم دونه ومع  
 هذا فانه اذا اراد شيئا شاء واذا شاء قدره واذا قدره قضاه واذا قضاه انصاه وذلك حتم  
 منه فان قال فاما على بالارادة خلق الطاعة دون خلق المعصية قيل قولك هذه القول المجوس لانهم  
 اشتهوا الخلق احدثها يخلق الخير وهو الله تعالى والشر يخلق الشر وهو الشيطان فمن الله وهذا هو  
 على القرآن لانه تعالى يقول الرسول صلى الله عليه وسلم قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر هاسق  
 اذا وقب ومن شر النفاثات في العقد ومن شر هاسد اذا حسد فذكر انه خالق الشر لا خالق لسواه  
 وانت

وانت تقول بخلافه من ان خلق الخير وغيره خلق الشر وليس في قوله تعالى نقص ولا تقصير ولا استثناء  
 فيكون خالق الشيء دون الشيء بل هو خالق كل شيء كما قال سبحانه ذلكم الله ربكم خالق كل شيء وهذه  
 آية عامة لا خاصة فان قال فيلزمكم على هذا ان ابليس المصطفى وهو شيطان ربهم وكل كافر ومشرک  
 مستوجب للعذاب داخل في رحمة الله تعالى لانه يقول ورحمتي وسعت كل شيء خاصة اهلهم الدقة وخلوا في رحمة  
 لانهم شيى وغي مجموعون وياكم انهم غير داخلين في رحمة قيل هذا تحوية بيني وقاويل فاسد لانه سبحانه  
 استثنى من الآية من لا يدخل في رحمة بقوله سبحانه فاستثنى الذين آمنوا بالكتاب الذي يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم  
 باياتنا يمشون الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدهم ملكوا به فاعلمهم في التوبة والنجيل يا ربهم  
 بالمعروف وينهاهم عن المنكر ابليس وطا ذكرت لا يعلمون بهذا فخرجوا من الرحمة والوفا التي ذكرناها ما فيها  
 استثناء ولا نقص ولا تقصير فافهم هذا ارشدك الله فيه كفاية لكسر تمزيك والحمد لله فان راودوا عن  
 ولم يفتح جافى وقال الستم تقولون ان الله رضى من عباده المصيبة وادارها منهم فكيف يفتيهم على ما  
 مضى منهم قيل له لست نقول انه امر برب ولا رضى لانه يقول سبحانه ولا يرضى لعباده الكفر بل يقول اريد المصيبة  
 منهم ارادة كبر وعلم سابق لارادة امر ولا خير ورضاء لان الخلق لا يقدر ان يخرجون من علمه الذي هو  
 فيه علم انه سيكون منهم ولا على كتابه الا بجهنمة فالذي يرجع منهم من الطاعات بهذه وتوفيقه والمف  
 والذي تركوا من المعاصي بجهنمة وتشديده والذي كان منهم من فعل المعصية بخلافه وارادة ومشيئة و  
 لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضررا الا ما شاء لانه لا يكون في سلطانه ما لا يريد وما لا يشاء الذي  
 الى قوله سبحانه وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين وقال ولو شئنا لاتينا كل نفس ههنا حال  
 ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلهم الموق وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله  
 وقال فله المجة الباقية فلو شاء لهداكم اجمعين وقال وما تشاؤون الا ان يشاء الله ان الله كان عليما  
 حكما وقاهكيات عن قول شعيب له وجواب لهم قال اطلوا الذين استكبروا من قوم نوح جنك يا شعيب والذين امنوا







ان الله يا مريد العدل والرحمة  
وايتا زعم القدي والاش  
امر الله وليه قوله تعالى

الذين وليه قوله تعالى وقطعوا امرهم بينهم اي دينهم والثاني امر التبيين وليه قوله تعالى دينهم عن  
الفتنة والمنكر والبين والبرايح امر الله وليه قوله تعالى ان الله لا يامر بالفتنة ان يقولون على الله مالا  
تصلحون فان قالوا لا اذارة من الله تعالى في الخيرة دون الشر قلنا هذا بالحق بل الاذارة من الله تعالى بالحق  
لا في الاذارة سابقة لفعلهم بل في المعصية لا في الاذارة لا يامر ولا يهيى وقد تقدم القول في ذلك بما فيه  
كفاية الا ترى امره لا يجس باسجد ولا دم عليه السلام ففهم ولم يسجد لانه حال بينه وبين ذلك العلم  
السابقة فيه وفي غيره انه سيكون عدوا لا دم ولا ذرية فخره برا واغواه واخرجه من الجنة بما اغراه  
عليه من اكل الشجرة فلما سأل الله تعالى يكون آدم عليه السلام وذرية في الدنيا مسلمون  
فبما فيكون منهم المؤمن والكافر والعارف بالله تعالى والمفكر والجاهل في حرفة وآمن به والناظر في انكره  
وكفر به لا اذارة السابقة التي قد فهم الامر الى قوله تعالى واذ قال ربك للملائكة اذ جاء على  
في الدنيا خليفة قالوا اتجعل فيه فاجبهم انه قد اراد ان يخلق آدم في الدنيا قبل ان يخلق قدامه  
على صحته ما ذكرناه فلما قال تعالى اراد منه السجود وسجد وحال بينه وبين ذلك ولما كان سجوده طاعة  
منه توجب كون آدم وهو عليه السلام في الجنة ابدا واقضى هذا ان يكون بن آدم متساخين  
فيه وما هكذا فهم بن امره بالسجود وحال بينه وبين امره الذي اراد فهم الامر الى قسمه تعالى  
الذي اقسم به بقوله فالحق والحق اقول لا علمي به منكم منكم ومن يتكلم منهم اجمعين فلو لم يريد  
عاقبة الله من اجبى المعصية في السجود لما ذكر النسي لانهم بنو آدم ولا اقسامه ولكنه اراد في المعصية  
بناس بن آدم فيكون فهم ما اراده فاقسم على تمام اخرى انه اقسام بما اقسام وهو يريد من اجبى  
الطاعة بالسجود ومن آدم وهو الخلود في الجنة لا يخرجان من ابدا ما هكذا لانه البينة ولا هكذا  
لان المداوم بالقسمة على امر سابقه لا مودر سابقه وقد امكن الذي قال

فان لم يكن في حلية آدم لطفة  
واعلم انه لو كان يصح من اكل الشجرة فلو يتبع بالخطية لفسده لكنه لم يصح عن ذلك للعالم السابق  
انه سيكون

انه سيكون هو ذرية في الدنيا قال بعض العلماء الهمة همتان همة غم وهمة فدية فكانت  
همة آدم باكل الشجرة همة غم ولا يمكن همة فدية لان الله تعالى لم يصح عن اكله ولا الهمة تركه لان  
ذلك ما سبق في علمه وقال وهو يوسف بن ليخا لانه همة فدية ففسده الله تعالى من عن فعل الخطية ولم  
يصح عن الهمة قال وما يحيى بن زكريا عليه السلام فانه همة الله تعالى عن الهمة والفعل جميعا وفضلا  
اصل القدر ومما يذكره هذا وما ذكره اليه ما روى زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه السلام قال يا رب ارفق آدم الذي اخرجنا من الجنة  
فأراه الله عز وجل اياه فقال له انت ابونا آدم قال نعم قال انت الذي نفع الله فيك من ربه وعلمك  
السحارة وامر ملائكة فسجدوا لك قال نعم قال فما علمك على ان اخرجنا ونفسك من الجنة قال  
لم آدم من انت قال انا موسى قال بنى اسرائيل الذي كلمك الله من وراء حجاب فلم يجعل بينك وبينه  
رسولا من خلقه قال نعم فما وجدت في كتاب الله عز وجل ان ذلك في كتابه قبل ان اخلق قال نعم قال  
فلم يا موسى قلوني في شئ قد سبق فيه القضا من قبلي قال النبي صلى الله عليه وسلم حج آدم موسى  
قالوا ثلوثا وفي هذا ايديك الله كسر ما ذهبوا اليه ايضا والله اعلم ومن اعجب قولهم انهم قالوا ليس  
لله شريك تنزه عن ذلك وهذا كلام ظاهر الفساد لانه قال وقوله الحق ما اشهدتهم خلق السموات  
والارض ولا خلق القصر وما كنت متخذ المصلين عفا وقال وما تدري نفس ما انا تكلم به وما  
تدري نفس باعراضي قوت انه علم خبير وقال عز من قائل وعلم آدم الاسماء كلها اي اسم كل شئ  
والاسماء هي السر والسر هو القدر ففضل على الملائكة بهذا فدل على انه لا سر له يعلمه غيره ولهذا  
قال صلى الله عليه وسلم القدر سر الله اي انه اعطاه عنهم وقد امكن الذي قال في مدح

الهدى وهو التبيين شعرا : والله سر في علمك واعا : كلام المصنف من الرتبة



فبطل ما قالوه ووجهوا به على ضمض القول والحمد لله فافهم هذا ايديك الله ففهم البقية والمراحم  
 وفقه الله تعالى والمفضل بالمراد **فصل** وقد ذكرته لك ايديك الله العجايب بيتا وبينهم كتاب  
 الله تعالى ومن غيره بما فيه كفاية وقرنا اذكر اخبارا مستحقة تركها لما تقدم ذكره وبالله الثقة  
 وروى ان الرجل قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ايقدر على الشرح بيعة في علي قال نعم وانت  
 اظلم وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا تجالسوا اهل القدر ولا تغفروهم وقال ايضا صلى الله عليه  
 وسلم قال الله تعالى من رضى بقضائي وقدرتي قسمني فله القضاء يلقي فاذا لقيت ارضيته ومن سخط  
 حكمتي وقضائي وقدرتي فله السخط يلقي فاذا لقيت اسخطت وروى ايضا عن محمد بن الخطاب وعلى  
 ابن ابي طالب وعاصم بن الحنفية وجابر بن عبد الله رضي الله عنهم انهم قالوا كما خضع رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ذات يوم فقال له رجل يا رسول الله صلى الله عليك وسلم ايات ايمان هذه شي قد فرغ  
 من اسم شي نسائه فقال صلى الله عليه وسلم بل امر قد فرغ منه وقال عمر فيم العمل اذا يا رسول الله عليك  
 وسلم قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له فقال عمر رضي الله عنه فنصل اذا يا رسول الله فاعلمهم صلى الله  
 عليه وسلم ان العمل العلم السابق في امرهم واقع على معنى الربوبية فان ذلك لا يبطل تكليفهم بالعمل  
 بحق البصيرة التي ترى انه انما من كلام من الخلق ميسر لما خلق له وبالله في الشك فيسوق العمل الى ما كتب  
 له من العادة والشقاوة فيضرب ويماجه على سبيل المجازاة له في العمل التبريق بالشواب  
 والمقاييس وبه وقعت الحجة وعليه دارت المعاملة ولهذا قال عمر رضي الله عنه ففعل اذا يا رسول الله  
 صلى الله عليك وسلم فقال في ذلك بعض الشعرا

لمحرك ماله نسيان الدبير  
 ولو ملك الانسان تدبيره  
 ولكن عبيد الله لا شك وهذه  
 ولما كان منه والميسر جبار  
 لانفس من حالها اليك طر  
 له الحكم والتدبير في نفسه

وروى انه انزلت هذه الآية ان هذا لا ذكر للعالمين لما يشاء منكم ان يستقيم وما تشاؤون الد

ان يشاء

ان يشاء الله رب العالمين قالوا يا رسول الله الامر اليك ان شئت استقمنا وان شئت لم نستقم فتركت  
 وما تشاؤون الدان يشاء الله رب العالمين وروى عن علي كرم الله وجهه انه قال كنا ذات يوم في جنازة في  
 بقيع القبرة اذا في رسول الله صلى الله عليه وسلم فقمه وقعدنا حول ومعه محمد بن قيس ربه وقال ما ناكم  
 من نفسي نفوس الله وقد كتب لنا في الجنة والنار شقية او سعيدة فقال رجل ما يا رسول الله فند  
 نقل على كتابنا ونزع العمل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعملوا كل ميسر لما خلق له من انما اهل  
 العادة فيصيرنا الى عمل اهل العادة ومن انما اهل الشقاوة فيصيرنا الى عمل اهل الشقاوة ثم قرأ  
 فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فيسره اليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فيسره اليسرى  
 ولله قال - الله خالق كل شيء وونه - ماهوته ابدية وسماؤه - واليه تدبير الأمور وحكمها - والله ما في  
 في الأمور قضاءه - ملا يشاء فلو يكون وما يكن - مما يكون كونه ويشاؤه - وروى ان خيلونا سأل عمر  
 ابن عبد العزيز رحمه الله عن معنى قوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا انا خلقنا  
 الانسان من نقطة اشباح نبتة فعملناه سميما بغيرنا انا هدناه السبيل اما شكرا انا كفورا  
 فقال لا اقرارا خذ السورة وما تشاؤون الدان يشاء الله ان الله كان عليا حكما يعل من يشاء في حقه  
 والظالمين اعد لهم عذابا ابدا فقال خيلون قد كنت يا امير المؤمنين اعني ففهمتي وضالاه ففهمتي فلما كان  
 في زمان هشام بن عبد الملك رجع الى مقالته بالقدر فقمه هشام وجره ياتي فبما يشاء الله  
 تعالى وعن ابي حازم في قوله تعالى فالهمها فجورها وتقواها وقال اللهم التقى التقوى والفاجر الفجور  
 حتى تميزت عبد الله بن سعد رضي الله عنه انه قال ما كان لغيره نبوة الا ومقامه التكنية به بالقدر  
 ومن حديث زيد بن اسلم انه قال والله ما قالت الله به كما قال الله عز وجل ولا كما قالت الامانة  
 ولا كما قال البشير ولا كما قال اخوهم اجبى لفة الله قال الله وما تشاؤون الدان يشاء الله قاله

صلى الله



القدرية بخلاف ذلك وقالت الملائكة سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا وقالت القدرية بخلاف ذلك  
وقال شبيب عليه السلام وما يكون لنا ان نفوذ في الدان يشار ربنا وقالت القدرية بخلاف ذلك وقال  
نرفع عليك السلام ولا ينفعكم نصي ان اردت ان افصح لكم ان كان الله يريد ان يفصحكم وقالت القدرية بخلاف  
ذلك وقال اهل الجنة الحمد لله الذي هدانا لهذا لم كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رحمة ربنا بالحق  
وقالت القدرية بخلاف ذلك وقال اهل النار ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين وقالت القدرية  
بخلاف ذلك وقال اخوهم ابيس بن جهم الغوثي وقالت القدرية بخلاف ذلك ابته العاقوب الاضلالا  
والدهور الاحمال وروى ايضا ان رجلا قال لعلي بن ابي طالب كرم الله وجهه ذات يوم ما تقول يا ابي  
المؤمنين في القدر قال ويحك اخبرني عن رحمة الله تعالى اكانت قبل طاعة المبادي ام لا قال بلى قال فالتفت  
الى اصحابه قال اسم صاحبكم بعد ان كان كافرا قال الرجل يا امير المؤمنين اليس لي بالمشيئة الوحي الذي  
انشأني به وقسم خلقي من انا اقسم واقعه واقضى وابسط وافعل ما اشار فقال له علي رضي الله عنه  
انك بعد في المشيئة اما اني اسألك عن ثلاث فان قلت في واحدة منهن لا كفرت وان قلت نعم فانت  
انت ضد القوم اعنا قهرهم ليسمحوا ما يقول قال هات يا امير المؤمنين قال له علي رضي الله عنه اخبرني عنك  
خلقك الله تعالى كما شئت اركم ايشا قال بلى كما يشار قال فخلقك طائفة او طائفتان قال بلى لما  
يشار قال فتايتهم القية بما شئت اوجبا يشار قال بلى يشار قال له نعم فلا مشيئة لك وعنه رضي الله  
عنه انه قال دخل الفساد على اهل الشريعة في امصار المقادير ومرضى الله عنه بقوم ينادون القدر  
فقال بعضهم يا امير المؤمنين ان هذا يزعم انه يفعل ما يشار فقال له علي رضي الله عنه هل ملكك الله  
من شيء فانت تعلمك فقال نعم ملكي صلاح وصيام وحق رقيق وطلاق اوراق وحجج وهرق وجميع  
ما اختصني الله فقال له رضي الله عنه هذا الذي تزعم انك تعلمك مع الله ام دون الله قال  
ما ادرى ما تقول قال اني ما املكك الا لسان عربي ان زعمت انك تعلمك مع الله فحقه جعلت مع الله  
ما انا وان زعمت انك تعلمك دون الله فحقه جعلت دون الله ما انا والافا حكم لله الواحد القهار فالتفت

الرجل

الرجل وقال رجل لياس بن معاوية بن مولى النعمان وموتون فقال الى ما يتكلم القدران عدة اهل  
النار وعدة اهل الجنة قال صدقت وقال بلال بن بردة طهري بن واسع يا حبه الله ما تقول في القدر قال اقول  
ان الله عز وجل اذا جمع الخلق بين القية سألهم عما افترض عليهم ولم يسألهم عما افترض عليهم وسئل الحسن  
البحري رحمه الله عن القدر قال ان الله خلق الخلق للقدرة لم يخلقهم بطيعة بالكره ولم يبعدهم بغلبة ولم  
يرسلهم من الملك وهو قادر على ما اقد لهم عليه والمالك لما ملكهم اياه لانه عز من قائل افانتم لم تزلوا  
اشا فان يا عمر العباد لطاعة لم يكن الله يسلطهم بل يزدهم هذا الى ههنا وتقولون ان يا عمر يا الهية  
فانوا القادر على ان يهزمهم ان شاء الله وان خلقهم بيدهم وبين القية فمن بعد الاعذار والوداد وروى عنه  
ايضا انه كتب الى الحسين بن علي رضي الله عنهما يسأله عن القدرة فاجابه من لم يؤمن بقضائه الله وقدره  
خيره وشره فقد كفر من عمل ذنبه على الله فقد كفر ان الله لا يطاع بالكره ولا يهزم بغلبة لانه المليك  
طام ملكهم اياه والقادر على ما اقد لهم عليه فان عملوا بالطاعات لم يخل بينهم وبين ما عملوا وان عملوا  
بالمعاصي فلو شاء لزال بينهم وبين ما فعلوا فان لم يفعل فليس له ان يهزمهم على ذلك ولا يجر الله الخلق  
على الطاعات لا سخط عنهم الثواب ولو اجبرهم على المعاصي لا سخط عنهم العقاب ولو اجبرهم على المعاصي  
عن القدرة ولكن لم يفرهم المشيئة التي غيبت عنهم فان عملوا بالطاعة كانت له المشيئة فيهم وان كفوا المعاصي  
كانت لا الحجة عليهم والسدوم وروى بعض ملوك الاسلام انه اوحى اليه وحية في الدوان ان الله تعالى  
جعل للمعبود عقولا عاقلين على مدبره واثابهم على طاعته والناس بين حسن بقة الله عليه  
وبين سيئ بقة لان الله لا والله النعمة على المحسن والحجة على المسي وقال الشاعر

الا ان هذا المر ليس بنافخ \* وهل وافق منه اذا جاء القدر \* ولكنه اذ جاء القدر حارما \*  
عليها طابا بقا بصيرها يند \* ولم يلقه كالنور لا علم عنه \* ولا علم الدان بغيره البقر \*



ولا بد من هذا على كل حال : وان كان لا يفي في القدر المذموم فيجوز ما لا بد ان يقال :  
ولولان في حق السامع القدر :

وروي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال انما في القدر ثلاث رجل اضاف الى الله تعالى ما شره عنه  
فمنه اذ اعظم القدر عليه ورجل نزع ان المشية اليه دون ربه فهذا قد ضاد الله تعالى في حكمه ورجل  
قال ان عصى الله تعالى فيفضل وان عاقب فيه فربما اجل سامع له ربه وروي ايضا ان قوما من القدرية  
اتوا محمد بن المنكدر فقالوا لانه الذي تقول ان الله تعالى يذهب الخلق على ما قدره عليهم فصرف  
وجهه عنهم فلم يجبرهم فقالوا له اصلحك الله فان كنت لا تجيبنا فلا تخفينا من بركة وعمالك فقال اللهم  
لا تزدنا ببغوتك ولا تزدنا في حيلتك ولا تراخنا بتقصيرنا عن رضاك تقبل منا قليل اعمالنا  
واعف لنا عظيم خطايانا ان الله الذي لم يكن قبلك شيء وشئ بعلمك مالك الاشياء كلها ترجع بايدي  
من تشار وتضع بالفضالة من تشاء لا من اسن استغنى عن عونك ولا من اسار استغنى عن  
خلقك وقد ترك وكيف بالمفخرة وليست الا من عندك حفيظ لا ينسى دأب لا ياتي حتى لا قوت  
بك عرضاك وبك القدرية اليك ولولان ما درينا من اننا سبحانه وتعالى قالوا قد والله  
اجاب وما قدر والفر فواحدة وروي ايضا ان الهامون قال ذات يوم لرجل شوي وقد تكلم عنه هالك  
عن حريق لا ان يركي عليه ما قال هات يا ام المؤمنين قال هل ندم مني قط على اسائة قال نعم  
قال فالتهم على الاسائة ام احسان قال بل احسان قال فالذي ندم هو الذي اساء ام  
هو غيره قال بل هو الذي اساء قال قارى صاحب الجرح صاحب الشر قال الشوي فلو قلنا ان الذي ندم  
غير الذي اساء ما لان جوابك قال اذا اقول له على شئ لان منه ام على شئ لان من غيره ضلكت  
الشوي ولم يرد جوابا وروي ايضا عن رجل من القدرية قدم على ربيعة بكلمة قد ساخر فقال له انت  
الذي ندم ان الله يحب ان يعصى قال ربيعة وانت الذي ندم ان الله تعالى يعصى كرها فكما خالق القدر  
محمد وروي ايضا انه اصطحب محبتي وقد روي فقال القدرية للمحبسي مالك لا تسلم قال ان شاء الله

اسلمت

اسلمت اسلمت فقال القدرية قد شاء ولكن الشيطان لا يدعك فقال له المحبسي فانما مع اقوالها  
وروي القدرية عن مقاتلة وعلى الشافعي رضي الله عنه عن سماعة انه قيل عن العدل فقال ليس احد  
يطيع الله تعالى حتى لا يعصيه ولا احد يعصيه حتى لا يطيعه ولكن اذا لان اكثر امر الرجل الى طاعة الله ولم  
يقدم على كبره فهدر عدل قال قالوا ان شافعي وهذا عمل الخفاق وله في هذا سبيل :

- ما شئت لان وان لم اشأ : وما شئت ان لم تشار لم يكن :
- خلقته العباد على ما علمت : فكل العلم عفى الفق والمسن :
- على ذامنت وهذا خذلنت : وهذا اعنت وهذا تعنت :
- فنهت اسية وهذا شقي : وهذا اقيع وهذا حسن :

والحسن

روي هشام بن محمد السائب قال لان هشام بن عبد الملك كثيرا ما يذكر على غيلان التكلم في القدر  
فتقدم اليه في ذلك اشبه التقيم فقال له ذات يوم في بعض ما توعده من الكلام ما احببك تتهم  
في تزل بك دعوة عمر بن عبد العزيز حيث اخرج عليك في المشية يقول الله عز وجل وما تشاؤون الا  
ان يشار الله فقلت انك لم تلق الا باله فقال عمر اللهم فان لان لا ذبا فاقطع يديه ورجليه لئلا  
واجب عنقه فانت اولادك ورجع ما قدره اليك اكثر من نفعه فقال له غيلان يا امر المؤمنين ابشأ الى  
من يطعن ويحجج على فان اخذته هجتي اسكت عن فان اخذته هجتي فاسكتك بالذي اكرمك بالخلقة  
الا ما نفدت في قول عمر فاض ذلك هشام فبعث الى الفقيه الدوزاعي فاعلم بمقالة فقال له الدوزاعي  
اسألك عن اثنين ام عن ثلوث فقال غيلان بل عن ثلوث قال الدوزاعي هل علمت يا غيلان ان الله  
تعالى اعان ما حرم قال ما علمت وغفرت عنه قال فمهل علمت يا غيلان ان الله تعالى قضى ما امرى قال  
غيلان هذه اعظم ما علمت قال الدوزاعي هذه امر تائب من اهل الزينج وارتشم بقطع يده ورجليه  
ثم القى في الكفاية فاهو شقة الناس ينفرون ويتعجبون من عظيم ما تزل الله تعالى به من نعمة



واذا برجل قد اقبل لان كثيرا ما ينكر عليه قوله وقال له يا غيلا ان اذكر دعاء محمد صلى الله عليه وسلم فقال غيلا ان اقبل  
 هشام ان كان هذا الذي نزل به بقفا سابق فانه لا يرجع عليه فيما امر به فبلغت هذه الكلمة هشام  
 فامر بطلوع سانه وخبر حقه تمام دعوة محمد ثم ان هشام التفت الى المارة وراى قال قد قلت يا ابا محمد  
 فقال نعم يا امير المؤمنين ففى ما ترى منى آدم عن اكل الشجرة وعفى عليه باكل الشجرة و حال دون ما امره  
 امرا بجس بالسيوف لادم وعال بينه وبين ذلك واعان على ما هم حرم اكل الميتة واعان المظلم على الظلم  
 قال هشام لله انى يا ابا محمد فقالوا فلما مضى هشام فيه ما مضى بلغ رجاء بن حيوة انه ندم على ذلك  
 فكتب اليه والله يا امير المؤمنين ان قتله لافضل من قتل الف من اهل الروم والمزك في سبيل الله وروى  
 ايضا عن المهرى بالله انه قال ما قطع ابى يعنى الدائق بالله فى القدر الذى روى جابوا به من المصيبة فكتب الى السجى  
 مرة ثم ان ابى ذكره يوما فقال على بالشيخ فاق به مقيد فلما وقف بين يديه لم يدرى فام يرد ابى عليه السلام  
 فقال الشيخ يا امير المؤمنين استصليت لى ارب الله تعالى ولدا ابى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 الله تعالى واذا جيتهم حية فجو باهني من اوردوها وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببرد السلام  
 على المسلم فقال له امير المؤمنين وعليك السلام يا شيخ ثم التفت الى ابى داود فقال له سلم  
 فقال ان ابى داود يهوى عنى سألنى فقال له لا عذر لك عن ذلك فقال يا امير المؤمنين انى كنت محجوبا  
 مقيدا اصى فى الحبس باليتم حيث منعت الطائر فمر بقمى فليحلى ومرتى جابر الطهرى واصلى ثم سألنى  
 عما بالك قال فامر بجل قيده واخذ له جابر فتوى وصلى فلما فرغ قال الدائق لى ابى داود فقال  
 الشيخ المسمى رسلان يعينى قال سلى فاقبل الشيخ على ابى داود وقال اجزى يا محمد عنى  
 هذا القول الذى تدعى النسي الى ابى رعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا قال افشى  
 رعا الى ابى بكر الصديق قال لا قال افشى رعا الى عمر بن الخطاب الله عنهما قال لا قال افشى رعا الى  
 عثمان بن عفان قال لا قال افشى رعا الى علي بن ابي طالب الله عنهما قال لا قال يا ابا محمد افشى لم يردع اليه رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ولا ابى بكر ولا عمر ولا عثمان ولا علي رضي الله عنهم تدعى النسي انى ولا يخلو  
 هذا

هذا يا احمد من اهل الامرين اما ان تقول علموه او جهلوه فان قلت علموه وسكتوا عنه وسكتوا رايكم  
 من السكوت ما وسعهم وان قلت جهلوه ولم يعلموه وعلمت انت فيما لكع بن لكع كيف يجرب ابى  
 صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدون بعد نبى علمت انت واحبا بك قال المهرى فوشب ابى قايما و دخل  
 البيت وجعل يتر فى فيه من الفحك ثم قال صدق الشيخ لا وسع الله علينا عالم يسع النبى صلى الله  
 عليه وسلم واحبا من السكوت ثم التفت وقال يا احمد قلت ليك يا امير المؤمنين قال انت اعطيتك  
 اعان ابى داود فوشب اليه فقال اعطى هذا الشيخ نفقة واخرجه واخس سراحه قال المهرى  
 يا الله فرجته عن هذه المقالة منه ذلك اليوم واخى ابى الدائق برجع عنى والله اعلم فاعلم ايديك  
 الله حجة هذا الشيخ ترشد وروى عن ابى جعفر الرضا انه تناظر الشيخ وفدى فقال الشيخ لا سالك  
 عن اية محكمة لا مدفع لك عنى قال هات قال اعدو لله من الشيطان الرجيم ان كل من فى السموات  
 والارض الدائق الرحمن بعد الله اعطاهم وعدهم عدا يا فدى هات هذه تدين حق قال نعم قال اجزى هل  
 اعطاهم قبل تكويرهم او بعد تكويرهم قال بلى قبل تكويرهم قال فاهم فيما اهدى ولدا الزانية ام لا قال  
 اجلنى فى الجواب قلنا قال قد اعطاك ما دامت السموات والارض وروى ايضا ان المأمون ذكر ذات  
 يوم لثمة ابن اشرسى اخذت النسي فى الاستطاعة والوفال وقال اجمع فى هذا كلاما يفهم الناسى  
 فقال يا امير المؤمنين اجمع الى النسي فجمعهم فقصه فقال ثمة المأمون يا امير المؤمنين لا تحلو هذه الوفا  
 من ان تكون من الله كما السبل علينا وتكون منه رضا من الحكم بيتا وبينه قال ما الى هذه سبل قال  
 افكون منا والقوامن الله قال المأمون بل منا والقوامن الله وروى ايضا عن ابى عباس رضي الله عنه  
 انه قال فى معنى قوله تعالى وان تحت كثر لهما انه لو من ذهاب مقلوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم لا اله  
 الا الله احمد رسول الله عجا لمن يرضى بالقدر كيف يحزن وعجا لمن يعرف الموت كيف يفرح وعجا لمن  
 يرى الدنيا وقدرها باهلا كيف يطعمن اليتيم وسئل اعرابى عن القدر فقال علم انقصت فيه الظنون



وكثر فيه المختلفون والواجب علينا ان نرد ما اشكل علينا من حكمه الى ما سبق في علمه وروى ابن عاصم  
قال قال ابن عمر بن عبد العزيز من فيه الى اذى ما نقول فما الذين يقولون لا قدر قلت لا ادري الا ان  
يستأبوا ولا ضربت اعناقهم فقال نعم الرى والله لو لم تكن عليهم حجة الا هذه الآية لكفت انكم وما  
تعبون وما انتم عليه بفاتنين الا من هو صال الجحيم وقد ادى الذى قال

١. من كان يؤمن بالله فدا ان ليرا : ربنا بقدرها ما ضر او تفعا  
٢. رضى عن الله فضا جل عن قدر : ان السيد الذى رضى بها ضعا

وقيل ليزهر تعالى تناظر في القدر قال ما اضح بالناظر رايت طاهره استلقت به على الباطن ورايت  
الحق مرزوقا وعاقلا محروما فقلت ان النبير ليس للمباد فافهده الش عرقا

١. لو كان باللبب يزاد اللبيب غنى : لكان كل لبيب مثل قارون  
٢. لكفة العدل بالميزان من حكم : يخطى اللبيب ويخطى كل مضمون

قال وكان بشارة بن برداش عرفا سدا المذهب وكان خالد بن الوليد بن عبد الملك كثيرا ما يراه  
عن قوله وقال له ذات يوم ما اظن الامر يا ابا محمد الا كما تقول وان الذى نرى فيه هذا ان ولد لك اقول

١. اريد فلا اعطى واعطى فلم ارد : وقدر على ان انا المنييا  
٢. واحرف عن قصدي وعلى مبصر : فاحسى وما اعقبه الدهجيا

فابان بابياته هذه انه مخدول غير موفق ولبيد هذا ايدك الله انه من ارا وقطع القدرى فليقل اخبرني  
ايد الله من العباد ان يؤمنوا فلم يقدر او قدر على ذلك فلم يرد فان قال فلم يرد قيل فمن يقدر  
ان يهدي من لم يرد الله هداية وان قال بل ارا فلم يقدر كغير هذا القول وحل رم والله اعلم ثم الكلام  
بالقدر فحقنا يعون الله تعالى وحسن توقيفه وفيه كفاية لمن وفقه الله تعالى واعرف بالحق ولم يطع  
به الرهوى الى الخلف والتعجب الباطل لا سيما وقد ثبت فيه ما ثبت في كتاب الله تعالى ومن اجاب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ومن كلام صحابه رضى الله تعالى عنهم ومن سائر النساى وانا اسأل الله تعالى العفوة

الى والنسايين اجمعين ولين دعا وترحم وبالله الثقة . **باب في قولهم بالقدان**  
نعموا

نعموا انه مخلوق ليس بكلام الله تعالى راجعوا بقوله ما يأتهم من ذكر من راجعهم محدث الا استمعوه وهم  
يلعبون لا حقيقة قالوا بهم واسروا النجوى الذين ظاهروا قالوا قد كثر الله تعالى انه محدث وكل محدث مخلوق واجتاجهم  
في هذا الاحتجاج فاسد لان الله تعالى ما عن بهذا القرآن نفسه محدث واما الخوارش التى يأتى بها النبي صلى  
الله تعالى عليه وسلم من المواعظ والاحكام فيه اى ما يأتهم من مواعظ من حكم فيه محدث الا استمعوه باذانهم  
وهم يلعبون اى لم يعملوا به لا حقيقة قالوا بهم اى عافلة عنه فهذا المعنى لما ذهبوا اليه والله تعالى اعلم فاما القرآن  
عندنا فير محدث فيكون مخلوقا بل هو كلام الله تعالى منه بدا واليه يعود والكلام من الذات والذات قد عرفت  
الرا يدل قوله سبحانه وتعالى وكلم الله موسى تكليما ويقول الرهن علم القرآن خلق الانسان فذكر انه علمه ولم  
يخلق كاللسان ففرق بين الخلق والتعليم لان الانسان من خلقه والقرآن من علمه وفيه سماوة كالمسمى الرهن  
وغير ذلك فلو كان القرآن مخلوقا كما ذهبوا اليه لوجب ان تكون اسماؤه مخلوقة لانها منه واذا لم يكن ان  
تكونه مخلوقة فقد صح ان القرآن غير مخلوق وبطل ما ذهبوا اليه وفي هذا الكفاية والحمد لله روى التميمي قال حدثني  
الثقة عن محمد بن وهب قال كنت مؤذنا للمعقل بالله قبل ان يلى الخوض فلما وليا الرلى في حجرة من حجر الخاض  
فجلس ذات يوم في مجلس الذى لا يسمى المربع وقام ودخل بيتا له من قواير سقفه وحيطانه وارضه وقد  
اجرى فيه الماء يملو على البيت واسفله وحيطانه يتقلب فيه يراه من هو داخل كانه جالس في حوض الماء  
وقد فرش لمن قباهى مهر ومسندتها ومخادها الدرجان فدخل فجلس في مجلسه وجلس عن يمينه الفتح  
ابن خاقان وبعده الله بن يحيى بن خاقان وعن يساره بغار الكبير ووصيف وانا واقف في زاوية البيت  
الىمنى محاسن وخادم بفضادة الباب واقفا فضحك المعقل ولزم القوم سكونا فقالوا تسألونى  
تم ضحكتم قالوا تم ضحكتم اير المؤمنين اضحك الله سته قالوا ضحكتم اى كنه ذات يوم واقف على رأس  
الوثاق بالله وقد قد الحاصية في مجلسي هذا الذى انا فيه جالس وانا قائم اذ قام من مجلسه فوجد البيت  
الذى انا دخله فجلس في مجلسي هذا ومرت الدخول اليه فتمت فوقف في الخادم واقف وجلس ابن  
ابى راور في مجلسك يا فتى وجلس محمد بن عبد الملك الزيات في مجلسك يا عبد الله وجلس ابراهيم بن اسحق



في مجلسك يا بقاء وجلسي نخاع مجلسك يا وصيفة فقال الوثائق بالله لقد فكرت فيما دعونا الناس اليه من ان  
 القرآن مخلوق وسرعة اجابة من اجابنا وشدة خلاف من خالفنا حتى حملنا في خالفنا على السوط والسيف  
 والفتنة الشديدة والجسدي الطويل فلم يرفع ذلك ولم يرد الى قولنا فوجدت من اجابنا رغبة فيما في ايدينا فاسرع  
 الى اجابنا رغبة منه فيما عندنا فوجدت من خالفنا منه ورغب على اجابنا فصر على ما قاله من الذهب والفضة والحلي  
 فوالله لقد دخل في قلبي من ذلك امر شظيعة فيه وفي حقته من تحاشيه وعذابه من تعذبه في ذلك حتى لقد همت  
 بترك ذلك والخوض في العلم فيه ولقد همت بالتمسك بذلك والكف الناس بفهم عن بعض هذا ابن ابي داود  
 فقال الله يا امير المؤمنين ان تبت سنة قد اعيتني وان تعطل دنيا قد اقمته فقلت جهرا لاسلاف من  
 قبلك فما بلغوا فيه ما بلغت فخر الله عن الاسلام خير ما جزا اوليائه عن اوليائه فاطرق ساعة  
 ففكرت في ذلك امر يتحقق عليه قوله ويفسد عليه مذهبه والله يا امير المؤمنين ان هذا القول الذي عنى عليه  
 ودعوا الناس اليه ليرادوا الحق الذي ارتفاه الله لاني نبيه وبعث محمد صلى الله عليه وسلم ولكن الناس  
 هو عن قبوله فقال الوثائق فاذ ان بنا لهؤلاء على ذلك فقال ابن ابي داود ضرب الله بالفالج في دار الدنيا  
 قبل الاخرة ان لم يكن ما قال امير المؤمنين حقا من ان القرآن مخلوق وقال محمد بن عبد الملك الزيات سمع الله  
 يدعي بما يبر من حد يدر في دار الدنيا قبل الاخرة ان لم يكن ما قال امير المؤمنين حقا من ان القرآن مخلوق وقال  
 له ابراهيم بن اسحق والافان الله برحمته في دار الدنيا قبل الاخرة حتى يهرب منه كل قريب وبعيد ان لم يكن  
 ما يقول امير المؤمنين حقا من ان القرآن مخلوق قال فدخل عليهم نخاع وهم في ذلك فاجزوه على البديهة  
 فأتوه عن ذلك فقال يفرقه الله في البحر ان لم يكن ما يقول امير المؤمنين حقا من ان القرآن مخلوق قال الوثائق  
 فاحرق الله يديه في نار الدنيا قبل الاخرة ان لم يكن ما يقول امير المؤمنين حقا من ان القرآن مخلوق قال  
 الحق كل اجرة ان لم يدع احد منهم يدعوا على نفسه الاستحباب ودعوا الله في نفسه فاما ابن ابي داود فصر  
 الله بالفالج واما ابن الزيات فانه اقتصر في تور هدية وسكرته يدعي بما يبر من حد يدر في دار الدنيا قبل الاخرة  
 مرض مرضه الذي مات منه واقل يعرف عرفا نقتا في هدية من الحميم والقريب فلان يلقى عليه في النار  
 عشرين غلاظة وبأخذ منه مثل الحرقه فيرمي بها في الرجل لا يتقطع بها من شدة تنفرا واما نخاع فانه

ابتت

ابتت عليه ذراعا في ذراعيه حتى مات فيه واما الوثائق فانه لان رجل يحب النار ويكثر الجماع فوجدوا  
 الى تحايل المطيب فمد يده فدخل عليه وهو نائم في مسترقا له وعليه قطيف خذ فوقف بين يديه فقال له  
 يا تحايل اني لي دوا يزيد في الباه فقال له يا امير المؤمنين بذلك فلا تهرده فان كثرة الجماع يهد البهت لوكما  
 اذا تطفل الرجل ذلك فأتى الله الله اليه مفرقا في ذلك وأتى عليه فليس لك بذلك طوف فقال لا بد منه  
 ورفع القطيف عنه فاذا بين فخذه وخصيه قد ضمها اليه كانه قطعة قمر فقال وبذلك من يصبر عن مثل هذه فقال  
 له فان كان ولا بد لك من ذلك ففعلك بالحكم السبع فخذ منه قدر ليل ويغلك خليات بل فخر عتيق  
 فاذا جلست على شراك امرت فوزن لك من وزن ثقت دراهم فتنقل به على شراك في ثلاث ليل  
 فانك تجد فيه بفتك وأتى الله في نفسك ولا تشبه به ولا يجوز لما ارتكبه به قال فلهم عنه يا ما فينا  
 لهؤلاء لينة جالس على شرايه وذكره فقال على بالحكم السبع الساعة فاجزى له سبع من الحب وخرج من ساعة  
 فاحد من لحم ثم امر فاعلى له رجل وقدم له واقل يتنقل به على شرايه فاستدوا يوم والليالي واستغنى منه بدين  
 فجمع الذهب على ان لا يور له الا ان يسجل له تنور بطلب زيتون حتى يتسلى بها فاذا امتلأ بها اخبر  
 من خوفه والتي على ظهره ثم يحشي في الرطبة بين القصب ويقعد فيه ثلاث ساعات من الزمان فان استقى  
 حمار لم يسقى منه فاذا مضت ثلاث ساعات كداهل اخبره منه واجلس على منقبة نحو ما امر به فاذا  
 اصابه ريح الهوى ووجد لذلك المطا شديدا وطلب ان يرد الى القوم لم يرد اليه حتى تهيئ ساعات من الزمان  
 واذا مضت ساعات من الزمان جرى ذلك المطا من بدنه وجره من مجرى البول وان استقى حمار او رد الى القوم  
 لان نفسه منه ثم انه امر له تنور واتخذ له دسج بطلب الزيتون حتى امتلأ بها ثم اخبره منه وجعل على ظهره  
 وحشي بالرطبة واخرى وحشي فيه فاقبل يصيح ويستغيث ويقول احرقوني اسقوني ماء وقد وكل  
 به من ينه المطا فلا يدعه ان يقوم من موضعه الذي اقعده فيه ولا يحرك فتنطق بدينه كداهل وصار فحشا  
 مثل البطيخ واعظم فذكوه على حاله الى ان مضت له ثلاث ساعات من الزمان ثم اخبره وقيل ان يجره



او يقول القائل في رأي الصبي انه محرق واجلس المظبيون فلما وجد روح اليهودي اقبل اليه الالم والوجع  
واقبل يخور كما يخدر الثور يقول رددوني الى التور فاني ان رددت فاجتمع نساء وهاهنا فلما رآوا ما به  
من شدة الالم والوجع وكثرة صياحه فزعوا انه يكون فرجه في ان يرد الى التور فرددوه الى التور فلما وجد موسى  
النار سكن صياحه فتقطرت المنفحات التي كانت خرجت من بطنه وخرجت وبرق في جوف التور فافزع من جوف  
التور محرقا اسود كحانة الفحم فلم تبق به ساعة حتى مات وتعود بالله من سخطه وعذابه في الدنيا والاخرة  
وروي ايضا ان رجلين مسلحا ويهوديا قدما الى بني يدي عيسى بن ابان فاختصما عنده وكان قاضيا  
وهو يقول بخلق القرآن فادعى اليهودي على المسلم بالفساد في دينه فأنكره عن ذلك فقال القاضي لليهودي  
الك بنية قال لا قال الله استخلفه قال نعم فقال القاضي للمسلم قل والله الذي لا اله الا هو وبه على المصالح  
قال اليهودي ارجو القاضي لا تذهب حتى بهذا اليهودي فانا رجل من اهل الذمة اعطيت الجزية وانا صاغر خائف  
بالخائف ولا تخلفني بالمخلوق فبرئت القاضي وقال لو كلفه ادفع اليه الف دينار من مالي وقام وما قف بعد  
للقضار ورجع عما كان عليه وروي هشام بن عمار عن سعيد بن يحيى قال رأيت مجنونا يحصى مرقوعا وقد  
اجتمع عليه الناس فذوت منه وقلت الله اذن لكم على الله تقترون فخرى على لسانه لسانه يقتري  
على الله دهر يموت فانه يقول القرآن مخلوق والله اعلم ولا محمد بن حنبل رحمه الله عليه في هذا سببا

- ١: عليك بالعلم والهجركل مبتدع
- ٢: ولا تخيلوه باهنا الى بدع
- ٣: ان القرآن كلام الله انزل
- ٤: لو انه كان مخلوقا لصيره
- ٥: وكيف يبطل ما لا شيء يبطله
- ٦: فلا تقبل بالذي قالوا وان سفهوا
- ٧: واجبه على كل ما ياتي الزمان به
- ٨: وكل عاد الى الدهر ميال
- ٩: يضللك اصحابك بالقليل والقال
- ١٠: ليس القرآن بمخلوق ولا بال
- ١١: ريب الزمان الى موت والبطال
- ١٢: وكيف يبلى كلام الخالق العالى
- ١٣: واوثقوك باقياد واغللال
- ١٤: فالهسر سربال من خير سربال

وروي

وروي ابو شيبه صاحبها احمد بن اي راودانه قال قلت لابي القاسم هذه مخلوق او غير مخلوق  
فقال سالتني عن الله او عن غير الله واسكن فاعدت عليه كلامي مرارا وهو يقول سالتني عن الله او عن  
غير الله لا بعد وذلك فلما رأته منه فقلت مالك لا تجيبني قال قد اجبتك ولكنك عمار **فصل**  
واما قولهم في عذاب القبر وسؤال الملك منكم وتكبير لحيته فانهم انكروا ذلك وقالوا العذاب بالادخرة  
دون الدنيا وما كذا لك كثير ولا مثله وانما هذا مجاز لا حقيقة وكلامهم هذا غير صحيح لان الله تعالى  
يقول النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ولم ير انهم يعرضون عليها في الاخرة غدوا وعشيا ولا غير وانما  
المراد بجاء انهم يعرضون عليها بالدنيا بعد ما تهم بقبولهم بكرة وعشيا وفي الاخرة اشد العذاب الذي  
الى قوله تعالى ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب فصيح بهذا ما قلناه والحمد لله وما  
يؤكد هذا قوله تعالى ولو ترى اذ الظالمون في عرصات الموت والملائكة باسطوا ايديهم اخذوا انفسكم اليوم  
تحتون عذاب الهمون اى عذاب القبر وقال عز من قائل يغيب الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا  
وفي الاخرة اثبت من الله تعالى للمؤمن في الدنيا الترحيم عذ معانية ملك الموت الى ان يخرج نطفة التثيت  
له في القبر عند سؤاله ما كنزك بال استفاضة عما يحير بها من ربه والثابت له بالادخرة عند سؤاله عما  
ويلقنه سبحانه هجته عما يسئل عنه ليسر له عليه حسابا ليتجاوز عنه ذلك وخطايا به وروي محمد بن اسحق  
برفضه الى ابي هريرة رضي الله عنه قال لما انقضت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من جيل الى ابي القارن لنا  
املا مع مقاربته الشئ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غلام له رفاعه بن زيد الجذلي ثم العبي  
قال فوالله انه لا يرفع رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجاءه سرهم فقتله فقتلنا ههنا لا الجنة فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي محمد به ان شئتم ان لا تنزعوا عليه في النار لان غلاما في  
المصاحف يوم عذاب فدل هذا على صحة عذاب القبر والله اعلم **فصل** روي ابو بكر ذلك ايضا ما روي  
عن البراء بن عازب رضي الله عنه انه قال خرجنا ذات يوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من  
الانصار حتى اتينا الى قبره قبل ان يلحد له فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا معه كان على رؤسنا



الطير وفي يده عود ينفث به الدخان فرفع رأسه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال استمعوا يا الله من هذا  
 القبر قالوا صرير أو ثلث فاستمعنا يا الله منه فقالوا ان العبد المؤمن اذا كان في قبالي من الدخرة وادبار من  
 الدنيا نزلت اليه ملائكة بيض الوجوه معهم كفن من الكافران الجنة وخطوط الجنة فيجسسون منه بالبر  
 ثم يجي ملك الموت حتى يجلس عنده رأس ويقول ايها الروح الطيبة اخرجي الى منفرة من الله وروحك فتخرج  
 فتسير كما تسير القطرة من خم السقا وياخذون من ذلك الكفن والخطوط ويصعدون بها  
 الى السحار فلا يجدون بها على ملائكة الا قالوا من هذه الروح الطيبة فيقولون روح فلان  
 بن فلان باهنا سماء ثم ينزلون بها الى السحار الدنيا فيستقون لها فيفتح لهم فيشبهوا من كل سحر  
 مردوا بل ملائكة من السحار التي تسير حتى ينزلون بها الى السحار السابعة فيقول الله تبارك وتعالى اكتموا  
 كتابي في عيسى واعيدوها الى الارض فاني منها خلقتم ومن اعيهم ومن اخرجهم تارة اخرى فيعود  
 الروح في جسده ويايته الملكان فيقولان له من ربك ومن نبينا فيقول ربنا الله ومحمد بن  
 والاسلام ربي فيقولون له ما تقول في هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فيقولون وما علمك بهذا فيقول قرأت كتاب الله تعالى ومنتبه به وحدته بذلك فينادي  
 مناد من السحار حمد عبد الله فاشهد من الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا بابا الى الجنة فيأتيه من رحمتها  
 وطيبها ويضج له في قبره ويايته رجل حسن الوجه طيب الريح فيقول ابشر بالذي يسرك هذا ابرمك  
 الذي كنت توعد فيقول من انت فيقول انا عمالك الصالح والعبد الكافر اذا كان في قبالي من الدخرة  
 وانقطع من الدنيا انزل الله سبحانه وتعالى ملائكة من السحار سور الوجوه معهم المسوح فيجسسون  
 منه بالبر ثم يجي ملك الموت حتى يجلس عنده رأس فيقول ايها الروح الخبيثة اخرجي الى سخط الله  
 وعقوبته ثم تخرج نفس فيقطع من الروح والمصعب ثم ياخذون من الملائكة فيجلبون في ذلك  
 المسوح فيخرج منها كائني ربح خبيثة كانت ثم يصعدون بها الى السحار فلا يجدون بها على ملائكة من الملائكة  
 الا قالوا ما هذا الريح الخبيثة فيقولون روح فلان بن فلان باهنا سماء ثم ينزلون بها الى السحار

الدنيا

الدنيا فيستقون لها فلا يفتح لهم قماره صلى الله عليه وسلم لا تفتح لهم ابواب السحار ولا يدخلون الجنة  
 حتى يبلغ الجبل في سسم الحياض ثم يقول الله اكتموا كتابي في سبيهم ثم يطرح بها طرعا الى الارض ثم قماره  
 الله عليه وسلم ومن يشرك بالله فكلما حرما السحار فتخطف الطير وتبوي بالريح من مكان سحيق ثم  
 تعاد روحه في جسده ثم يايته ملكان فيجسسانه فيقولان من ربك فيقول هذا الذي ادري فيقولان ما ربك  
 فيقول هذا الذي ادري فيقولان ما تقول في هذا الرجل الذي بعث فيقول هذا الذي ادري فينادي مناد من السحار  
 لذي عبدى فافرشوه من فرش النار والبسوه من البسوة من النار وافتحوا بابا الى النار يدخل اليه من حرها وسحرها  
 ثم يضيئ عليه قبره حتى تختلف عليه اصداعه ويايته رجل قبيح الوجه قبيح الثياب ثخن الريح فيقول له ابشر  
 بالذي يسوءك هذا يرمك الذي كنت توعد فيقول له من انت فيقول انا عمالك الشقي فيقول رب اقم  
 الساعة فيقول رب لا تقم الساعة فتعود روحه الى حيث يعام الله تعالى مريض فيقال له الى يوم  
 البعث فثبت بهذا ان عذاب القبر وسؤال الملكين حق والله اعلم قال الله تعالى ان بعضنا من عذابه  
 ومن القبر يعلم القيمة وان يتعدنا برحمته وكلاهما مسلم ومن قال ايها الله قادر على ذلك ومن الذي ايضا  
 على صفة عذاب القبر ما روي ان رسولا الله صلى الله عليه وسلم كان كثيرا ما يتصور من عذابه وكان يقول  
 تنزهوا من البول فان عاقبة عذاب القبر منه قالوا ويروى ان كان لرجل من اهل المدينة اخية في ناحية من  
 المدينة فاشكت فلان اخوها يايتها يمورها فحانت من مرضها ذلك وجهرها وحملها الى قبرها ودفنها  
 ورجع اهلا فذكر انه نسي كيدا كان معه في القبر وقت ان ارسلها لحرقها فاستعان برجل من اخوانه  
 يمشي القبر فبشاه فوجد الكيس فقال اخو الخبيثة للرجل تخ عن من ادري حال اخي فرفع ما على المحرقة  
 القبر يشتمل ناله حرره وسوى القبر ورجع الى اهله فقال لا ما اخبرني على ما كانت اخي عليه قالت  
 وما سؤلك عنها وقد هلكت فقالت لانت اختك تاحد الصلوة ولا تصلي بطرارة كاملة تامة وتاتي  
 ابواب الجحيم اذا ناموا فقلتم اني ابوابهم فتخرج من بينهم اي عشي بالنيمة وهذا سبيلنا عجب من هذا



ايك الله واعجب به خراجية ان اذكره لك بهذا الموضع ان شاء الله وان لم يكن من جنس روى مورثه  
اسماعيل بن محمد قال حججت واذا لمي رفقة مع قوم اذ نزلنا ضللا ومضا امرأة فابنت فاذا بحية نظرية عليا  
وقد حجت راسا وذنبا على ثديا فبالنا ذلك وارحمنا فلم نزل تلك الحية نظرية عليا لا يفتر شي  
فمن دخلنا انصاب الحرم فانسابت عليا فدخلنا مكة حرس الله ففقينا نسكتا فانفرقا فافلني هي اذ كنا  
بالموضع الذي الطوت عليا فيه الحية نزلنا به فامت واستقيقت واذا بالحية نظرية عليا ففطرت الحية  
فاذا الرادي يسيل عليا حيات فترتها هي ما البقي من غير هذا من فنجينا من ذلك اشدا لمجبت  
للجارية التي كانت معها ويحك اجريسا عن هذه الجارية قالت بقت ثلاث مرات ولا مرة تله ولا فاذا  
وضعت سحرة التور والفتة فيه فهدت قفيرا والله اعلم **قال صاحب الكتاب** **هو الله عنه** واجرى  
من اعرفه بنسب وباسمه في وقتا هذا انه كان في بعض البلاد وهو جماعة مع لان فيهم رجل  
ينفخ عايشة ام المؤمنين رضى الله عنها ويسير اقبج سبه قال فترضاها عن ذلك فلم ينسب فخرى مرضا  
شديدا رما من فضلة قرابة وتركوا عليه كفا ايضا فرايت في كفة موضع السواد واذا بالناس خربت  
من ذلك السواد فاحرقته مطانة فلما رأى ذلك قرابة رموا به في البحر رميا وحشا عليه التراب قلت  
ونشره على هذا منك قال نعم واشهدوا على بذلك من حضر وكان عنى جماعة فنجينا منه واجرى  
رجل ايضا انه رأى هذا في عدة لحدود كانا رفرق بعضا عظيم محرقه ثم بعد ذلك وصلنى كتاب  
بعضا الذين انه يذكر وجدهم ميتة في حديثا مسير من حديد كثيرة وذكر انه شاهد قوم القودوا  
الى منج بسم الله في طي الكتاب فرائيه واذا به قد تاكل من طول المكث **فصل** وما قولهم في الحساب  
ونشر صحف الاعمال فانهم انكروا ذلك وقالوا كل هذا مجاز لا حقيقة واحتجوا عليه بقوله تعالى  
وكفى بنفسك اليوم عليك حسيبا ويقول وحصل ما في الصدور قالوا وهذا دليل على ان هذا لك  
حساب ولا نشر صحيفة وهذا غير صحيح لانا الله تعالى يقول وقوله الحق واذا الصحف نشرت وقالوا فان  
اوقى كتابه بجميعه يعني فيه الاعمال الحسنه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الي اهل حسره وانما

اوقى

اوقى كتابه ودار ظهره فسوف يدعونه ثورا ويصلى سيرا يعني الذي فيه اعمال السيئة وقال ايضا في آية  
اجرى وامان اوقى كتابه بجميعه يعني اذا اعطاه ملكه كتابه الذي كان يكتب حسنة بجميعه سره ذلك  
فيقول لها اوسم قراوا كتابه اذ فطنت اى ملق حسابيه اى علمت بذلك فهو في عيشته راضية في غيبته  
عالية قطوفها رانية كلوا واشربوا قسريا بما اسلفتم في الايام الخالية وامان اوقى كتابه بشمال  
يعني اذا اعطاه الملك كتابه المسى بشماله فاذا رآه ساء حاله وغير ذلك فيقول يا ليتنى لم اوقى كتابيه  
ولم ادر ما حسابيه يا ليتنى لانت القافية ما اقبى على ما لي هلك على سلطانة اى ضللت عن هجتي وقال  
تعالى وكل انسان الرضا طائره في غنقه وتخرج له يوم القيمة كتابا يلقيه نشورا اقرأت بك  
كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا وقال يوم تسير الجبال وترى الارض باردة وحشراهم فلم تقادر  
منهم احدا وعرفوا على ربك صفات بعد جنتونا فرادى كما خلقناكم اول مرة بنزعم ان لن نجعل  
لكم موعدا ووضع الكتاب فترى المجريين شفقين مفايه ويقولون يا ليتنا ما لهذا الله به لا يقدر  
صفيرة ولا كبرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاشا ولا يظلم ربك احدا قل هذا على تكذيبهم  
ما قالوا والحمد لله رب العالمين **فصل** وما قولهم في الجران فانهم انكروا ايضا وقالوا ما لذلك  
اصل وانما ذكره الله تعالى في القرآن مجازا لا حقيقة وما هذا لك ميزان ولا كفتين يوزن بهما  
الحسان والسيات كما ذكره تعالى في قوله واستلوا بقوله ولا تقيم له يوم القيمة وزنا ويقول يوم تبلى  
السرائر فما من قوة ولا ناصر ويقول وحصل ما في الصدور قالوا قل ذلك على استعارة كلامه بربابه  
ترجيح المؤمن على الكافر والطاعة على المعصية والخلق بالرتبة والمنازل من غير كبرية والحدوث في ذلك  
الكلام وهذا خلاف قوله تعالى حيث يقول فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشته راضية وامان خفت  
موازينه فامه لها وية وما ادراك ما هي نارها ميه وقال فنى ثقلت موازينه فاولئك هم المفلتون



واما من خفت موازينه الوية وقال من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فدل هذا  
على ان العمل يوزن قليلا وكثيره وروى ابن عباس رضى الله عنه قال يوزن الحسنات والسيئات في ميزان  
اللسان وكفتان فيوضع فيه اعمالهم واما المؤمن فيوزن بماله في صورة فيوضع في كفة الميزان وهو  
الحق فتشعل حسنة على سيئة ثم عود في الجنة ويقال له الحق بعملك تقول تعالى اولئك هم الفائزون  
واما الكافرون فيوزن بماله في اقبح صورة فيوضع في كفة الميزان فيخف لان الباطل خفيف فيقع في النار  
فيقال له الحق بعملك فذلك قوله تعالى ومن خفت موازينه فاولئك الذين هملوا انفسهم يعني هملوا  
انفسهم الجنة وهذا دليل على بطلان ما قالوه والله اعلم **وصل** واما انكارهم على نطق  
الجوارح فان الله تعالى قد ذكرهم بكتابه حيث يقول وقوله الحق ويوم يحشر اعداء الله النار فهم يزعمون  
حقا اذا جاءوها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا  
قالوا انطقنا الذي انطق كل شيء وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون فهذه حجة ظاهرة لا تادى الى  
غير هذه او قال عز من قائل يوم تشهد عليهم السموات والارضان وارجلهم بما كانوا يعملون وروى عن  
عائشة رضى الله عنها انما قالت قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم هل يذكر الجيب جيب يوم القيمة  
قال اما عند ثلاث مواضع فلا هذا الميزان فلا حتى يعلم ان يخف ميزانه وان يشقل وهذه نظاير الصوفى هي يعلم  
ان يعطى كتابه جيبه او بشماله ويميني يخرج حق من النار فيطوى عليهم ويقول وكلت بشدة معنى  
ارضى مع الله آلا آخر وبكل جبار عظيم وبكل من لا يؤمن بيوم الحساب ويرى بهم في عذرات جبرهم اعداها  
الله والمسلمين من هذا برأ ومن شر ذلك اليوم فهو القادر على ذلك والله اعلم **وصل** واما  
روية الله تعالى في الاخرة فانهم انكروها وقالوا لا يراه اوليائه في الاخرة كما لا يرون في الدنيا  
واجبوا بقوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ويقول تعالى حكاية  
عن موسى صلى الله عليه وسلم ارجع انظر اليك قال لى ترى قالوا فدل ذلك على انه لا يرى في الاخرة  
كما لا يرى في الدنيا وتادى لهم هذا غير صحيح لان امور الاخرة غير امور الدنيا وطعمها غير طعمها  
وشربها

وشربها غير شربها واسبابها غير اسبابها وكل شيء قيل فهو بخلاف ما في الدنيا فلهذا انه يراه اوليائه في  
الاخرة دون اعدائه لانهم مفضلون عليهم بالجنة واعداءهم من انون بالنار فاما في الدنيا فانه لا يراه اليه  
ولا عدوه البتة لانه يقول وقوله الحق لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار الآية فانه قالوا هذه العقبة  
التابعة في الدنيا والاخرة قلنا يبطل ما ذهبتكم اليه بقوله تعالى قل ان كانت لكم الدار والاخرة عند الله  
خالفة من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ولئن تمناه ابدنا بما قدمت ايديهم والله عليم بالفاين  
فذكرنا اننا نبيهم في الدنيا ثم ذكرنا خلافه في الاخرة لانهم يتنونه بقوله تعالى عن قولهم يا يسرنا  
لاستة الفاجنة فدل على ان اسباب الاخرة وامورها غير اسباب الدنيا وامورها كما قلنا فذلك جاز  
ان يراه اوليائه في الاخرة دون اعدائه الذي قول تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة يعني وجوه  
اوليائه منيرة ثم قال الى ربنا ناظرة اي تنظره معانية وقال في اعدائه وجوه يومئذ باسرة يعني تغيبة  
تظن ان يفعل برافقته اي يفعل بر شرا وقال في آية اخرى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون يعني  
اعداء دون اوليائه لانهم في الاخرة يهودون في حالة البقاء لا كالدينا في انرا فانية ومما يؤكد ذلك  
ما روى عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم قالوا لانه يوم يا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
هل نرى ربنا يوم القيمة قال وهل تشارون في رؤية الشمس ليس دون حجاب قالوا لا قال فترى تشارون  
في رؤية القمر ليلة البدر وليس دون حجاب قالوا لا قال وكذلك تدرون ربكم بابصاركم ولا تشارون  
في رؤية قطع ما ذهبت اليه والحمد لله **وصل** واما قولهم ان الصبر اذا تقدا بقدر حزم انه ليس  
من رزق رب بل هو من رزق نفسه فهذا غير صحيح لانه يقول في محكم كتابه من كان يريد العاجلة عجلنا لغيره  
ما نشارطن لنزيد ثم جعلنا لجهنم ابصارا مذموما مدهورا وما اراد الاخرة وسعنا لغيره وسعنا لغيره  
فاولئك لان سيعهم مشكورا كذا ثم كذا وهو لا من عطاء ربك وما كان عطاء ربك  
موظورا اي ممنوع من الكاف والمؤمن ومعنى ان الكاف لا يكاد ويطعم عدلا محض وقد ذكرنا ان الكفاية



وكذا قال سبحانه ويحيي ويميت من الله ما لا يحيطون به من رزقنا من السموات والارض ولا يستطيعون شيئا  
 فذكر ان الذين يعبون من الرزق لا يملكون الرزق بل هو من عند الله حرام وحلال ودليل ثان وهو قوله  
 تعالى اما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله فخر فخر غير باغ ولا عار فلا اثم  
 عليه فاباح للمفطر اكل ما حرم عليه وجعله رزقا يتفاد به ودليل ثالث وهو قوله تعالى نحن قسمنا بينهم  
 معيشتهم في الحياة الدنيا وما كنا بمقدرين ان نذكرهم انهم لم يعلموا فذكر سبحانه ان الله قسم معيشتهم حلالا وحراما  
 فلا قسم الا بخيره ودليل رابع وهو قوله تعالى والبرهمن اذا قال لقوم اعبدوا الله واتقوه ذلكم خير لكم ان  
 كنتم تعلمون اخا تصدون من دونه الله او ثانا وتعلمون ان الله ان الذي تصدون من دونه الله لا يملكون  
 لكم رزقا فاستفادوا من الرزق واعبدوه واشكروا لله ان يكون الرزق للمسلم  
 والكافر خيرة سبحانه ومعلوم ان الكافر لا يملك رزقا بل بالتحسين وغيره فذكر سبحانه ان  
 الكلامه قبل هذا ما ذكره الله مع انهم لو قيل لهم اجرونا عن رجل تفدى طول عمره بفسادهم  
 ايمان هلك هل كان ذلك الذي تربى به من رزق ربهم من رزق نفسه او غيره فان قالوا بل من  
 رزق ربهم فقد وافقونا وان قالوا من رزق نفسه او غيره فقد جعلوا مع الله شريكا يربى رزقا لهم ويربى  
 الجسم على ذلك والله يربى احوال الله عن ان يكون معه شريك في سلطانه **فصل**  
 وما قولهم ان الدعاء لا ينفع الميت وكذا الصفة عنه فان هذا محال لان الله تعالى يقول والذين جاءوا  
 من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا  
 للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم فاستفادوا من رزق ربهم من رزق الله تعالى ان يقولوا له بقره  
 على ان الدعاء من الحي للميت ينفع ودليل ثان وهو قوله تعالى ان يقولوا له بقره  
 وقال رب ارحمهما كما ربياني صغيرا فلو كان الدعاء لا ينفع الميت في الحي كما ذكره لما امره ان يدعو  
 لوالديه ودليل ثالث وهو ان الله تعالى نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدعاء للميت فيقول  
 ولا تقل على احد منهم ماتا ابدا ولا تقم على قبره ومعلوم ان الصلوة في اللغة هي الدعاء بالرحمة  
 والادب

والله اعلم الله تعالى ان الدعاء غير نافع لهم طاعة عن ذلك وكذا نراه صلى الله عليه وسلم ان يستغفر له  
 بقوله ما كان للميت والذين امنوا معه ان يستغفروا ولا يفرقوا بين من بعد ما بين لهم من صواب الجحيم  
 وما كان استغفار ابراهيم لابيه الدعوى موعدة وعدها اياه فلما بين له انه عدو لله تبرأ منه ان ابراهيم لاواه  
 حليم فلو كان الدعاء لا ينفع الميت كما قال المحالف طاعة من الله تعالى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فصح  
 ما ذهبنا اليه بطل ما قالوه والحمد لله **فصل** وما قولهم في الشفاعة فانهم ائروها وقالوا من  
 دخل النار خلد فيها ولم يخرج منها ابدا الذين وافقوا بقوله تعالى خالدين فيها وبقره ومن يقبل ثمرتنا بعد  
 فخرنا به جهنم خالدا فيها وبقره وما هم بخارجين من النار فذكر سبحانه ان الله تعالى يقول ولا يدخل فيه من  
 قالوا والخلود يوجب التساوي من غير خروج وهذا ما ليس بطله قوله تعالى وقال اولياهم من الناس ربنا استمع  
 بعضنا لبعض ولعلنا اجلنا الذي اجلت لنا قال النار مشرككم خالدين فيها وما تشر الله ان ربك حكيم عليم  
 فذكر سبحانه الخلود واستثنى المشفع لهم وكذا قال وان منكم الا وادها لان الله تعالى يقول  
 نفخي الذين اتقوا ونفخ الظالمين فيها هفوا واستثنى المشفع لهم ايضا ودليل ثالث في ذكر الشفاعة وهو قوله  
 تعالى ويعلم غسر المتقي الى الرحمن وقد رنقوا الجرمين اخرجهم ورا لا يملكون الشفاعة الا من اتخذه  
 الرحمن وهذا دليل رابع وهو قوله تعالى ولم من ملك في السموات والارض لا تقضى شفاعتهم شيئا الا  
 من بعد ان ياذن الله لمن يشاء ويرضى ودليل خامس قوله تعالى ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له  
 ودليل سادس وهو قوله تعالى وخشعت الاوصات للرحمن فلو تسبعت الاوصات لرحمة لا تنفع الشفاعة  
 عنده الا من اذن له الرحمن ورحله قوله فذكر سبحانه في الاذن بالشفاعة ولو كانت بالهبة كما ذكرنا  
 لما ذكرنا الاذن من الله تعالى في نفسه فذكر سبحانه ان الشفاعة حق وبطل ما قالوه والحمد لله ومن ابن عباس رضي  
 الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت فسا ولا اقول فخر ابيته الى الدهر والاسود  
 وجعلت في الدنيا سجدا وطهورا واحدا في المقام ولم يحل لاحد من قبلي ولقرته بالرعب فموسى اياي سيرة  
 شجرة واعطيت الشفاعة فارجع الى الامم وهي نارية من لا يشرك بالله شيئا وهذه صلى الله عليه وسلم







نعم هو هذا فيخرج بين الجنة والنار ويقال لاهل الجنة خلود بلا موت ولا اهل النار خلود بلا موت فيل  
 وذلك معنى قوله وان الله بهم الذنوب المحسرة ان قضى الامر بهم في غفلة وهم لا يدرمون ان لا يصح قول  
 اسأل الله تعالى باسمه الذي علم بطاع عليه احد غيره ان يدخلنا الجنة وان يصفنا من النار والمسلمين اجمعين  
 انه ولي ذلك والقادر عليه **قال صاحب الفتاوى رضي الله عنه** قد ذكرت لك ايدي الله طرفا من  
 كل شيء مما تقدم ذكره بما يستدل به على صحة وزجها اليه في الكلام ما قل ودل ولم يطل في ذلك  
 لكن وفقه الله تعالى وشرح صدره للسلام واحسان اعطاء واحدة فلا هيبة اليه وقول كما قال الدليل

لقد سمعت لونا ريت حيا ولكن لا حياة لمن نادى  
 نعم ان كل مفقود برأيه مفعول الى ما خلق له كما قال

- كل يرا الله باج عاجته
- فدنيا نزع احار رأيها اعتقدا
- وروي جري ما يهوى فقايتة
- ان ليس يجمع عا قاله ابدا
- ولا يعود الى ما انت فاقبله
- ولواتية طريق الرشيد مجتهدا
- والزم طريقك ورفض كل من زنته
- به المذهب فيما خالف الرشدا
- وما عليك من ظن الطريق به
- اذا الكهنية ومن غير الهة تقدا
- والحق كالشئ لا يخفى على احد
- فالزم ولا تسكن في مذهب احد

تم الكلام في معاني القضية بالتصاير والقدر وغير ذلك راجعة عليهم بكون الله تعالى ومنه والحمد  
 لله على ذلك وعلى كل حال ثم نفرد الى ما شرطنا من بيان الفرق ان شاء الله تعالى وبه

**الشقة باب ذكر فرق الشيعة الذي يقال لهم الرافضة قال فيهم الشقة**

- اذا الشيعي محم في مقال
- فكر ان يموت بحتف نفسه
- فصل على النبي وصاحبه
- وبتبعه وهاج به برمه

واعلم سلك الله انهم سموا بهذا الاسم لرفضهم لامامة اي بكر وعمر رضي الله عنهما وقيل بل رفضهم  
 لمفاته زيد بن علي رضي الله عنهما حيث توالاه ابابكر وعمر وذلك ان جماعة منهم اتوا اليه فقالوا له ما تقول

في اي

فرق الشيعة الرافضة

في اي بكر وعمر فاشي عليهم ما خيرا فقالوا فكيف وقد نزعكم امركم قال ما سمعت احدا من اهل بيتي يذكرهما الا  
 بخير ورفضوا مقالة وتفرقوا عنه فلما ابروا رفع يده الى السماء فقال اللهم اجعل البرم نفسي ولفظة اباي عليهم  
 فانهم رفضوني كما رفضت الخوارج علي بن ابي طالب رضي الله عنهم فسموا بذلك رافضة وهم شرار هذه الامة  
 طاروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لعلي ذات يوم انت يا علي في الجنة انت يا علي في الجنة وسياتي  
 قوم من بعدي لهم نبي يقال لهم الرافضة فارادوا بقتلهم فاقبلهم فانهم مشركون قال يا رسول الله ما علمتهم

قال لا يرون همة ولا حفاة ويسبون ابابكر وعمر رضي الله عنهما وروى عن الفقيه الشيعي انه قال العلم كثير  
 فخذوا من كل كلام احسنه احياء اهل البيت ولا تكن رافضا وقل الى جان قول وعمل ولا تكن مرجسيا وقل انك  
 الله لان ولا تكن قدريا **فصل** واعلم ايدي الله ان هذه الشيعة ما سبوا اهل البيت من اهل البيت

ومعنى من اسلافهم وتأولوا القرآن على رأيهم فابطلوا ما يروى عن اهل البيت من اهل البيت  
 ولا نقولوه عن رسول رب العالمين ولا عن السلف الطائفة من مخالفا رواية الصحابة عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم فقلوا واخلفوا لغيره سوا السبل فاول ما قالوه نقول في هذه الباب ما نحل على ابن ابي طالب

وخالفوه ووليد بن ابي طالب رضي الله عنهم وولد عقيل ابن ابي طالب وولد جعفر الطيار ومن صلح من ذرية ابي طالب رضي الله  
 عنهم من مذهب هؤلاء الروافض الذين مالوا الى طريق الرشاد لانهم اعدوا قدرا واشرف محمدا واصلا من ان

يأتوا من مذهب اهل البيت واليه واسبوا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وازواجه امهات المؤمنين  
 ولا نهم اعرف بالله وبرسوله وبفقيهه واصحابه وازواجه منه ولا نهم بقلب مسلم شاكرا هذا وبعد فاعلم ان هؤلاء

الروافض افرقت على ثلاثة اقسام قسم يقال لهم الزيدية زعموا انهم على مذهب زيد بن علي وقسم يقال  
 لهم القالية لقولهم بهذا الكثرة علوهم على علي رضي الله عنه فماتوا فاحولوا الله عز وجل (تعالى الله عن ذلك)

وقسم يقال لهم الباقية لقولهم ان كل شيء بالخلاف فافترقت هذه الثلاثة القسام  
 ثمانية عشر فرقة كل قسم من است فرق وانا اذكرها لك ان شاء الله تعالى عقيب هذا محمدا وروى مالك بن اسود

ومن المؤمنين ان المعية  
 قال بانامة مذهب علي عليه السلام  
 من علي بن ابي طالب الاصح بالمدينة  
 المقول بها وروى ان النعم وانه  
 الامام المهدي وانه من علم بيت  
 جيل يقال له العلية فوطعه من وجد  
 عن اب الزاهي الى مكة قال هذا  
 القولي قوله ابو جعفر محمد باقر والحمد  
 للمقالة من غيرت به الشيعة  
 الى عاصم حنف بن حنيفة ورفضه  
 منهم رافضة وانه يقول فيهم  
 الاسم ... الى ما قال (ر) حنيفة  
 بعد السلف المستطاع

الروافض  
 زيدية  
 وغالية  
 وباقية



















وسلم والى علي بن ابي طالب وزينة رضي الله عنهم وصحابة ومن سواهم من اجلة الصحابة كابي بكر وعمر  
وعثمان وطه والزبير وعائشة ام المؤمنين رضي الله عنهم والبري منهم والطعن عليهم قال ابو محمد قلنا  
القول ذلك وضفوا رسالة من تقف انفسهم على لسان علي بن ابي طالب رضي الله عنه الى هذه الفتنة  
برحمهم وللا والله ما قالها ولا كتب بها بل مكية منهم على تاييده ما دعوا الناس اليه وترغيبا الى الدخول  
به لكي يقف عليها واقفا ويسمع سماع فيقع عنه حتى ذلك وهذا حال مندوب اليه وفائدة  
يستفيدها على ابناء جنسه واهل وقته وهذه قطعة من بسم الله الدول الوثني الله العظيم الواسع  
الرحمن الرحيم من نعم الله الواضح النور الناصح الوالد الشفيق ذي الوعامة والتعديف رسالة من الى  
الشيعة المهدية الباطنية الخفية داعية اليمان والسر والكمائن درجات الحج وحمد علم النبي ابراهيم  
عليه السلام على دعوة الرضوان ذي اليقين والتاويل للقرآن والتزليل والقرارة والادبيل اهل الضياء  
والغفر المبرورين بوجه الله ورضي صفى الزبور والكتبا بالمطهر الى من يلقه من اهل العلم والمعرفة  
والفهم كافة سلام من رب كافي على اهل القول والادبابة والادباج والعبادة الساقية المتأخرة  
اللاحقة الوفكة الناطقة بالسر الصادق برون دقية وسلام رقيقة شفاء طافي الصدور وعقفا  
للمؤمنين وهدى المعارفين على الصراط المستقيم باطنة الرعدة لاوى الدنيا الى جميع الشيعة رسالة  
مختصرة بحج معلومة ودلائل مقبولة عن اهل الظاهر مكتومة بالفاظ مدخمة مفهومة اعلم ايها الشيعة  
المحفوظة المنيعة الزاوية الراسخة في تاويل المناقاة ان الفيا لا يسل الا بالابصار فليكن لقلكم  
ببصر وبهكم ينظر وكره في بصائر الفكره مقابيل المعبر ليقفكم لكم الخ على اننا ما فربنا من اجله لا وان  
حكمكم وديكم هذا هو الجبل المهدود والسبب المقصود والدين المجهود ومرصود جيل موهود ودمار مسكوب  
احمد في الجنة ثابت وطرف في ايدكم ثابت فاستمكوا بالعمدة الوثقى لتساووا جهة الماوى الا ان  
انكر فينا قسما جهة محاقه فانت قبل انما شتم لهذه المقالة وهذه الرسالة فذكرنا فينا اهدنا  
تحدث فيما بعد يصرف باني من يسمع استدلالا بما قد كان ويعتقد بما يكون فقل ان اذهب النار

باسم

باسم المبارك الراى هادى الامة محى السنة الطاهر المشرف اسمه اسم الله وابنه وابنه بنادى بصوت  
عزيب مضاف الى رقيب الراهيب صاحب الدور الدوى والدمر الدوى الذى ندم الدنيا على يد المسمى  
بالقيامة القائم من الله باحسان القرن العظيم حبيب الله العظيم ونوره الدكر وقدره الوجى والصراط المستقيم  
يريدون بهذا ايكن الله القائم الذى زعموا انه يقوم بدنيا جديده وهى طويته جدا اختصت هذه القلام  
مرا لتقف عليها وتعرف ما ردهم في ذلك وتوحيدهم على ساطع ليرى برأيهم لا سيما باحسانهم ليرا الى على  
ابن ابي طالب رضي الله عنه واسم الله ما قاله لا لقله كنه بوا عليه بل الله مجانبهم على ذلك لفظا ما اجمعوا  
عليه وكان ظهوره تعالى لهم هذه سنة سبعين ومائتين والله اعلم **فصل** واما الذى تقدم ذكره فان  
الكينانية صحابة عبد الرحمن بن كيسان احد شيوخهم ومفضل كبرهم الفروقه وفرقة بالقول بحياة  
محمد بن على ابن ابي طالب رضي الله عنه الذى يقال له ابن الخفية وانه باق الى هذه الغاية بحال فوى  
اسد عن عينه وعن من شاعله ولذلك قال كثير خرفة وكان كيسان

- |    |                        |    |                            |
|----|------------------------|----|----------------------------|
| ١٠ | الان الائمة من قرشي    | ١٠ | ولادة الومر اربعة سوار     |
| ١١ | على والسنة من جني      | ١١ | هم الوسيط ليس لهم حقار     |
| ١٢ | فسيط سبط ايمان وبر     | ١٢ | وسبط غيبة كبر بقدور        |
| ١٣ | وسبط لا يذوق الموت حتى | ١٣ | يتود الخيل يتقدم من اللوار |
| ١٤ | تراه نجيما بحال رضوى   | ١٤ | مقيما خذ حبل ومار          |

رغم يزعمون انه المهدى الذى يكون ظهوره في اخر الزمان ولهم فيه حقا كثيرة واسباب عجيبة  
اختصت هذه من اجل قول هذه قالت فرقة من الشواذ يقال لها الحسينية الصحابة الحسينية انما انتم  
قالوا بحياة ايضا وانه لم يمت بطل هذه الغاية بل هو يقيم بحال البون قبيل مدينة منتظار



اليمين وهو هذا الذي يتقدمون خروجه لا يكون في حياته قالوا فمن اراد ان يحب من عقولهم وينظر في  
 مقامهم وما قيل فيهم اقل الى بعضهم فقال اني ريت اللبنة في الطين الحين بن القاسم وذكر ان يشترى الثبيرة  
 الفلانية وان توضع الى الموضع الفلاني قال فيقوم ذلك الحق اذ سمع مقالة فيمنع هذه في عملها ويحضر  
 بها الى ذلك الموضع الذي قد عجزوا له قالوا وياي ذلك الحاجن بالليل فياكلها واذا اصبغ الموضع من الى  
 ذلك الموضع فافدا وجه طمارة ما كثر لا شدة الله تعالى على ذلك حيث اكرمه بما اكرم من كل هذه الامم لظهور  
 فاحجب ايدك الله من حماقة هؤلاء ايضا **فصل** في الكلام الى الكيمانية وهم يقولون بتناسخ الارواح  
 واحبوا بقوله تعالى في اي صورة ما شاء ربك وبياض وسواد وغير ذلك وجعلوا بخلافه من انه من مات  
 حاشا ربك اي من طول وقصر وهن وقبح وبياض وسواد وغير ذلك وجعلوا بخلافه من انه من مات  
 على غير مقامهم ربك روحه في صلب غيره قالوا الا لا نفردنا ببعضنا بل اكثر طائفتنا انما البطل والحمار  
 فلان كل من ملك منهم بقلا او حمارا يندب بالذهب والجوع والعطش اعتقادا منه انه لان رجاء فيه روى  
 ابو بكر او حمرا وعثمان او عايشة ولقد حكى لي رجل منهم هذه ههنا ان قد وقع منه ان روى اي بكر في اهدهما  
 وروح عمر في النافذ ولان الحق قد سماها باسمها وهو يندبها بالفضة والفضة بالذهب وذلك  
 بقي رجل من المسامير فيمنع هذه ذات يوم بذهب الحمار الذي قد سماه حمرا فمضى به على قفاه فضحك  
 المسلم فقال لله انت يا ابا الخطاب هذه ههنا تلك في الزنادقة فاحجب ايدك الله من هؤلاء فاحذرهم  
**فصل** وهذه فرقة الجبرية اصحاب جبر بن سيمان الرقي واحد دعائهم ورفض كتبهم انقروا  
 هو وفرقة بجوان اكثر من اربع نسوة في نفاق واحد وجوزوا ايضا عارية الجارية للوطى واوجبوا على من احسن  
 بالحب وادار التحلل من ان يخلق جميع شربونه في الجنة وهموا ايضا اكل الحوت وهذا خلاف الشريعة لانه  
 لا يجوز جميع اكثر من اربع نسوة وكذا لا يلزم خلق شرب جميع البهائم لانه يقولون يخلقون رؤسكم وتصرفين  
 ولم يقل يخلقون لحاكم وتصرفين وكذا ان في قليل الحوت اكل لكم فيه البحر وطعام متاعا لكم وللبيارة  
 فاحذرهم **فصل** وهذه فرقة الطريفة اصحاب صالح بن حريص احد عظمائهم ورفض كتبهم قالت  
 فرقة

فرقة هذا جبرية فاحجب ذلك فشرع لهم غير شرايع الاسلام فاتبوها الخاليهم فاحذرهم **فصل**  
 وهذه فرقة الدامية وقد يقال لها الاشعشيرة ويقال لها القطيعة برحمتهم ان الامامة انقطعت من  
 موت علي بن محمد بن موسى الى قيام محمد بن علي صاحب الدور والقيامة التي يزعمون انه ياتي بشريعة جديدة  
 وهذه ايضا خلاف الشريعة فاحذرهم **فصل** وهذه فرقة النصرية لم ينعى اليهم شيئا فاحذرهم  
 لكنهم قالوا بالترية على ابن ابي طالب رضي الله عنه كما قالت الفالية وتوالياه الرحمن بن محمد لفته الله  
 عليه قالوا لا خلقه روح الاقنوت من الجسد البري ولقد حكى لي بعض علمائنا انه كان في مكنة حرام  
 الله وسمع رجل يقول هذا الولد وسلم على النبي ابن محمد قال وكان الرجل في صليفا يتحدث معي فلما سمعت  
 مقالة هذه جابنة فاحجب منهم فاحذرهم فاحذرهم كثيرا لا يحجب النبي صلى الله عليه وسلم **فصل**  
 وهذه فرقة الدساعيلية نسبة منهم الى شيعه محمد بن اسمعيل رضي الله عنه ما قال لانه الذي الى امرتهم  
 السر الباطن الذي اتزره الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره بكنهه من جميع النامى الامنى وحبه وخليفته  
 على ابن ابي طالب رضي الله عنه قالوا ولانه سبحانه امره ان يختار من امة افضلهم وبعدهم ما اطلع عليه  
 من انوار ذلك العالم ويستكنه فاختار بعضهم على ابن ابي طالب رضي الله عنه فاحذرهم بذلك واستكنهم  
 على انه لا يخرج من الامنى خلفه او يثبته عليه وكذا ان خلفه الى من يخلفه ايضا من الدعة المصومين  
 من ذرية الى ان بلغ الى هذا محمد بن اسمعيل قالوا ولان ايجاب التاويل ونشر وجوه الحق سنة الله  
 في تركيب الخلق ستر لا يخفى وذكر الحسن بن علي بن ابي طالب صاحب الشطراة رفض لان عليه مدار  
 الحكمة والوسيلة المعه والشطراة ظاهر التبرع الذي اتاهم بالرسول (صلى الله عليه وسلم) قال  
 ابو محمد ما لهم اخذهم الله لان الحال لو كان كما زعموا اليه لما قال لهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم)  
 قالوا معنى لانه والله وفي محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لان هذه امة هم الوحي الذي اظهره وهو  
 عننا الاخص وقالوا فلماذا جعلنا المستور محجوبا عن العامة غير مبتدل محتجب عن وصول عالمية قالوا

(ر: ١٥٦) (ص: ١٥٥)  
 (ر: ١٥٦) (ص: ١٥٥)









بنياتهم واعمالهم واعمالهم من هلك منهم يعلمون ان تعلموا مثل اعمالهم فيكون عليكم من عذاب الله ونحوه مثل  
 الذي حق عليهم واعمالهم من نجي منهم تعلموا مثل اعمالهم راحة لكم وشفقة من عليكم وهذا من الفضائل وبيانها  
 من العبيد وسجدة واستقالة من العشرة وبعد من الظلمة وعصية من الرهبة وشدة من التي به كمال وبكم اذا عرفتم  
 هذه اعليهم من كتاب الله تعالى فادعواهم الى الاسلام والاسلام هذا الصلوة المحمدي وحج البيت وصوم شهر  
 رمضان والفصل من الجبابة والطهارة قبل الصلوة وبر الوالدين وصلة الرحم المسماة فاذا فعلوا فقد اسلموا  
 ادعواهم الى ايمان وصفا لهم شرايعهم ومعالم الايمان شراة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا  
 عبده ورسوله وان ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم حق وان ما سواه باطل والديان بالله وملائكته وكتبه  
 ورسله وانبيائه وايمان بالهوت والبصيرة والحساب والجنة والنار وايمان بالله ورسوله والمؤمنين عامة فاذا  
 فعلوا ذلك فقد امنوا ولوهم على الوحان ان يصرفوا فيها بينهم وبين الله في ايمان وعهد الذي عهدته الى  
 رسوله وعهدته الى رسله وعهد رسله الى خلقه وامانة المؤمنين وسلامة المسلمين من كل غائبة والبصيرة للمسلمين  
 سواكم كفى امر لنفسه والتصدق بمرءة الرب والوداع في الدنيا في كل ساعة والمحاكاة للنفس عند كل  
 اشتاق ليعلم وليته والتفكير بما فرض الله عليهم في كتابه واداء اليمين في السر والعلانية فاذا فعلوا ذلك  
 فممن محضون صفو الهم الكبار ولهم عليه وخوفهم الرهابة بالكبار ولهم عليا فان الكبار هي  
 المطويات ان الله لا يفرق ان يشرك به والساحر ما من خلاف وقطعة الرحم لصرهم الله والفلول بانواعها  
 علوا والفرار من الزحف باؤا بفتن من الله وقتل النفس التي حرم الله جزاءه جهنم وكل ما لا يقيم اغاها بخلون  
 في بطونهم نارا والذين اذنوا بحرب من الله ورسوله فان ائتوا من الكبار فقد استكملوا التقوى ادعواهم  
 الى العبادة والعبادة الصيام والخشوع والركوع والسجود والوقاية والوقبات واليقين والتعظيم والرهيل  
 والتكبر والصدقة من بعد الزكاة والتواضع والسكون والسكينة والمواساة والفرج والوقار الله بالملكبة  
 والاخذ لا طائر من العمل الصالح فان فعلوا ذلك فقد استكملوا العبادة ونزولهم الى الجهاد وفضل  
 ثوابه عند الله تعالى ودينه لهم ودينهم فيما بينهم الله من فضل الجهاد وفضل ثوابه عند الله فان ائتوا  
 اليه فارغواهم مني يباليون الى سنة الله ورسوله وعليهم عهد الله ورضه بوجاهة ان لا ينكثوا اليه يوم  
 من بيعة

من بيعة ولا يعضوا امر وال من ولدت المسلمين فاذا اقروا بذلك فبايعوهم واستغفروا الله لهم فان  
 خبرها يما يكون في سبيل الله عصب الله ونصره لدينه فماتوا من الناس فليدعواهم الى مثل الذي دعو اليه في كتاب  
 الله واجابته واجابته واسلام واحسان وتقواه وعبادة وهجرة فمن اتيهم فهو المستجيب المستجير المسلم  
 الطاهر الحسن الملقى المراهج له ما لكم وعليه ما عليكم ومن ابا هذا اهلككم فقاتلوا حتى يقتلوا الى امر الله تعالى والي  
 اما ان يسلم واما ان يعطي الخراج صافرا واما ان يقتل فيسقط دمه وبأخذ ماله وتبسي ذنبه ومن قاتلكم  
 على هذا من بعد ما بينتموه له فقاتلوه ارحم بكم فجاوبوه من غير ان تقتلوا وما لكم فماتوا من غير ان  
 تقتلوا سرا وعلانية فانه من استقر من بعد ظلمه فادلك ما عليكم من سبيل واعلموا ان الله تعالى معكم  
 بركم وبير اعمالكم ويعلم ما تصنعون فقاتلوا الله وكونوا معه على هذه فاما هذه امانة ائتمن عليها  
 رب لا يلفظها عباده وهذا من الهم وحجة يحتج بها من بلغ هذا الكتاب الى الخلق جميعا من عمل بما فيه لله  
 اخذ ومن اتبع ما فيه اقتداء ومن قاتل بما فيه نصر ومن جاهد بما فيه فتح تعلموا ما فيه وعوه واستغفروا به  
 قلوبكم فانه نور البصائر وبيع الدفعة وشفا رطافي الصدور من الضل وكفاية زاجرا وآمرا وداعيا  
 ومحتجا ومعتبرا هذا هو الخبر من الله ورسوله الذي لا شرف فيه كتابا يئتمن فيه في الله العلاء بن الحفص  
 من صبي بيعة الى البحرين وامره ان يدعو بما فيه من عدل وينهى عما فيه من الحرام ويدل على ما فيه من الرضا  
 وينهى عما فيه من عي كتابا يئتمن عليه في الله العلاء بن الحفص وخليفة خاله سيف الله وقدر بلخ اليه  
 ما في الموعظة بما في هذا الكتاب ولا يجعل لاهلها عليه ولا احد من المسلمين عذرا في اضافة شيء  
 منه ولا لولادة ولا لولوى عليه فمن بلغ هذا الكتاب فلا عذر له ولا حجة ولا يقدر ولا يجزئه شيء مما  
 في هذا الكتاب ويسمى جراحة ما سواه كتب هذا الكتاب ثلاثين من ذي الحجة كنه معاوية ابن ابي  
 سفيان وعثمان بن عفان وقراه على الناس وقال اللهم دعوه من بينك ورسولك فاسالك ان  
 تنصر من عمل بما في هذا الكتاب وان تصافيه ما رايته وان تفعل له اذا تدفقت فاطمرا شدة كج الله الى



كتابا عليه السلام فلو كان كما ذهبوا اليه انه يكتم بعد ما نزل اليه طلاقا عليه السلام مطلقا لما كتبه  
 حاشي الله ما يفتقد احد من المسلمين انه يكتم بعض ما انزل اليه واظهر البعض وما يترك ما ذهبوا اليه  
 انه بلغ ما انزل اليه ولم يكتم منه شيئا كما ذكرنا قوله في خطبة الوداع على ملأ من الناس اهل بليته  
 قالوا اللهم نعم اشهد فلو انه عليه السلام لم يبلغ جميع ما انزل عليه الى الناس عامة طافا قال هكذا اوردني  
 ايضا عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال لما انزل الله اذا جاء نصر الله والفتح مرض النبي صلى الله  
 عليه وسلم فما لبث ان خرج الى الناس يوم الخميس وقد شرب كأسا بعصابة فرقى البر وجلس عليه مصفاه  
 الوجه تدمع عيناه ثم دعا بلالا وامره ان ينادي في المدينة ان اجتمعوا لوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فانه اخر وجهكم فنادى بلال فاجتمعوا صفيهم وكبيرهم وتركوا ابواب بيوتهم مفتحة واسواقهم على حالها  
 حتى ان الفناء اخبرني من خذوهم لوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى غشا المسجد باهل والنبي  
 صلى الله عليه وسلم يقول وسعوا لمن وراءكم ثم قام صلى الله عليه وسلم بيكي ويسترجع فحمد الله واثنى عليه  
 وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى نفسه صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين ثم قال انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب  
 بن قحطام العربي الحرمي الذي لا يبعد عنكم ايها الناس اجمعوا ان نفسي نيت الى دعائي فراقني من الدنيا واشتقة  
 الى ربي فذا حزنا جدا فراقا اعني حاديا يلقون من بعدى اللهم سلم سلم ايها الناس اسمعوا وصييتي ووعوها  
 واحفظوها وليبلغ الشاهد الغائب فانما اخر اخر وجهية لكم ايها الناس قد بينا الله لكم في محكم كتابه  
 ما احل لكم وما حرم عليكم وما ياتون وما ينفون فاحلوا حلاله وحرموا حرامه واسموا بسمي بهر واعملوا  
 بحكمي واحبوا با مثالي ثم رفع يده الى السحاب فقال اللهم هل بلغت ايها الناس اياكم واياكم وهذه  
 الوعدة الفصل المفضلة البعيدة من الله والبعيدة من الجنة والقريبة من النار وعليكم بالجماعة والافتقار  
 فانما قريب من الله وقريبة من الجنة بعيدة من النار ثم قال اللهم هل بلغت ايها الناس الله الله في دينكم  
 ولما تكلم الله فيما ملكت ايمانكم اطعوه مما نزل عليكم ولا تفسدوا ولا تفسدوا ولا تفسدوا  
 فانهم لحم ودم وخلق امثالكم الا انهم لا يموتون فانما خفيهم يوم القيمة والله ما احلهم الله هل بلغت الله الله  
 في الناس

في البسائر او فوالله من هو رخص ولا تطاعوا من فيكم منكم حسنا انكم يوم القيمة اللهم هل بلغت ايها الناس  
 قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها وادبهم فانهم عنكم هوار واعانة اللهم هل بلغت ايها الناس اطعوا  
 ولا تاتواكم ولا تقبلوا منهم وان كان حبسا محبدا فانه من اطاعهم فقد اطاعني ومن اطاعني فقد اطاع الله  
 ومن عصاهم فقد عصاني ومن عصاني فقد عصا الله ولا تحبوا عليهم ولا تنفقوا عليهم اللهم هل بلغت  
 ايها الناس عليكم حب اهل بيتي واصحابي عليكم حب حملة القرآن عليكم حب علماءكم ولا تنفقوا انهم ولا  
 تحبوا انهم ولا تطغوا فيهم الذين اجهلهم فقد اجبن واجبن فقد احب الله ومن ابغضه فقد ابغضني ومن ابغضني  
 فقد ابغض الله اللهم هل بلغت ايها الناس عليكم بصلوة الخس باسباغ وضوء واتمام ركوع على سجودها  
 ايها الناس اذوا نكوة امواتكم الذين لم يركبوا صلاة ولا دين ولا حرم ولا حلال ولا حلاله اللهم  
 هل بلغت ايها الناس ان الله قد فرض الحج على من استطاع اليه سبيلا ومن لم يقبل فليتب على اي  
 حال شاء يبرأ من الدنيا او يبرأ من الدنيا او يبرأ من الدنيا يكون به مرضي مما يسي او منع من السلطان لا يفتبه  
 في شفاعتي ولا يبره مني اللهم هل بلغت ايها الناس ان الله جبا معكم يوما في صعيد واحد في مقام  
 عظيم وهذا شديد يوم لا يرفع مال ولا ينون الدنيا في الله بقلب سليم اللهم هل بلغت ايها الناس  
 احفظوا انفسكم وابكروا اخيكم واحفظوا قلوبكم واتقوا ابدانكم وباعدوا عدوكم واحمدوا مساجدكم  
 واحفظوا ايمانكم وانفخوا اخوانكم وقدموا انفسكم واحفظوا فروجكم ونصم قوا من ابوابكم ولا تحسدوا  
 قديهم حسنا انكم ولا يقب بفسادكم بعضا فتركوا اللهم هل بلغت ايها الناس اسعوا في نفاك وقابكم  
 واحمدوا الخليل يوم فقركم وفاقكم ايها الناس لا تطاعوا فان الله مطالب لمن خاف وعليه حسابكم واليه  
 اياكم لانه لا يرضي منكم بالحقية ايها الناس انه من عمل ناسك صالحا فلفظ وناسا فليبرأ وما يابك  
 بظلمهم للعبادة واتقوا يوما ترفعون فيه الى الله ثم توفي كل نفس ما كتبت وهم لا يعلمون ايها الناس  
 اني قادم الى ربي وقد نيت الى نفسي واستودع دينكم وامانتكم والسلام عليكم مني واصحابي وعليكم جميع







منكم ورضا على سبيل الرغبة لا الرغبة ولا يشوب ذلك منكم ولا استحالة مراجعة ولا مخالفة  
 بينات صادقة وانفس طيبة وسراير مغلقة بيرة من النفس على ما انطق به الشك من سماع ما اعادكم  
 به لتعبدوا الله وولي فلان ابن فلان امير المؤمنين بعد ان تشهدوا ان لا اله الا الله وحده لا شريك له  
 وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وان عليا ابن ابي طالب رضي الله عنه وصيه وولي امير المؤمنين بعده ثم  
 الدعوى من ذرية من ائمتنا الله تعالى منهم بالامامة واحدا بعد واحد لا يخلوا منهم زمان ولا اوان وان امام  
 القصر فلان بن فلان يقرر في الطاعة اليه من اهل الامامة ووصيته من قبل اليه ليقيم قضاء السر وكل  
 ما يامركم به من السمع والطاعة فلا تخالفوه ولا تعصوه وتعهوه ولا تكذبوه وتنفروه ولا تغفلوه  
 ولا تنقضوا ما امركم به وبجاهدوا معه اعداءه وتفضلوه على من سواه وتبوا ما ابى بكر وعمر وعثمان  
 وطلحة والزبير وعائشة واشياعهم واتباعهم وتزعموا انفسكم ما الزعم من الطاعة والعهد كاتمين  
 ما القيا اليكم وسمعه من ما قارب القرآن او شريعة ابي ابراهيم من علمنا مما يجب ستره رعاية منكم  
 لامانة رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مقتضي ولا مخرج من تلقا الله تعالى وعلى انكم ترفعوا بجاهدكم  
 به من احكام عليكم من وضع ورفع واعطاء ورفع وشبهة وعقوبة ورضاء وسخط من نكثت بما اكرهه على  
 نفسه سرا وجهرا تخفيا محالا مداهنا او غير مداهن فهو برار من الله ورسوله ومن التوراة ومن الانجيل والابور  
 والفرقان العظيم والكلمات النامات لا يسئل الله تعالى له مرضا ولا عدلا وعليه المشي الى بيته الله الحليم حاضيا  
 ارجلا لا يجره الله عليه الا ان اوفى بهذا العهد وشهدتم الله تعالى على انفسكم وكفى بالله شريفا قولا  
 نعم فاذا قالوها قال اعاننا الله واياكم معاشر المعاهدين على الدوام بعهد وفقرنا وياكم بالنيات  
 الصالحة اتوا صدقة تجزاكم فياخذها منهم ويعفون قد استخوذ عليهم الشيطان اولئك حزب الشيطان  
 الذين حزب الشيطان هم الخاسرون لانهم قد تبوا ما ابى بكر وعمر وعثمان ومن تبوا انفسهم فقد تبوا من علي  
 ابن ابي طالب رضي الله عنه ايضا لان زيدا بن عليا السلام يقول البراءة من ابي بكر وعمر رضي الله عنهما  
 براءة من علي كرم الله وجهه وطاؤه ايضا ان جلا قال لعقيد بن محمد الصادق رضي الله عنه ان في جوارحهم

انك

انك تبوا ما ابى بكر وعمر فقال لعقيد بن محمد رضي الله عنهما ان لا يجوز ان يتفطن الله تعالى بقرب  
 من ابي بكر ولقد شكيت بشاعة ما وصيت به حتى الداء خاف عليه الرحمن بن القاسم بن زيد بن محمد بن ابي بكر رضي  
 الله عنه هذه ايدك الله ينف من عهدهم ولم استوعب جميع بطوله وذلك غير لازم من اخذ به لانه منكم  
 والخالف سواء وليس يلزم لفظ والله اعلم **فصل** يجمع الكلام فاذا ارسلتم بالعهود والامم  
 عن عقيدتهم وخلق ربقة الاسلام سألوه عن بيان قول تعالى رب اشرق والمغرب وادبر المشرقين  
 ورب المغربين ورب المشرق والمغرب وعن فتوح السور لان ذلك على قلوبهم حيث ينبغي عليهم  
 فيقول اما المشرق والمغرب فالناطق والواسي والموثق والموثق والموثق والموثق والموثق والموثق  
 المشرقين والمغربين فالناطق والواسي والموثق والموثق والموثق والموثق والموثق والموثق  
 والموثق والموثق والموثق والموثق والموثق والموثق والموثق والموثق والموثق والموثق  
 هذه الالفاظ ياتي فيما بعد ان شاء الله تعالى فاما فتوح السور فهي رموز لا يشاء معرفة عنكم في وقتكم  
 هذا وانا مبينها لكم فيما بعد ان شاء الله تعالى قال ترونها من علمنا ليدادوا تنظيلا وشوقا الى بدعة  
 فاذا نظر منهم فيها فيه الرغبة طامعهم اليه شرح لهم بعض سرهم قليلا وهذا حال ذلك يتفقد  
 اصولهم صيانة منه لهذه المقالة لان لا يشعرونها من رآه تنفرا عن سعة ما افشا اليه لم يفتح  
 عليه عظيم واعطاء ما لا يضره وان رآه قابلا اعطاء فرحا بذلك شرح عليه من عظيمه والابان  
 له ما سطر اليك لطيفات الشريعة من صوم وصلاة وزكاة وحج وغير ذلك لانهم انفسهم الامور  
 والاعمال التي ذكرها الله تعالى في كتابه بقوله ونضع عنهم حرجهم والاعمال التي كانت عليهم وفتح له  
 ابواب التخليطات وهن له التين باله بالليل ومع ذلك فهو يتفقد حركات المستحجب بكنائسها العاه  
 الله فان بان له افشاء شيء منه سمحوا جبا لا يتطهر من جنابة الذي يتجدي به العهد وهذا عنهم خباية  
 من الجماع وهو معنى قولهم تنفذ ما بال الفصل من الحن والتوفى من البرل وهو تحبس فافهم هذه اوامرهم  
**فصل** وبعد هذه اذ اعلم ايديكم الله انهم سحوا بمقتلهم هذه القبا مشددة واعدا معاينة



وامثالنا متألّف وبها نحن ففئة سرورنا من الناس جعلوا هذه الاسماء خديعة منهم لمن سمعوا فيسمع هذه  
 حجة ذلك وان لنا فوائد غفيرة عند فتحها والحق علمنا استطلاع بالخير وكشف رموزها حيث غابت عنه  
 فيقول في شركهم كما ينشأ الحب للغير ولان كل صنوع مجتهد في البحث عن الاطلاع عليه كما قال الاول  
 منعت شيئا فكثر اللوم به . **أحب شيئا الى الانسان ما ضاع** .  
 والنفس صريفة على ما صنعت وان خسرت ولم اقل ذلك كذبا بسبب البغية بين وبينهم وان كنت  
 وراهم كما قال الاول . **ولن يراجع قلبى غيرهم ابدا** . وكنت من بعضهم مثل الذي نكروا .  
 واذا الصديق اول بالرجل من سواء وذلك اخذ غيرهم هذا القرباء الذي من الدر وكثرة ما قرأ في كتبهم  
 الفسفة وعرفت مضاهيها ورموزها المروية الى تعطيل الشريعة المولفة في الامور الوضيفة ككتاب  
 الوقفا وكتاب المحر وكتاب المسألة والجواب وكتاب المؤيد وكتاب رسائل اعدان الصفا وكتاب  
 الطرائف والمجاهرة وكتاب زويل الشريعة وكتاب زويل القرآن وكتاب الاسترشاد وكتاب تاويل  
 الجفر وكتاب الودود وكتاب الاصلاح وكتاب شجرة الدين وكتاب الله وكتاب المحصول وكتاب  
 البرهان وكتاب المقالة وكتاب البشارة وكتاب الرسالة الدرية ورسالة الملقية بالظلم والرسالة  
 الملقية بالروضة وكتاب سلم الهداية وكتاب الكشف وكتاب كشف وكتاب السر وغير ذلك  
 مما يطول تعدادها فذلك ذكرت ما عرفت ليحجب من اسلم عاقل ويحذر من اخرها هل والله تعالى  
 اعلم بالصواب **فصل** وهذه تسمية القاب لهم التي رسموها لبيان رغبتهم في معرفة فادراها الكلمة  
 والامر والصلوات وهما علم العقل والنفس والسابعة وهو القام والتا وهو اللوح والجبر وهو  
 البنية والفتح وهو وزير الجنة والخيال وهو ما يتخيل اليه بشار في اسمهم والناطق وهو النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم والراسس وهو على كرم الله تعالى وجهه والوتم وهو الذي على طه خا الداس مما له  
 والوامم وهو معروف والدموق وهو وزير الوامم والجحاج وهو جنود ايضا لتاكيد هذه المقالة والمجبر هو  
 حجة انجاس المستبين والداعي والمأذون وهو اللذان يدعون الى هذه المقالة فيفسح لها ما باقتضا  
 والمقلب وقد يقال له الملك ايضا وهو الذي يغوي كل جاهل ليعمل في بدعتهم المستجيب وهو خد رتبة  
 رتبها من القابهم لان كل واحد منهم اعلم من هذا او افضل فلهذا جعلوها احدى رتبة فانهم هذا  
 ايدك

ان هذا المؤلف لهم لوطا على  
 مد لنا منهم بيب خربا داجم  
 در ايج من كنههم ١٦٦ في كتاب البرق  
 النور لعبارة العارفين  
 وراهم العقل والضمير في

ايدك الله اولد لتعرف ما البطراحة مستقبلا وانا بين لك كشفا فيما بعد ان شاء الله تعالى لتقف على  
 وتجب عنه ومن خوف شناعاتهم هذه اهدر شيخ منهم يقال له ابي يعقوب السبكي في كتاب السواد  
 بالافقار اعتقادا منه ان لا بد ان يقف على ما يكرها ويستمر بها فقال اعلموا ان هذه الالقاب التي جعلناها  
 بنا لدعوتنا لله ربنا سميها سامع فانكرا ونفردنا حيث لم يطالع على معانيها النقصه وضوءه المستكن  
 ويقع عنه انما سخره وابس كذلك يقول له عافانا الله السم تقولون جليل ويطايل واسرايل وفرايل  
 وهذا القاب تنفرد على القلوب بشدة من نفوذها لما ذكرناه من القاب مقالاتنا لبيان دعوتنا وعذرنا  
 الشيخ يحتاج الى عذر لدن الله تعالى ذكر اسماء ملائكة في كتابه تسمية طاهرة لا القاب فيكون الربا لمن  
 القابهم فقال عز من قائل من كان عدوا لله وملائكته وكتبه ورسله وجميع الذين في بيوتهم  
 اعتداه والحمد لله تعالى ولولا هبة ايدك الله الى تحقيق شناعة في كتابه هذا الملقب بالافقار  
 وكتاب البشارة وكتاب المقالة لكان ذلك وعله قايه وفرضه ستمه لكن اخفرت ما انا ذاكره  
 كما شرت في اول كتابي هذا وبالله الثقة ولان هذا الشيخ ذهب بعد اهل مقاله الى اقبحها  
 الى ما ذهب اليه اهل القول بالرحمة والقول من علوم الديانات الفارقة بين الحلال والحرام والشرع  
 والاحكام التي فيها حياة النفوس في الدنيا والخرة وتركوا هذه الحقائق وهذه الجبرالات وهذه  
 الرموزات والاعلوطات والامثال المشولات والاعداد والشبكات والامثال شرايع النبوات لكان اجر  
 لهم كغيرهم ختالة حارقة وسعدا بديعتهم هذه القاب موهنة وعولما باردا وتاويلها سدا ومملوا  
 عقولهم من رقيق الكلام قبل العلم بعلمه ما لم يبلغه قولهم وتسبح له صدقهم وتعدا قدرهم فذهبوا  
 من الحق ببناء شمالا ومن لم يلزم الجادة خبط ومن تدارك الضيق قبل اعظم الوصول سقط ومن  
 كلف نفسه فوق طاقتهم وقد رها لم يخل ما لا يقه عليه ويقتل منه ما كان يقه عليه فانما كانا  
 كذلك فاعا ارتوا من قبل انفسهم ثم لم يرضوا بذلك فتعدوا على كتاب الله وعلى سنته رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بالتاويلات الفاسدة الشنيعة والرموزات الطويلة الفسيفة بغير ما قبلت

ابو يعقوب السبكي في كتاب السواد  
 السبكي

كتاب البشارة  
 كتاب المقالة



ونذروا الناس الى القول بواحد المهرود عليها ركن سببا خفية من ظهور شاعرا عنه اهل القول  
 الراجحة والاديان الواضحة ثم قصدوا بعد ذلك الى مطالعة الكواكب والنقطة عن العواقب ومخافات  
 الفلاسفة في احوال اشكال والامثال رضوا بذلك عوضا عن كتاب الله تعالى ومن سعة رسوله لان يقال  
 فلان قد لطف مصاحق صار عارفا بمذهب الفلاسفة وعلم المنطقية بالروحانيات العلوية وبالاجساميات  
 السفلية وعرف من الكواكب سمودها وخبر سطر وقدرج من جملة الجبال الى جملة العقول وبلغ من العلم ما جعله  
 غيره من صاردوا الناس بالرعاع والغبار والبقر والاشاة فلو علم المفتخر براه الزاري على غيره انه بمنزلة  
 العلم الحق وهو الحق لما اقتصر لانه جليل حيث اعتقده انه علم فصا بهر لانه جليل المعرفة وهو عالم انه  
 جليل لانه جليل الجليل الذي علم بنفسه المفتخر براه الزاري على الاسلام بقوله وضعه تطرق في العلم  
 الدينية التي هي طبها الملة لتو الله تعالى قلبه بنور الهدى لكن الحق طال عليه وعلى اهل ملته والظن  
 في كتاب الله تعالى واحكامه فيهم عليهم التاويل لذلك وكذا في اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 واخبار اصحابه رضي الله عنهم فما عثرنا البعد تاويلها والبحث عن اصولها وفروعها فاخترف الى علم قد طاب  
 له ولا مثاله القول به لا ستراسة الماسين باسبابه ولقطة الناظرين باحوال اطرافها منهم لذلك  
 ترجحة تترك بلا معنى واستمر بهر لانه ومضى وعجل ذلك لوقوتا يتفق به وقربة الى اصحابه  
 للمؤكلة والمارة والمأذنة والمضاكلة فانما سمع منه الغي والجاهل من علم الديانات تسمية القبايل  
 هذه وحجبة مخاريعهم التي تقدم ذكرها تزلزلت عقيدة وفكره ذهبه لاسيما اذا قال لما يكون  
 وما الفساد وما الكتاب هذه في الاصل والظاهر الكلام وما الاسم المقدر وما الكيفية وما الكمية  
 وما الزمان وما الدليل وما الاخبار المولفة وغير ذلك ما سمع به ولكن ان تحت هذه العواقب  
 خوارق حجة وعلم ما حصة فيجوز له ويرعى الى محاقه ويدخل في بركة لانه لما عثر على جليل عن طالع  
 هذه العواقب وعرف مصاهلهم يقع على طالع يقرب من حصة او يبعده من فار واحاسن الاخرى الكلام  
 والفساد وما تقدم ذكره فافاهي الجوهري يقوم بنفسه والمفوض لا يقوم بنفسه ورأس الخط النقطة  
 لا تنقسم الكلام اربعة امد استجاب وجب ورغبة فثلاثة من لا يدخلها الصدق ولا الكذب

وهي

الامر والنهي والاستخبار والرغبة وواحد يدخل الصدق والكذب وهو الخبر فلهذا ايدى الله جملة الفاسدة وهم الله  
 من نظر الى محاقاتهم ونذيرهم وعرف انه المقصود براه الزاري على الاسلام فقال هذا وجانب فاعلموا ونظر لنفسه  
 ما علمه خدا عنه ربه والله اعلم **فصل** في قولهم بالوصية قال ابو يعقوب السجستاني في كتابه ليعب بالحق  
 تعالى ايترا الامة المختلفة لربكم ما به اقتفينا واظهر عوارثكم فكشف عن غيركم لانكم ربيتمونا بالتفصيل  
 وسميتم انفسكم المردة وانتم المظلمون لانا جردنا صبرنا عن سمات بريته وانتم تقولون بخلافه ومع هذا  
 فانكم لما طلبتم حبة علم وعا تعلم الدينية التي تدرى الى المعانة قال الزكركم انه في مكان وتلقى البصير انه في مكان  
 اخر بل هو في كل مكان ونحن لا نقول هو في مكان ولا في مكان ولما قسمتم الى الصدور واروتم ان تصحوا  
 مبه علم وتقدمه قلتم انه واحد بمعنى ليس باثنين فصرتم تقولون في مبه علم انه كان معه ملك  
 من الملائكة انه ثا في اثنين فاذا كان معه ملكان انه ثالث ثلثه وهكذا نذكركم ايدا وما نذكركم ومنهم  
 مبه علم وقصد اليسى بتوحيد عننا فاق افتحوا اعظم من ذلك الحقائق والوقوف على الحقائق الجواب  
 ان يقال له هذا ملك تمويه على من جهل مرادك لانا اعتقدنا خلاف ما حكيه عن لانا ثبت مبه عننا  
 ولا ننفية وذلك اننا نقول المخلوقات كلها محدودة متناهية في الجهات الست وما بعد لان متناهيا  
 مخلوقا فالزمان والمكان من جملة المخلوقات المحدودات المتناهيات انتهى وانتم تارة والله تعالى هو من  
 الزمان وملئ المكان هيته الزمان ولا مكان اخر لان المحدث عالم يمكن فكلان او ما لوجوده الاول  
 اخر فكل محدث محكوم عليه بجواز القسم بخروجه من صفات القسم فكلان متناهيا لهذه العلة واما  
 الصانع القديم فلم يقل انه لا يقضى زمانا او مكانا لانه انما هو وانما قلنا ذلك لنفي القديم عن الزمان  
 والمكان ولو قلنا انه يتقضى زمانا او مكانا لقلنا بقدم الزمان والمكان والباري جلت قدرته الذي  
 اثنى الدين وكيف الكيف فلا يجوز ان يقال لمن اين الدين اين ولا لمن كيف الكيف كيف لان كونه تعالى  
 لا يتقضى زمانا ولا مكانا لان المحتاج الى محل يستد اليه وزمان يدبر فيه محدث مخلوق تعالى عن ذلك



علوا كبيرا بل هو كما قال ليس كشيء وهو السبع البهر الاول بدو غاية الآخر بدو غاية لا يدرك بالحواس  
ولا يشبه بالناس ولا يعي بالناس لم يعم بالهم منورا لكنه قام معلوما كان ولا مكان فهو الوجود كما كان  
لا تحيط به اللفظ ولا تحويه اللفظة ولا الجبريات الست بل هو حيوي في التوحيده في القدم المنفردة المص لا باخذة نوم  
ولا سنة لم يخلق الخلق لاجله لانه كان ولا خلق قادر على ان يخلق قبل ان يخلق وليس له لما خلق  
استحق اسم خالق ولكنه قدرة على الخلق كان الخلق موجودا او غير موجود ان شاء وخلقهم لان شي  
فاستحق بهذا الاسم الخالق لجميع الاشياء لا خالق لاسواه وعده لا شريك له وولاهم على وحدانية باياته  
منهم فبراهم ليعرفوه حقيقة وفرف بيني لغاتهم وقارب بيني المستهم وجعل للعلم سجانه وتعالى وجها من  
البيان وسبلا من المباديات ليصاروا بها ثم ولهم على كثر مما غاب عليهم وجب عليهم ما استأثرو به لهم  
روهم فاستنبط ذلك لهم من قبل رسل عليهم السلام مما اتوا به فدارت عليه الرسل فهو الرهي وما  
منعت عنه فهو الضلال لانه يقول وقوله الحق وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فسيما وجهه  
هذا جواب في التوحيد والله اعلم واما جواب عن العدد الذي تشكك به فان الحال على غير ما ذهب اليه  
من ان يجعله اثني اثنين وثلاث ثلثة بمعنى الربوبية وقوله الحق لو كان فيها آلهة الا الله لفسدتا  
فسيما الله رب العرش عما يصفون واما نقول ثاني اثنين وثلاث ثلثة وياهم اربعة واكثر من  
ذلك بمعنى العلم والحفظ لا بمعنى الشريك لانه يقول وقوله الحق ما يكون من ثلثة الالهة لاهم  
ولا خمسة الالهة سادسهم ولا ادي من ذلك ولا اكثر الالهة معهم انما كانوا اى عليهم برهم وحفظ لهم  
انما كانوا لا بمعنى الشريك كما فهم به هذا الشيخ على ضمها المعرفة ومع هذا فان اثنين لا يثبت  
عليهما اسم اثنين الا واحد موجود قبل الثاني وان ذلك الواحد قد يوجد ولا ثاني معه فالواحد مجموع  
عليه واذا ثبت ما بعده ليقع عليه اسم الثاني وكل عدد سواه فهو فرد بالذات من غير شريك ولا تفضل  
واحد في القدرة من غير تمثيل ولا تافيل يبقى منه ما لا يليق به من الاشياء والصفات ولهذا قال  
امير المؤمنين على ابي طالب رضي الله عنه في بعض خطبة الحمد لله على عذوبة الاشياء بازلية الذي  
ليس بشيء فقال تكليفه ولا تحويه الا ما كن لطفه ولا تذكره المصارف لجلالته ضعفه الودهم عن ان

نفسه

نفسه فهو آله واحد لا من عدد رابع بل لا يدرك له حد منسوب ولا مثل مفروب ولا شيء عنه محبوب فهو الله الواحد  
الغيا في سبحانه من ربه ما اعظم ومن جبار ما اكبره فاخبر هذا ايدك الله واحرف عنك ابا جيل العقل البع  
والوهور هذا جواب ابي يعقوب في التوحيد والعدد والله اعلم قاما شيخ فراهم يقال له ابو الحسين بن النعمان  
فانه قال في كتاب صفته في هذه البعرة وسماه بالمسألة والجواب لا يقول الله تعالى هو هو ولا هو  
هو ولا ليس ولا ليس وهذا ايضا تطيل بيني لانه نفى ولم يثبت والله تعالى يقول خلاف قوله انه  
هو يقول قل هو الله احد فذكر انه هو وقال تعالى الله لا اله الا هو الحق المقيم فذكر انه هو ايضا وقال  
تعالى الله لا اله الا هو يحفظكم الى يوم القيمة لا ريب فيه وقال الله تعالى عالم الغيب والشهادة هو الرضي  
الرهم فذكر انه هو الهية الحق الموصفة وهذا المطيل يقول بخلافه وفي القرآن مثل هذا كثيرا فذكر على انه  
هو فاي توحيد احسن من اثبت خالقه فصرف باثارة منعه معلوما بالهم لا يصور بالبين او بتطيل  
اعظم من نقاه ولم يثبت وهو يقتضيه تنزيه له وهو تطيل عنهما الله والمسلمين من القول بما  
قالوه والحمد لله **باب في كشف التباين** الذي سموها بشار وعوتهم تشكيكا منهم على الاغما والافشاء  
حتى يخرجوا الى الزندقة ولم يدروا الا من قبل النبوة اعلم ايدك الله ان الكلمة التي ذكروها الامم والوهي  
علمه الخلق والاصليين العقل والنفس قالوا فبالعقل عقل الله تعالى الخليفة والنفس تنفت  
حتى بلغت مبلغا ودعوا الى اعلى سبع قوا النامية والحسية والناطقة والعاقلة والفدسية والعالمية  
والفانية وهي برهم النفس الكلية التي تنشق عنها هذه الابدان الزكينية قالوا ولا هم قوة  
الا باجتماع هذه النفس الثلاثة التي هي النامية والحسية والناطقة قالوا قاما العالم فان اشغاف  
العقل من النفس متولدة منه قالوا فيقول من النفس حركة وحقيقة وهي الرهيولي مدبر لا صورة له  
فيولد من الرهيولا سكون وهي قالوا وهو الصورة فيولد من الحركة الوهية الحارة واليوسة ويولد من السكون  
الوهي البرورة ثم يولد من البرورة قالوا ثم يولد من الكل التكليفات الاربعة التي هي الاستقصاء

ابو الحسين بن النعمان  
وكان في كتابه

كشف التباين



النار واليهوى والظلم والشر والحق والعدل ايضا قالوا والدنيا اله فلو كانا استرجعت هذه  
 الامور على الله تعالى انما قد حدثت عن المصادق فاذا اذنا قريبا من الوعد الى حرفة السواد من ريد  
 من النبات فاذا اذنا ذلك قريبا من تدمة الجحور فان اذنا ذلك قريبا من تدمة الانسان فهو احد  
 الى شياء غفهم قالوا والاشياء الى صليبه غفهم سبعة انواع نوع من انواع الطبيعة التي هي الصغار  
 والسودار والدم والبنفس والثاني عن صررها والثالث عاظمها والرابع القبل والبعد والخامس الامرات  
 والديع التي تقسم ذكرها والسادس المقلات الجسائية والسابع المقلات الروحانية وادعوا ان الكل  
 ينقسم الى شيئين لطيف وكثيف فاللطيف ما ليس بحسم وهو الجوهر والكثيف ما هو بحسم وهو العرض  
 ولهم في ذلك محاقات شنيعة وجبرالات فظيعة فذكرنا القول بقسم العالم وكونه من غير صانع وهذا  
 باطل بطلان قوله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له ان يكون قال تعالى الله خلق كل  
 شيء وهو على كل شيء وكيل وقال هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السموات  
 والارض وهو العزيز الحكيم فبان بهذا العالم محدث خلق لا خالق له غيره سبحانه عما يصفون الظالمون علوا  
 كبيرا زجهم الى ما كنا فيه من قولهم قالوا فاجنسى من هذين الى صليبي اللذين هما العقل والنفس المحروف  
 السبعة العلوية التي ذكرناها ان تحتها رموزات نفسية وكلمات عقلية وهي كوني قد رتفسير منهاهم  
 بر ياق موضعه فيما بعد ان شاء الله تعالى فهذا كشف قولهم في السابق والى فاعلمهم العالم  
 واللعن قالوا في كتابنا بالحق ان الله تعالى يا نبي تاخير لان انبي قبله في قوله من ذلك  
 الثاني كن يريونه انه يفكر فكرة فظهر من فكرته كني من غير كلام وكذا قال ابو حاتم صاحب  
 كتاب الاصلاح رسالت رحمة الله تعالى من امر الله تعالى كني كيف كان يخلق او يغير لخلق فاعلم  
 ايد الله انه يغير لخلق به يا نبي تاخير في قوله من كني يريونه انه سبحانه غير متكلم وكلامهم هذا  
 فخلق قولنا احد انما هو ان يقول كني فيكون فذكرنا القول ههنا والقول لا يكون الى  
 كلاما بصوت وحرف وقال في قصة موسى وادرياه من جانب الطور الذي وقربناه نجيا والسماء  
 لا يكون الا كلاما بصوت وحرف ايضا وقال وكلم الله موسى تكليما فذكرنا بالظهر معنى الكلام ونقطة

الحجاز

ابوهاتم وكذا بالاصلاح

الحجاز فيكون تاخير كما ذكرنا وقال يا موسى اذ صليفتك على النسي بسلاطون فلهما ما اتيتك  
 وكنت من الشا كريف وقال فلما اتاها نودي من شاطئ الطور الذي في البقعة المباركة من الشجرة ان يا  
 موسى اذنا الله رب العالمين وان الحق عنك وهذا كلام من غير تاخير كما ذكرنا ومع هذا فان الله تعالى  
 دهم اليك من خلقه يقول هم بهم هم فمهم لا يقولون فكيف يذم شيء يكون مثله تعالى عن قولهم وافكرهم علوا  
 كبيرا بل هو الحق القديم المتكلم السميع البصير بكيف ومن اعجب ما قالوا وان كان كل قولهم عجايب المدونة لغيره  
 على انبياء ولا يكلمونهم بحرف وهو قالوا ان الملك روحاني ولا صوت له وانما ينزل من الله تعالى على  
 قلوب الانبياء صلوات الله عليهم اضافة غامضة في مصاديق ذلك الدور وهم شريعة صاحب عصره لانه  
 يرسل اليهم مدونة يكلمونهم وهذا الذي ذكره ناولي فاعلم ان هذا الفاسد لا يورث الى ان القرآن ما انزل  
 بحرف وهو من الزمان الهمة الله تعالى الرسول صلى الله عليه وسلم والرسول ينطق به وهذا خلاف قوله  
 تعالى وما تنزلنا بالاشياء الا وما ينطق به من وراء السمع لغيره فذكر سبحانه وتعالى  
 هذان يسجد في السجدة بمقدورون فلو كان الزمان كما ذكره المتخالف لما ذكر السمع وقال ايضا الله الذي  
 خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن تنزل الامور ينزل الله على كل شيء قدير وان الله قد  
 احاط بكل شيء علما فذكر سبحانه ان الامور تنزل بغيره وقال ايضا فلو اقسم بما يتصورون وما لا يتصورون  
 انه لقول رسول كريم ثم يفي هيا ايل عليه السلام وما هو بقول شاعر قليل ما تؤمنون ولا يقول كما هو  
 قليل ما تذكرون تنزل من رب العالمين تنزل به بحرف وهو لا اله الا ما كما ذكره وقال يدير الامور السائر  
 الى الارض ثم يعرج اليه في يوم لان مقدار ما انسخ مما تقدمون فلو كان الزمان كما ذكره هذه المدة  
 وكيف يقبض محالهم من كني العقل ان الملك لا يكلم لانه روحاني والله تعالى يقول في قصة مريم واذكر  
 في الكتاب مريم اذا نبئت من اهلهما طهرا فاختارنا مريم عجايبا فارسلنا اليها روحنا فتلقت  
 الربا بشرا سويا قالت اني اهود بالذي منك ان كنت نبييا قال انما انا رسول ربك لاهب لك علوما  
 زكيا فليس قد تكلم الى الملك بصوت وحرف واعادت جوابا ام كيف يفظا لهم قوله سبحانه وتعالى



هناك دعا زكريا به قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع العليم فنادى الملائكة وهو قائم يصلي  
 فاطرب ان الله يبشرك بجحي مفضل ما ينبغي يدبر بكلمة من الله وسيد روحه وانبيا من الصالحين افليس  
 قد نازلة الملائكة بصوت وحرف وقال في قصة ابراهيم صلي الله عليه وسلم ولقد جاءه سلطان ابراهيم بالبشرى قالوا  
 سلاما قال سلام فما لبث ان جاء بعجل خبيث فلما ادعى ابيهم لا تقبل اليهم فادعهم فادعهم فادعهم فادعهم فادعهم فادعهم  
 خافهم حيث لم ياكلوا طعامه لان الملائكة لا تاكل ولا تشرب قالوا لا تخفنا اننا لسنا الي قوم لوط افليس  
 هذا كلام بصوت وحرف لا يترك هذا الدمار كافر وفي القرآن من ذكر مثل هذا كثير وفيما ذكرته كفاية لمن  
 وفقه الله تعالى وبهره بعين الرشد ثم نرجع الى ما كان عليه من قولهم في كنه فنقول قالوا فلما تفكر هذه  
 الفكرة وظهر من كنهها ان الكتاب الكافي هو السابق والظن هو الثاني يفتقر العلم واللوح قالوا  
 وهي زوج وذلك ان النون مركبة عليه ويريدون هكذا كني قالوا ولان العلم مقبلة غيره مستفهم واللوح  
 يستفهم غيره مفيد فالاول علمه والاول معلول يقتضي والآخر قالوا ففهمنا الكاف والنون فصارتا كوني قد  
 فكوفي مؤنثة وقد نذكرهما السبعة الاحرف التي ذكرنا تحتمل علوما عقلية وضواية علمية فالواقف  
 العلم العالم بدلالة اللوح لان الصور تظهر عليه مفصلة قالوا وبرئنا قال الله تعالى كل شيء خلقناه  
 بقدر وهما عندنا قديمان لا اول لوجودهما من حيث الزمان قالوا فالاول ليس وصف بوجود ولا بعدم  
 لا غاية له وهذا يؤيد ما علمهم الرمان قد علمنا ومنهم من قال السابق وجه الله وحيث الله ويد الله  
 وقدم الله وروح الله وكلمة الله وحياء الله وبنار الله وايات الله والمرسى والكرسى وغير ذلك مما  
 هو مذكور بالقرآن مضافا اليه لقوله وتسبح على هيى وكقوله تجري باحييتنا وكقوله كل شيء هالك الا وجهه  
 وما اشبه ذلك قالوا ولان السابق وجهه الذي يعرفه من عرفه قالوا ولله كل شيء يستحيل من حال  
 الى حال الا هذا السابق ولهذا قال الله تعالى كل شيء هالك الا وجهه وقوله تعالى ويحيى وجهه  
 ربك ذي الجلال والكرام لانه الاول بدون غاية والآخر بدون غاية وهو الذي كلم موسى عليه السلام قالوا  
 واما الحى هو الثاني يفتقر اللوح لانه صامت واما رضاء فهو النعيم صاحب القيمة والدير الجديرة والربعة  
 وسخطه عنده راوخلوا في ذلك ايضا لا شديدا قلت غنا الله سبحانه عليه ثم نرجع الى ما كان  
 عليه

**عليه من قولهم** من كوفي قدر وحروف السبعة فنقول قالوا اننا ناله على النطق السبعة وعلى اسماهم  
 فاولهم آدم صلي الله عليه وسلم واساسه شيت ونوع واساسه سام وابراهيم واساسه اسحق وموسى  
 واساسه قهارون وعيسى واساسه شعون ومحمد صلي الله عليه وسلم واساسه علي والقائم واساسه فلان  
 قالوا بالكاف حرف آدم والواو حرف نوح والنون حرف ابراهيم والياء حرف موسى والقاف حرف عيسى والال  
 حرف محمد صلي الله عليه وسلم والراء حرف القاييم قالوا وهو التيمم الطيبة والكلمة النامية والصفة الدائمة  
 صاحب الدور والقيمة المسمى بالواقعة والحاقة والذوق والطاعة والصافية والشارقة ووجهه الماوي ووجهه  
 المسمى والفاوق والكبر والصديق العلم والنفحة البدي والصفة العظمى لان حرف الراءية نال الربوبية  
 باستغناء عن سلوك من سبعة وصار بالذوق ومن عليا واليه مجازات النفس على قدر سعيها وكسبها  
 وهو صاحب الدور الجديد لان حرفه السابع ولله جمل الديام سبعة اربعا اربعة واحدها ستة فاحده  
 على آدم والذئني على نوح والثلاثا على ابراهيم والاربعا على موسى والخميس على عيسى والجمعة على محمد صلي الله  
 عليه وسلم والسبعة على القاييم صاحب الزمان صاحب الدور الذي يدور الدنيا على يديه دورا جديدا  
 يومه اخر الديام وكذا دوره اخر الدورات كما تدور الديام من الاصل الى السبعة دورا جديدا كذا تدور الدنيا  
 على يديه كما كانت اولها هكذا ابدى بل قالوا ولربيل اخر على من هبنا وهوان في السحار سبعة لوكيب  
 شمس على آدم والفضل على نوح وزحل على ابراهيم والمشتري على موسى والمريخ على عيسى والزهرة على محمد  
 صلي الله عليه وسلم وعطارد على القاييم لان الكايب الذي يدور الامم والربعة اليه هذا قالوا ولربيل ثالث  
 وهو ان في رأس ادم سبعة منافع غيان واذنان ونخنان وفم لكل ناطق من سبعة قالوا ولان  
 القاييم ياتي بالباطن المجرى من جميع صفات الانبياء وشرايعهم ولا ياتي بدورهم بل ينفذ طاعتهم مبرورة  
 كما اتوا به بالباطن المجرى قالوا الا ترى الحقوله تعالى يبعث كل نفس من سابق واساق وهو الحقيقة  
 رابطلوا الاخرة وجعلوا الدنيا تدور كما تدور السبعة الديام وهذا ناطق بالكل وكفر ظاهر وانما اعتدوا



بذلك تليها وتليها فساد دين الاسلام فلما نزلهم قلوبا بنا ويل فاسد كذا وبلغهم وهو ان يقال لهم  
 ليست هذه الدهر السبعة التي لو قد ولا السبع السموات ولا السبع الارضين ولا السبعة الديام  
 والد السبعة الدلائل والد السبعة المتأخرين براس ابن آدم على السبعة النطقاء التي ذكرتم لان حالهم اشر  
 من ان يستدل عليهم بما ذكرتم من السبع وانما هي دالة على سبعة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطه والزبير وسعد وقيل بل هي دالة على سبعة ملوك في امية معاوية ويزيد  
 ومروان وعبد الملك والوليد وسليمان وعمر بن عبد العزيز الذي بدل اللقي ودارت السنة على يديه وقيل  
 بل هي دالة على سبعة ملوك في المباس السفاح والوجعفة والمهدي والهادي وهارون والذبي  
 الدميني والمأمون لما جازوا كان كلاما حسنا مسودا فاسدا فان سلوا وليا على محمد ذلك  
 قال دليل عليه ما استلوا به على جبرائيل وهو هو الكل على السور في الباطل وفيه جميع الجمع فاما المني  
 الذي هو عندنا فان هو لا يسمونهم نطقا لا يجاهون الى دليل يعرفون به باكثر مما  
 قد ذكرهم الله تعالى في كتابه باسماهم حرموا عن غير لقب فقال في آدم وادام اسكن الجنة  
 فقال من حيث شئنا وقال في نوح انا ارسلنا نوحا الى قومك انهم كفروا فادعهم الى الله فليسمع  
 وقال في ابراهيم واتخذ الله ابراهيم خليلا وقال في موسى وكلم الله موسى تكليما وقال في عيسى يا عيسى اني مقرر  
 وادفك اليه اتوب وقال في محمد صلى الله عليه وسلم والذين آمنوا وعملوا الصالحات آمنوا بما نزل على محمد  
 وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم واصبح بالهم يعني المنزل عليهم الكتاب الذي لو اجتمعت الانس والجن  
 على ان ياتوا بشئ لا يأتون بشئ ولا يفتل بفسه ولو كان بفسهم لفسن ظهيرا ولهم الدابة راخذان ينقله  
 على ان يجيى كما ترجمت التورات والوجيل والذبور وغير ذلك بالعربية ولقد قيل ان جلد كان يعرف ترجمه  
 اللغة النرجية فسمع اهلهم دابة بهم بالطواف وهو يقول

توابا ملونا قداية : ومن ذاك الذي الذي في  
 تحليل كيا بنده واوبدوا : وهيكلك بك ورنذوايه

ففسره

ففسره بالمعرب

- ١١ خلقت ولم اخلق من السود جاحدا : وقيل مرمومين ولسانية
- ١٢ ولم لا ابراهيم الكلداني : ومن قبل هذا الجليل يدايه
- ١٣ ولم لا ابراهيم الكلداني : وقد يجزى المكنات حيايه

تم نرجع الى ما كنا عليه فنقول قد ذكر الله تعالى كتابا باسماهم وفضا لهم على هذه شاهدة لا تحتاج  
 الى دليل بكونه حقا كما ذكره فيهم فون براميان الانبياء عليهم السلام كثير وروى ابو ذر الغفاري  
 رضى الله عنه انه قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم دابة بهم وقد وجدت من خلقة يا نبي الله كم  
 عدد الانبياء فقال مائة الف في اربعة وعشرون الف في المرسون منهم ثلثمائة وثلاثة عشر جلالهم  
 اربعة سريانيون ادم وشيث وادريس ونوح ويقال عيسى واربعة من العرب قصور وصالح وشعيب ونيك  
 يا ابا ذر صلى الله تعالى عليه وسلم وعليهم اجمعين وكلم فقلت يا رسول الله اجري عن صف ابراهيم قال  
 انزلت صحف ابراهيم اول ليلة خلقة من شهر رمضان وانزل الدجيل ثلثي عشر من شهر رمضان وانزل الذبور  
 في عشر مضي من رمضان وانزل التوراة في ثمان مضي من رمضان وانزل القرآن في اربعة وعشرين  
 مضي من شهر رمضان فقلت يا نبي الله فكم كتاب انزل على الانبياء فقال مائة واربعة كتب على شيت  
 مضي من شهر رمضان فقلت يا نبي الله فكم كتاب انزل على الانبياء فقال مائة واربعة كتب على شيت  
 فمسون صحيفه وعلى ادريس ثلاثون صحيفه وعلى ابراهيم عشر صحائف وادم عليه السلام عشر صحف وعلى  
 موسى التوراة وعلى عيسى الدجيل وعلى داود الذبور والفرقان على محمد صلى الله تعالى عليه وسلم نرجع

الى ما كان عليه من ذكرها فاتهم فقول : وانما اعتمدوا به ذكر الدهر السبعة دلالة على نطقاء  
 السبعة ليكون مرافقة لاعداد السبع التي تقدم ذكرها لتقع ملكة لهم من الجاهل على عما قام  
 موقفا فيهم عليا ويثلي في بدعهم فما اعجب امر هؤلاء والسفاهة ابراهيم والبطل مقاديرهم لكنهم قالوا  
 لهم ايضا الرعاغ الفظلم بجرده اعلموا ان الله تعالى خلق الاشياء حسبانية لتعرف بها قدرته وبطل



هذا طوبى وهذا قبيح وهذا بيضا وهذا سودا وهذا اخضر وهذا قهقرا وهذا عاقلا وهذا مجنونا واللاه  
 طرق صناعاتهم واسباب معاشهم وجعل هذا امرا وهذا وزيرا وهذا ملكا وهذا مملوكا وهذا حرا وهذا  
 وهذا نجارا وهذا اصنافا وهذا صفاء وهذا عابثا وهذا مجاما وهذا بطاها وهذا قذرا وهذا نجسا  
 وهذا احرارا وهذا ارقادا وهذا زمارا وهذا راجيا وهذا عمارا الى غير ذلك فبحسب ما وضع واقف وجان  
 من حبس الى الرهد يسمى ابن عبد الله او محمد او عليا او اسدا او غير ذلك والى الامتحان يسمى ابنه همارا وكلمنا  
 ونفرا و شيطانا و غنظنا وسدانا و غفينا و ما شابه ذلك وسبحان من جعل الاعداد متوافقا  
 بعضها ببعض ومتخالفة بعضها ببعض لتعرف قدرته وعظمته والكل ادرك على انه عالم متوافق ومتخالفة  
 وسعديته ومتنافسة لا يشركه في ذلك احد فلان الخلق كانوا على ستة احوال فصار قوا ولدا  
 تباينوا ولا تالفا ولكل امة القدرة فيهم دون القدرة باختلاف الانام واسماهم واعدادهم فبحسب  
 من هذه قدرته وانما استبحر هؤلاء اعداد متوافقة وتحت رموز مختلفة فاستفوا كثيرا من الناس  
 وجعلوها دليلا على قوتهم فلو قيل لهم فان ساكنكم ما يدرك عليه اعداد الحيوانات التي منها  
 ما يحشى وما يطير ومنها ما يقوم ومنها ما يسبح ولم يجعل الله منها ما لا يتزاوج كذوات الدرع  
 الا الاقل منها ايضا كالقرد وغيرها ولم يجعل منها ما يتزاوج كذوات الرعي الا الاقل منها كالدجاج  
 والحجل والفتيح وغير ذلك ولم يجعل كل متزاوجي اذامات احدهما زواج الاخر غيره الا الشفقتي فان  
 اذاماته انما لم يتزاوج بعدها ابدا وكذا هي ايضا ولم يجعل اكثر ما ليس له اذنان فاحدهما تبيض  
 كالاربعى والخيل والابل والبق والغنم وغير ذلك ولم يجعل اكثر ما ليس له اذنان فاحدهما تبيض  
 ولا يولد وتحنن ويقيم كالعقاب والذئب والحدة والسنور والاشهين والصفور وغير ذلك  
 ولم يجعل منها ما يحسن ويدفن في خرابه ولده لا سيما كالدجاج والحجل والبق وغيرها ولم يجعل من الذي  
 تبيض شيئا لا يحسن بل يدفن بالتراب فاذا جاء وقت خروج جنه عليه لم يبق له بركة كاجنة الجردون  
 وهو العبدان فانك الحيات الانواع ما يقال الا الدساس فانه يلد ولا يبيض ولم يجعل من الحيوان ما يبيض  
 اكثر

ولا يبيض كالحمام والتمار والتمارين  
 وغير ذلك ولم يجعل منها ما يحسن  
 ولا يبيض ولا يدفن في

اكثر من غيره كالعقرب والسحرة والجواذ والفقة ومنه ما يبيض واحدة فحسب كالنسر والسنبل وتسميه  
 من بدونا السليان وغيرها وان كان اهلهم هشة من البايض الكبير ولم يجعل لذلك من اكثر ما يتزاوج من الطير  
 يحفظ ولدها ويصده كما تحفظ الدنق شبيرا بالنسر كالحدة والذئب والحمام والصفور والعصفور والعقرب  
 والعقري والفاخته وغير ذلك اذ ذكر الدجاج والحجل والفتيح وغيرها فاما الفقة غير الف فقط وكذا ذكر  
 البياض الحصى ما يصغر غير ذلك فحسب فقط ولم يجعل منها ما لا غيره على غير ما كان روى عن محمد  
 ابن ابي الحسن بن جابر الشنقي احد وثمة عجيب انه قال وقصة بيضة من وكر طائر يقال له اللقلق قال صاحب  
 الكتاب ما اظن هذا بالحق اوله واوله وكرت مكان بيضة بط فحضر اللقلق وانشأ يذوقها  
 ذلك كالحمام الى ان خرج من فمها قطرة الذكر فمد له فرفق بط فطار ولم يبت ان جاز ببشرة لفاق  
 ففر بوابن قريهم ليس تلك اللقطة الدنق من قتلها فقترت منهم طورا ان البط سقطها فقتلها  
 لذلك والله اعلم ولم يجعل منها ما يتعالم ما علم من الكلام ما لا غيره كالبيضا والعقرب وطائر بالهنة  
 يقال له الشاذن وانهم طائر القوقا كما به وحده بعض الغراب من بدو مصانه لان غنقه من غراب يولد  
 ولا يفرق لولده باعزابه ان الله فيقول فوق فوق الفوق وكذا الرزايان طائر في بدو العراق اكثر كلام  
 ويحك يا بنطيح الطهي القنطري والدجاج كذلك يقول طائر بنطيح القنطري ويغير بدو العراق لا يقولون  
 ذلك والعقرب فقال لك يقول موسى سوي هذا كبره اني السامع مما لا يعلمه الله تعالى قيل ويطرب  
 طائر يقال له كوكوبقة الفاخرة يظهر في ايام الربيع بقبه جيش من الصفاير خيمه كل يوم عصفور  
 منها ينقل اليه كل ما يتفد به فاذا امسى وثب على فاكله فاذا اصبح صاح فند عليه اخر خيمه كذا اذا  
 امسى وثب على فاكله وعلى ذلك حتى تذهب ايام الربيع **رجع الكلام** ولم يجعل من الطير ما يتعالم  
 صيد الطير كالبار والاشهين والصفور وغيرها وكذلك من الحيوانات الحريسي كالكلب والقط ايضا  
 ولم يجعل من الحيوان ما يتعالم كالقرد واشباهها ومنها ما يخرج من الجنى ما يحيى في الذي معه صاحبه

منه ما يبيض واحدة فحسب كالنسر والسنبل  
 التي كذا السليان  
 وما اظن هذا بالحق



يبحث لا يفهم بعض من حضر حتى انه لقد حكى في ان رجلا بترامة مع تيس يقع على يديه من المعالجى وقرت  
 ايضا في بعض الكتب ان الهياكل دخل بعض من حراسان ومع غرابا قد علم بعض الفاضل بمقاربه ويطلب  
 قال المجرعة ولقد رايته اركبا دليكا وهو يفترق بمقاربه ويسوقه كما يسوق الرجل رابته ولقد خفي له حتى مع  
 رجل بين عشرين تقاسم من غير علم فادعى اليه صاحبه لا يفهم من غيره ولم يفسد الله تعالى بعض الحيوانات  
 في البصر دون غيره حتى انه يهر بالليل كما يهر بالنهار كالكلاب والسنابر والسباع والطيان وغيرهما  
 ولم جعل من ما يهر بالليل دون النور كالسوم والفاش وبعض الخطا طيف وغيرها ولم جعل من ما يهر بالنهار  
 دون الليل كالقودى والبرسيم والغراب والمصفر وغيرها ولم يخص بعضا بالسمع دون بعض كالنفس والقراد  
 وغيرهما حتى انه يضرب برهما المثل فيقال اسمع من فرس واسمع من قرار وذلك ان الرعيان تقدم الدليل الى المياه  
 ليتناول الماء فلا ينامون بغير من يرون القردان تنقش من معاطفها وحينئذ ينامون قربا منهم ولم  
 يخص بعضا بالشم دون بعض كالسباع والكلاب والسنابر وغيرها واجيب من شتم الزدة للكرام الباطل  
 من الجردة الذي لا قربة من انكس ما شتمه فتاى فاذا عادت همة وعجزها عادت الى مجرهارا استعانة  
 بهما اجترأ محمد ولم جعل بعض الحيوان اتفق صفة من بعض والطف يدا كالسرقة والمنكبوت والخلة والخطاف  
 وغيرها فاسرا تصنع لرايونا حجية ولم يفسد الله تعالى بعض الحيوان به بري معاشه والوهتقار لردقة  
 لا غيره كالنمل فانه يحزن معاشه في حجره فاذا وقع عليه المطر وخافت عليه البطل اخرجته الى الشمس  
 وقد رجا قطعت رؤس منابه لئلا يلبث حتى انه ان في كسيرا بزر الكزبرة فلقطه ارباعا لانه من يوجب  
 يفتي ايضا فاولم جعل الله تعالى بعضا اهمى على فرقة من بعض كما على قشقم بن سالم جعل من يخط  
 زواله قال اكلته حية بيبي مكار ذات يوم فشر على اسرا حتى كاد يترامرا ففتحت فاهها لتاكل  
 فطرح فيه حكة فمزمت في علق فانت قال صاحب الكتاب ايده الله تعالى واخبر في ايام هذه  
 من انزل الى حية اذ ردت يقول حجر طيار صغير نسبه في بلادنا الموات وفيه فزعة فوق ابراه على ظهرها فاجعلها  
 فقطت الى الارض فقتلت وكنت انا بالدمى قائما في حصى دارنا في الطير الى نيرة يبعثها الزجاجة  
 قد سقطت في حجر عصفور فقتلتها وانا انما علمت في كعمل الطير الذي اجذب فيه من تقسم ذكره

ولم

ولم يفسد الله تعالى بعض الحيوان تدير معيشته دون الذي خلقه كالسليان فانه الهام الله تعالى ان ياخذ  
 العظام الكبار الذي لا يقد على اكل ما فيها فيخلق بها الى السائر ثم يطير على اكلها لتكسر فياكل ما فيها  
 وما ابتلع له من صفارها واهها ان ياخذ الحجرة كاخذه العظام فيرمي بها من يده فرقة قبل والدة اذا  
 وضعت ولدها رقصته من الارض مدة في فتر خوفها عليه من الذر لئلا يعلقه لئلا تقضم لحم ثم يشد به  
 ذلك ولم جعل الله من الحيوان نفس من حال ياخذ كالعقارب فانها اذا اشتكت وجع كبدها من اكلها الاربع  
 وصفار الفبا والوعول والتم اعتمد على اكل الدكا به فيقفها ذلك وكما تقضم راس عرس فانها اذا ناهت  
 الحيات الكبار والوفاعى وتحفر من سحرها الم تدوبا باكل السم البرى ولم جعل الله من ما يحى نفسه من حال  
 يشربه خيفة من العطش كالذي فانه اذا اكثر من اكل لحم الحيات والوفاعى دعاه ذلك الى شرب الماء فانما  
 اناه هم عنه ولم يشرب منه علما منه انه اذا شرب منه دخل السم مع الماء حيث لا يدخل السم فيكون منه  
 عطشه فلو طاب لبناهم ايده الله عن اخذ هذه النور الحق الذي ذكرناه من خلق الله تعالى طاقوا ذلك  
 الاكل السابق والناجى والجهد والفتح والخيال وما شابه ذلك من مما قاتلهم التي تقسم ذكرها وكذا الوسا لهم  
 سائل عن خلق الحشرات والجماد والذئب والشجار وغير ذلك لما اصابوا الاهلكة وخربت المخلوقات  
 دلالة على ما قاتلهم فان الله وانا اليه اجمعون ما اعماهم عن طريق الصواب وابعدهم عن طريق الباطل  
 والوكذاب ولا والله ما هي لانه هو اليه واما خلق الله ذلك وخلق بها اسباب وحالف وعادى ووالد  
 ليقترب فيه مضرب وليفكر فيه مفكر وليتق الله عن نفسه المحجب عن البحر عن اذراك العرقه لذلك وليعرف  
 مقداره من قلة بلوغ ما هذا لك ونزاهة قوته وادارته وقدره وانه مخلوق مدبر ومصور ليسر ولان  
 لا تخلفنا سبحانه من جهة بغيرها وخبرة بغيرها ونفود حكمة الفكرة بل من ملاحظة وطا ذكره لنا من السهر  
 والوعول والاهمال تذكره وتبليغ من النفقة وتيقضا من الرقعة فبما ما الطيف والكرم حيث جعل  
 لنا من كل احوالنا اصدرا لا تفتح احيننا ولا تفسد اسما على اليه الدوى واقعة على ضرب من الدوى وعلى  
 شكل من اشكال البرهانات لانه يقول عز من قائل الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم  
 شك من اشكال البرهانات لانه يقول عز من قائل الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم







شيء قد ير لأن هذا البخت الذي ذكروا أنه يسد ويشق وأما جهم التي احتجوا بها من قوله تعالى وأنه تعالى  
 جبر بنا ما اتخذ صاحبه ولا ولد فأما المعنى فيه تعاليت عظمته من أن يتخذ صاحبه فيكون له ولد منها  
 لأن بخت ربنا أعظم من بخت سواه فيكون شبيها بالخلق وأما المعنى عن قول من قال ولا ينفع ذا الجحش منك  
 الجحش فأما عن ربنا ولا ينفع منك صاحب القدرة والعظمة شيء من مراكب وأما معنى قول المصالحى وتعالى  
 جبرك ولا اله غيرك وأما إرادوا وتعالى ذكرك وعففتك من أن يكون مثلكا شيء أنه تعالى بختك  
 فيكون شبيها بالخلق في معنى ذلك علوا كبيرا هذا قولهم في الجحش الذي سده بختا ومن تصفهم  
 لذلك وعما قاتلهم فيها فذلك أنهم ساءوا بجهنهم ون في تقويم الكواكب وخط الساعات والوقا  
 يتقون بزعمهم فيرأ وقصا لهما ما يلد ربنا البخت الذي يقوه جدا فيذكرون فيه مآزهم وسعدهم فيرأ  
 كسر التجارة أو نطاح لا مرة أو ليس ثوب أو خروج لقنال عدو فستلهم سده وإيم الله لقد كذبوا ولقد  
 رأينا ومنعنا من يتحل هذه الشيء بغيره من أن ربنا نوجها ساعة طيبة موافقة لحاجة التي يريدونها فيقع  
 الحال بغير مآزده وقد جأ أدرك مآزده في النادر فاحتمة أنه من البخت الذي توجهاه وأن البخت أعطاه  
 ولا والله ما أعطاه غير مالك البخت والبخت اتفاقا لأنه ذلك الوقت ومع هذا فلو كان كما ذكرنا ليطي  
 من بخت أو أنه لأن أغنى الناس وأصغرهم حسبا من عواض الأرض والسموات ولا والله ما رأينا أصحاب  
 هذه الصنعة هكذا بل كسائر الناس ومع هذا فإنهم في شغل فكر وطمع سورا في تقويم الساعات  
 ولزوم الأوقات بزعمهم بخت كانهم الذي يتبرون حتى أن من كان منهم متعبا شغلا ذلك فهو  
 الجحاشات والصلوة على الجنائزات وزيارة الوالدين والقربات وغير ذلك من الطاعات خيفة من أن  
 يرقع بخره ووقته في حال يلهيه وما والله للنجم ولا للوقت في هذا ضيق والقدرة لله تعالى لا عذر  
 على مآزده وحكمه لأنه لم يشرك في حكمه النجباء أحد الا ترى إلى قول أهل مكة لرسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لا يجبرك يا محمد ربك بالبيع الرخيص قبل أن ينفقوا شتره فتدعي به فلا تزال الله تعالى  
 قل

قل يا محمد لهم ولكن الله أعلم الغيب لا تستكثرت من الجبر وما من السور أن أنا الذنير وبشير وقد أحسن الذي  
 قال شعرا لا يعلم المرء ليل ما يصيبه الا كواذب من الجحش فقال  
 والغال والرهبر والكربان كلهم مفلون ورون الغيب أفعال  
 فأخبرهم هذا فكذلك الله ففهم البقية والله أعلم قد بينا أيك الله قولهم في الجحش والرهبر عليهم تحقروا بالله  
 الشقة **فصل** وهذا موضع كشف قولهم في الفتح أن الله زعموا أن مرتبة كرتبة الجحش سواه لأنه ذنيره  
 الله استأذنه امرئ به وسموه مكايلا لا يفتح ما أوكاه هذا البخت الذي يقوه جدا واحتجوا بقوله  
 تعالى أنا فتحنا لك فتحا مبينا أي أعطيناك فتحا عظيما وليس كذلك وأما المعنى أنا فتحنا لك فتحا مبينا فذلك  
 على عدوك ولهذا قال الله سبحانه إذا جاء نصر الله والفتح يعني فتح مكة وأما سمي بذلك لعظم قدره  
 لأنه فتح بده صلى الله عليه وسلم ولهذا قال فان كان لكم فتح من الله أي أن كان لكم نصر من الله وقد  
 يقال أيضا أنه فتح كل شيء معانيه دليل قوله تعالى حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها وقال تعالى ففتحنا أبواب  
 السماء بماء عذيق هذا الصريح لا ما ذهبوا إليه من أنه ذنير البخت وقام بامرئ به وسموه مكايلا  
 فأخبرهم محالهم في ذلك أيك الله **فصل** وأما كشف قولهم في الخيال فإنهم اختلفوا فيه فزعم قوم  
 منهم أنه نور الله وزعم قوم أنه الذي يتجلى للنبي صلى الله عليه وسلم من الذي يقع بعده في أمته على أنه  
 من الصلوة ومصرهم من قال بل هو الذي يأتي النبيا عليهم السلام بالوحي والشرعية والتأيد من الله  
 عز وجل لأن الملائكة لا تأتيهم بغير جوف وصوت وقد تقدم الجواب عليهم في أنظارهم أن الملائكة لا تنزل  
 على الرسل يكلمونهم فأخفى عن العامة فاما الخيال عندنا فإنه الذي يتجلى للناس في رؤاه في رؤاه في رؤاه  
 ولهذا قال شعرا ألم فيما بعد الرجوع ففانتهت أذيات سيفي ضيق  
 وكلت بيني وبين الخيال  
 تور بالذهب وبالرجوع



اي جاء خيال غليظة بالزوم وهو بين رجليه فوات سيف ضجيج فظنت انما خلية غيرهما ففارقا عليه  
فهي تدور بين اعناق ذاهبة وراجعة يشتركن من ذلك معرفة وقد يقال ان ايضا الطيف قاشعا

- ١٠ اهلا بطيف بات يقصف الدجا : قلوب ليلا قبات ضجيج
- ١١ فبط الظلام ولم يره فجائي : يهدى تحية بنير شفيع
- ١٢ فلفقت الثمر ويشكو وجده : فاجبة بتفسي ودموع

اي جاء ايضا خلية يصف الليل من غير هبة حتى سلم عليه بلا شفيع ولم يكن جواب له بعد ثم اد  
البطائر من الصبا له وقال اخر شعرا

- ١٣ استرارة مقلتي في منام : فانا في خفية وانسام
- ١٤ لم يكن لي ولد لولاي عتب : غرابا في دعوة الدهام

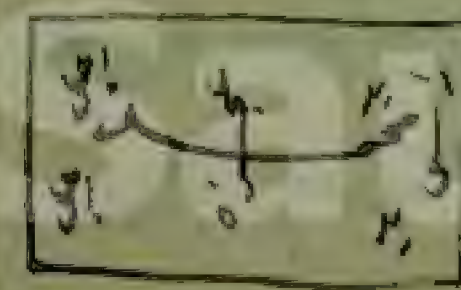
وفي الاشعار والادب كثير وفيما تقدم كفاية والله اعلم **فصل** واما كشفا باقي بواطن القبايل  
فانهم قالوا اننا خلق النبي والاساس على لانه المسجل الذي على التقوى والمتم الذي هو على طرف  
الاساس مقال اي تابع الشريعة الى بلوغ امام عصره فاما الدعاة والمأذونون فانهم قسم مفسوم  
لهم بمائة المصاهدين المستجيبين لهذه المقالة باقائه حدودها ظاهرها وباطنها وكذا الحجج التي  
عشر زعموا انهم قسم مشوثون في اثنتي عشرة الى عشر التي هي الروم والسفالية والترك والجور والهند  
والهند والزيج والجيش والصين والديلم والبربر والعرب ما دون لهم بمفاتيح من رغبته بهذه المقالة  
ولهذا ان النجوم اثني عشر الحمل والقمر والجوزا والسرطان والدسدر والسند والميزان والمقرب  
والقوس والجدي والدلو والحوت وايم الله ما لهذا الحجج التي ذكرها اصل بن توكهم منهم على ضمها  
المقول بوجه منهم ان دعوتهم هذه قد طبقت الدنيا ذات الدول والفرق كما زعموا لما كانوا مستترين  
في دعوتهم وبعثهم خوفا من ظهورها فيجهون بالحجارة **رجع الكلام الى ذكرنا في القبايل**  
واما الكلبة فانه الذي يجلس من جهل عنهم مقالهم الى الذي افاقه عليهم العهد تشبيرا منهم بمقالهم

بكلية

بكلية كلاب الهيد واما المستجيب فهو عندهم على ضربين مستجيب بالحق قد وثقوا بقوله فانهم لا يكتفون منه  
قبيل مقالهم ومستجيب غير تابع لقد باع هذه العزود عليه وهم خائفون عن نفوره عنهم فاهم لينا الطور عن قبيل  
كشفا هذا كشفا القبايل محقرة والله اعلم **فصل** وبعد هذا ايدك الله فاني اجبت لك الشك  
في هذا الموضع بعض حجابهم وطرفا من رموزاتهم ليعجب منها الواقف على كتابه هذا وان من تبهرهم من ضعف  
الناس عقلا عيش يقبل قديرا لهم الباردة ومقالاتهم ان رده حتى انه لقد قيل له ان قوما من اليهود طمسوا  
فيهم لضعف عقولهم وفسادهم وبقايتهم ففقههم وادعواهم في مقالهم هذه لا رغبة فينا ولا رغبة رانا  
ليصفوا على عقولهم وصاروا ايضا قوماهم باسباب دعوتهم وبعثهم من اهلهم ويصوبون لهم  
ايامهم فيراهم في ايامهم في ايامهم بالانفس والموال والذاري والمطعم والمشروب والملبوس ويخونون  
مع نساءهم في وقت النفقات والسرهم فاني لقوم هذا ايامهم وقف ما اسخف ما اتوا به وتدينوا بالآلة  
اما لهم في قول الله من اجهرا ان يقول وقوله الحق ومن يقول لهم منكم فانه منهم وقال تعالى وتجدنا شد  
الناس جدوة للذين آمنوا اليهود والذين شرركوا وتجدنا اقربهم مدرة للذين آمنوا الذين قالوا انا نقادي  
بئس ما راوه واعتقدوه ووثقوا به ونحسب في الله مصيبا فيهم ونسأل الله العزة والتوفيق **رجع**  
**الكلام الى شرح ما فاتهم التي شرهنا ذكرها ههنا ان شاء الله تعالى** اعلم ايديك الله انهم  
قالوا خلق الله بعامة صورة آدم عليه السلام لرمز فينا فجعل في راسه سبعة منا فذقم ونحان واذنان  
وعينان وهي دالة على السبعة ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى والقيام ووجه تقدم ذلك  
والحجة عليه بما فيه كفاية مع ان مقالهم في هذا ظاهر لانهم استدلوا على آدم باحد منا فذقم التي في راسه  
وجعلوا اجسامهم عليه منه فيه وهذا لا يجوز قالوا وبه على الاسباب السبعة شيئا واستعملوا سام  
وهرون وشمعون وعلي وفلان لانهم اسفل من الراس كما ان الاسباب اسفل من السبعة قالوا  
ولذلك فيهما سبعة اعضاء واذا انفردت فيهما ايديك الله وجهت ثمانية اعضاء لا تكفي في ستة اعضاء



في غيرها وبطل ما ذهبوا به قالوا وجعلوا صدره على المقم لانه اسفل من اليدين وكذا لك المقم اسفل من الارض  
 وجعل بطنه على اللواحق والحجج وهي ايضا الدواب والديري لان فيرا الدعاء والكبد وجعل ذكره على الداعي لانه  
 اسفل من البطن وكذا لك الداعي اسفل من الدمام والحجج لان الداعي يدعو الى هذه المقالة كما ان الذكر يدعو الى  
 الجماع والنيثي على الماذون لانها اسفل من الذكر كما ان الماذون اسفل من الداعي وحلقه الدبر على  
 المستجب لان اسفل من الداعي كما ان المستجب اسفل من الماذون قال صاحب الكتاب هما حقيقان حر  
 بالظن اللذين انزلوهما فيه **سبح الكلام** قالوا واما القدمان فانها الناجم باخر الزمان صاحب القيمة  
 والدور المشار اليه بالحشر والنشر والواقعة والحاقة والقارعة والصفاء والطامة وغير ذلك في سائر  
 القيمة قالوا وصنعهم سبعة الدوار الذي دعوه الروحانية الملكوتية اللاهوتية التي هي النفس  
 الزكية والقلوب العارفة والدرواج النامية الفرقة في جبر الملكوت قالوا وقيامه وظهوره في الحرم الذي  
 قال الله تعالى واسمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم  
 الخروج اي خروج هذا الناجم مالههم اخرهم الله واخرى القائل لمالههم فما استخف مقالهم وابرر  
 بغيرهم اليس المنادي الذي ذكر الله تعالى النفخة الاخرى في الصور يلمش من القبر لانه يقول ذلك  
 يوم الخروج ولم يقل ذلك يوم الدور **سبح الكلام** قال بغيرهم بل خلق الله آدم كخلق الشجرة لكنه  
 مقلوب راسه وباري اعفاء فروعهم قالوا فاذا انكسر راسه الى اسفل كمثل الشجرة وجلبية الى  
 اعلا كانتا وليقتان على آدم ونوح لانهما اول الانبياء والشهداء دون علي ابراهيم لانه اسفل منهما  
 واليه ان علي وموسى وعيسى والراسي على محمد صلى الله عليه وسلم والروح على الناجم ومقام من  
 قال خلق آدم على تشكّل محمد صلى الله عليه وسلم راسه كالليم وبيده كالحمار وعجزه كالليم الثانية  
 وبيده كالزال وصعدوا ذلك هكذا فاعجب ايده الله على هذه  
 الخرافات التي نذبوا الناس الى القول بها والقيس فيجواها ذكرها في هذا  
 تفصيح منها وقالوا ايضا في حروف فاخته الكتاب اثنا عشر حرفا  
 راسه على الكاهن والاصليين والسابق والناج والجد والفتح والخيال وعلى النطق بالسبعة والسبعة  
 والتميين



والتميين والديمة والحجج واللواحق والدعاة والمذاونين وكذا في بيت ابن آدم مائة وعشرون شجرة رسول الى  
 اعلاها وهي التي ايضا على ما ذكره قالوا وسائر شجره فاضح الى اسفل على من خالف هذه المقالة فلو  
 قيل لهم فلو هو زنا لكم هذا وسانكم على ما يدلي شجر جفان عيني العلية والخير لان فيها كذلك فان قالوا  
 ليس شجر جفان غيرهما كعدد شجر جفان عيني ابن آدم قلنا لا نفد شكك هذه هي قصده فقطق لنفد  
 صدق مقالكم ان حقيقة فيقول قولكم ان امكن وان قالوا بل عدد شجر جفان ابن آدم قلنا لهم وكيف  
 تستلون بالنجس على الطاهر ان الله وانا اليه راغبون ما اخف مقالهم واعني ايضا لهم وانما اعتدوا بذلك  
 ايده الله فيهما قاتلهم هذه تشغل كل الحق في عدد شجر جفان الحق مثله كما انه لو قيل لجاهل كم  
 عدد اسنانك لما وجد جوابا حتى يدخل يده في فيه ويسيل لعابه ليعلم ان من فركه اعتاد لهولاء في عدده  
 واما قولهم في عدد حروف الفاتحة فاني بسم الله الرحمن الرحيم فاني مائة واحدى وعشرون حرفا وفيه  
 ما زلوا اليه من توفيقهم والحمد لله وقالوا ايضا عدد حروف المعجم ثمانية وعشرين حرفا والفاء على النطق  
 والباء على الالباء المنقوب والنا على الدمام والنا على الحجة والجيم على الجنج والحاء على الداعي والحاء  
 على صاحب البراهين والذال والذال وباقي حروف المعجم على الحجج واللواحق والمذاونين وهذا ايضا  
 محال يفي قلوا انهم رضوا بعد حروف الفاتحة وحروف غيرها مثل ان يقال هي ثلاثة على ملك ثمانية  
 او ثمانية المعاني او غير ذلك وكانت الحجة على هذه التجبرهم على ما ذهبوا لان ما هناك دليل من كتاب  
 ولا شئ لهؤلاء ولا لهؤلاء وانما هي ضافة خرافة وسقط الكل **سبح الكلام** وقالوا ايضا في تفسير  
 كلمة التوحيد التي هي لا اله الا الله الا ثمانية عشر حرفا واربعة كلمات وصورتها مفردة هكذا  
 لا اله الا الله فصار ثمانية عشر حرفا وانما كانت بغير تفصيل لانه سبعة احرف وصورتها هكذا  
 الا اله الا الله قالوا وهي راسه على الفاتحة السبعة التي راسها ابن آدم التي هي ايضا راسه على النطق



السبعة قالوا فلو ان لا فم لكان فم حرفان ووزان آله ثلثة احرف وعين ثلثة  
 احرف ووزان الودان فلا ثلثة احرف ووزان اسم الله مخدر لكان الاسم اربعة احرف ومخبر اربعة  
 احرف وصوروا الاربعة الكلمات هكذا الاله الاله قالوا ثلثان لطيفان وها آله الله وذلك  
 دلالة على السابق والتالي واثنان عاميان جاريان في كلام الناس وها لآله فزانان اصل للعالم العلوي  
 والسفلي فالعلوي السموات وما فيها والسفلي الارضون وما فيها وصوروا الحروف السبعة التي هي تكرر على السبعة  
 النطقا والسبعة الاسباس والسبعة الاسباس هكذا

الله  
 ل  
 ل  
 ل  
 ل  
 ل  
 ل

عن حبيب الله محمد جعفر اسمعيل محمد فاضلك بقم استدلوا باسم الخالق على المخلوق وقالوا يا جعفر  
 هروفا الشريعة بل تكرار ثلثة احرف وصوروها هكذا مفردة الاله قالوا فدللت هذه الحروف على ثلثة  
 اهل النفس والعقل السابق والتالي وذا تفسرت بآيكم الله فهي اربعة اهل قالوا قالوا فدللت من اسم  
 الله تعالى على العقل لانه خلق واحد غير مركب بخلق اخر لا يتصل به ابداً ولا يتصل به انتزاعاً اي هكذا قالوا  
 وذلك دليل على ان العلم بخلق محض غير مشوب بالتمثيل لا بهويته ولا بفضل قالوا والوف مثل اللام باستقامته  
 لكن لا خط بالعرض يريدون هكذا قالوا وهو دليل على التالى وهو اللوح قالوا واحا الهاء فانه على ثلثة  
 ضلوع مركبات بعضها الاربعة يريدون هكذا قالوا فدللت من اسم الله تعالى رضاء على التالى رضاء على تقدير  
 التالى انه السابق اندر ايدى الله يفعل من الجاني فكيف العقلاء فلما لم قيل لهم فان كانت الهاء  
 مدورة بل ضلوع هكذا على ما كانت تدل ايضا فعموا وصوروا الحمد لله الذي بصرنا بالهداية وحبينا  
 القول بما قالوا والاعتقاد بما اعتقدوا ونسأله الزيادة من كل خير والسلامة من كل رذيلة هواد كريم  
 وقالوا في تأويل ما ذكره الفلاسفة ان اصل الاشكال ثلثة المذوات والمركبات والمثلثات  
 اي هكذا ه ه ه قالوا فامثلثات رالة على الحمد والفتح والخيال لانه اول البسيط المسطح وذلك  
 في هذه على العلة الاولى محمد الفلك البسيط المسطح الذي هو اصل كل علم ومنه ظهرت اللطائف والكيفيات  
 قالوا

قالوا والمذوات اعيان الوجودية والبراهين الصانع وعجيب حكمته وانوار امره وجلته وسلطانه وسعة رحمته  
 والخرجه وجوده والمركبات رالة على الرحمه والرافعة والنجاة والمجى فاجيب ايدى الله بما انواره ومن اعجب من ذلك  
 انه اذا قرى عليهم بعض كتبهم هذه وحكيته لهم لغوها ومن كتبهم والمعتقدات فانها صدق بذلك من سمعهم  
 وامسك عنهم ومن في كتبهم زهواة منه بيا وغفل عن ذلك اخذوها باليمين وتركوها على الجبين وسبوا  
 من اظهرها واقتفى سرها فافهم مدركهم ولا تقبل كلامهم واحذر لهم ان يتكلموا بها فيفسدوا فانها كما قال الله  
 تعالى كساب يقيمه بحسب الظاهر ما هي اذا جاء لم يجد شيئا والله الموفق للعبد **فصل** ومن  
 تأويلهم في بعض اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله طوبى لمن اتقى الله وحفظ الرأس وما وهى والبطن  
 وما وهى وذكر القبر والبدن ولم يدر الحيرت الدنيا ان الرأس وما وهى السبعة الاربعة لان ماضيه رالة عليهم  
 وماضيه بغيرهم هكذا قال بل الرأس وما وهى الحمد والفتح والخيال والباطن والاسباس والمتم واللوح ومنهم  
 ايضا من قال بل الرأس وما وهى النطقا السبعة ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد والقيام والكل  
 حد خلط ولهذا سموا اهل الدهور قالوا واما الملقى في البطن وما وهى الله المتعان لهذه الدعوة من القشيرة  
 يصفون اهل الشريعة سموهم بهذا الاسم تشبيها منهم بقتل الشئ وهم الذين قالوا لان الله اشرف من القش  
 فاجوز واللوح والبيض وما شاكل ذلك لكنه ينكسر عليهم بائنه والزمجيد والخوف والمخشى والنجاش  
 وما شابه ذلك لان ظاهره اشرف من باطنه وبئنه يبطل ما ذكره ويعرف من الرهم تعالى رشة فاسان  
 اعلاه راحة فلا حيلة في بوقه احسن الذي قال شعرا

ابني ان من الرجال برهية  
 فطن بكل بعبية في ماله  
 في صورة الرجل السبع البهر  
 وذا اعجب به لم يشعر

والذي عنده في معنى الخبر بقوله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن اتقى الله وحفظ الرأس وما وهى من حفظ  
 ما وهى رأسه من سمع وبصر وشتم وزوق وكلام من ماله على له فطوبى ليرى شجرة في الجنة يقال لها



طوبى ثم تترى كما نلنا لا يقدر احد ان يصف طبعه ومعنى البطي وما عوى ان يحفظه من كل الخلق ومجاء الخلق  
 ومن القبر والبدن لقول الواجب على كل مسلم اذا هم بشئ مرام ان يذكره ويذكره ببلده فيه فيمتنع عن ذلك الشئ  
 هذا من كتبنا والحمد لله **فصل** ومن قايدهم بالعربية ايضا قالوا ان الكلام ثلاثة اشياء اسم وفعل  
 وحرف فالاسم قايدهم وحرفا ثمانية وعشرون حرفا وهي دالة على النطق وعلى اسم السبعة على  
 متمم السبعة وعلى مجزئ السبعة وهذا محال فظاهر الفساد لذلك اذا عدت هذه الحروف الثلاثة الاشياء  
 فيتم السبعة وعلى مجزئ السبعة ان الاسم ما دخله اللفظ واللام والذات والتوئين والتثنية والجمع  
 فيلحق ما تأولوه وعنه ما المعنى بذلك ان الاسم ما دخله اللفظ واللام والذات والتوئين والتثنية والجمع  
 والفعل ما انفرد بالحرف الذي ليس فيه من علامات الفعل ولذا علاماته اسم شئ بل هو جامد  
 والنقل ما انفرد بالحرف الذي ليس فيه من علامات الفعل ولذا علاماته اسم شئ بل هو جامد  
 موقوف لا اعاد له فلهذا هو المعنى في ثلاثة اشياء لا ما ذكره هو اليه والله اعلم **فصل** وقرات  
 في بعض كتبهم اجوبة عن بعض من لم يسمع من محمد الصياحي عن سؤالات سأل عنها وهو ان ذاك برعهم  
 راجع من دعائهم الى مقامهم هذه بحديثه صفار الرازي فرايت بعد فيرة الله تعالى اذا ذكر شيئا من العجيب  
 من الواقف حيل من اهل مقاتنا وبالله الثقة قال في اولها ما بعد فقرة عرض علينا مسائلك التي رغبنا  
 في الاجابة عن اجوبتها ما اقتضى محلك في الدين وهن البقاي واجباتك عن اجابتيك في الدين بالهيرة  
 وتخلص بك في الدين ما راد من الطاعة سريرة فتقول لك وبالله التوفيق اما سؤلك عن فضل قرأ  
 في بعض المجالس اطلبوا ما فوق الروحاني وما قول الحدود عليها وسفلا اطلبوا غاية الابداع فانما  
 نقول لك ما قال الله تعالى عاكيا عن قول موسى بن مريم عليه السلام سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي  
 بحق وكذا الآية في الله عنهم لا يدعون تماما فوق ما هو لهم وهذه اجابتك قال مصنف هذه الكتب  
 ليس هذه اجوبة لما سأل عنه لانه احتج بمعنى الآية وهو بخلافه وانما كان الجواب ان يجيب بسؤاله  
 على معنى سؤاله بما يلزم مما قلنا ان يقول له ما معنى اطلبوا ما فوق الروحاني الذين هم اهل الجنة نعم  
 عليهم اية الدين لا انهم فوق الروحاني الذين هم اهل النار معني في هذا ان اية الدين في هذه  
 لان معنى هذا وما معنى قوله اطلبوا ما فوق الحدود عليها وسفلا فانه يريدون فضل الحد والعلوية  
 التي لها السابق والناهي والجد والفتح والخيال على الحدود السفلى التي هي الناطق والداسي والمتم  
 والامام

راي صواب الصياحي  
 ما قرأ المؤلف  
 في بعض كتبهم  
 ( راجع الصياحي في شرحه  
 ٤٧٩ من هذا الكتاب )

والامام والادعي فلهذا كان معنى هذه ايضا وما قوله اطلبوا ما فوق الحدود العلوية فانه يريدون ارفعوا الصلبي  
 الذين هم فوق الحدود والعلوية التي فوق الصلبي لتساوون بذلك الصلبي فلهذا كان جوابه لانه يلزم مما قلنا  
 ولا يلزم مما احتج به معنى الآية لاننا على ذلك بل مصاحفنا عندنا ان الله اراد ان يجيب عليه محمد صلى الله عليه  
 وسلم بما يقولون يوم القيمة ليس بن مريم وما يجيب به واذا قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني  
 واحيى الرهين من دون الله قالوا انت قلت لهم بهذا في الدنيا فاجاب بقوله سبحانه ما يكون لي ان اقول  
 ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ان انت ما في نفسي او انت اعلم من قبل سؤلك لي عنه لانك  
 تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب ما قلته لهم الا ما ارادني به ان الله والله رب  
 ربكم وكنت عليهم شريفا ما رمت فيهم فلما تدفقتي كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شئ شهيد ان تعذبهم  
 فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فصرف الله جوابه قال الله هذه ايديهم يفعلي العارفين  
 صدقهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا في الله علمهم ورفوعه ذلك الفوز العظيم فلهذا  
 هو المعنى الصحيح في الآية لا ما ذهب اليه من انهم الآية الذين لا يدعون تماما فوق ما هو لهم والله اعلم  
**راجع الكلام** واما سؤلك عن البرزخ الذي قالوا ان الوراثة المستقلة من الوجود موقوفه الى متى ظهور  
 القائم وقيام الفصل القضا فان ذلك صحيح لكنه ليس بشخص مشغول فيشاليه بالصلاب وانما يتعلق  
 الى معرفة بالذهن السبق فلهذا اجابك فاعرفه وبالله تعالى من هذا الجواب ان سألته ان يشاربه الى هذه  
 القائم انه القيمة وانه على يده القضاء مع تصحيح جواب الذي قال فيه واما سؤلك متى يكون ظهوره فانما  
 نسلك ما قال الله تعالى يا اولئك من الساعة ايان مرها فلما علموا خبره رجا لا يجيلها  
 لوقوع الدهر ثقلت في السماوات والارض لا تكلم الابنية فيها ان يراها انه الساعة وهذه  
 خلاف الشرع لا يقول مسلم لان معنى الآية خلاف ما احتج به على حماقة وذلك ان قوما سألوا النبي  
 صلى الله عليه وسلم عن قيام الساعة فأنزل الله تعالى يا اولئك من الساعة ايان مرها اي متى يطلع















والرجعة ولله تعالى والسماوات والارض والارض ذات  
 الصبح انه لقول فضل وعالمه بالهزل اي انه لمعق فاعجبه ايك الله من اعتقاد هؤلاء المعطلة بالهزيمة  
 ولا سباج والذى عذرا في التفسير السجلات البع الذي تقسم ذكرها ان الله تعالى اجبر عن ضمير في خلق  
 السموات لتعريف قدرته وعظمته فقال الذي خلق سبع سموات لها قايين بفضا فوق بعض بني كل سما  
 والى فوق قدر صير حماية هم وعظمته كذلك ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت اي يا ابن آدم هل ترى  
 في خلق من عيب نعم فاجمع البهر هل ترى من فطر ثم اجمع البهر كرتي ينقلب اليك البهر فاسما وهو  
 صير اي يعود اليك البهر صاعرا منقطعا كرتي اي تم كره البهر في ذلك ينقلب اليك البهر فاسما  
 وهو صير اي يعود اليك البهر فاسما اي صاعرا منقطعا عن عالم ذلك هذا ما ذهبنا اليه والله اعلم  
 فاما قولهم ان القايين هو المثار اليه بقوله والسماوات والارض ذات الصبح انه لقول فضل اي  
 ان القايين هو السما والرجع رجوع الدنيا على يده بدور جديد كما بدأت والفضل دور من قبله فان  
 هذه بالخلق واما المعنى والسما ذات الرجع اي ذات المطر والارض ذات الصبح اي ذات النبات تصنع الارض  
 له اذا مطرت فينبت انه لقول فضل اي ان الذي ذكرته في هذه السورة لقول حق وعالمه بالهزل اي وهو  
 باللعجب به وهو عليه فافهم هذه ايك الله واعرض على عقلك قولنا وقولهم وجانب صاحب الباطل قال

- اشاهد : عاين الحق لاهل الهدى : وابعد الحق عن الجاهل
- واقبح الشرع بين الذي : ليس لشرع الشرع بالقاعد
- يزعمون بين بني الهدى : وليس في البعثة بالزاهد
- يخرج الباطل في غير ما : جاء عليه الحق بالشاهد
- يقول كتمان الذي عذرا : فوضا الدلالة القادر الواحد

ومن البرهان ان شيئا منهم يقال له ابرهاتيم قال في كتاب له صفته رحاه بالاصلاح نعم انه اصلي  
 ما فيه بعض اهل مقاله قال وقلتم باسمايل واسحاق اهدهما نبيج الآخر فدي له وان اسمايل هو  
 النبيج واسحاق هو الكيش الذي فدي به وليس هذا عا فاك الله كذا لك لان مرتبة اسحاق علاه لاسية  
 ومرتبة

ومرتبة اسحاق علاه القايين وهذا لا يجوز ان يكون اهدهما فذكر للاخر لانه لا يكون اهد ولدي ابراهيم  
 عليه السلام الكيش ولو كان كذلك لمرتبة سنة بعدها واما الكيش الذي فدي به فهو من جوده  
 الذي منه في الدعوة ولان لهذا المرتبة ورياسة ولم يكن من صلب ابراهيم بل كان من اجل جوده  
 صمدوها صفيلا لانه كيش القوم سيقيم الا ترى انه يضرب بالمثل اذا مرع فيقال له كيش القوم فاذا  
 آدم يقال له تيس من القيس قال صاحب الكتاب رضي الله تعالى عنه وليم الله ما التيس الامن اول كتاب  
 الله تعالى على غير ما انزل لانه القصة مشهورة عن كل اهل الاديان الذي فدي به من الذي من ولد  
 ابراهيم عليه السلام كيش رضى في الجنة خسين خريف وهذا الشيخ فاصح فاصد يصاح فيكون صالحا  
 بل اصلي الفاسد بالفاسد كما قال ابراهيم الفقيه شخا في كلمة له بخاري رويها شيخه فان  
 : الا يا ذوات السحق في الضرب والشرق : افق فانه اليك اشحن من السحق :

- : افق فانه الخبز في الادم يشترى : وليس سوي الخبز بالخرق والخلق :
- : المكن ترقق الخرق بملها : واي لبيد رقع الخرق بالخرق :

فركه هذه الشيخ اصلي الفاسد بالفاسد كما يرقع الخرق بالخرق **رجع الكلام** وقال هذه الشيخ  
 في معنى قوله تعالى يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبائعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يقرن  
 ولا يبرنن ولا يقصن اولادهن ولا ياتين بيوتهم بغير اذنهن ولا يهجن ولا يهجنك  
 في معروف فبايعهن واستفعلن الله ان الله عفو رحيم ان المؤمنات قصرا الاضحية والمأذونون  
 لا نهم المؤمنون المستحيون بما افوا اليهم وعالمهم عليهم ولا يشركن بالله شيئا بالتم لانه ثبت  
 بين الله تعالى وبين خلقه فمن ههنا سمي باسمه لان ثبت الشيء بينهم مقام باسمه ومنه ارضي القايين  
 لنفسه دون غيره ففدا شرك ولا يقرن اي ولا يغون هؤلاء الدعاة والمستحيين في شيء مما

في قوله : يا ايها النبي اذا جاءك  
 المؤمنات يبائعنك



عاهدوهم عليه ولا يزالوا في الدعاء وهو لا يزال الحادون عن ربهم فيكون ذلك قتلهم ولا يأتي سرتان  
 بقرينة بين ايديهم وارجلهم اي ولا يجيب جناح ان ياخذ منجيب غيره ويظهر اليه ان هو الذي ارشده ويصفيك  
 في معروف اي من عرف حده بالبيان والبرهان فابو من قوسه من الوجه واللوح واستغفر لمن المثل لان اسم  
 المثل على اسم الله كذب لانه تعالى يقول قل نعم له سبيا وهذا يقول المثل له سبى الله تعالى عن ذلك علما كبيرا  
 ولولا سره لكتفتها قاتلهم ليعرفوا من هو على هل غلبهم بما كتبت سخاها ثم كفته لانه حكايته  
 قد بها اثمت الواه الله تعالى يظهر الذنوب جميعا انه يظهر القدر الربيع والذى عندنا في نفس ذلك لانه النبي  
 صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة وفرغ من بيعة الرجال على النبي صلى الله عليه وسلم الله تعالى عنه جالس اسفل از نسوة  
 قد اتيت من قرشي يبايعه صلى الله عليه وسلم وفيه هذه ابنة عتبة متقدمة بخمار لم تذكره قال النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم ابايعكم على ان لا تشركن بالله شيئا فقالت له كفارة الله انك يا رسول الله لتأخذ علينا  
 امر ما رأينا لك اهذه على الرجال بكنا فدا عضاكه قال وتشرق قالت يا رسول الله ان لا يصيب من مال ابي سفيان  
 مرات فلا ادري ايجلسن في ام لا قال ابو سفيان ولا عاضا نهم ما اصبني من فيما مضى وفيما بقي فهو لك هذا قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وانك لا تشركن بالله شيئا فبما قالت نعم فاعف عما سلف فعفى الله عنك  
 قال ولا يذبح فالتة وهل ترضى الحرة يا رسول الله قال ولا تقمن الا لا تكن قالت قد ربيتهن صفاء اقتطعتهم  
 كبرا فانتم اعلم وهو يعني بدم بدر وضحك النبي صلى الله عليه وسلم وهو وعمر من مقارنا قال ولا تأتي سرتان  
 تقترينه بين ايديهم وارجلهم وهذا ان تاخذ المرأة يولد من غير زوجة فتفترقه عليه وتقول هو منك فقالت  
 والله ان البرهان ليس بلبعض الجواهر المتلى وما ناله بالرشه ولهم الا خلق قال ولا تصفين في معروف  
 يعني في طه الله تعالى واجتنب معاوية فقالت ما جعلنا محبنا لهذا وحقا نفسا ان نفس الله في شيء  
 ابد وان محمد ان يصاخرن بالبيعة لانه صلى الله عليه وسلم لا يحس بامرة اجنبية فلما فرغ من البيعة استغفر لمن  
 الله وهو النضر الربيع لهذا المعنى لما داهبه اليه هذا الشيخ الجاهل وفرقة لان اتمام الكلام ما قطع  
 الحجة وعاقب على السأية وشفا الفيط وانقر من الجاهل وهذا انه والله اعلم **فصل** قد كتب  
 اليك الله انما قد اتم ان الله لم يكلم موسى عليه السلام وانما كلمه غيره فاجبت ان ابني لك في هذه الموضع  
 انشأ

في ترتيب : دكم الله في كفاي  
 اري الظرايك

انشأ الله تعالى انهم قالوا في قوله تعالى فكيف عن قول موسى عليه السلام رب اري الظرايك قال ان تراى ولكن  
 انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراه الآية ان الله تعالى لم يكلم موسى عليه السلام وانما كلمه السابق  
 يصفون القام وذلك ان موسى سأل السابق ان يرايه فامر ان ينظر الى الجبل لانه الجبل عظمهم وذاقهم  
 صاحب كتاب المسالة والجواب فقال بل سأل السابق ولم يسأل السابق ولانه شعيرة صارت اليه فخاله لانه  
 يتو الى افاديه قال فلما تحقق موسى عليه السلام ان الجنة قد توسط بينه وبين السابق وانه قد قال برتبة انطق  
 بين النبوة استند حصره بالظلاله وقال رب اري الظرايك قال ان تراى ولكن انظر الى الجبل انظر الى  
 الجبل فهو الجبل وقابله معاينة لهوية فان استقر مكانه فسوف تراه قال فلما تجاوى هذا السائل يصفون  
 اللوح للجبل ليريدون الجنة جملة وكما وخر موسى صمقا حين عاين امر النبوة فاعا عرف انه لا يقره على شيء  
 السائل وهو اللوح ولا يراه قال سبحانه تبت اليك وانا اول المؤمنين كفته ايكة الله مقارناهم الكاذب  
 الخسرة واظهرهم هذا الذي قال الله فيهم ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله ويظهرهم سورة البقرة فيهم  
 فتوى للمتكبرين فاما الذي عندنا ان الله تعالى لما وعد موسى عليه السلام للعيادة وهذا السعدون الرجل  
 الذي اختارهم فلما وصلوا الى الجبل الذي يقال له يراهم موسى ان يقفوا باسفه وصعدوا عليه وكلم  
 الله تكليما بحرف وصوت وكسب له الشارة في الالواح فلما سمع موسى هدير القام باللوح طمع بالرؤية قال  
 رب اري الظرايك قال ان تراى ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراه فلما تجاوى به الجبل  
 جملة وكما وخر موسى صمقا اي اغشى عليه فلما اخاف قال سبحانه تبت اليك وانا اول المؤمنين بين اول المؤمنين  
 زمانه قال يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما انتعك وكنت من الشاكرين  
 وكنتا في الالواح من كل شيء موعظة وتفهيدا لكل شيء فخذها بقوة واسرهمك يا هدهد يا هدهد يا هدهد  
 راء الفا سيقته قد ذكر سبحانه انه اصطفاه بكلامه والكلام لا يكون الدجرف وصوت فلو كان الكلام  
 من الشاكر كما ذكره لما قال موسى لمخوف منه سبحانه تبت اليك وانا اول المؤمنين ومحايدكم ذلك







والحدود السفلية فالمدنية العقل والنفس والعلم والذوق والجد والفكر والخيال وأما الحدود السفلية فأنها الذرية المظهرين  
 على الدلالة إلى الله عز وجل كل واحد منهم دليل على دونه على من فوقه قالوا ولهذه ابراهيم الله تعالى بالاسماء الحسنى الملائكة  
 التي ذكرها ان يدعوهم بها ولهذه ابراهيم الله تعالى ان يدعوهم بها ولهذه الجبرائيل التي ذكرها وقالوا في معنى قوله تعالى  
 والذين والذين وطور سينين ان الذين يصفون الناطق والذينون الدوسس والذينون عليا وطور سينين يصفون الناطق  
 وهذه ابطال ايضا وانما الذين والذينون مسجدان بالاسم وطور سينين الجبل الذي كلم الله تعالى موسى عليه السلام عليه  
 تكليما يقال له زبير والبلد الاميني مكة اقسام الله تعالى بها لشرفها كما اقسام الله تعالى بالعلم وقيل الذين والذينون  
 جبلان من جبال طور سينان ايضا فثبتا احدهما الذين والذينون يقول يقال لاهلها طور سينان والذينون  
 زينا قسماها الله تعالى بما يثبتان لشرفهما ولذلك قبل ان هجرة الكعبة حرسها الله تعالى الذي يثبت بها  
 من هذين الجبلين ومن جبل لبنان ومن جبل الجودي ومن جبل الحري ثقلية الملائكة حجارة عظيمة فضاحت هذا لك  
 وقيل بل الذين ارضى دمشق والذينون ارضى فلسطين وطور سينان الجبل الطور والبلد الاميني مكة وقال اخرون  
 بل قسما الله تعالى بما يثبتان فلان مضاف ومن خلق النبي والذينون يعني نفسه كما قال في  
 مدفع اخر والشئ وضحاها اي ومن خلق الشئ وضحاها والله اعلم وقالوا في معنى قوله تعالى ويجعل عرش  
 ربك فوقهم يومئذ ثمانية يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية ان العرش العلم وعلموه النبي صلى الله عليه وسلم  
 وعلى الحسين وعلى بن الحسين ومحمد بن علي ومحمد بن اسماعيل بن جعفر على الكلا منهم الرضوان وهذه  
 ايضا تاويل فاسد وانما مضاف ما قال بعض المفسرين انهم ثمانية اجزاء من ثمة اجزاء من الملائكة الكروبيين  
 لا يعلم عددهم الا الله تعالى وقال بعض اصحابنا تقرر هذه الدية فكذلك بالذات فثبتا احسن وباقول والله  
 اعلم بالصواب **فصل** وقالوا في الطوفان الذي غرق الله به قوم نوح انه علم غرقه المستمسكون  
 بالسنن لا طوفان الماء والسفينة حمزة تحسن بها المستجب وهذه اية كمال الله خرافة باردة وليس يعرف ذلك  
 الاخذ ضربا الملق بل الطوفان عندنا النار الذي غرق الله به قوم نوح والسفينة سفينة التي نجاه الله تعالى  
 بها ومن معه من الفرق لانه يقول وقوله الحق نفثا ابراهيم السحار بآثارهم ونجينا الذين عبرنا فالتقى الماء  
 على ارضه قدرة اي على استناره وعلمناه على زات الروح ودرسي في السفينة عندنا لاحقا قاله لا ريب في  
 ان السفينة

في قصة الطوفان

ان السفينة حمزة تحسن بها المستجب وخالفهم ابراهيم صاحبكتا بالاصلاح وقال بل السفينة سفينة نوح  
 نسخة ما قبلها من الشرايع لان حمزة وهذا ايضا بالحل وخطا في لازم يكن قبل نوح عليه السلام شرايع  
 فتسليخ غير شريعة واحدة وهي شريعة ادم عليه السلام فافهم اية الله محالهم وجانبهم وقالوا في تاويل  
 الم نخرج لك صدرك ووضعا عنك وزرك اي يا محمد انا شرعنا لك صدرك باقامة علمنا بما اوجبنا به بالسر  
 الملقم الذي كان كاسا في صدرك وكثرة قلقك فامرنا فافهم من تضع فيه فاعلمناك ورضنا لك ذكرك  
 بمفاتيح المرشدين بهذا السر الملقم فان مع المرشدين ان مع كل عقدة عقدة تاويل يسير حل ما تضر  
 اذراك هذه اقوالهم وعندنا خلاف محالهم قوله الم نخرج لك صدرك مضاف الم نفي لك صدرك لا سلام  
 فقبلته ورضنا عنك وزرك الذي انقضى ظهرك اي وخططنا عنك اشك الذي كان في الجاهلية قبل ان  
 نبشرك رسولا ورضناك اي فاذا رفضت لك ذكرك فلا تذكر اسمي الا بدية كراسك فهذه الذي عندنا  
 لا ما زلنا اليه والله اعلم **بمعنى الكلام** وقالوا في نار ابراهيم النبي عليه السلام عليه السلام في النار الحقيقية  
 ان النار الحقيقية طهر فيض فجاه الله من بقوله تعالى قلنا يا ابراهيم برأ و سلاما على ابراهيم وهو اعدايات  
 النبوة وعندهم نوح ولده اخذ العهد عليه وعندنا عندنا انه النبي الحقيقي لان الله تعالى قال ملكا عنه  
 عليه السلام انه قال لولده يا بني اقم في النسم اي اقمك فانظر ما ذا ترى قال يا ابي افعل ما امرت به  
 ان شاء الله من الصابرين فلو كان النبي هو المله كما قالوا لما قال يا بني ولما قال النبي يا ابي ولهذه اية  
 الله تعالى وابراهيم الذي وفي اي وفي ما ابراهيم **بمعنى** الى ما كان عليه فتقول وقالوا من سليمان عليه السلام  
 باطنية وفيه وشا طينة وقدر سلا وعندهم يا جبريل وما جبريل ابراهيم ومحمد من والاهم وتوالاهم وعندهم  
 اهدا الس الذي ردم عليهم ذوالقناني الى ما ياتي ما وعد الله لانه يقول سبحانه حاكيا عنه فراه منه  
 فان اجهار وعده به جعله ركاز وكان وعده به فها هو وقت فزوجه من حنة اقرا اب الساعه وعندهم المشقة  
 التي ذكرها الله تعالى بقوله يا ادم سكن انت وزوجك الجنة فكلوا منها حيث شئتما ولا تقربا هذه  
 الشجرة ان الشجرة القائمة اخر الزمان صاحب القيمة والدور وعندنا خلاف ذلك ان شجرة الغيب هي الله

في نار ابراهيم

في حين سليمان











في عشوا فاقول فيه ما قال الاول لا ربه ذي عيني لا يصفه من وهل تنفع البيان من يري الجبريل  
ومن اعجب امرهم ان يحتجوا على صحة ما قامهم الحقيقة التي تدبروا الناس الى كتاب واحد المبرور الموكدة على  
بظواهر القرآن الذي ذكروا انه مجاز بلواهم ويردون عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قال ان الله تعالى  
وتعالى لم ينزل كتابا الا نزل له ناسخا فالزبور ينسخ التوراة والانبيل ينسخ الزبور والقرآن ينسخ الانجيل  
والناسخ ينسخ القرآن ويصير ظاهر القرآن مجازا لا حقيقة وباطنه حقيقة ومضى ذلك على الجبريل وليس كذلك  
لان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فتح ابدا في باطنه عاظه كعادته لولا ان عليه السلام يحتج الا  
بالظاهر الجاهل على مثله ويجعل العلم بقوة والدليل على صفة ذلك ذكره في المواطن التي قد شتمت عنه  
مواطن بين موطن **وانك** عليه به ذلك منك ولا نقل عنه خزان له باطنا منه **وبال** موكدا على سيرة واحدة  
المعهود على كونه وهما الفصحى والبلاغة والحكمة المحفوظون من بين الخلق بالاسنة الحذرة مع العقل  
الغالب والراي الشاقي ومن هذا فانه ان اعترض منقضي وقال ما بالكم تحتجون بظواهر القرآن التي هي  
عنكم كم مجاز لا حقيقة على بواطن التي هي عنكم حقيقة لا مجازا فقولوا انتم تحتجون على صحة احكام باطنه بظواهر  
منه ليعلم لكم محالكم لكنهم خفتهم ان تحتجوا ببواطن فواسد على باطن فاسد مثله فبان عودا لكم فافهموا  
محالهم يا اولي البصائر واحبوا فيه يا اولي البصائر وبالله الثقة والحوار والقوة **باب في تشكيلهم**  
**وتبليهم على من جبريل معانيهم في ناسخ القرآن ونسوخه وحكمه ومثابه وخاصة وعامة**  
**وغير ذلك وفيه اربعة فصول** الاول في بيان قولهم ومحالهم في النسخ والنسوخ اعلم ايكم الله  
انهم انكروا ذلك وقالوا ما فيه ناسخ ولا نسخ في محله متعل والخلق كلهم منه ويدرؤن الى استعماله  
والتيين به والجري على احكامه قالوا ولانه لو كان فيه نسخ كما ذكرنا فضا لما اوجب على احد من المسلمين  
قراءة ولو احكم به لانه قد انزلت عنه فوائده لا ثبات ما هو خبره ونقص ما هو عليه عن امر المؤمنين على  
ابن ابي طالب رضي الله عنه متقدما من قوله والناسخ ينسخ القرآن فبان بهذا كذبهم عليه رضي الله عنه  
لانه لم يقل ذلك وانما اعتمدوا في ذلك فساد الشريعة ونقضها وهو ايكم الله ينكسر من جبريل  
احدهما انه لا يجوز عنهم استعمال احكام ظواهره وقد فاضوا قولهم صحتها ونقصوا اصلهم بان

اعلام

في ناسخ القرآن ونسوخه وحكمه ومثابه وخاصة وعامة

اعلام ظواهره مستقيمة والبرهان في بقوله الله تعالى ما نسخ من آية او سورة فانت غير منكر انتم يا  
ما يرفع من حكم الانفاق بحكم النسخ اي وما تبسرا اي وما نزل كل فلو نسخ ان الله على كل شيء قدير  
من امر النسخ والنسوخ وغير ذلك وقال ايضا واذا بد لنا اية سلطانا به والله اعلم بما ينزل قالوا انما  
نفتا انما اخترعنا من تلقاء نفسك بل انك لم تعلمون وروى عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه  
دخل مسجد الكوفة فرأى رجلا يعرف بهبه الرحمن بن ابي قد حلق الناس عليه فقال لا تعرف النسخ والنسوخ  
من القرآن قال لا قال فكلت واهلكت ابراهيم قال ابراهيمي قال بل انت ابراهيمي واخذ باذنه وقتلنا  
وقال لا نقص في مسجدنا بعدها ولقد دليل واضح على صحة النسخ والنسوخ وبطل ما ذهبوا اليه والله  
اعلم **فصل** قد تقدم ذلك ايكم الله بطلان قولهم فاما الذي هنأ فانا القرآن آيات نسوخه  
بايات ناسخه وفيه آيات ناسخه للسهة وفي السهة شي ناسخ شي منه فالذي نسخ بهبه بقوله تعالى  
واللذان يا ايها الذين آمنوا فاستشهدوا عليهن اربعة منكم فان شهدوا فاسكنوهن في البيوت  
حتى يتبينوا كلامهن ابراهيم الله لهن سبيلا والذذان يا ايها الذين آمنوا فاستشهدوا فان تابا واصلحا فاما  
حتى يتبينوا كلامهن ابراهيم الله لهن سبيلا والذذان يا ايها الذين آمنوا فاستشهدوا فان تابا واصلحا فاما  
عرضا ههنا ان الله لان نوابا رهي فلان حكم الآية على ظاهره هي نسخة باية المجد وهو قوله  
تعالى الزانية والزاني فاجلدوهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله  
ان كنتم مؤمنين بالله واليوم الآخر وليشهد عندهما شاهدان من المؤمنين فحجرت الاحكام على هذه  
النسخة والقيمة الاولى فلو كانت الاحكام على ظاهرها الاولى من غير نسخ لكان ذلك خلاف  
ما عليه المسلمون الى اليوم وقال في موضع اخر الذي لا ينكح الزانية او مشركه والزانية لا ينكحها  
الذي ان او مشركه وحرم ذلك على المؤمنين فسخ من هذه الآية المشرك والمشركة بقوله تعالى  
ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولانتم ترون في ذلك بالحدود بالكتابيات  
بقوله تعالى والمحضات من المؤمنين والمحضات من الذين آمنوا الكتاب من قبلكم يعني الحد منكم



وقد كان ذلك عادلا لهم فاولا السلام الذي نزل على نبي الله صلى الله عليه وسلم فانه لما نزلت تحت مشرك  
وكذا ان نزلت تحت مشرك فثبت فيهم مسلمين فثبت الله تعالى ذلك بقوله تعالى ولا تشكوا المشركين حتى يؤمنوا  
وبقوله ولا تشكوا المشركين حتى يؤمنوا وهذا بعض الذي نسخ منه بعبثه فاما الذي نسخ منه بالنسبة فقوله  
تعالى لعل عليكم اذا احضركم الموت ان تركتم هذا الذبيحة للموتى والاقربين وهاتين السنتين لا وجه لورث  
تعالى لعل عليكم اذا احضركم الموت ان تركتم هذا الذبيحة للموتى والاقربين وهاتين السنتين لا وجه لورث  
والكل من عند الله لانه يقول وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ومنه ايضا قوله حديث عليكم  
امرناكم وبنيناكم الى قوله تعالى واحل لكم ما وراء ذلك فلو كان حكم الآية مستلزما كما ذهبوا اليه لظاهر  
غير من ذكر وعمل جميع البعاق في نظام واحد لكن هاتين السنتين لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها اي  
لا يجمع بينهما في نظام واحد فثبت بعض الذي نسخ بالنسبة والله اعلم واما الذي نسخته بالنسبة فان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم طأها جارات المدينة اقام بصلواتي الى بيت المقدس وهو من ممة قدر ثمانية عشر شهرا  
فله ذلك من اجل اليهود فثبت ذلك بقوله تعالى فذكرى تغلب وجربك في السمار فلو كنت قبله نزلها  
قول وجربك شطرا الحسبة الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره فاستقبل بعد ذلك وهو المسلمون  
بصلواتكم الكعبة حرسها الله فثبت بذلك ما تقدم من غير يفلدون والله اعلم **الفصل الثاني في ذكر**  
**بعض ما غلط به الكل من القرآن والمزاد في بعض وما غلط به البعض والمزاد في الكل** واعلم ايها الله  
تعالى انهم انكروا علينا ذلك ولم يقبلوا قولنا فيه وقد انهم محال لان الله تعالى قال الذين قالوا  
اننا اناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فافخروا بغيرنا معلوما عاما في جميع الناس وهو خاص في  
رجل واحد يقال له نعيم بن مسعود قال لا صحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الناس قد جمعوا لكم يعني  
اباسفيان وعيينة بن حصية القذافي وما لك بن عوف وهم ايضا بعض الناس لا علمهم ومنه قوله تعالى  
يا ايها الرسول صلوا من الطيبات واعلموا اصلها فخرج الكلام على الصميم ولم يخص به غيره صلى الله عليه وسلم  
لان لم يكن في وقت نزل هذه ومن قوله تعالى ان الذين ينادونك من وراء الحجرات الترتيب لا يفتقدون فخرج  
على الصميم لجماعة ولم يكن المنادى بالجدل واحد ومنه قوله تعالى ان الله طمعه ارم ونوحا والابراهيم  
والعمران على العالمين فخرج الكلام ايضا عاما في جميع العالمين والمزاد بهم عالم زمانهم وكذا ايضا قوله

خطب بالقرآن العام يراعي الخاص  
والخاص يراعي العام

في بني اسرائيل وقضنا هم على العالمين اي عالم زمانهم لا كل من العالمين والله اعلم واما الذي غلط به البعض  
فالمراد به الكلام على عكس ما تقدم ذكره فمنه ما تقدم ذكره وهو قوله تعالى يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين  
فالنبي صلى الله عليه وسلم يخص به هذا الخطاب والمراد هو وامة عام فيهم وكذا قال تعالى وقالوا لنزلنا عليه  
هذه القران هينة واحدة كذلك نثبت به فؤادك وننشاها تزيلا ان الكلام خرج خاصا في النبي صلى الله  
عليه وسلم وهو عام فيه وفي المؤمنين من امة ايضا وفي القران في مثل هذا الآية اخصه هينة واحدة لسائر التكميل  
ايها الله **الفصل الثالث في العلم المشابه** اعلم ايها الله انهم اعترضوا علينا في ذلك وقالوا كيف  
تقولون انكم تعلمون فاول القران وان علمكم من يفسر عن فلان وعن فلان والله سبحانه وتعالى يقول  
وما يعلم تأويله الا الله ثم تقولون بخلاف الجواب اننا نقول لهم لسنا نقول ان تأويل المشابه لا يعلم الا سخون  
في العلم بل نقول قد علموا تأويله لان الله تعالى لم ينزل شيئا منه الا ليتفقه به عباده وبذلك علم معنى قدره  
من غير دفع وضرر وامر ونهي ووعد وعيد وذلك لانه لا يجوز لاحد ان يقول ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لم يعلم معنى المشابه ولا تأويله ولا اجازته ذلك جاز ان يعرفه العلماء من اصحابه من الذين نزل بهم  
لان صلى الله عليه وسلم علم على انفسه ورجال الذين عيسى رضي الله عنهم ما يعلم التأويل والفقه في الدين ومع  
هذا فان الاجتهاد من المفسرين توقفوا في شيء منه وقالوا هذا تشابه لا يعلم احد من العلماء بل امره  
كل على نفسه وهي ان اكثرهم فسروا الحروف القطعة بالواو في السور كما تقدم ذكره وكذلك قال الله  
تعالى هو الذي انزل الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخذت شيا بيات فاما الذين في قلوبهم  
فيقتبون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون  
ما تشابه كل من علمه ربنا وما يشبهه الا اولوا الالباب اي اصحابهم وتبشبه به الذين علموا من ربنا لانهم يعلمون  
تأويله فذكر هذه العلم السابق انهم يزيغون عن طريق الحق فيفتنون الناس بتبشبه به ويعرفون العلم عند  
مواضعه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله اي ما يعلم جميع ما يفتنه عليه وما يفهمه الا هو

في العلم والمثل











والمستحيين وغير ذلك هذا قول بغيرهم في ابطال الزكوة فاما ابو يعقوب فادع من دعائهم فانه قال اصل الزكوة  
اربعة اشياء زكوة وصدقة واعشار واخمس فالزكوة العلم والصدقة اللوم والاعشار النجس والافراس  
على هذا قولهم في بطلانها الله مجازيهم عليه واما الذي عدنا فان الصلوة هي الصلوة الخمس المكتوبة المعروفة  
التي يجب على كل مسلم تأديتها بجميع شروطها المتعارفة لها والزكوة هي التي تجب في الفضة والذهب والابل  
والبقر والغنم والتجارة والركاز والمعدن والمشاريع من الجيوب اذا وجد فيها اشراطها التي في ترجيح ذلك  
احضرت واحضرت الى ما يوجبها الشرع هذا قولنا والذي ندين به الله تعالى لان هذه الحرافات التي ذكرها  
والله اعلم **فصل** في الصيام وابطالها فانه عنهم الامساك عن كشف سر هذه المقالة لا ما ذهبنا  
اليه من انه ترك الدخول والشرب واجتنبوا بقوله تعالى عناية عن قول الملك لمريم طهرتك عما ترى من  
الستر اذ فوط اذ نذرت للرحمن صوما فاني اعلم الصيام شيئا قالوا فلو كان الصيام ترك الاكل لما قالوا فوطنا  
فكانت فاني اعلم الصيام شيئا فصح ما ذهبنا اليه وهذه اقسامه بالكلية وبالحال بين بل الصوم هو الامساك عن  
الطعام والشراب وذلك واجب على كل مسلم بالغ عاقل قادر غير مسافر في طاعة لا ما ذهبوا اليه لان الله  
تعالى يقول شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن قصه للناس وبيانات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم  
الشهر فليصم ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر هذه اقسام الصيام لا ما ذهبوا اليه والحمد لله **فصل**  
واما ابطالها لمصلحة فانهم قالوا اسم الحج على حزين اذ هو قرآن ولم يذكر التمتع قالوا فالافراد الرجل الذي  
لا يجوز اطلاقه ايرالاسي لا مقالة العامة والقرآن الداعي والبيت النبوي وهذا الصفا ايضا والباب هو على وهو  
المروة ايضا والطواف والسعي سبعة اشواط السبعة الدائمة والنبية اجابة الداعي والخلق كشف هذه السر  
للمستحيين وباقي اسباب الحج كالخروج الى عرفات ومن الوقوف وغير ذلك العقل والنفس والسابقة  
واللاحق والتالي والحد والفتح والخيال والسطوع والوسعي والسمون والدومة والحج وهم اللواحق ايضا والعدة  
والطاردون والمستحيون هذا قولهم في الحج ورضعهم فيه وابطالوا ما فيه السلون وعندها خلاف ذلك ان  
الحج هو الذي قال الله تعالى والله اعلم الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا وهو ركعتي من كان  
الاسلام ورضي من فدية لما استطاع واسبابه معروفة من احرام وطواف وسعي وقوف ورمي وغير

في ابطال الصيام

في ابطال الحج

ذلك

ذلك مما لا يحتاج الى دليل والله اعلم هذا مختصر ما ذكره من ابطال الشريعة بما الله سبحانه عليهم وبالله  
الثقة **باب في مناقبهم في النية والشكر والحسب والبيان والعدل والحق والبر** **فصل** في مناقبهم في النية  
اعلم ايديك الله انهم كشفوا في الباطن كبرائهم من افعالهم غير باطن ولا رمز ولا تستر بل تظاهر في ذلك  
قول ابو يعقوب كتابه في مناقبهم في النية والحق والعدل والبر والحق والبر والحق والبر والحق والبر  
بالحق بل في علما تاريخ وآيات التي هم في حقهم من مفرق في غفلة وعلمهم في علم بغيرهم من البرهان قريبه من  
العدوان وهم في هذه الشدة انما اعلمنا قال وانا اشتري ان انصف من نفس بكرها ولا اكرم شيئا من  
الاعتقاد وانما في حقهم من غير رمز فاقول اذا بينت القاية لا المصلحة سبحانه له واما الاشياء والمخبرون لان القول  
بالنية لتبديل الخلقة وتطهيرها من صفاتها واما ابطال هذا وجبه فلا فدية به وشرف حاصل ولا يوجب  
ذلك الذي جهته قيام افضلهم واشرفهم في زمان مسعود يكون بقيامه لموع اذا نفسانية لمن انما به  
وانتقدوه ومحرم على من هجوه ولم ينظروا في هذا النية عندنا لا ما قالت الطاهرية انهم هم الواقعة والحققة  
والطاعة والقارعة والدوزخ والساعة وما شابه ذلك وانما انتقاد هذه المذنبين بالكوكة وانتقادها  
وحسوف القمر وزلزلة الدوح وتسريح الجبال وغور صياها وهي البحر الباري سبحانه وتعالى طاعة الطابع  
والزوجه والديناط وغير ذلك فانما انصف الرجل نفسه لم يكن يطعن الى ذلك نفسا استغاثت من معرفته  
الحق يا سبحان الله العظيم عن عافاك الله لنا خلاف ذلك ان النية غير ما ذهبتم اليه من غير تبديل الخلقة  
ولا تطيل للدينية واما قيام اشرف اهل الوقت لا القيامة التي ذكرتم في زمان مسعود لان الله فانه قد اشار  
اليه بقوله تعالى وانا وقع القول عليهم اذ جازاهم دابة من ارضهم تعلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون  
لانهم يخرجهم من الضلالة الى الهدى ومن الشك الى اليقين فمن من الخلقة قبل ظهوره عاد الى اصله لان  
الانسان مركبة على عالم جسدي وروحاني وهو مركبة من الاغلاط الاربعة التي هي المظفر والسودار  
والبلغم والدم فيعود كل شئ الى عنقه الغالب عليه فيعود الصفا نارا والسودار نارا والدم يعود للبلغم

في البعث والنشور







ولم يزل ذلك بنفسه فامر له رسول الله القاييم بيمينهم في الاخرة ولا يتولى ذلك بنفسه صفوه الى الذي  
 تقسم ذكر بعضنا آتفا على لسان علي بن ابي طالب كرم الله وجهه بهذه القاييم ويسمونها بحفلة الكرات  
 ان قال مكتوب فيها يكون ظهوره عند انقطاع امر الطائفة الكفرة العجوة ولذلك آيات وعلاوات اولها ينادي  
 منادي في شهر رمضان في تسعة عشر ليلة سبعة من ناحية المغرب عند منيب الشمس واخر ينادي من المشرق  
 عند طلوع الفجر يا اهل الردى احيوا دعوا الحق المرفق بين الحق والباطل وهو دابة الارض وهو ناول هذه  
 الدابة فيل يفرق كل امر حكيم يقوم على وجهه فترقب تحت خيما الشمس في اوليائه واهل جحيمه من اهل دعوت  
 فيهاك ناول هذه الدابة ان الذي فرض عليك القرآن لادرك الى معاد فلا يد من سبع كرات اولها النازعات  
 والناشرات والساعات والساعات والمبرات والرافقة والرافقة وهو يؤمنه ناول هذه الدابة  
 به لا تدر على الارض من الكافريين وبارا وتصفوا الارض حينئذ لا يهلك قال صاحب الكتاب رحمه الله  
 وايم الله ما قال هذه على ابي طالب لانه اشرف من ان يقول بالرجعة الى الدنيا **فرفع الى ما لنا عليه**  
 قال هذه الشيخ واما النفخة الاولى فانها عند انقضاء اخر الدوار قبل دوره وهذه ناول من تشكيلك  
 بين لان النفخة الاولى نفخة الصق التي توت فيها من شدة صوت الخلق والنفخة الثانية نفخة البعث  
 والنشر لان قيام هذه القاييم والله اعلم وقال ايضا صاحب كتاب المصالح في ناول قوله وجاء ربك والملك  
 صفا صفان هذه القاييم بعد المروج فان قام عندئذ الملكة عن بعضنا بعض كل فريق منهم على حدته كما  
 لان اهل هذه العالم السفلي ذوي المراتب رسل ونطق واسمى رائحة وغير ذلك يكون لهؤلاء الآ  
 هكذا ايضا فانهم ايكن الله محال الكل واقفا وهم الفاسد وتطيلهم للقيمة وقولهم بعودة الدنيا  
 بدورا بدورا لان الديار السبعة وهذه منهم كفر ظاهر ومحال شاهد نال الله الصفة عن القول بما قالوه  
 والاعتقاد بما اعتقدوه انه ولي ذلك والقادر عليه **فهل** واما الذي عندنا في حق وهي التي رها  
 الله تعالى الراقعة والحاقة والقارعة والصاخة والطامة والرافقة والورقة وغير ذلك وهي التي  
 تاتيهم بقة كما قال الله تعالى فتاتيهم بقة فتيهتهم فلا يستطيعون ردها ولا هم ينقرون اي تاتيهم  
 فجأة

النفخة الاولى

الاخرة عندنا حق

فجأة فتيهتهم وهم غافلون ولا تقوم حتى تظهر الايات التي ذكرها الله تعالى في كتابه بقوله يعلم ناتيهم  
 آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانا لم تكن آمنة من قبل اوكسبت في ايمانها هيدا وقوله تعالى واذا وقع القول  
 عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون ويقولون اني اذا قمتم يا جوع وجوع  
 وهم من كل حربة ينسلون واقرب الوعد الحق يعني الساعة وقال صلى الله عليه وسلم بادروا باعمال قبل طلوع  
 الشمس من مغربها والرجال والدخان والدابة وهو من اعدكم واما القامة يعني القيمة ودرو عنه ايضا صلى الله  
 عليه وسلم انه قال الدنيا اخوة للعباد امرهم شقي ودينهم واحد وان اولاهم بميسى ابن مريم صلى الله  
 عليه وسلم وانه لم يكن بيني وبينه نبي وانه خليفتي في امتي وانه نازل فيقول الحمد لله والحمد لله والحمد لله  
 وتضع الحجرية وتضع الارض اوزارها وتولد الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما وهي ترضى الوعد  
 مع الدوي والتمتع البقة والذهب مع الفهم وهي يلعب الصبيان بالحيات قال صاحب الكتاب وهو من المهدية  
 المنتظر قيام في اخر الزمان يدوي انه يزل من السمار على جبل بيت المقدس الذي يقال لرافق عليه مهران رافق  
 الراسي مع حربة يقتل من الدجال ثم يكون عنه ما قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم تقوم بقة القيمة وتقع الحربة والنشر  
 والحساب والميزان ويظهر من شارب الجنة ويظهر من شارب النار هذا قولنا لا ما ذهب اليه هؤلاء من ان قيام  
 قائم ثم ترجع الدنيا على يديه بدور جديد وهذا لا يكون ابدا والله اعلم **فرفع السلام** عن عبد الله بن  
 عباس رضي الله عنه انه قال يزل عيسى بن مريم عليه السلام فان اراه الدجال ذاب كاشحمة ويقته وتفرغه  
 اليهود لانهم جنده ويقفون في ان الحجر يقول يا عبد الله المسلم هذه يهودي عدي فاقته فيقتله فان ا  
 ظهرت ايكن الله هذه العلومات امر الله تعالى اسرا قبل ان ينفخ في الصور من تحت العرش وهي النفخة  
 الاولى التي قال الله تعالى فيها ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله  
 ايماءات الخلق كلهم من شدة صوت الاجيئيل واسرا قبل وسيفائيل وسلك الموت عليهم السلام ثم يات الله

نزول عيسى بن مريم ونفخ في الصور



تعالى ملك الموت فموت احد موتنا ثم يليه الخلق بعد النسخة الاولى الى النسخة الاخرى اي بيعة سنة ثم يحيى الله  
تعالى اسرا فيل عليه السلام فيامرهم ان ينفتح الثانية من بيعة المقدس وهو قوله تعالى ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم  
قيام ينظرون ويقع حينئذ الحشر والحساب وغير ذلك هذه اغنية في الله اعلم واما جوابهم عن قوله ان  
الله تعالى يثبه عن محاسبة من لا يخلق لان الخالق لا يغيره فان كان عنه ان الخالق لهم لا خالق لهم سواء  
جاء ان يحاسب بينهم كما خلقهم الله تعالى عن قولهم علوا كبيرا لهذا الخالق للكل والمحاسب بين الكل واما  
قولهم ان الله تعالى يقيم لهم فيما يحكم بينهم في الاخرة كما اقام من يحكم بينهم في الدنيا وما اجابوا على صحة  
ذلك من قوله تعالى انتم تحكم بين عبادك فهذا انهم بالكل لانه يقول سبحانه بخلاف ما قالوه ان ربك يفضي  
بينهم بينهم القيمة فيما كانوا فيه يخلفون فذكر سبحانه انه يحكم بينهم بنفسه ولم يقل القاييم يحكم بينهم  
وقال ايضا في آية اخرى يقيم بينهم القيمة يفعل بينهم فذكر سبحانه انه هو الذي يفعل بينهم لا سواه وقال غفرنا  
ومنا ظلم من افترى على الله كذبا اولئك يرفضون على ربهم ويقيمون الاشهاد هؤلاء الذين  
كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين فذكر سبحانه انهم يرفضون عليه ليحكم بينهم ثم لعن المكذبة  
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك ميت وانهم متون ثم انكم يوم القيمة عن ربكم تحقرون  
ولم يقل انكم يوم قيام القائم عنه تخفون وهذه ايديكم الله محج باهدة لا مدخل للمحدين فيها وبالله  
الشفقة واما جواب اي يقول عن قوله رايتم من زلزلت الارض وقد زلزلت باكم وانتم لا تشعرون  
ام اي انتم عن انشقاق السمار وقد انشقت لان الشرايع المتقدمة ام اي انتم عن طلوع الشمس من  
مغرب وقد طلعت بارز شعاعا بين الامم بل ليت شري كيف يكون اليوم الذي يظهر فيه هذه  
الاحوال ام اي تكون الجنة الموصفة بقوله انفسهم ام كيف يظهر جهنم تخليد الجحيمي وانا اقول  
عافاك الله الحال على غير ما رغب اليه ولست على صفاء القول والجاهليين من مقالهم فاما الزلزلة  
فانما زلزلت الارض من شدة صوت اسرافيل اذا نفخ في الصور فذلك قوله تعالى اذا زلزلت الارض

زلزالا

زلزالا واخرجه الارض افعالها لا كزلزالنا وقتنا هذا الذي وهبنا على الجاهل ببعثكم ولما انشقاق  
السمار التي ذكرت ان الشرايع فليس كذلك واما انشقاق وانفطارها ببعث القيمة فنفسح مجي رب العزة والجلل  
بهم فصل القضاة وهو قوله تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا وجي يومئذ يجهم يومئذ كذا الانسان  
واخذ له الذكرى واما انشقاق الكواكب التي ذكرت انما قد انشئت وهي موت العلماء فليس كذلك ايضا وانما انشئت  
صقوا من اماكنها الى الارض يوم القيمة وهو قوله تعالى اذا السمار انفطرت واذا الكواكب انشئت لوانه  
موت العلماء كما ذكرت وان كانوا كواكب الارض لا كواكب السمار واما طلوع الشمس التي ذكرت انما قد طلعت  
من مغربها كما شعاعا فهذا بالكل ايضا لا يعلم بطلوع بعد بل هي طاعة الاحياء وهو اول آيات الساعة  
روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال سياتي عليكم ليلة مثل ثلث ليال من لياليكم هذه فاذا  
كانت تلك الليلة عرفوا المجتهدون فيقوم الرجل فيقرأ وروى ثم ينام ثم يقوم فيقرأ وروى ثم ينام ثم  
يقوم فيقرأ وروى فيبينهم كذلك اذ باج الناس في بينهم يفترون ما هذا فيفترون الى المساجد فاذا هم  
بالشمس قد طلعت من مغربها فحيى حتى اذا توسطت السمار رجعت وطلعت من مشرقها ذلك قوله تعالى يوم  
تاتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن اذ من قبل او كسبه في ايمانها فدا ثم نظر الدابة فربما ينزل  
قيل انما رايته ذات قديم ابرو لا يغيب ويشتي ظهر من بعض اودية تامة وقيل بل ظهر من الضفادع غشي  
موسى وخاتم سليمان غشي المومن بالحق وتخرج على الكافر بالباطل والله اعلم فاذا ظهرت العداة كلها  
اصد الله تعالى اسرا فيل عليه السلام ان ينفتح في الصور وهو النسخة الاولى قال الله تعالى نافذ لهم وهم  
يخفون بين وهم يتفكرون في السواق والجاس وغيرها فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون  
يقول العجايز الوصية فاما قبل ان يجهروا ما قولك باليت شري كيف يكون اليوم الذي تظهر فيه  
هذه الاحوال ام اي تكون الجنة الموصفة بالمتقين ام اي يكون النار لفظ الجحيمي وستر وقيل كما  
قال الاول ان شاعروا حيل ابن آدم في الامور كثيرة والموت ينفخ فيه النفث







الله فانه لو كان الحال على ما ذهبوا اليه لما ذكر الله تعالى وهذا ولا وجه ولا لاف ولا تهديد ولكن الحال خلاف  
ما ذهبوا اليه الى قول يحيى بن معاذ رحمه الله عليه في بعض مواضعه اي الناس مهملون مهملون فانكم قد تحشرون  
حشا احشرا وتقفون بين يدي الله تعالى فردا فردا وتسالون عما عملتم حرفا حرفا وكل هذا اذا كانت الوجود  
دلا وكما وجب ربك والملك حضا حضا بهم مقدار خمسين الف سنة يوم الازفة والراجفة ويوم الحسرة والندامة  
يقيم يوم الناس له العالمين يوم المناقشة والمحاسبة والمساينة والموازنة يوم ينظر الله ما قدمت يداه ويقول  
الطاف باليتيم كنت تزايا هذا ما بين الله به لا ما زلت اليه هذا المطلقة وقد هي الذي قال

فلو اننا اذا نسنا تركنا  
ولكننا اذا نسنا بنسنا  
لكان الموت راحة لكل حي  
ونسال بعده عن كل شيء

عنه الله والمسلمين عن القول بما قالوا ونسبوا الله ان الله عفو رحيم **فصل** واما قولهم بالحساب  
فانهم انكروا من ذلك قالوا وهل الحساب الا قيم القاييم ذي الدور الجدي لان الحساب الذي ذهبوا اليه  
العلم من السؤال عن الحسنات والسيئات والمجاهرات والمواعظات وغير ذلك هي ان ابا يعقوب من كثرة استناده  
بذلك قال فلو جوزنا القول بذلك وسالكم سائل فقال قد علمنا ان الله تعالى خلق العالمين الجن والانس  
ليظهر بهم المداية ومسل الرسل ليطلع بين شان اشرفها وهم البشر وجعل القيمة لبط الله بين خلقه وثيب  
المطيعين وباعقبا العاصين ويدخل الفريقين في الدارين البر في النعيم والنهار في الجحيم فانما فرغ من هذه الاشياء  
الذي ذكرتم فابقي من ربوبية وفي شيء يستعمل قدرته وقد خلق الدنيا وخلق الخلق هذه الكائنات  
التيه والبقية على ما ذكرتم فان شيئا لكم جواب لهذا السائل بما لا تنفرد عنه النفس هاتوه فاعجب ايكم  
الله على تعذيبه بتبطل القيمة وتبطل الحسنة والحساب والجنة والنار بدلا من ذلك ولا تفسير لنا نجيب على حاله  
فقول له تكون القدرة مستعملة بعد تبطل الوجبة وهم الخلق التي ذكرت انما تبطلت بالشيء الذي  
كانت فيه مستعملة قبل خلقه كيف عاينك الله وهذا ان تبطل الوجبة ولا هم الخلق بل هي كانت  
واما ادراكها من دارك بلاد الى دار الجنة فالقدرة مستعملة في تجديد النعيم لاهل النعيم والقدرة الراسم  
لاهل الجحيم فبما لا رعدة في كتبه وعلى الله سبحانه الله تعالى عما يعصفون وتفهى ذوالفرقة

عما

عما يكذبون ولقد استحوذ عليهم الشيطان فاعوذهم وعن طريق الحق فاعوذهم **بمع الكلام** واما انكارهم عن  
الحساب فان الله تعالى قد كتبهم بقوله اقرب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون وقوله تعالى فاما من اتى  
كتابا بجميع ضروف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهل مسرورا وامان اولى كتابه وراى ظهره ضوف يده  
تسورا ويصلى سيرا ويقوله تعالى وامان اولى كتابه بجميع فيقول هاتوا كتابا فاني اخشى اني مخلوق حساب  
فهو في عيشته راضية في جنه تعالىه قطوف دائية كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية وامان  
اولى كتابا بشماله فيقول يا ليتني لم اوت كتابه ولم ادر ما حسابي يا ليتني لم اكن من القاضية ما اغنى عنى ماليه  
هالك عن سلطانيه وفي القرآن من هذه الاشياء وفيما ذكرته كفاية لمن وفقه الله تعالى لتفريق ذلك وروى  
نافع عن ابي عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يحشر الناس يوم القيمة كما ولدتهم امهاتهم حفاة  
هداة فقال له عائشة رضي الله عنها يا رسول الله الرجال والنساء قال نعم قالت واسواقاهم ينظر بعضهم  
الى عورة بعض فترى نكبت وقال يا ابنة ابي قحافة شغل الناس يومئذ عن النظر وسماوا بصاهم الى السائر  
موقوفون اربعين سنة لا يمشون قدمهم من يبلغ قدومه عرقه ومنهم من يبلغ ساقه ومنهم من يبلغ  
بطنه ومنهم من يبلغ عنقه من طول الوقوف فيما يرى مناد بعد ذلك والملائكة عافين من حول العرش ايم فلان  
بن فلان فيشرأب الناس الى عورته لك الضوئية فيخرج المنادي به فاذا وقف بين يدي رب العالمين قبل ان يصاحبه  
المطالم فينادونهم رجلا رجلا فيرصد من حسنة فيه فخرج الى من ظلم فيؤقيه لادبار ولادهم لاهل الاخرة  
من الحسنات وروى عن السيئات فلان فلان حسنة حتى لا يبقى له حسنة ويؤخذ من سيئاتهم فترده عليه فاذا  
خرج حساب قيل له ارجع الى امك الزانية فانه لا ظلم اليوم ان الله سبحانه الحساب اى سريه المجازاة فلا ينفذ  
يرمى ملك مقرب ولا ينجى منسل ولا شريك الا ان الله لا ينجي من شدة الحساب الا من علم الله والله اعلم بالعلوب

**فصل** واما قولهم في ميزان فانهم انكروا ذلك وقالوا ليس الميزان ما ذهبوا اليه القات من وزن  
الحسنات والسيئات وانما هذين ان الحكمة مركبة من خمسة جواهر سبع قطع واثنى عشر قسطا فاحسنة  
الجواهر والة على الوباب الخمسة والبيع النظم والة على النظم والبسمة والة على عشر قسطا على الاثنى عشر

قولهم في الحساب

قولهم في الميزان



الحجة المبسوثة في الجواهر التي تقدم ذكرها ومنهم من قال بل هو الذي احدى كيفية الافات والاضحية النفس  
 وحجارة الشرايع وامدال العلوم اللاهوتية هذا قولهم في الميزان وهذا باطل يبطله قوله تعالى ونفع الموزين  
 انقلب ليوم القيمة فلا تعلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اثينا يعلمها سبحانه وقال  
 من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقال فلا تقيم لهم يوم القيمة وزنا وقال من  
 ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خففت موازينه فاولئك الذين هملوا انفسهم في حيزهم فالدون  
 ولو كان الحاد كما ذهبوا اليه لذكر الله تعالى مثقال حبة ولا مثقال ذرة ولا من خففت موازينه ولا من ثقلت موازينه  
 والله اعلم **فصل** واما قولهم في الجنة والنار والصلوات فانهم انكروا ذلك وقالوا يا اخواننا ان النفس  
 المدركة النافذة اذا فارقت جردت عن الهوات وكانت من مومن مواضبة على علوم السابيل من الهداية الرشدين  
 رجبية عند مفارقة الجسد بالعالم العلوي الروحاني الذي كانت فيه انفصالا وكانت فيه مقيمة وهو بقدر الانسية  
 اليه العواصم من اكل الجنة التي فيها الاكل والشرب والنكاح وغير ذلك واعتقوا بقوله تعالى يا ايها النفس المطمئنة  
 ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي ويقول تعالى كما بداكم تقومون فريقا هدى  
 وفريقا مضى عليهم الضلالة قالوا فادخلي هذا اجمع الى اصل راضية مرضية فتكون في الفلك الشاخي العلوي  
 الروحاني الذي هو باب الجنة ومن تحت سبعة افلاك وهي ابواب النار التي فيها العذاب واسماها جبرائيل والخطبة  
 والحجيم والسير والظن والراوية وسفر قالوا فادخل الكفار في الافلاك السبعة التي هي ابواب النار خالدين  
 فيها ابدا الذين واروا في المومنين في الفلك الشاخي الذي هو باب الجنة خالدين فيها ومن عوا ان الجوارح السبعة  
 الا فلك الى الشاخي هو الصراط المستقيم الذي ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الناس من يمر بربق  
 الخ لطف ومنهم من يمر كالنفس الجوارح ومنهم من يمر عيشي ومنهم من سقط قالوا فاذا اجتمع اهل الفلك الشاخي  
 الذي هو الجنة اليه على الافلاك السبعة الذي هي النار اشتعلت بهم نيرانا عذبا اجتبرهم بها فلا يلقون  
 اليه الا بالجهد والجهد قالوا فادخل هذه من لم يكن عليه ذنب مزيل الى الشاخي كابر في الخ لطف ومن كانت ذنوبه  
 قليلة سلك الجوارح ومن كانت ذنوبه اكثر من ذلك مرسى ومن كانت ذنوبه كثيرة سقط بالافلاك السبعة  
 ومن لم يكن يبلغ الشاخي قالوا فمن كان بالاباسه والشياطين بالبقعة عذب بالنار الجحمانية وهي الدابة

قولهم في الجنة والنار الصراط

المحيط

المحيط بالهوى والمآر والارض قالوا وقد يذهب بعضهم بالنار الجحمانية المتولدة من دوران الافلاك السبعة  
 وذلك انهم جمع ارواحهم ان نزل الفلك الشاخي فيخله في دار النعيم ابد الابدين قالوا فاما الشياطين والاباسه  
 بالبقعة فان ارواحهم اذا فارقت قلوبهم صاروا شيئا طينا واباسه بالبقعة فان اصابته ارواحهم الى الابدين  
 الذي هو النار اشتعلت عليهم النار المحيطة هناك تبعثهم من الوصول الى العالم الروحاني الابدي فينبغي انفسهم انفسهم  
 معذبين في هذه النار وبني النار المتولدة من ذوات فلكي القمر والزهرة قالوا وهذا الفلك الذي شيطنة كلف  
 وهم خدق الاطب والمكرون لعلم السابيل فان ارواحهم تغدب بالميزان المتولدة من شدة فلكي عطارد والقمر وسهم هذه  
 الحساب والمكرون لعلم السابيل فان ارواحهم تغدب بالميزان المتولدة من شدة فلكي عطارد والقمر وسهم هذه  
 الصواب البراوية قالوا واما المعذبون من خدق النجوم فان ارواحهم تغدب بالنار المتولدة من دوران فلكي  
 الزهرة والقطار متساوية هناك واسم هذه الفلك بالحجيم قالوا واما المعذبون من انكر السابيل من هذه  
 الفلكية فان ارواحهم تغدب بالنار المتولدة من شدة دوران فلكي الشمس والزهرة واسم هذه الفلك  
 لظن قالوا واما المعذبون من انكر السابيل من خدق النجوم والشياطين بعلم الدقائق والصفات فان  
 ارواحهم تغدب في فلكي الميزان والمشرق فبقية هناك معذبة قالوا واسم هذه الفلك جبرائيل قالوا فان  
 لان من آمن بالسابيل وسهم ودعاه دار توعنه واعاد الى الله هجوما وعلا وانكر الهمم الاخر على نحو ما يوجب  
 السابيل عندنا هذه روضة في فلكي المشتري ومنهم من هذا الفلك المتكلمين بعلم الدقائق والصفات فان  
 من ان في النار حياة وافا في فلكي كوكبك واما هذه الجوارح وهو تسمى منقطع على الافلاك السبعة لراي ذنوبه  
 يشبه الجنة وهو ايضا السبعة التي ذكرها الله تعالى في كتابه يقول في سورة زمر يا سمعون ان الله عاقل  
 قالوا وهذه الافلاك تدور بهم تحت الارض وفوقها كدوران الفضل ابد الابدين وصورتها هكذا بعد ان خدقت  
 من اول تصويرهم بعد ديرة الارض فيبقى الدرة ديرة المآر وديرة البشر وديرة الهوى وديرة الويرة  
 من فوق ديرة الفلك الشاخي ديرة السكون والهي وديرة الحركة الحقيقية وديرة النفس وهي غدة الجنة  
 التي عرض السوات والارض يكون بها ارواح المتأبين ابد الابدين لا ماد هب الى الناس وديرة الفضل وهو



عنه هم نام وما دونه ناقص وهذا الخط عندهم بالدرابرة الطراط المستقيم



فأعجب أيديك الله من حافته هو لا تراها الجبال وقولهم ان الارواح الخلق المستحقون للقداسة معني في هذه الزواجر  
 السبعة يخلدون ابد الابدين يدور فيهم في الوعالي والدسقال وارواح المسلمين في الفلك الثامن ثماني  
 ابد الابدين من غير اقسام وهذا عنهم الجنة والنار والله ما جاء به من كتاب ولا رسول بل انما  
 اختره من تخفاته انفسهم لفساد دين الاسلام والله مجازيهم على ما اشتهوا هذه اقول اي تمام

صاحب

صاحبه كتاب معجزة الدين وخالف بعضهم في كتابه الرسائل وقالوا انما القدر هذه انما هو الذي يقرر السلام  
 واعطاهم وعدده وادبه ونهيه ووعده ووعيدته ونهجه وتوبيخه قالوا فان لم يقرهم بالحق ففقد  
 الرقاب وان قدرنا انه لم يجد لذة عيش ولا صلاح اليهود في الوحدة وان دخلت عند الحكم فابقى شئ من الجهد  
 والبلا فاقامت حدوده اكثر مما لا يحصى من المخرج عند الصيام وتعبه الا ان عند الصيام للصلوة وبرد الماء  
 عند الطهارة واليتم بالزينة في الفلوات ومجاهدة شئ النفس عند اعطاء الزكاة والصدقات الرهيبات  
 ومشفقة الصدق والجهاد وما بقي شئ من الصبر عند اللذات والشهوات المحرمات فان لم نأخذ ولم نقت  
 اقيمت علينا الحدود والعقوبات بحسب الجنايات ومع هذا كذا سوف تعلمون ثم كذا سوف تعلمون كذا  
 لو تعلمون علم اليقين الى اخر السورة ترون المجيم ثم ترون على اليقين ثم تسكن يومئذ عن النعيم هذا  
 قول الله ايضا فاما قول اخرين منهم فانهم قالوا هم طبقات كثيرة من الارواح المختلفة والجميع لا تترك  
 التي في النفوس محبسة ومعها موقوفه وقلوبها مغلبة من بالوان الدم والهمم والسقم وهم في العذاب  
 مشتركون لان النار التي زهقت البراءة اهل الظاهر والكل منهم على خطا وتعليل وكذا لا ينفذ الله لهم الذي  
 عنه فان النار هي النار التي ذكرها الله تعالى في كتابه فقال يا ايها الناس قوا انفسكم واهليكم نارا  
 وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعطون الله ما ارادهم فيقولون ما يدرون وقال تعالى  
 نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة انما عليهم مؤمنة في عهد مودة على سترة علمهم  
 مسدود ابوابه باوقاد من نار ترجع عليهم حرها وخير فلا يخرج لهم نفس ابدية لا يخرج الا سبعة ابواب كما  
 قال الله تعالى لكل باب منهم جزء مقسوم وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل جبريل عليه السلام  
 عن صفته النار فقال له يا محمد ان الله تعالى لما خلق جهنم وقدر على الفخام فها سورت فهي سوداء حمراء فظلمت  
 لا يطعم فيها ولا يهرها والذي يمشك بالحق نبيا وان ثوبا من ثياب اهل النار يعلق بين السماء والارض  
 لما توالى كلهم عن اهلهم لما يجدوا من نقر والذي يمشك بالحق نبيا وان ذراعا من السلسلة التي ذكرها الله  
 تعالى وضع على جبل ثواب حتى يبلغ الارض السبعة والذي يمشك بالحق نبيا وان رجلا من طغاة يمشك بالحق



لا تترك الذي بالشرق وهرها شديد وقدرها بعميد وهيلها حديد وشبابها بقطعات  
 النار والابواب لكل باب منهم جز ومقسم قال النبي صلى الله عليه وسلم احكموا بها هذه يا جبريل قال لا ولكن  
 مفتوحة بفضلك اسفل من بعض من باب الى باب ميرة سبعين سنة كل باب منها اشد حرا من الباب الذي يليه سبعين  
 ضعفا يات اعداء الله اليها فاذا انتهوا الى ابوابها استقبلتهم الزبانية بالاذلال والاسل فيكون السلة  
 في فيه ثم يخرج من دبره وتعل يد السرى الحنيفة ويدخل يد اليمن في فؤاده وتخرج من يمينه كفبه ويشد بالاسل  
 ويقرب كل ادى مع شيطانه ويسجد على وجهه ونظره الملائكة يتابع من حديد كلها فبته زناهم سيد كل ادا وان  
 يخرجوا من ارضهم اعيه وايقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان هذه الابواب يا جبريل قال اما الباب الاول  
 الاسفل ففيه المنافقون ومن كفر من اهل المائدة والفرعون واسحق الزاوية واما الباب الثاني ففيه المشركون  
 واسم الجحيم واما الثالث ففيه الصابون واسم سفر واما الرابع ففيه الجيسى والجوسى واسم لظى واما الباب  
 الخامس ففيه اليهود واسم الحطمة واما الباب السادس ففيه النصارى واسم السيرم اسمك جبريل عليه السلام  
 فقال لا النبي صلى الله عليه وسلم الذي يخرج من الباب السابع فقال لا ثمانية عة فقال لا يا جبريل اخبرني عنه  
 فقال لا لعل الكتاب من اسلك الذين ما قرأ ولم يتوبوا واسم جبريل في كلام طويل اختصت فذاته قال الله  
 تعالى ان يبيدنا من كل مسلم وان يتعدنا برهة انه القادر على ذلك وقال صاحب التلابة رضي الله عنه  
 هذه ايك الله بعض صفه النافعون بالله من لا ما ذهب اليه انما ذلك السبعة والجوار على الى  
 الفلك الشافى والشرط ليس كذلك واما الشرط المستقيم ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 لجبريل جسد ارق من الشرة واحد من السيف عليه كلابيه وحسبك وانسى يمدون عليه فنهض كابر  
 الى طرف فخرج مسلم ومحمد بن مسلم وروى عنه ايضا صلى الله عليه وسلم انه قال اذا جمع الله الخلائق  
 نادى منادى من بطان الدنسى يا معشر الخلق انما جبريل عليه السلام يقول تكسوا برؤسكم وغضوا ابصاركم  
 فان هذه فاطمة ابنة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم تريد ان تمر على الشرط فلهذا على صحتها ما ذكرناه لان  
 الشرط المذكور على الاول السبعة الى الثامن قال الله تعالى العفة والتوفيق **فصل** واما الجنة  
 هذه التي قال الله تعالى وسأعوا الى مفخرة من ربكم وجنة عرفت السموات والارض اعدت للعتيقين

ولم

ولم يقل انما الفلك الثامن كما ذهبوا اليه وقال سبحانه فبما نزلنا من انوار من زهر  
 ولما سهرهم في حريق ووصف رسول الله صلى الله عليه وسلم في ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على  
 قلب بشر ووجاهت جنات عدن ثلثة جنة الخلد وجنة المادى وجنة النعيم وجنة الفردوس وجنة القار اخرون  
 عافاكم الله ان هذه في الفلك الثامن الذي ذكرتم انه يدور معاذ الله وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال  
 اول زمرة تدخل الجنة من امة على صورة القرطانية البدر بين ليلة اربعة عشر والذي يليهم على اعظم نعم  
 في السموات امة من امة ثم بعد ذلك على ما لهم لا يبطلون ولا يتفوتون ولا يتخطون اسما لهم الذهبية واما  
 واما انهم اللؤلؤ وشجرهم المسك خلفهم على خلق رجل واحد على طول ايامهم اوم عليه السلام شباب جردا مردا  
 قال صاحب الكتاب ناعمين في كل واشرب ونكاح وغير ذلك كما قال سبحانه السابقون السابقون اولئك  
 المقربون في جنات النعيم ثلثة من اله وليين وقيل من الاخرين على سرر موضوعة متكئين علىها متقابلين يلذق  
 عليهم ولدان مخلدون بأكواب واباريق وكاس من معين لا يغير لون غنى ولا يزيحون وفاكهة مما يتخيرون  
 ولحم طير مما يشتهون وحور حِينَ كاشات اللؤلؤ المكنون جردا مردا لا يسعون في الفسوق ولا يمشون  
 الا قبيلا سلما سلما هذه الصبيح لا ما ذهب اليه هؤلاء المطلة من ان الجنة في الفلك الثامن فان  
 انصفونا بقول صافية على قول ما ذكرناه انكسرت مقالتهم والحمد لله فان وقع الفساد والحال والتكذيب  
 خالصت اولى وقلة كما قال الدول شعرا

ابو الهيثم اول من اورد كثيرة : اذ لم يكن للسابقين قبول

ومن اعجب مقالتهم انه من دخل منهم بقا لهم هذه المبتعة وكتم اسرارها ومزاجها واستباح ما اباحوه بها  
 لا يبيح شرع الاسلام على وجه التكميم سوءه موضع من تقاها بآخرة وروى عن العمل سره ما رقا ما فقا  
 مقدرها وان كان الكاتم كالتظاهر بالزينة والقمرطة سوار والدليل على صحة ذلك ما روى ان  
 بل يمين رجل من اهل يقال له علي بن فضل من ولد خلف بن سبأ وكان مولده ونشأه في قرية من قرى ال وحين يقال

كان علي بن فضل من قرية يقال  
 له فيقول (الاجود) يشبهون ال  
 فيقولون (الاجود) يشبهون ال  
 فيقولون (الاجود) يشبهون ال  
 فيقولون (الاجود) يشبهون ال

ابو الهيثم وسبب  
 قيامه في قرية

(١٥٥) و (١٥٦) و (١٥٧)



منقول  
 السليبي المذكور اعلاه من الهادي في ابي  
 العتية ذكره صاحب الخط (المقري)  
 في تاريخه ص ١٧٨ والخط المذكور  
 لولفظه الثاني في نسخة  
 ان الخط المذكور في نسخة  
 وهو القام بعد المقتضى في نسخة  
 صحت الحق انتم بيد النبي على  
 ما قال في خط المقري (ص ١٧٨)  
 ان المثلث في ابي هذه العتية ذكر  
 ان المثلث في النبي هو الحسن بن علي  
 ولعل الله اعلم ما في  
 وفي نسخة اخرى  
 الحسن بن ازان ابو القاسم القتيبي  
 الملقب وكان يسيب الى  
 علم بن عجل بن البطال وكان  
 ابيه من بني عبد الله بن ابي  
 ص ١٧٨

دار حیات و بعد از آن معروف البسم. گفت اسرار باطنیه سوره (۴) تا اتمام مسند بنیض الحوائی و سوره گفتار الی  
(۵) الفهر بود در حوال (۶) گفت اسرار باطنیه انه سیت ربیب و فی تصانیف سبب دار الحیات  
و فی موطئ من اکشف سماء بیته - بیته

الفصل الثاني



فأخضعوا رؤسكم خلق منهم قدر ماية النفس يطون ان ذلك شئ من الدين وابعاهم ما هم عليهم وقال انما  
الجنة الذي ذكرها الله في كتابه الرقول في اللذات المكتوبات عن هذه الخلق المتكوس ولهم اسماء الجنة جنات  
لا يستأجرهم من اعين الناس وقد اجمعت كل ما اظهرها فقد قوه واستهلكوا الهام وشرع لهم الشرايع وادعى بعد ذلك  
انه نبي شئخ الله تعالى به نبوة محمد صمد الله عليه وسلم بتجليل ما هم الله عليه وتحريم ما احل الله له وقال لهم  
انني بعثت بالبرقة السمحة والادباسة المحقة يعني بالبرقة ترك العبادات وبالدباسة ترك المحظورات  
فبعث على ذلك خلق كثير وسار الى صفار واظهر بها ذلك ثم مضى لتمام صاحبه نبيه المظفر بن هاشم اير القدر  
بالله فانهزم عنه ودخلها فقد واصحابه وعملوا في تلك المنكبات ثم سار الى الجند وامر بدارين يعني الذين فروا على  
المنذر ويقتضي بشع قاله وله

١٠	وَعَنَى هَذَا أَنْ تَمُوتَ طَرِبَ	١١	هَذِهِ الدِّقَّةُ بِالْهَذِهِ وَأَخْرَجَ
١٢	وَلَقَدْ نَجَّيْنَاهُ مِنْ يَدِ رَبِّ	١٣	تَدْرِي نَجَّيْنَاهُ مِنْ يَدِهَا شَمْسُ
١٤	وَعَطَّ الصَّيَّامُ فَاثْمَ تَقَبُّبِ	١٥	نَقَطَ عَطَّ عَنْ فَرْضِ الصَّلَاةِ

فما قام على ذلك حتى احتالوا على ستم فسدوا فحاشا لارحمته الله عليه ثم قام بنبيه محمد بن علي واعطوا اصحابه  
لوسوال فلما علم المسلمون ذلك تكاثفوا وتراسلوا في حرب لفظا محمد وساروا الى الديار سعد بن جعفر الحوالي  
منهم عبد الله ابن ابي ثومة السكسكي وابن الهرام وزياد بن محمد وعبد الله ابن يحيى ابن ابي الفارسات الجندى واهم  
ابن محمد ابن ابن اسمعيل الكندي ويزيد بن موسى الكزبي الطالعي وظهر ابراهيم وجميع كل من عتيدته ما اقدرة عليه  
وسار الديار الحوالي الحرب لفظا محمد بن علي المنجزة فظفروا وكان ذلك في سنة اربع وثلاثمائة وقتل اصحابه  
واخذ اموال وسبا حريم وفرض اقبين واسرعة من اصحابه فوجه الديار سعدا فاقه لابن ابيه قحطان  
والاخرى لابن ابيه خطاب بن عبد الرحيم ثم مضى بهذا محمد واصحابه القداملة الى صفار مكربا محتسبا وامرهم بمعه  
ذلك الى امير مكة محمد بن علي فلقبته بمناييم التوتية ثم نصبته بفراتة بدم عرفة ثم نصبته على باب  
المطلة وباب المسفة بمكة محمد بن علي فلقبته بمناييم التوتية ثم نصبته بفراتة بدم عرفة ثم نصبته على باب  
منه فماتهم وعرضوا باطن فماتهم وانما الكفر صريح البسوا بالامام والكتان والرحم على علي ابن ابي طالب  
رضي

علم  
 وجاهد بها  
 اذ الناس صلوا فلا يهتفون  
 وان صاعوا لم يكلوا واشربوا  
 ولا يطلبون العشي عند العشا  
 ولا زورة القدر في شرب  
 ولا عتفي تلك العرب  
 من الاخرين مع الاجبي  
 فكم ذا علمت لهذا العربي  
 وصرت حمرته لهاب  
 اليك الغراس في ربه  
 وسقاه في الزمن المجيب  
 وما العز الا كما والسماء  
 جعل تقصرت من عند  
 (بريد الخليل)

في كشف الاسرار الكبرية

رضي الله عنه وقد بفضه ذلك فمن استتم عدلته بدهتهم سموه مومنا ومن رجع الى الاسلام سموه منافقا  
جنبا لا يرضح جنابة الا بالعدو اليهم وتجذب اليهود الموكدة ومن تقاعد في الذي اباهوه وانترك المحارم سموه  
قرمطيا وسموه افجع سب وان كانت قرمطتهم ثابتة لكننا مكنونه والله تعالى مجازيهم بما اقترعوه ولبسوه  
على فطخار القول قال صاحب الكتاب ايده الله ومن جملة دعائهم الذي اظهره وكنونه واستعملوا معه  
الاسلام عليهم وابنت قرمطتهم رجل يقال له ذوالشاره خرج في الشام وكانت الفاراء حليب من اذيره  
فطلب على رشتي وعائتي في الشام فقتل وكان راعيا فقتل ثم قام بيده افخ لفظان اعظم منه بطشا وقتل  
الرجال واخذ الاموال ودعا الى نفسه بالامانة فخرج له الملقني بالله فاسره وقوموا من اصحابه فقتلوا  
ببغداد صبرا واهرقوا ثم قام ايضا فيهم يقال له زكري بن مهدي فقات بالمانيين وقتل وسبوا اظهر  
المنكرات وهرم الحركات فقتله ايضا الملقني بالله ومن جملة دعائهم المظهر لقرمطتهم ابو سفيان الحنفي  
مهرايم الحنفي قام بحقوق دعوتهم واشتبه طريقا شيعة فكان الفاراء من ناحية رجال البحرين من الورد  
وتتوغل فظهر ما كنوه من اباحة الحرامات فملك البحرين واليمامة وبلغ الفلج وقتل ابى سيرة ورجال عبد القيس  
وبكر وعقيل وضرب اعناق بتر كثير غير من سمروه بالجور والخشب من اقعة عليه وهم اعيان بالمساير  
فاقام على ذلك الى ان قتله غلامان خيلة وهو في الخلا فاقام بعده ابنه ابو طاهر لا طهر الله قلبه  
ولا عفر ذنبه يدين يدين ابيه وذنقة وقرمطة وبنه فمات كثير فام الماسيون بسوم الخلف واذ اقام  
الفاراء الدائم وامرهم بترك الصوم والصلاة واباح لهم ارتكاب الحرامات وكان يامرهم بقتل اباه  
واخاه وابنه بزعمة تقربا الى الله تعالى ففعلوا ذلك ثم سبواهم كل يوم الى بلد من البلدان فيبذروا في الوطال  
ويقتل الرجال ويسبي النوان وياخذ الاموال ويسرق الاصدار ثم سبواهم نحو البصرة فقتلوا اميرها واهلها  
وقرعة الاذن من الائمة وقتلوا بتر كثيرا ثم اقرضوا الحاج فاعترض قواد القعة بالله الذين  
انما اسمهم وكبار في العباسي وبني علي ابدا طلب رضي الله عنه والقدار والفقير وعظماء التجار ليعصمهم

كانت ابيس الجبار كتب الفقه  
عنواناً للكتاب بالحدود لورخ  
كتفا اسرارها طبعه - ايم  
ص ٢٢ - ٢٤



اذ الله تعالى ما سرنا ساء وانقلته اخرون فماتوا في سائر القلوات ظهار وجوها وسبا كل امرأة وجهها  
 من المحضات اللاتي خرجن لادراج الحج والزبارة وعظم اموالا عظيمة واخذت من بني الحارث فلم يحج تلك السنة احد  
 ثم خرج الحجاج في السنة الثانية من جميع البلدان في العدد العظيم والقوة القوية فاعترضهم ايضا وقتل رجالهم  
 وسبا نساءهم وعظم اموالهم فبعثه الله باله جيشا عظيما كشفوا الى الكوفة فلما سمع ابو طاهر بغيرهم تساهم  
 بمن معه الى قتلهم تلك الجيوش على الخندق فاقبلوا ايديهم ذلك ثم اليم الثاني فانهزم جيشه الله بالله  
 ورجل ابو طاهر ومن معه الكوفة من قهرهم غلبوا عليهم وقتلوا قتيلا كثيرا وخرج من بقي هارباً على وجهه فورد  
 الخراج الى بغداد فخاف منه الناس خوفا شديدا وخافوا ان يبعث ابو طاهر بغداد فارتفع الناس ارجاء شديدا ودفن  
 القرامطة من الكوفة بعد ان قاموا في سبعة ايام بملء الجحومات وهملوا ما كان فيهم من الامتعة ما يجاوز الحد  
 رطوا الى مستقرهم من البحرين وشاع الخبر الى البلدان فلم يجسر احد ان يخرج في تلك السنة الثانية خوفا منهم  
 ثم سار عدو الله فاجدهم العراق من البحرين بجاني كثير والوثقال وزعموا ان من كان معه في تلك الرحلة اربعون  
 الف رجل منها ستون تحمل المال والباقى الوثقال ولانته في ستة عشر شهرا ثمانية فورد الخراج الى بغداد فاحصلهم  
 فانهضوا انفرادا شديدا فكتبه الله بالله الى بعض قواده باسط ان يتقدم بالجيش الى الكوفة فتقدم في اربعة  
 وعشرين الفا ومائتي فارسي واجل فلما هم القرامطة بجبل ورجل فاقبلوا قتالا شديدا فانهزم منهم جيش  
 الخليفة وقتلوا القابله واخذوا ما كان في العسكر فتقوت شوكتهم في ذلك فلم يزل عدو الله يقود الجيوش  
 بتلك البلاد حتى اباد اهلها ودخل الدنبار وحبسه والرجبة وفي ذلك زعمهم المساجد حيث كانت واقطع الحجاج  
 من خوفه بسبعين ثمة فاقام الحجاج في جموعه فاقادى وادى الى بطيخ غداة يوم السابع من ذي الحجة فالتقى به  
 واهلكه في الدبطيخ ومطفوا القتال فحالت الاسلحة فانهزم المكيون وهرب ابراهيم وقتل منهم خلق كثير  
 وهرب الباقيون على وجههم وضرب ابو طاهر قتيلا بالدبطيخ ودخل طائفة من اصحابه بكنة فقتلوا المسجد الحرام  
 فقتلوا من وجهه واخيه من الناس وسبوا النساء والهيئات واخذوا الامتعة والموال والحاجم الى المسجد الحرام  
 فدخلوا عليه فقتلواهم ولان عدو الله قتل في المسجد الف رجل في سائر المدينة نحو عشرة الف واقاموا بالدبطيخ  
 وكنة غارة وهم لعنهم الله تعالى يدخلون فيقتلون ما يقع فلما فرغوا من ذلك دخلوا المسجد الحرام وفتحوا الكعبة  
 واقتلوا

وقتلوا جميع ما فيها من الذهب والفضة والحارثية الذهبية التي كانت احدهم في ايام الفقه والمنطق الفقه  
 المنقوشة التي كانت خربة عليها واقتلوا بابا الكعبة فاحد ما عذبوا من صفائح الذهب ثم غدوا الى الحجر الأسود  
 فاقبلوه بالمناكير واخذوه من بعد ان كان ملكهم بن ثمانية ايام ثم ترجع من سلم من الناس الى مكة بعد رجل  
 القرامطة لعنهم الله قتلوا وانشطروا قبيحا ومارفطيسا ورجلوا المسجد الحرام فزعموا القتل فيه مائة عشرين في موضع  
 الطواف والحجر وفي سائر المساجد فقتلوا وحيثما اصابهم اصابهم من غير من الناس علما ان يفر والاهم خلفه فاعيقوا  
 بالمسجد ويجردوا القتل فيطردونهم فيه ويضربون الزناديق عليهم رضي الله عنهم واخرجوا من سقط في بيوتهم ووزعوا  
 حتى صفا ماؤها وغسلوا اجسادهم وغسلوا الدمار من جدار الكعبة والمسجد والحجر وفي ذلك وبقي موضع الحجر  
 الأسود مخرجا لشيء فيه يفسح الناس به اخذوا غير فاقاموا على ذلك الخان استقفا الخليفة الحارثي  
 الفة متقال واعاده حيث كان واقامته القرامطة مدين على كفرهم تظاهروا بفسادهم الى ان ابادهم الله بالوت  
 والقتل باخبار بطول شهرها فهذا ايدك الله ببعض عكايات دعاء القتل هذه المقاتلة الذين اظهروا  
 ما فعلوا الناس الى كفة واخذوا اليهود المدبرة عليه يبيع عنه كل عاقل موفق ان الذي بلغوه بعد الذي  
 اظهروه فقتلوا محالهم ولا تقربوا عذرة عذرة وبسرة على ضيق القول من كنتم به عهدهم واجبا جهلهم ان  
 الدين القويم والشرط المستقيم وما كلفوه الا شرفه فلا يبلغ اليه الا الخواص الموقنون والمؤمنون المخلصون  
 وايم الله لقد كنزوا وما كثره الدين قبحه ولا اخذوا عليه اليهود الدن شره ولقد سعد من جانبهم وقوى من  
 حالهم فوهم الله امرا وفق وعليما سدد والله المستعان هذا ما يصفون **فصل** قد ذكرت لك  
 ايدك الله من عقابيه الباطنية واخبارها وعقابه الفوق وقيل ان شريعتها ذكرها ما فيه كفاية على طريق  
 الاختصار لا على طريق الاستقصاء لتستدل بها على غايتها ولتدرك ان كل ما جازى به وشكوه له  
 عندنا من صحتها فاما ما ذهبوا اليه فاما الذي اصابهم الذي اصابهم في بطنهم لو بطال شرع الله سلام  
 رحلهم الناس على سبب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتنفر القلوب عنهم والدعاء الى بطنهم



ورتبة اولادهم على ذلك يوجد ونهم ان الدين القويم والطراط المستقيم وحق انهم من مال الى سواه رموه  
بالكفر والزندقة فلو انهم ايدك الله بذبوا الناس الى لعن ابليس وفرعون وهامان وقارون وغيرهم  
من الذين اباح الله تعالى لغتهم وتركوا اختصا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك وترحموا عليهم لكان  
اولى وامرى واسلم لكنهم نصبوا لهم العداوة وذبوا الناس اليها وجعلوه عداوة بينهم واكبر قربة يقتربون بها  
الى خالقهم حتى ان شيخنا منهم اعني من الدسيسة عليه ليقال له ابدعهم ذبح من دعايتهم قال في كتاب الله لقبة بشجرة  
الدين وبرهان اليقين قال واعلم يا اخي ان الالباسة هي الناس والجن على ضربين ابالة بالفعل وابالة  
بالقوة يريد ايدك الله بالقوة الصوت من الجسم الجوف الذي هو بدو قارع يقرعه وبالفعل الشيئي الذي لا يكون  
له صوت الا بقارع يقرعه فيمنع عنه ذلك لانه صوت كالانوار من الضوء وغيره ولا يكون هذه الا بقارع يقرعه  
ومقروع بخلاف الاول فانه يكون بالاقارع لانه حيوان وهذه اجزاء قال هذه الشيئي والالباسة هي الناس  
بالقوة وهم الذين احبوا عليهم المصهور وارتدوا عن الناصب والحق لانهم ابلسوا من رمة الله يريد بهذه ايدك  
الله من انفسوا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولان كيدهم بالقوة اعظم من كيد الشيطان بالقوة  
وبداههم اعظم من بدائه لان المستجيب المردة يظهر من التشيع على اهل الحق ما لا يطيق القشرة على عشر  
عشر منه يعني بالقشرة الواحدة من المسلمين الذي ليس يياطين من مقاتلاتهم قال ذلك خفف الله كيد  
الشيطان فقال تعالى ان كيد الشيطان كان ضعيفا قال فلنرى جمل الله سبحانه لظنا لظن من النطقاء  
السبعة ابليساً وشيطانا يمانده ويضل امة عن الطراط المستقيم قال فاول النطقاء آدم عليه السلام  
وابليس عذراء بل وشيطانة قابيل وبعده نوح عليه السلام وابليس ابنه سام وبعده  
ابراهيم عليه السلام وابليس النذوب بن كنعان وشيطانة ابراهيم وبعده موسى عليه السلام وابليس فرعون  
الذي يقال له الدويس بن مصعب وشيطانة هامان وبعده عيسى عليه السلام وابليس يهود وشيطانة  
فيافيا وبعده محمد صلى الله عليه وسلم وابليس عمر بن الخطاب وشيطانة ابراهيم بن هاشم قال هاشم عليه  
السلام وليس عمر رضي الله عنه ساق هذه الزندقة الكلام من اوله قال ابي اهل عن الحق وطريقته وليندا

قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر الاسلام باحد الرجلين ابا بغير بن الخطاب واما ابي جبريل بن هاشم  
والمهم اهلك اعداهما بعد الاسلام فاستجاب له ذلك في ابي جبريل بن هاشم اهلكه على يد خصفه الناس  
عنه الله بن سمور رضي الله عنه لانه قال ومن زعم ان معنى الدعاء اللهم اغفر الاسلام بعد بن الخطاب واما ابي جبريل  
بن هاشم انه باسلام اعداهما فقد اخطا قال داما القاسم الذي هو صاحب الدور والكشف والمعاد فان ابليس  
وشيطانه عن مغردين لانه الحمد بالناس به وليندا انظر الله تعالى ابليس آدم عليه السلام من بني ابالة من  
بعده الى وقته لانه يقول انك من المنظرين الى يوم الرقة المعلوم والوقت المعلوم قيامه هذه القاسم الذي  
بقيامه قيام الشتر وجار وعد الله المومنين وقدرت يده على الاضرابهم ويقدر على نفسه يومئذ بالكفر  
ويقول ما حكاه الله عنه وقال الشيطان لما فاض الامران الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتم عما  
كان لي عليكم من سلطان اي قدرت يدي عنكم فلا سلطان لي عليكم في هذا الدهور قال صاحب الكتاب هذه  
كلام يفهمك من الصبيان والمجانين كيف النطقاء والبالين في كلام بني الفار لانه يوقل لينة الشيئي  
اخبرنا عن الالباسة والشياطين الذين ذكرت انهم مع كل بني من لدن آدم الى محمد صلى الله عليه وسلم كان كل بني  
منهم يستوزر ابليس كما استوزر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب الذي ذكرتم انه ابليس يستوزره  
برايه ويتزوج ابنته ويطلبه من غنيمة سره ويكون الخليفة بعده المقبور معاه محمد صلى الله تعالى بهذه الوصية  
صلى الله عليهم وسلم حيث جعل ابليس مد لا يفارق دنيا ولا آخرة فيصرون عافاكم الله بهذه الاي حال  
استخلفه ويكون ذلك معنى تفهمه وجوابا شافيا لا تنفر عنه النفوس ولن يجدوه ابي الان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم وبه اليمن عدا بذكره رضي الله عنه وبه الشمال على عمر وقال هكذا اخبرنا  
وهكذا اخبرت وهكذا انفس وانتم تقولون بخلافه ان ابليس لا يفارق حيا ولا ميتا تبا لكم وسخا لايكم  
صا اسخفه وابوره لا ترون ايضا قوله صلى الله عليه وسلم حيث قال ان الله اختارني واختار لي أصحابي فجل  
منهم الفار واصحابا مني سبهم فطبعه الله ولغة اللاعنني لا يقبل الله لهم حرفا ولا عدلا ولا يقبل من



فريقه ولا تافله فان كان الله تعالى قد اخفا عنهم له عليه السلام وانتم تقولون بخلافه بل هم بالاسم  
 هذا الخبيث فيمن هذا راى فانظروا عاقلكم الله فضيحه بدعتكم وشيعة مقاتلكم هذه يكون عمر ابليس  
 عليه السلام عليه وسلم وابنه حفصة تحت ام كيف يكون ابليس وام كلثوم ابنة علي رضي الله عنه زوجة رسول  
 يجوز لعلي رضي الله عنه ان يزوجه ابنة من ابليس جدها هاشم الله ما يقول الله اسم فنجو يا اولي الابصار  
 وتفسروا يا اولي الابصار من من ذنقه هذه الامور وكيف يكون عمر ابليس وقد صبه واستن بنة وكان الخليفة من  
 بعده وخطبه على منبره وصلى الصلابة خلفه وسما قول واخذوا سراهم من فيه وغنيمة ولم يظهرو  
 في امره فزهد كان عاقلكم الله يرون ويحلمون بغيره وفيهم السادات والنجاد ولا يقول بهذا الا باصل  
 ومما نوههم السادة الفارة والدمعة المحضون بالحق والحق والحق والقضا فان زعمتم ان  
 مباينة لكانت فخر فانه في حياته خا بالهم عاقلكم الله من ظلمة الجبريل دفعوه مع غيرهم صلى الله عليه  
 وسلم بعد وفاة سيجان الله ما شنع اسباب هذه المقالة وبرد زخار يفتل لانه رحمه الله بغيره ذكره  
 به فكيف يكون عاقلكم الله ابليس وعبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول كان والله عمر هذا السلام  
 يدخل الناس فيه والله ما صلينا ظاهرين في اسم عمر وكيف عمر ابليس ويروي انه راي عبد الله بن  
 حسين بن حسن بن علي رضي الله عنه يمشي على خفيه فقال له اتبع على خفيك فقال نعم قد سمع عمر  
 ابن الخطاب رضي الله عنه على خفيه ومن جعل عمر رضي الله عنه بينه وبين الله تعالى فقد استوثق وليس  
 عبد الله بن حسن يفتي بابليس جده وكيف يكون ابليس عاقلكم الله وقد روي عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم انه قال الله الله في اصحابي لا تتخذوا من عراضا بعدى من اجهلهم فيجني اجهلهم ومن انفسهم  
 فينفضي انفسهم ومن اذا هم فقد اذا رضي اذا فقد اذى الله فيوشك ان ياخذها فما بعد هذه السعة  
 لجاهل من الحق ما يلى وكيف يكون ابليس وما لك ابن انس يقول اني جبريل عليه السلام الى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ذات يوم فقال لا اقر عمر السلام وقل لانه غفبه عمر ورضاه عدل فلان عاقلكم الله بيلتة السلام  
 وهو

وهو ابليس محمد صلى الله عليه وسلم وكيف يكون ابليس رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لولان بن بدي لكان عمر  
 وكيف يكون ابليس وانس بن مالك يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض دور المدينة ذات يوم فدخل  
 عليه الناس من قريش بياضه ويستجرونه رافعات اصواتهن فوق صوته اذا قيل عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
 فاستاذن فاذن له فلما سمع صوته بادرن الحجاب فلما دخل وسلم استفتك رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال لا ضحك الله منك يا رسول الله بما ضحكتم فقال ما هذا النسوة من قريش دخلن على رسول الله  
 رافعات اصواتهن فوق صوتي فلما سمع صوتك بادرن الحجاب فقال عمر اخوات المسلمين اتينني وعجبتني  
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت امرأة منهن انك افظ واغلظ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ما سلك عمر وادبا ولا فيسلك الشيطان واذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله وانتم تقولون  
 بل هو شيطان فما المولى ان استحوذ عليه الشيطان وجعله من حربه اولئك حربه الشيطان الا ان حربه  
 الشيطان لهم الخسرون ام كيف يكون عمر ابليس وسويده بن عقبة يقول مررت بقوم من الشيعة وهم يتكلمون  
 ابا بكر وعمر وينقدونهما جالسين فيهما رضي الله عنهما ففتت الى علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وكان ذلك في يوم  
 خلافة فلما قضيت من حق السلام قلت لا يا امير المؤمنين مررت بفرد من اصحابك يذكرون ابا بكر وعمر بغير اذن  
 لهما فيه ولولا انهم يرون انك تفهم مثل الذي اعلفوا ما اجهزوا على ذلك قال اعوذ بالله من الله  
 من يفتي برهما الى الحسن الجليل صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ووزيره رضي الله عنهما ثم قام راسمة  
 عيناه قابضا على يدي حتى دخل المسجد فصعد المنبر وجلس عليه ثم قلنا قابضا على الحية يتلججها وهي بيضاء  
 اصبحت الى الناس ثم قام وتشهد وخطب خطبة موهبة ثم قال على اثرها ما بال قوم يذكرون سيد قريش  
 وابوا المسامحة بما انا عنه مقرة ومنه يرى امداء الذوق فلق الحبة ويرى النسم لا يحرقها الامور تنق ولا ينفقها  
 الا فاجده روي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصدوق والرقا يامان وينهيان وينفسيان وبياتان  
 صاحبان وان فيما يصفهان راي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عمرها ارض والمؤمنون عمرها ارضون امر







فرقة يطول شرح ذكرها جميعا وانفردوا عن بعضها بعضا بكتبا مختلفة على شريعة موسى صلى الله عليه وسلم وان  
 التوراة كتابهم الذي انزل على نبيهم ما قبل ولا تحيل الى يومنا هذا كذبوا بل بدلو وحرفوا ما الله مجازيهم  
 عليه وقالوا يا ابا نوح انما نوحى اليك انما نوحى اليك انما نوحى اليك انما نوحى اليك انما نوحى اليك انما نوحى اليك  
 زوجة اي طلاق لان طلاق لا يقع فيه طلاق جديد ما لم تزوج غيره فاما ان تزوجت وطلقت او طاعت غيرك فلا  
 تحل للزوج الاول ابدا وامان مات منهم عن امره ولا في نظر رافيه الطلاق له ولد من امره غير هذا لا تحل لا خيرة ان  
 يتزوج ابدا بخلاف ما لم يكن له ولد من امره غير هذا فانما توقف عليه ولا يجوز له بعد طلاقه قبل ان يخلع  
 منه وذلك انه يحلف هذا الزوج عالمهم فيقول لا اترغب في طلاق هذه المرأة فان رغبه في طلاقها وانكره  
 ذلك خلقه المرأة نفسها منه وذلك انما تاخذ منه من ربه فترى في ذلك في الارض فاذ اعلنت  
 ذلك صرحت عليه على التامية وحلت لغيره وامان الطيراث بينهم فانه من مات وخلف ابا واما زوجة  
 فان طلقها كله فله بغير صداق الزوج ولا شيء للدم المهر لان لميت اولاد فانهم ياخذون المال  
 ولا شيء للاب والامات منهم ميت وله بيت وبنات فانه يوزل ببيتة الاولى عشر المال والتي بعدها عشر ما بقي  
 وبيتة الثالثة عشر ما بقي ايضا وهكذا الى انقضاء امرى وما بقي قسم بينهن بالسوية الا ان يكون احداهما  
 بكر الابية دون امة فان له سهمين ولد خيه سريهما والله اعلم بكل شيء **فصل** واما النصارى فانهم  
 منسوبون الى قرية من بلاد الاردن يقال لها ناصرة حيث كان ابتكره وجرهم من ناصرة وهم يترحمون  
 انهم على ملة عيسى عليه السلام وكذبوا وهم ثلثة فرق النسطورية اصحاب النسطور وهم الذين قالوا  
 ان المسيح عليه السلام قال انا الله والملكانية وهم اصحاب ملكان وتسمى ايضا النعيرية زعم  
 هؤلاء ان الاله ثلثة اشان وطقن واحد والبعثية وهم اصحاب بعثية زعم هؤلاء  
 ان الله هو المسيح ابن مريم فافترق النصارى على اثنين وسبعين فرقة يطول شرحها لكنهم ايضا قالوا  
 في اول شريعتهم عن نوحين بالله خالق ما يرى وما لا يرى ثم لم يبقوا ان يفتوا ذلك وقالوا المسيح  
 خالق غير مخلوق ثم بدلوا ايضا عن ذلك فقالوا هو ابن الله كما قالت اليهود عن ابن الله ولهذا  
 اذا ارادوا ان يكتبوا كتابا قالوا في اوله باسم الاب والابن روح القدس وهم يعبدون الصلبان

عقائد النصارى وخرقهم

هذه الهدايا جميعا عليه اما الذي انفردوا به فافترقا منهم قال ان الله لما اراد ان الشيطان قد عدو شانه  
 وجعل امره ومجننته الدنيا رعين مناداة وجعل انزال الدنيا قدما مقدرا فخلق الخلق خلقا في الدنيا امرأة  
 ثم ولد منها ونشأ منها بعض الشيطان فاحده الشيطان فقتله ثم صلبه بين يدي شريرة من اخوانه بل القتل جعل  
 لهذا الدين ومسكنه لانه صار مع ذلك الانسان شيئا واحدا ياكل ذلك القديم بالكلية الانسان لا يجد ش  
 ويشرب شرابه ويصام يومه ويصام يومه وتردد برلوه وبال وتقولون وقيل ببيتة هذه ايضا هي لادهم والله  
 اعلم **فصل** ومن اهل الديان يترحمهم قوم يقال لهم الصابئون زعموا ان الزبور كتابهم وهو موافق  
 لهداهم شريعة وقيل انهم كانوا من النصارى فقالوا الى المجوسية كما مال ما في ربيعة وانما من غلاتهم وما في  
 هذا هو الذي قال في بدو كلامه ان الله قديم عزيز لا يشبهه شيء ثم لم يبيت ان قال الظلمة قديمة وان الله قديم  
 وان خبر ما سوردون فابل هذا ما تقدم من قوله سبحانه الله ما احسنه **فصل** ومن اهل الديان السامرية عقائد السامرية  
 اصحاب السامرية صاحب المجلد الذي ذكره الله تعالى على عليه السلام قال فانا قد فقسنا قولك من يدك  
 واضلهم السامرية وكان هؤلاء السامرية في ارض فلسطين والاردن فلما جهلهم ابرعبيدة بن الجراح على جزيرة  
 روسهم واضلهم ارضهم فوضع بينهم معاوية على كل راسي بالغ من جلالهم ففلسطين فمته دناير وعامل  
 راسي بالاردن وبنارين فلما كان في زمان المتوكل شكوا ضيقهم فاعادهم الى شدته دناير والله اعلم  
**فصل** ومن اهل الديان ايضا يترحمهم قوم يقال لهم المجوسى كان اول بدوهم في زمان شريعة موسى  
 عليه السلام وهم يقرلون بجافيتي كما قالت الصابئون تعالى الله ان يكون معه غيره وهم يعبدون النار  
 قالوا لا شيء اعظم شيء في الدنيا ويسجدون الشمس اذا طلعت ولربها قال بغيرهم شعرا

- |    |                       |    |                         |
|----|-----------------------|----|-------------------------|
| ١٠ | ولست بغير ابا انا     | ١١ | كفيل البديهي على الفلاس |
| ١٢ | ولست بصالح رمضان طوعا | ١٣ | ولست بغير احم الحما     |
| ١٤ | ولست بغير عيسى مولد   | ١٥ | الى بطحار مكة بالنجاشي  |
| ١٦ | ولكن سوف اشرب شولا    | ١٧ | واسجد عند قبايح الصبا   |



ويذكرون نبوة آدم ونوح عليهما السلام ويقولون لم يرسل الله تعالى من الأنبياء الذين ولدوا من بعدهم  
 قال بعضهم بل أسسهم فاما الذين ذكروا فانهم يقولون بل هو درويش يقول انه اسم معبودهم ههنا قديم  
 رحيم تام العدل والقوة ثم لم يلبث ان يصفه بما يوصف به عجرة الجبال بان قال ان الشيطان يولد من فكرته  
 وان الله تعالى يعجز عن ايصاله فيفنى ما احده وروشته هذه هو الذي شرع لهم التوضي بابل البقر وخشيان المومنان  
 وعبادة النيران من اجلية فاما في مدينة يقال لها السبر فيعلم من عظمائهم يقال له ادرجش وكان معجلا عند  
 المجوس من انه اذا ملك الملك زاده من المداين ما شيا الرامال والاله اعلم ومن علمهم المجوس وعلمهم ايضا ملك  
 فهو الذي قتله كسروا انشروا ان عيشه لم يدع الا ابراهيم عليه السلام بل درويش ومن علمهم ايضا فريده وكان  
 هذا صاحب خديج ومخاريف وكذا نتم وكان يدعى انه يدعى اليه وكان في ايام ابي سالم الخواري صاحب الدولة العباسية  
 فدعاه ذات يوم الى الاسلام فاجاب اليه واسم نفسه ههنا خوفه وكان بطنا لكفره معار عليه فادعاه باسم  
 ويخادع ايضا ابا مسلم فبان له فيما بعد اهله على كفره فامد بقة قول ذلك مسلم بن محمد الطائي فقتله  
 والله اعلم **فصل** واما الفلاسفة فان بعضهم قال ان الله تعالى جوهرة وقال بعضهم بل هو كلمة لكل  
 شئ فاجتنبوا الشئ معادلا والله تعالى ان يكون جوهرا او كلمة لشيء لان الجواهر ينقسم الى الجسم والروح  
 وهو باين منهما ومن كل شئ لانه يقول ليس كشيء ومنهم من سماه حقيقة وقال اخرون بل نفس وزهيد  
 بعضهم الخانة طاعة واخرون الخانة نور واهلهم والكل على خطأ لانه ليس كشيء والاسباب الذي اجابهم  
 الى القول بما قالوه انهم وضعوا له اهلهم قوانين ومقدمات وشروعا على افعال العالم الطبيعي وقدره وتفهموا  
 فيما لم يجدوا له اصلا واصلا شيئا لم يجدوا له فرعا والذي افسدوه اكثر مما اصابوه لانهم شروعا على افعال  
 العالم الطبيعي ونظروا استمالوه فلم يصلح عندهم لكون ولا صانع ولا يثبت عندهم بلباري سبحانه الخفية  
 موهودة على الدلائل فعادوا يقولون بالظن والحساب ان كان هذا العالم مفعولا فان صانعه لم يبق  
 ولم يتأخر لكون العالم عن وجود موجد بل العالم وان كان مفعولا فانه من الصانع كالا سنان من النار والصور  
 ولم يبالوا جمع لهم التوحيد لم يصح مع انهم ان العالم مفعول قديم وهذه تعطل في المصحة  
 وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رسولا الله صلى الله عليه وسلم بعث الى عظيم من عظماء المشركين

الظاهر من كلامهم في الدين

عقائد الفلاسفة

رسولا

رسولا يدعوه الى الله تعالى فلما بلغ ذلك الرسول ورجع الى رسوله صلى الله عليه وسلم واجهه بذلك واهل بيته  
 فقال له ارجع اليه وارعه فوجهه هذا صانعه صانع فقالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم وقد نزل وهم في دلو من الله  
 وهو شديد الحال هذه اقول الفلاسفة **فصل** واما اهل اليونان فانهم سوا في حين انهم سوا من  
 البحيرة والسائبة والحام ونصبوا الاضام والاسستقام بالادلام وقدموا اليسر وجاز قطع امة الوب  
 بعد مودة والطواف لكل من حج بالبيت ضرورة عريانا وما شابه ذلك من اعمالهم الشنيعة فكان اول من سوا لهم  
 البحيرة والسائبة والوصيلة والحام ونصبوا الازلام حمدين حتى اتخذوا في وقت فاستند ذلك الى ان جاز  
 الله سبحانه وتعالى بالاسلام والبحيرة من الدين التي تخرج من البيت فان كان ذلك من عند الله الى الخامس  
 عالم يكن ذكره في شقوا اذ لا يذكره على حاله لا يجوز له ويرد لا يذكره اسم الله عليه عند الركوب او الحمل ويعلمون  
 الباطن للرجال والنساء فانما مائة اشترك باكلها الرجال والنساء واما السائبة فيكون الواحد كاسبيا لهم  
 ما شارب من ما شية وغيرها فيكون ذلك حرام ايا للرجال دون النساء فان كانت من الانعام فحاشا  
 اشترك في اكلها النساء واما الوصيلة فانهم كانوا يعمدون الى الشاة التي تضع سبع الجن فيطرون الى السباع  
 فان ضربه اشلم يتسفع النساء من شئ بل للرجال فانما مائة اشترك في اكلها الرجال والنساء وان ضربه ذكرا  
 ذبحه واكلوه جميعا وان ضربه ذكرا وانثى قالوا وضعت اغناه وتركوا لها من الذبح وكان من افعسها للرجال  
 دون النساء فانما مائة اشتركوا في اكلها واما الحام فانه الفحل من الدين الذي يتركه ولد او ولد ابنة  
 فيصير ولده حبا فان كان كذلك قالوا هي فطره من الحمل والركوب ولم يمنع من الحام والركوب فانما مائة اشترك  
 في اكلها الرجال والنساء هذه اهل البور فابطل الله تعالى ذلك كله بقوله تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة  
 ولا وصيلة ولا حام ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب واكثرهم لا يعقلون واما اهل الحث فانهم كانوا  
 اذا ذبحوا ذكرا وعذرا سو افعسا خطوا في وسطه خطا فقصوه ناسي وقالوا ما دون هذه الخط لا يفتن وما  
 وراء الله تعالى شئ مما جعله لا لغيرهم ردوه وقالوا هو فقير فانزل الله تعالى فيهم وجعلوا الله محاذرا من الوت  
 والوفاء نصيبا فقالوا هذه الله بزعهم وهذه لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله وما كان الله فلا يصل

عقائد اهل اليونان











محمود والحيار بن عدي بن عبيد بن عبيد الله بن عثمان بن عكرمة بن جهم وقطموه بلج بن سريج ابن  
الحارث ومقيس بن قيس بن عدي بن عبيد بن عبيد الله بن عثمان بن عكرمة بن جهم وقطموه بلج بن سريج ابن  
عبيد بن زهير وكان ابنهم بلج شعرا

- ١٠ من عبيد الله كان حفيظه
- ١١ لياي بانه من بلج اصحابه
- ١٢ لياي بانه كف من ذراعه
- ١٣ فاصبح لا يدري لقرن ينازعه

وكانوا يقتلون من الجبابرة ويقتلون موتاهم ويكفونهم ويكفونهم ولما كانت صلواتهم اذا هلك الميت  
على نكته تركوه عند قبره فقام وليه وهم خلفه فذكر محاسنه واشتغل عليه بكل ما فيه ثم قال عليك رحمة الله ثم  
يدفن رباضة ونافقة الزمان يركب فيوتفون على قبره مكلوس راسا الى راسها فلا تطف ولا تسقى حتى تموت  
فيه فويل لك زعماءه يركب اذا ضج من قبره وكانوا يطعمون نساكهم ثلثا من طين طين واحدة  
واشقيت في هواحق بن جهم جهم فاصاح من طين ثلثا فلا يسيل له عسل كما هاجت في الودع ثم ان الاشقي  
تزوج امرأة فرغب بها فوصلها عنه فترددوه وتوعدوه ان لم يطلقها فقال شعرا

- ١٤ ربي فان البيض من المص
- ١٥ ولدت لي فوقك بك بارقة
- ١٦ حبستك من لذي النسي كلهم
- ١٧ وخففت بان تاتي لذي بيانية
- ١٨ فذوقني مني فاني ذائق
- ١٩ فتاة لي مثل مانت ذايقة
- ٢٠ فقالوا له ثلثا فقال شعرا
- ٢١ وبني هسان الفجر غير ذميعة

وتومنه فينا كذاك وواصة

فهذا ما كان من سنن اهل الودعان والحمد لله على الرهبة **فصل** واما البراهمة وعباد الضر  
ولهم الاضام ولهم قدام بارحق الرهبة زعم الرواة انهم على سبع طبقات اعلى اهل الرهبة الشاكرية  
ولهم اشرفهم وفيهم الملك بيمه ونالوه ويسجدون لهم ويسجد سائر الملوك لهم واعظم ملوكهم بلج  
قالوا بنوهم ولهم ملك الملوك مير عبد سنة وهو نزل الحكم مدينة عظمه قالوا ونقتى خاتمه من دوك  
لا مد ولا مع انقضاءه والبلهة ولهم لا يشربون الخمر ولا الا نبيذ بل عبادته ورفي بلادها والسكية يشربون  
من الخمر ثلثا اقداح فقط لانهم وجرهم البراهمة وينو جودن فيهم والشودرية وقطموه لار اصحاب الذراعة  
والفلاحة والعبية وقطموه لار اصحاب المهر والضاعات والسدانية ولهم اصحاب الفلج والمجون وفي نساكهم

جمال

البراهمة وعباد الاضام

جمال والديكية وقطموه لار اصحاب اللهب والفرق وزعموا ان لهم اثنتان واربعون سنة منهم من يبلغ الزنا  
ويجزم الخمر ومنهم من يشبه الخالق سبحانه وينقل الرسل ومنهم من ينفق ذلك كله ويؤمنون اهل الرهبة انهم يدعون  
بالرقا اذ ادوا ويشعرون من السم وانهم يحلون ويعقدون ويعفون بالوهم والفكر ولهم الخرافات التي  
تنتهي منها العقول فيدعون صرف البرد وجس الطرد وكل ملوكهم محرمون الا ان هذه عقاب اهل الرهبة والله اعلم

**فصل** واما الدهرية فانهم ينفون الربوبية ويجعلون الودع والشيء ويكرهون جوار الرسالة ويجعلون  
الطينية قديمهم ويجحدون العقاب ولا يعرفون الحدود ولا الحرام ولا يعرفون في جميع العالم برهان بدار على  
صانع ولا مضجع وخالق ومخلوق تعالى الله عن افك الكفر وعصاهن الا باطيل برهنة نعم بعضهم ان ابانوس  
كان منهم يقول وقد شفى على الموت يا ج لسا فبعض السرة وذلك اذا قول بالدهر

وليس بعد الحيات نقلاب واما الموت بيضة المقدر والله اعلم ما مات عليه **فصل**

في اثبات نبوة نبي محمد صلى الله عليه وسلم فان اعترض من اهل الكفاة على مسلم وقال له قد قررت معنا  
معاشر المسلمين بنبوة نبي محمد صلى الله عليه وسلم وايضا التسع التي كانت لرسالة الله والحق والسنن والجزا  
والحق والنفطارع والدم ونحن لم ننت بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم فلو انشأ الله على وجه نبوة نبيكم معكم اذ كان  
المفترض نصرا فيقال اننا ايها المسلمون قد قررت معنا نبوة عيسى عليه السلام وانه روح الله وانه يحيي الموتى باذن  
الله ويبرئ الوكة والورس وما هذا سبيل ونحن ما نقر بنبوة نبيكم فابنيوا هذا لندف فقام عليهم نساكهم فانه  
يقال اعلموا ان الانبياء صلوات الله عليهم كثيرون والكل الشرايع منهم ستة آدم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى  
ومحمد صلى الله عليه وسلم وعليهم جميعا فتسبح الله شريعة آدم بشريعة نوح هذه مبعة وتسبح شريعة نوح بشريعة  
ابراهيم عنه مبعة ايضا وكذا تسبح شريعة ابراهيم بشريعة موسى وشريعة موسى بشريعة عيسى وشرايع الكمل بشريعة  
محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم جميعا واما آدم فلم يكن قبله شريعة فتسبح شريعة نوح بعد هذا ولا البشر  
فصل هذا حتى دانتم اهل الكتاب مجمعون على نبوة آدم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام مستقرين  
بنبوة الله وافترقت من اليهود وانكرت نبوة عيسى عليه وسلم ومحمد صلى الله عليه وسلم وقالوا لا نبينا بعد موسى وعرفنا

عقابة الدهرية

في نبوة نبي



ايها المسلمون واليهودي بنوة عيسى واختلف فيه فقننا لله عليه السلام ورسوله وقالوا هو ابن الله ورسوله وانكروا  
بنوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وسانا الكلام منهم الرهان على نبوة فتقول لهم بكون الله تعالى ان الله  
وهذه لا شريك له وان جميع الانبياء وكتبهم المتصلة عليهم من آدم الى محمد صلى الله عليه وسلم فهو مقبلي به غير  
جاهدين لذلك لانه يقول عز من قائل قولوا اما بالله وما انزل الى ابراهيم وموسى وعيسى وما اوتى النبيون من ربهم  
لا نفرق بين احد منهم ونحن اسلمون فلم تنزل انبياء الله محفوفة وبجبهه محروسة على يديه وعدوه لتتم  
كلمة وينفذ قضاءه الى ان يموت الله نبيا محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين بعد ان قدم سبحانه قبل بعثته  
اشارات على النبيين تناسخ الكتب وتوارث القرون وتشهد عليه الراسيون والجهاب والمحمولون  
امه عناته وخلفه عن خلفه ويظهره وليه وعدوه الى ان يبلغ مقبرته صلى الله عليه وسلم وقبته بمكة  
الامور المعروفة وهذه اهل الكتاب بين الماثورة فيهم وانما مضطربهم فيهم الى معرفتهم بصدقهم وتقديرهم بنوة  
مما نزل في كتبهم وبعد ذلك اذكر بعض علامته ومعجزاته صلى الله عليه وسلم مما قد شاع وزاع على السنة  
الناس ولم اجمع على صحة ذلك بشئ من الكتاب المنزل عليه وانكارهم له وان كان القدران الفيلم اكرهه حيث  
لا يتربوا لاحد من الخلق ان ياتي بمثلهم ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا مع فصاحته وبلوغه وطافه من ذكر الامم  
السابقة والقرون الماضية وقصصهم وحكاياتهم ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم بصاحب رحمة  
ولا نجمة فيصرف تلك الحكايات والذخائر عن اهل سفة بل اعلمهم بها الخير الحكيم وانما اجمع عليهم بصدق  
بنوة من كتب الانبياء المتقدمة سلام الله عليهم باخبارنا انهم في ذلك لانه ما نبى بمكة صاحبه الا وقد  
تقدمت فيه دلالات واشارات فكانت والحمد لله من ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم في الرسل الخادى  
عشر من التوراة في سفر الخاص وهو الوخير لئلا يسل ان الرب الهكم بقم نبيا مثلي من بينكم ومن اخذكم  
فاستعملوا وطيعوا وقال في التوراة في هذا الفصل في بعثة ايضا موكد الرينة القول وموضحا لانه قال  
الرب لموسى اقم لهم رجلا مثلك من بين اخوتهم واجارجل لم يسمع كلامي التي يورد في ذلك الرجل باسمى  
ان انتقم من دانتم تعلمون مقدر اهل الكتاب ان لم يقيم فيهم نبى من اخوتهم الا محمد صلى الله عليه وسلم  
لان من ولد اسمعيل واسماعيل اخذ اسحق عليهم السلام وقاحوسى عليه السلام في التوراة ان الرب

اشارات عن الرسول صلى الله عليه وسلم في الكتب  
الاولى والانية

جاء من عظماء بني اسرائيل وطلوع من ساحرة فظهر من جبل فاران ومع روح القدس وعيسى عليه السلام وبنو القرون يعلمون  
ان فاران هذه هي البلدة التي يسكنها اسمعيل عليه السلام وهي مكة حرسها الله عز وجل ومن ذلك قول  
النبي داود صلى الله عليه وسلم في الزبور الثامن والاربعين ان ربنا رب عظيم محمود جدا في قرية الرثا وفي جبل قدوس  
ومحمد وعلمته في الارض فرها وهذه عاقاكم الله بنوة مفسرة بنوة صلى الله عليه وسلم باسمه ومطافه ومن ذلك  
قولهم في الرموز الثاني والاربعين يكون به ويحدهونه ويسموه محمد الان محمد ومحمود واحد ومن ذلك قول  
في الرموز المائة والعشرة ان الرب عز وجل يبعث فيهم نبيا من جده الملوك ويحكم بينهم بالحق ويكسر  
العدو والظلم ويطلع روى بشركته في الارض ويشرب في سفره من ماء الدورية وهذا ايضا عاقاكم الله  
بنوة مفسرة ظاهرة كالبيان لانه لم يحكم بالحق ويضرب الرقاب غيره ومن ذلك قوله عليه السلام اللهم  
اجعل باعثة السنة في يعلم الناس ان بشر وهذه بنوة مفسرة ظاهرة لانكم يا اهل الكتاب تقولون ان لم  
يكن احد بعد داود عليه السلام وضع نبيه بنسب اليه غير محمد صلى الله عليه وسلم ومن ذلك قول النبي شيبا وهو  
عندنا اشيبا عليه السلام قبل قم فانظر ما ترى خبر قال اري ابيتي اعدى على محار والخر على جمل راسع  
احدكم يقول لصاحبه سقطت بابل راضا ملا واهل الكتاب يعلمون ويقولون انه لم يكن في الانبياء عليهم السلام  
السلام نبيا ركب الجمل غير محمد صلى الله عليه وسلم ومن بعد ذلك قول الله تعالى في بعض كتابه هذه اشقا  
عليه السلام عيسى الذي خرجته عيسى الذي بشرت به نفسي فيض عليه روى الامم بالدية لا يفتك  
ولا يسمع صوته في الدسوق يفتح الميون المور ويسمع الاذان الهمة ويحيى القلوب المتلفة ويحيى ما اعطيه لا  
اعطى غير احمد محمد بن هذا حديثا تحليه ياتي من اقصى الارض يحوز الا بشدة امواله يفرح السعد ويكرها  
وركبنا رجا وسكانا محمد بن الله على كل شرف ويكبرونه على كل رتبة فاس بنوة عاقاكم الله مفسرة  
بمحمد صلى الله عليه وسلم من رب العالمين علام السنة انبياء عليهم السلام ابين من هذه ومن ذلك في كتاب  
عليه السلام في الفصل الثاني والمشرين ان الرب الههم الذي يرفع على خافيه انا احب العباد بما يكونون  
قبل ان يكون كيف لهم الحوارث والفيوب وان مشيا كملوا او غموا اليه وطابوا ومن البلد التاسع البنية  
الرجل الذي اتجه لادنى اقول ذلك قوله واقفاه فملا طافق له وهذا ابقاكم الله بشارته من الله بمكة



صلى الله عليه وسلم ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم وهو عندنا وهو شيع بن ايلاد في بعض كتب قال الرب الا الذي رعتك  
 في البدو وفي ارض خراب تغرب محمد صلى الله عليه وسلم ومن ذلك قول ربنا النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون في اخر  
 الديام جعل بيته الرب بنينا على قتال الجبال وفي ارضه واما العوالي ونايته جميع الوم وتسير اليكم اسم كثيرة  
 وهم يقولون الى جيل الرب وهذا ابقاكم الله مكر صراحا وهما التي تخرج اليها الوم كثيرة ويسعون اليها ويسرون  
 اليها وهم يلبسون ومن ذلك قول ربنا وهو عندنا ارميا عليه السلام في الفصل الاول حاكيما عن قول الله تعالى  
 في نبوة محمد صلى الله عليه وسلم قال انا الرب الاول من قبل اصورك في رحم فرجتك ومن قبل ان يخرج البطن قد سلك  
 رجعتك نبيا للوم لان كلاما امرك به تفهم والى كل امر اسلك تتوجه وانا معك لحضرتك يقول الرب  
 وافزعني في فيك افراغا وهذه ابقاكم الله بشارة بنبوة ظاهرة فيه صلى الله عليه وسلم ومن ذلك قول  
 خذ قيل بن ارميا وهو عندنا خذ قاييل عليه السلام في بناء السقف في اخر كتابه انه اراده الله تعالى نبيا تولى  
 ملكا من الملكة تخطيطه له وتجيده واركانه ووصفه وصحبه وافضيه وابوابه وامر الملك ان يحفظ ذلك و  
 يتبره وهو ملكه منسوخ الله تعالى الى ان بعثت من نبيا محمد صلى الله عليه وسلم ومن ذلك قول النبي لا يزال  
 صلى الله عليه وسلم في الفصل الاول في كتابه حكاية عن رؤيا نجت نصر وكان هذا النجمة نصر ملكا سلطانا روى  
 انه جمع بني اسرائيل وفيهم داود وقال اخذوا هذا راية في ضامى ونصبي ذلك ولم يكن بعد قس رؤياه  
 لاحد فان لم تجدوا قتلتم فلم يجبه احد بشي من ذلك لا يعلم النبيا لا الله تعالى فقال له داود عليه السلام  
 عذري بفتيك فاحسبك عن النسي ثلثا ففعل فاته فقال له بروج القسي راية ايل الملك روبا رابطة  
 رسلنا هداية راية صفا عظيما بانزع الجبال جدا وهو قائم بين يديك راسه من الذهب الخالص وساعده  
 وفخذه من نحاس وساقه حديد وبطنه حديد وعنقه خنزف ورايته هجرا اقطع من غير قطع فصك على ذلك  
 الصنم ودفن دقا شديدا ففتت الصنم كله حديد ونحاس وفخذه وذهبه وصار دقا دقا مثل دقا ق  
 الحل في السار وعصفت الريح فلم يدجد لاش وصار ذلك الحجر الذي صك ذلك الصنم جبالا عاليا  
 امتدت من الارض كلها فراهه روباك ايل الملك قال له صدقت فما تاول ذلك فقال له انت انت الرب الذي  
 راية من ذهب وتقوم بعدك مملكة اخرى دونك والمملكة الثالثة التي تشبه النحاس تحيط على الارض  
 كلها والمملكة الرابعة تكون قدم مثل الحديد وكما ان الحديد يدق كل شي سحق هذا الكل واما الرجل الذي كان  
 ببقه من خنزف فان بعض المملكة تكون عزيزا وبعضها ذليلا وتكون كلمة المملكة منقشة ويتم ملك السمار

ملكها

ملكها داودا ايل لا يتغير ولا يزول الى اخر الزمان ولا يد رليفه من الوم ملكا ولا سلطانا على يدك ذلك  
 ربنا المملكة كلها ويقوم هو الى هذا اليوم فهذا نصيب الحجر الذي انقطع من غير قاطع من دق الذهب والحديد  
 والنحاس والخنزف فان الله الكبير يعلم ما يكون في اخر الزمان وهذه نبوة ابقاك الله شاهدة وعبارة  
 ظاهرة مفسرة منورة لا حاجة بها الى عبارة البر من عبارة داود عليه السلام لا على نبوة محمد صلى  
 الله عليه وسلم وما يدرك ما قاله في رواية اخرى في الفصل الرابع قال راية في المنام كان الربا في حاجة  
 واصطاك من البحر العظيم واعتلج اعتلجا شديدا وحصد من البحر اربع حيوانات عظام مختلفة الصور اولها  
 مثل الاسد وله اجنحة النسر ورايت جناحه قد ترمط فانتصب قائما على الارض مثل انسان وجعل لرقبه  
 انسان والحيوان الثاني مثل الدب وهو قائم ناحية وفيه ثد ثدنة اضلاع فسفت قائدا يقول فم فكل من  
 اللحم واستكثر منه والحيوان الثالث مثل النمر وفي جنبه اربعة اجنحة مثل النجمة الطيلة اربعة راس اعطى  
 سلطانا ورايته بعد ذلك حيوانا رابعا عظيما قويا عزيزا جدا ولا اسنان عظم من حديد فهو ياكل ويرق  
 ويدوى برجليه ما بقي ورايته مخالفا لتلك الحيوانات الاخر ولان عشرة قرون وكنت افهم معنى  
 قرون تلك ولم يلبث ان لحمه قرن صغير من تلك القرون ففصل وسقط بين يدي ذلك القرن الصغير  
 ثدنة قذون من مغاورها فاحسبته ان اعرف تاويل الحيوان الرابع الذي لان مخالفا لهن كلهن ما هو وما  
 تاويل اكله ودفه ودوسه برجله فقال لي الرب تاويل الحيوان الرابع مملكة رابطة تكون في الارض وتكون  
 اهل وافضل من جميع الملكات فينصب على الارض كلها ويدوسها ويدقرها وياكلها رعدا فاما عبارة  
 القرون العشرة فانهم من تلك المملكة عشرة املاك وتكون بعد ملك اهل واعظم من تلك  
 الدوليين فانه ابقاكم الله نبوة مفسرة منورة لا يحتاج الى افساح وايضا بانك ما فسر داود  
 عليه السلام وهي اخر الدولة التي ذكرها تنصب الارض كلها وتدوسها باقدامها وتاكلها رعدا والله اعلم  
 ومن ذلك قول صيقوق النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى جبار على العبي والقدوس من قبل فانه ان لم تكن كشفت  
 السمار من برآء محمد واملأت الارض في عهد يكون الشاي منظره مثل النذر ويحيط بده لغيره بسين  
 البيان اعاصم ويصحب سباع الطير اجفاره فاقام جميع الارض ثم ياخذ الوم ويحبس على وتصففت



الجلال القديمة واقصفت الراس الذهبية وترغعت ستور مدين ولقد جاءت المساعي القديمة وليست  
 في قبلك اعناقا ويرى وجه السلام بامرك يا محمد ان يوفي كلاما لا يطول وهذه ايضا نبوة مفهومة وكلام  
 ظاهر والله اعلم ومن ذلك قول المسيح عيسى بن مريم في الانجيل في الحوار بيني اذا ذهب وسيايتكم الفار  
 قليط الحق الذي لا يتكلم من قبل نفسه كما يقول لهم وهذا يشهد علي وانتم تشهدون لانكم من قبل الحفرة  
 شئني اعد الله اخيركم بالحواريون ابقاكم الله و  
 ولانه اسم مشتق من الحمد والله اعلم ومن ذلك قول شمعون الصفا في الحوار بيني في كتابه في الكيسانية  
 قد علم ان بيننا الحكم ابتداء من بيت الله وتفسير ذلك ان بيت الله الذي ذكره شمعون هو مكة ومنا ابتداء  
 الحكم المجدي لان غيرها فلهذا ابقاكم الله اباء بنات وبنات وشاهدان قايمان وجميع معانته وبشارته  
 ظاهرات في الانبياء عليهم السلام تتلواها امه عن امه وغابر عن سلفه ويشهد بها اضر عن اول  
 من اخبرها الله تعالى بشارته وتواتر الاخبار بها من ان يعارض بالتكذيب او يقال بتبديل الترتيب  
 لا يكذب الله الاقارب بالسهم الاخيصة ولما قيل ذلك الديره ديا داما او فداينا والها يقولون ذلك  
 ويخبرون انفسهم فاما رسل الله صلى الله عليه وسلم فقد ادوا ما قبل لهم وقاموا بحجة الباطن وبلغوا  
 ما عليهم من فرض الصلوة ونفذوا شرائط الله تعالى عليهم ولم يلقوا خلا لا مما انزل عليهم وعملوا العباد  
 على منزلة الهدى وهدوهم عن طريق الحيرة وعن ظواهر الشيطان ونصب حيا على الناس بشهته  
 وفيهم خدائهم فلولد ما من الله تعالى من كون امام وعالم في الفترات لادارية ما استحقهم عليه والقيام  
 بما افترض الله عليهم لظهور امر الشيطان وخرجه ولكن الله سبحانه وتعالى تفضل على عباده والهمهم طرق  
 الرشاد والحمد لله كما هو اهله وصحبه **وقيل** ومن ابني الحجة في نبوة صلى الله عليه وسلم ما روي  
 عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب الى سعد بن ابي وقاص وهو بالقادسية اذ ذاك امر على جيش القادسية  
 ان وجه نقة بن معاوية الى ملوان فوجه سعد رضي الله عنه في ثلثماية فارس فخرهوا حتى اتوا ملوان فصاروا  
 على معاوية فاما معاوية فغنيمة وسبايا فاقروها الى سفيان بن عجل ثم قام فضلة فاذا بالصلوة فقال  
 الله اكبر الله اكبر فانا محبب محبب كبريت تكبير يا فضل وقال اشهد ان لا اله الا الله فقال المحبب كلمة

الخلاص

حجج اخرى

الخلاص فقال نقة اشهد ان محمدا رسول الله فقال المحبب هو الذي بشره عيسى بن مريم يا نقة فقال  
 نقة حتى على الصلوة فقال طوي لمن مشى اليها وواجب علي يا نقة فقال نقة حتى على الفلاح فقال المحبب  
 من اجاب محمد صلى الله عليه وسلم وهو باق ولا منه صلى الله عليه وسلم قال نقة الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله  
 فقال فضلة اخذ من كلمة يا نقة حرم الله بها جسداك على النار قال نقة من انت يا محمد الله اعلمك  
 ام يساكن من الجن ام طائف من عباد الله اسعنا صوتك فارنا شوقك فانا وفدا لله وفدا رسول  
 وفدا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاذ اشيع قد به الكفامة كالرها ابيض الراس والمجبة عليه طرنا من صوف  
 فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقلت له وعليك السلام ورحمة الله وبركاته من انت يا محمد الله  
 قال زريب بن يربلا وهو العبد الصالح عيسى بن مريم سكتي نقة الجبل ودعاه الجبل البقا الى وقته نزول  
 من السمارة فاما اذا فاني لقار محمد فاقروا عمر عن السلام وقولوا لا يا عمر سعد وقارب فقد رنا الامر ثم  
 غاب عنا فلم نره فاجرت نقة سعد بذلك ففهم سعد من معاني هذا فان سعد فلم يرا هذا **وقيل**  
 قد ذكرت لك ايدي الله طر فاني بشارته الانبياء عليهم السلام في قهرهم على صفة نبوة نبينا محمد صلى الله  
 عليه وسلم فيما تقدم ذكره مختصرا فاما لكل معارض او مشكك على ضعيف عقل ما فيه كفاية والحمد لله  
 فلهذا موضع احببه ان اذكر فيه شيئا من معجزة وابانة صلى الله عليه وسلم مما شاع عن اوليائه واعداة ولد  
 يذكرها فذكر ولا يضر عننا فاذ لا اله الا الله ولد صلى الله عليه وسلم رجته الشياطين وانقفت الكواكب  
 وبانت للناس زلزاله عظيمة عمت جميع الدنيا من تهت الكنايس والبيع ونزلزل كل شيء كانوا يعبدونه  
 من دون الله عز وجل وعيت على السحرة والكهان امورهم وجبت عنهم شياطينهم وطلعت نجوم لم  
 تر قط فانكرها الناس وزلزال ايوان كسره حتى سقطت منه ثلاثة عشر شرافة وهدمت نار فارس ولم يكن  
 قط هدوت فلما راي ذلك كسروا مبراة الصفة واعزبوا ان يوجهوا الى النعمان بن المنذر ملك العرب في وقته  
 وهدوا بالحيرة يسأله لكل بقى من كره ان العرب اهدام لا قال نعم بل يقال له طبع الغساني به شق  
 قال فابقت اليه شيئا من العرب له عقل ومعرفة وجهه اليه سألته عن الذي ظهر اليها فانقذ اليه الشيخ من قبيل

معجزة الرسول



من جهة الى سطح فخرج من اقل دمشق قال عن سطح قد علم فوجدته في اخر منق فتناوى في اذنه باعلى صوت  
 يقول شعرا : ام ام يسوع خطري ايضا : يا فارح الكربة اعيت من فني :  
 : فاصل الخطبة في الدار لهم : اناك شيخ الحى من اهل يزن :  
 : ابيض فصفاه من الروى واليد : وام من ال ذيب ابن صحن :  
 : يجوب في الارض علفان شرف :

فقال سطح جبار عبد المسيح علي جمل شيخ الى سطح فيما شئني علي الفريخ بعشك ملك بن سامان بهدم اليون  
 رهمود النيران ورزيا الموبدان يا ابنى ذى يزن كهبرات وهيرات وموت ملكك وملكان بعد الشرافات  
 فاذا غاضت بحيرة ساوه وظهرت السدوة بارض تهامة وظهر صاحب الهراوه فليس لشم شامثم  
 فاقت نفس فحات فخرج عبد المسيح بذلك ومن ذلك ان طابعت الله رسولا الى اوقه اسرى به من المسجد الحرام  
 الى المسجد الاقصى في ليلة واحدة فذكر ذلك للناس فصدقوا من صدقه وانكر ذلك من انكر وقالوا كيف يتطوع  
 صيرة شريين ذاهبا راتيا في ليلة واحدة فاق اليه ابو بكر رضي الله عنه فساله عن ذلك فقال نعم ولقد مرت  
 بعيرني فلان بوادي كذا وهي الان تدر بقمع من جبل اوراق عليه غرادتان احدهما سوار والآخرى برق  
 فابته القوم الذين انكروا ذلك الى الشقية ينظرون العير ليجدوا لانكاهم موضعا فاذا البعير قد قبلت  
 بقمع من الجبل اوراق عليه الغرادتان كما ذكره صلى الله عليه وسلم فامم حبه والانكارهم موضعا يتكلمون به وفي  
 معجزة ايضا انكسر سيف عكاشة بن حنن يوم بدر فقال يا رسول الله انكسر سيفي فاخذه رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم عودا من الارض فاعطاه اياه فقال له فخره فخره فاذا بسيف قاطع وتقدم وجالده ولم  
 يزل معه يفتخر به ومن ذلك ان يهودية يقال لها زيب بنت الحارث رعة صلى الله عليه وسلم الى طمام فخره  
 له فيه شاة مخددة قد ستمل فاحدها من عفا ونهش منه نرشة ثم طرد وقال ان اشاة اجبتني انرا  
 مسودة فاد اليهودية عن ذلك فافترت فقال ما حملك على هذا قالت ان كنت نبيا فترى ما ريت  
 وان كنت غير ذلك اهدت منك الناس ومن ذلك ان كان واحدا في سف فاصابهم عطش شديد فاق  
 الناس اليه وبني يديه تور فيه ماء فوضع يده المباركة فيه فجعل الماء يجيل من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم  
 كان

كانه عيون فشر بواحه ورددوا وهم اربعاء رجل ومن ذلك ان كان في مسجده صلى الله عليه وسلم جريح شجرة  
 ينكس عليه ريسه ازا خطبه فافتحه من بعد ذلك بنرا خطبه عليه فلما صدق من اليه الجرح ففارقة رزعا  
 صلى الله عليه وسلم فجاءه بين في الارض والناس ينظرون ثم قال له علي السلام اعد الى مكانك فعادك النسي  
 الجوار ومن ذلك ان مضى ذات يوم الى الفايظ فاستقر بشجرة ورعى بشجرة فحسبته هي الشفة فحسبته  
 فلما فرغ من الفايظ عادت حيث كانت ومن ذلك ان ابا جهيل ابن هشام طلبة عدم ليقفه واحدا في ذلك  
 وراه يوما ساجد الرب ففتمها فرفعه فاحده بيده حجر الريمه بن فلصقت الحجرة بيده فلما عرف ذلك ابراهيم  
 ساله ان يسال ربه ان يخلصه منها فقال جهادا كريما فدعا اليه فخلصه من يده ومن ذلك ان ابا الحارث يقال  
 لرا ام شريك فاجتهدت في الطواف وحملت طعاما واثت الى عكة قطيعه حتى لتجعله على ذلك الطعام  
 فلم تجد في القطيع شيئا فاخذها صلى الله عليه وسلم بيده المباركة وحركها بيده فامتدت سما طبا  
 فاكل القوم باجمعهم من ذلك وهو فضلة ومن ذلك ان اخذ كف من تراب فحشاه في وجهه القلبي ومن  
 المشركين وقال شافنا الوجود فلم يبق عيني احد منهم الا دخل من ذلك التراب شيئا وهم القوم  
 فانهم من ذلك عني قنارة ومن ذلك قصة شاة ام معبة المشاورة وقصة البرهان وتكلم النبي  
 مع بكلام فصح ان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة يامر بالمعروف وينهى عما ينكر فساله ان يحرس  
 له غنمه الى ان يرعى اليه ويسلم ففعل ففرض الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما مثل بين يديه فقال تكلمني بقصة  
 النبي ام حكمتك فقال من قبلك يا رسول الله احسن تكلم بقصة فاسلم وسلمي اسلام وغار الى غنم  
 والنبي يرميها فبوه الى الهم يسعون بنوا مكلم النبي وله صلى الله عليه وسلم من الفايظ ما يلجول  
 شرحها اقصرت ذلك منا وهي قصة باء اسلام ومقدونة بعهم الله يحيل ذلك ويرد به من كل  
 قبيلة كبرائ ومن كل مصر صاحبها ومن لا دينهم بالكذب الى يومنا هذا والله لا يرضع اية بموضع غرض  
 مع الطيب ونفسه البرا فتحت ذلك المصرون حجة ولكن ابانة بالعدة طاهرة تظهر لنا طريق نبية  
 لعمري شعين وعلى الله سبحانه قصة السبل ولولم يكن بين الحق والباطل مشبهات لدرت قصة البلي



وبطلت المحنة والله بكل شئ عليم وهو المبصر بالنعيم قبل السؤال والله قد لنا في كل حال وهو تعالى  
المستعان فان اعترض سائل وقال ما بال آيات موسى الكبر من آيات محمد صلى الله عليه وسلم واكثر من آيات  
له ان آيات موسى وكبرها مع عباده في اسرائيل ونقصان احلام القط في وزان آيات محمد صلى الله عليه  
وسلم وفي قد رها مع احلام قريش وعقول العرب لان الله تعالى اظهر علامات كل شئ على قدر عبادة  
امته وعقله فوارثه الديات عند المعرفة للآ والتفريق بين قبائل صدق ما ذهبنا اليه والحمد لله **فصل**  
في ذكر الفرقة الزيدية المهدية وبعد هذه الاية الله فانه اذكر ذلك مقالة الفرقة الزيدية المهدية اهل  
السنة والمجاعة وهم اصحاب ابو حنيفة ومالك والشافعي وداود واحمد وهم الله تعالى وهم فرقة واحدة  
لا يخرج مجموعون على الاصول وان كانوا مختلفين في الفروع وليس ذلك بطائرهم لان الاتفاق على الاصول  
اجماعا والاختلاف في الفروع تغيير وتدرج الذي الى قول الحامون للرجل النفراني الذي سلم عليه  
بجربان ومعه من العراق فارتد عن اسلام وقد اضره ليسيته فان تاب والاقعة اخبرني ما  
او حشرك مما كنت عليه من ديننا فوالله لانا اقلك بحق اهلنا من ان اقلك بغير حق وقد صرت  
ساعا فان وجدت دوا لدا تداويته وان بنا عنك الدوار واصابك الشقاق كنت قد ابلية  
الفرد في نفسك ولم تقصر عن الاجتهاد لعل وان قبلناك قبلنا في الشريعة وتبرعنا في نفسك  
الى الاستبصار واليقين ولم يفرط في الدخول من باب الخدم قال المرتد او حشني من كثرة الاختلاف  
في دينكم قال الحامون لنا اختلافات احدثها كالاختلاف في الازان والاقامة ووجوه القرآن  
واحد وجوه الفيا وما شبه ذلك وليس هذه باختلاف وانما هو تغيير وتدرج وتخفيف وتسهيل  
من السنة في اذن مشا واقام مشا لم يأتهم ومن لم يأتهم والاختلاف الذي كنتمو اختلافنا في تأويل  
الدية من كتاب الله تعالى والحديث عن نبينا صلى الله عليه وسلم مع اصحابنا على اصل التبريل واتفاقنا  
على عين الخبر فان كان او حشرك هذه فقه ينبغي ان يكون القصد في جميع التوراة والتفصيل متفق  
على تنزيه ولا يكون بين اليهود والنصارى اختلاف في شئ من التاويلات ولو شاء الله سبحانه  
وتعالى ان يكون كتبه مفسرة وفعل رسوله وانبيائه في تأويل لفعل ولكنهم نجده شيا من امور الدنيا  
والدين

في ذكر الفرقة الزيدية المهدية

والدين وقع البناء على الكفاية لا مع طول البحث والتفصيل والتقدير ولو كان الامر كذلك لسقطت البدوى والمحن ولذهب  
النفاض واللباسين ولم يعرف الحارث من العاجر ولو الجاهل من العالم وليست على هذا بنية الدنيا قال المرتد شبه  
ان لاله الا الله واشهد ان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وان المسيح عبده ورسوله وان محمد صادق وانك امير  
المؤمنين عفا ذل هذا اهرك الله على انهم فرقة واحدة وان اختلفوا في الفروع دون الاصول اختلافا تغييره  
وتدرجته لا اختلاف فكر وتبطل والحمد لله **باب في اعتقادهم وما ذهبوا اليه قال الشاعر**  
تعالوا فان العلم ذوو الجحما      من الناس كالبلقاء باربعولها  
تعالواكم بالحق حتى يتورا      اذ اينا نوق الحفوف نفورلا  
اعلم سلمك الله تعالى ان مخالفتك لسيما الحشوية نذرة ولوعيا بالافسار والاسانيد وكلام السلف وتسير المسوفة  
لكن تريا وانتشارها نذهب في الوقت وهم يسرون سواد العظم فالذي اهتمت عليه هذه الفرقة ان الله تعالى  
وصده لا شريك له ولا اله غيره احد فرده منقوت بالعلامات تتحقق بالديات غير محسوس بالحاسات جليات  
لا والد له ولا مولود له الجبروت والهمم الذي يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد لا يعارضه احد في امره ولا ينهيه بغيره  
تفهم عالم حي قويم لا تأخذه سنة ولا نوم نفعت نفسه بالقران العظيم ليس جسم ولا جوه ولا عرض وان وقع  
في القلب انه مثله فهو بخلافه لانه سبحانه يقول ليس كنه شئ ولا شئ هالك الا وجهه الاول والآخر الظاهر والباطن  
وهو بكل شئ عليم سبق علمه الاشياء كان وما لم يشار لم يكن خالق الخلق وصانع المخرجون عن علم ولا يقدر  
على انسابهم الدية فما وجد منهم من ايمان فبه الله والطفه وتزينة ومات كوا من معاصي فبفضته وبفقد ما كان  
ضاهم من فعلها فبجه لانه واخذ له مقتدون انهم لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا  
وان محمد عبده ورسول صلى الله عليه وسلم ارسل بالهدى ودين الحق فبلغ الرسالة ولم يكتمل وادى الامانة ولم  
يتم وان الصلاة الحسني المفروقة واجبة وكذا الصيام والزكاة واجبة وكذا الحج لمن استطاع اليه سبيلا والجهاد  
فرض على كل مسلم مفترض الطاعة وكذا التقرب من الذنوب واجبة ايضا والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وموالاة  
اولياء الله تعالى ومعاداة اعداءه والنفاه مستحب وكذا صلوة الداخل ايضا والله تعالى يعاقب من يشار من خلفه  
ويؤلم من يشار ويفعل ما يشار وهو في ذلك عدل لانه الملك القاهر لا يسال عما يفعل وهم يسألون عما يعملون  
وان اولياءه يورثونه في الاخرة لا ايضا من في الجنة واعداً محجوبون عنه لا يرونه ويعتقدون ان غدا البعث رسول

لما سألهم



الملكين منكم ونكر حق والحق والوقوف بين يدي الله في المحاكم حق والجنة حق والنار حق وشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم حق الى الله تعالى يخرج اهل الكباير من امة من النار حق يتخوفون على سيئاتهم ويرجون الله تعالى لمحسنهم فراهم بين خوف ورجاء والامر الى خالقهم من شأر عصفه ومن شأر عذبه وقالوا له وضع عدله لم يبق لنا حسنة وهو ان استقمي وذلك حين يفعل بما هو اهله ولولا جهل لم يسبق لنا سيئة وذلك عدالته استقامه وذلك حين يفعل بنا ما نحن اهله وهم يتبعون كتاب الله وما ثبت عن نبيه صلى الله عليه وسلم ملازمون الجماعة معقرون بالطاعة بما ما نحن اهله وهم يتبعون كتاب الله وما ثبت عن نبيه صلى الله عليه وسلم ملازمون الجماعة معقرون بالطاعة لاوطى الامر ومقتدون ان الربا والزنا واللواط وشرب الخمر وقتل النفس التي حرم الله بغير الحق واكل مال اليتيم والعلل بالمعاصي حرام والوعان قول باللسان والدعثار بالقلب والعمل بالجوارح ويزيد بالزيادة من الطاعة وينقص بالانحراف في الحقيقة لا ينفقون احد من اصحاب بيوتهم ولا يعرفون طاشجر بيوتهم تظلموا لهم وقطعت سبلهم يرتجون على محسنهم ويستنفدون مسيئتهم يقدرون ابا بكر رضي الله عنه حيث قدما الله تعالى ورسوله والمؤمنون وبعده عمر وعثمان وعلى رضي الله عنهم على ما كان ومرة عليه السلف واجروا الامور على ما جرت وان هؤلاء الخلفاء الراشدين والاربعة خير هذه الامة بعد نبينا صلى الله عليه وسلم كلهم يعلم بالخلافة ثم افضل الناس بعدهم طلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف وابو عبيدة ثم افضل الناس بعد هؤلاء القدر الاول من المسلمين من المهاجرين والانصار الذين بعث فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويرجون على انهم يستقدرون امراء المؤمنين من امراءهم وان ايات النبوة ومعجزاتها حق ويرون صلوة الجمعة خلف كل بر وفاجر جائزة ما لم يخرجهم فجوره الى الكفر والفسح على الخفيين جازية وان القفار والقدر حق وان الله يبارك وتعالى الرزاق مالم يخرجهم فجوره الى الكفر والفسح على الخفيين جازية وان القفار والقدر حق وان الله يبارك وتعالى الرزاق لمباردة الخلال والحرم وان الدعاء للميت والصدقة عنه تنفعه وان احد الموت قبل اجله ولا يرون الهدى والخفوات في غير ذوات الله جازية صابرون بلباسا والفرار شاكدين على الفرار يتبعون غير مية عيني يدعون لا ولي لهم بالصلاح فزعم الله امرا لزم السنة والجماعة فان فينا الاشبه والجمعة وترك الفرقة والبيعة فان فينا الوهشة والاشبه والحمد لله الذي جعلنا لا نفرق بين اثنين فقه قال صلى الله عليه وسلم من سره بمجوفة الجنة يعني وسطها فليدزم السنة والجماعة واياكم ومحدثات الامور فان كل محدث بدعة وكل بدعة ضلالة فان الله لا يجمع امة محمد صلى الله عليه وسلم على الضلالة وروي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال خطبني رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبا وقال هذا سبيل الله ثم خطبني خطوبا جنبه عن يمينه وشماله وقال هذه سبيل وعلى كل سبيل

شيطان

شيطان يدعو اليه ثم قرا وان هذا صراطي مستقيما فاتبوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وعمل قليل مع سنة خير من عمل كثير مع بدعة فقال الله تعالى التثبت على الطاعة والعفة عن الزلل والخطا ان لا يفضيها في ديانا واخذتنا الله جوارا كريم قد ذكرت لك ايديك الله ما تقدم من ذكره من غير ما غير مستغفرا لتسدد على ما غاب عنك زيادة في بصره العالم وتذكرا للناس وتبذرا للجاهل ولعل بعض من حدث في ربه وعمى عن ربه منوطا لموضع حقه يدعوه العجب بنفسه والثقة ببدعة علمان ياتس قرآنة لتفقد اوصاره نوره والالتفات على فوائده فقه رجاء اياه فقه فيه الى الوقوف على صحة معرفة معانيه فزعم الطريقة القويمة وسقطت بدعة السقيمة لانه اذا ختم الله ربه من رقة واقاف من سكرة لغا الحق وذلك الباطل وظهور الحق على الشهادة مع ان كل من فقد بكتاب بقرأة ليس من نافع ختمه وها بابه لان الانسان لا يياهي نفسه فالحق بعد فاهرك كما قال الدول

واذا ما هذا الجبان يارض : طلبة الطعن وحده والزالا :

قال الشيخ ابو محمد ومع هذا لا يخلو احد من زيادة في الفاظه او نقصان من بعض او تقديم او تأخير او اعا ذلك لكي يعرف الناظر فيه ويفهم السامع وان اسال الله تعالى العجاو والتجاوز والعفة الى الحق وجب العدل والموت على السنة والجماعة والبعد عن الفرقة الضالة والعفة عن الباطل وان يصلي على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين **تمت**

٤٧٤  
٤٧٥



المدخل	١
المقدمة في الدواحي لجميع هذه المراسم	٢
أول قرن طالع في سنة ١٢٨٥ هـ	٣
انزاع الائمة الى ١٢٨٥ هـ	٤
بيان الفرق	٥
مفصل من جدول الفرقان	٦
دفع الائمة الى ١٢٨٥ هـ	٧
مقدمة من دفتر المراسم	٨
مفصل من دفتر المراسم والاعمال والاعمال	٩
الائمة الناجية وتأثيرها في	١٠
اسم الكتاب [ كتاب الفرق ]	١١
مفصل : في شرح المراسم	١٢
تسميتهم الطائفة والمروية والشرارة	١٣
مفصل الامام على بن ابي طالب ومواسم المراسم	١٤
شرحهم ثمانية وذلك في اربعين مائة	١٥
مفصل العقد كشرح العينة	١٦
باب : المراسم في ذكر فرق المراسم	١٧
بسم الله	١٨
ما اشبهوا عليه وما الفروقات	١٩
مراسلات بين نافع بن الازرق ونجدة بن عامر	٢٠
خطبة في العباد	٢١
فرقة الاربعة	٢٢
ربا النية	٢٣
فرقة الصغرى	٢٤
البيانية	٢٥
العبادة	٢٦



فرقة الطلبة	٨
القطاعات	...
العربية	٩
الطبية	...
الاقتصادية	...
الشرافية	...
البحرية	...
المعدنية	...
الزيتية	١٠
البدنية	...
العسكرية	...
المقاتلة	...
الصلبية	...
باب : القول في الإمامة والإمام	١٠ : ٨٩
فرق بين الإمامين	١١
ما قاله الخوارج	...
مذهب المعتزلة	...
الشيعة الزيدية	١٢
فرق الشيعة الزيدية : الغالبية والازدواج	١٣
مقالة الباطنية ( من كتابها المنهج )	١٤
فصل : ما تقدم به فقهاء الشيعة من وجوه	...
ما انتقوا به الإمام	١٥
عمر	١٦
ثمان	١٧
علي	١٨



فصل : ما نقترأ به على عائشة

على طلحة والزبير

الجواب عما تقدم به على أبي بكر وسائر الأئمة : ٤٧ : ٤٨

فصل في قولهم : ظلمنا طلحة

ما نقترأ به على عمر وجبرار

على عثمان

فبينة يبيع على قتل عثمان

ما نقترأ به الخوارج على علي

الحسن

عائشة

اعتداء المولى لعائشة

ما نقترأ به على طلحة والزبير

ببيعته على وكبة به الى عاصم

طلحة والزبير

لضجة المؤلف في أم السبب والتفريق

عقوبة الخلفاء الراشدين : بأفئدهم ما نقترأ به : ٥٨ : ٦٢

أول الخلفاء المدرك معاصره ومن يليه

ولا يتعدى العباسية

أهجرة على بن الجهم في تاريخ الأنبياء والمدرك

الخلفاء الراشدين والائمة

تمام مقالة الامامة

باب : المقالة في فرق المهرية ولقد اجابها وما أجابوا عليه

المهرية

المدنية

المريسية

الكلابية

٤٠

٤١

٤٢

٤٣

٤٤

٤٥

٤٦

٤٧

٤٨

٤٩

٥٠

٥١

٥٢

٥٣

٥٤

٥٥

٥٦

٥٧

٥٨

٥٩

٦٠

٦١

٦٢

٦٣

٦٤

٦٥



الميدانية	٨٤
المناجاة	٨٥
اللاهوتية - ثمانية	٨٥
المغانية	٨٦
اليونية	٨٦
المجعية	٨٦
السبية	٨٦
الثوبانية	٨٦
المجعية	٨٦
المهاجرة	٨٧
الموظفانية	٨٧
النظمية	٨٧
السورية	٨٧
تمام المقالة في المرحلية	٨٧
باب : عقيدة الايمان وما يقوله أهل الفرق فيه	٨٨
ما قاله الاباضية و فرق المواجه الأخرى	٨٨
المقتلة	٨٨
المرضية	٨٩
الجهود منهم	٨٩
كسر قولهم : الايمان لا يزيد ولا ينقص	٩٠
مقالة أهل السنة : امتناع دعواه صحة الفرق بين الايمان والاستلزام ص ٩٢	٩٢
تمام القول في الايمان	٩٢
باب : المقالة في ذكر فرق المقتلة وسبب تسميتهم	٩٨
فصل : خرقه الجسانية	٩٩
الفزارية	٩٩
البشرية	٩٩
الانديمية	٩٩
النظامية	٩٩



فصل : فُرقة العطارية	١٠١
المهنية	"
القرطبية	"
العقبة	١٠٤
العقارية	"
الهاطلية	"
الرفينية	"
المسيرة	١٠٢
البيجورية	"
العبادية	"
المصري	١٠٤
الإسكافية	"
المبتورة	"

باب : المقالة في العقاد والتقدم وذكر الاختلاف فيه

المقارنة فديون - عقبة يتم في العقاد والعقد

العقاد والعقد - معناه

الحتم

الفصل الأول : في حقن العلم والخلاف فيه

الهاتج والضلال

فصل : حقن العلم

الحتم

الأسر

توكيد ما تقدم

باب : القول في القدان

فصل : في عذاب القبر وسؤال منكره

في الحجة

في الميدان

في الكارنطق للوائح

في رواية العلم



١٢٧ فصل : في الغذاء ، الغذاء ، ملزم  
 " في الحظيرة ، الغذاء ، لا يفتح الميت  
 " في السماعة  
 ١٢٩ تمام القول في مقالة العقائد والعقود  
 ١٤٠

باب : ذكر طرق الشيعة أو الروافض  
 فصل : فرقهم ونقادها وما اختلفوا عليه  
 ١٤١

فرقة الجارية  
 ١٤٥

" المخزنية  
 "

" المطرانية  
 "

" الصالحية  
 "

" الربانية  
 "

" المعنوية  
 "

" الغالية  
 "

" البائية  
 ١٤٧

" المفوضة  
 "

" المعنية  
 ١٤٩

" المفوضة  
 "

" السبائية  
 "

باب : ذكر طرق الباطنية  
 ١٥١

فصل : الفرق وأبائهم  
 ١٥٢

" الكونية ، وفيهم الحسينية  
 "

" الجبرية  
 ١٥٤

" الطرية  
 "

" الامانية  
 ١٥٥

" النورية  
 "

" الاسماوية  
 "

هيئة الوداع  
 ١٦٠

كلام أهل هذه المقالة  
 ١٦٤

الارتباط بالعهود  
 ١٦٥



سنة القام	١٦٦
قوله في التوبة	١٦٦
باب : في كذا القام	١٧١
قوله في كذا	١٧٤
الاحرف السبعة عنهم	١٧٧
كسرنا اخطوا به من السبعة المضاف	١٨٢
فضل : كذا منهم في الجدة	١٨٢
" " " في الفتح	١٨٥
" " " في الخيال	"
باب في مواضعهم	١٨٦
ربيع الى القام	"
فضل : طبع البرود منهم	١٨٧
ربيع في خلق آدم على صورته	"
تفسير كلمة التولية	١٨٩
تأويل أصل الاشكال	١٩٠
بعض اخبار الرسول (ص) وأخبار أخرى في العربية وفي اسنود من البرزخ	١٩١
باب : بعض تأويلاتهم في القرآن وتأويلات أخرى : في كلام موسى وقصة ابراهيم وانا اعطيتك النور والطوفان وانا ابراهيم الخ	١٩٥
فضل : في السلك وانه مدار النجوم	٢٠٠
باب : في السلك في النسخ والمسخ	٢٠٢
فضل : في النسخ	٢٠٤
" في خطاب القرآن والمراد به	٢٠٤
" في المحم والت	٢١٥
" في شكل القرآن	٢١٦
" في اسقاط الزكاة	٢١٩
" في بطلان الصيام	٢٢٠
" الحج	"
باب : مقالاتهم في القيامة والنشر والحشر والمحاب والميزان	٢٢١
فضل في البعث	٢٢١
" في الحباب	٢٢٠



٢٨١	فصل : في الميزان
٢٨٢	في الجنة والنار والصلوات
٢٨٧	والجنة عندنا
٢٩٩	في الوهابية واليهود والذين يقولون في دعاء الرسول (ص) اللهم اعز الاسلام
٣٥٠	باب : في عقائد اهل الاورمان
"	اليهود : ربابيون وقرار
٣٥١	فصل : المصاري
٣٥٢	الصائبة
"	السامرة
"	المجوس
٣٥٣	الفلاسفة
٣٥٤	اهل الاورمان
٣٦٠	البراهمة
٣٦١	الدهرية
"	في اثبات نبوة نبي (ص)
٣٦٦	من ابيين النجدة في نبوة
"	في معجزة
٣٦٧	في الفرقة الهادي المهدية
٣٧٠	باب : في اعتقادهم وما ذهبوا اليه



كشف أسرار الباطنية وأهبار القرامطة

تأليف العلامة محمد بن مكي بن أبي العفان الحمادي البجلي من رجال أواخر المائة الخامسة للهجرة . نشره محمد غزوة السطري  
طبع في مطبعة الأنوار سنة ١٢٥٧ هـ - ١٩٣٩ م بتعليق الشيخ محمد باقر بن الحسن النوري . مؤلفه من أصل لم يبق دخل في  
مذهب الباطنية - الإسماعيلية - المعروفة بأعندهم ، فكشف أسرارهم ... وكتب الفرق المنتشرة كثيرة ولكن هذا خاص بالإسماعيلية لأنهم من مذهب  
الجماعة ، وفيه تفصيل ، ولما لم يصح المراجع ، وإنما اعتمدنا على ما ذكره فيهم ، ولم يسهم ... وأخرج فيهم في دعوتهم  
بين أمهات هؤلاء ، فأمكن برزخ التكليف ، وأهم أباهم ، لا يولدون بشرعية ولا دين ، وإن مذهبهم فاسد ... وأخرج فيهم في دعوتهم  
وطريق استوائهم الناس ، وما كانوا يسعون في الربح من الغش ... وعين أن هذا ما أطلع عليه بعد زيادة ولا نقاش ... ثم بين أصل دعوتهم  
وأنه نعت عبد الله بن ميمون القذافي ، وأن كل واحد كان ... وكان لعقبة اليهودية من أخبارهم من ذلك السكك من ناحية بابل  
وعرفت العترة بحجهم من أسرار بن عيسى ... وبنوا أن العبد من الله ... وقال : ... واليه يرجعون ... وأخرج فيهم في دعوتهم  
اليهود في الوزارة والرياسة وتوليهم اليهم تدبير السياسة ، والوسط الذي تالعبهم ... وأخرج فيهم في دعوتهم ... وأخرج فيهم في دعوتهم  
وأخرج فيهم من رتبة ومجتهبهم للكونية ، ولهم في الكتاب التفصيل عن ذلك ... وأخرج فيهم في دعوتهم ... وأخرج فيهم في دعوتهم  
القائم بأقل النبي وأنت ... ولهم في الكتاب التفصيل عن ذلك ... وأخرج فيهم في دعوتهم ... وأخرج فيهم في دعوتهم  
وفي الكتاب تفصيل ما كتبه بين قرامطة الإسماعيلية ، والفتنة ... كتب الكتاب بأوسع القرامطية ... وأخرج فيهم في دعوتهم ... وأخرج فيهم في دعوتهم  
وأنه كان أيام علي بن محمد الصليحي - فهو من أهم الوثائق المبرورة ... وأورد في هذا كتابه ... وأخرج فيهم في دعوتهم ... وأخرج فيهم في دعوتهم  
ورغبة المؤلف مذكورة في الحديث ، وأورد في هذا كتابه ... وأخرج فيهم في دعوتهم ... وأخرج فيهم في دعوتهم